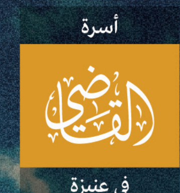




الكتاب الثالث

وفيات أسرة القاضي التميمية

إعداد

عبدالعزيز بن حمد بن إبراهيم القاضي

١٤٤٤هـ / ٢٠٢٣م

الطَّبْعَةُ الأُولَى

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م


بسم الله الرحمن الرحيم



صورة الغلاف: صور حقيقية في مشهد تخيلي على كثيب رملي، لشواهد حقيقية أُلتُقطتْ في مقابر الطعيمية والشهوانية في عنيزة من تصوير الابن إياس وبعضها من تصوير صديقنا الأستاذ خالد بن سليمان الدخيّل. ويمكن مشاهدة أصول هذه الصور وغيرها في الفصل الأخير من الكتاب.

تصميم الغلاف والرؤية الفنية : إياس بن عبدالعزيز القاضي



الإهـــــــداء

أهدي هذا الكتاب:

إلى أبناء وبنات أسرتي، أسرة القاضي التميمية

في الماضي والحاضر والمستقبل

وإلى الأصدقاء والمهتمين بتاريخ نجد وأسرها

المؤلف

المحتـوى

مقدمة المؤلف

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ سيّد الأولين والآخرين، نبيّنا محمد وعلىٰ آله وأصحابه والتابعين إلىٰ يوم الدين، أما بعد:

فهذا هو الكتاب الثالث في سلسلة مشروعنا التوثيقي (من تاريخ أسرة القاضي)، وسبق أن صدر لنا الكتابان الأول والثاني في هذه السلسلة في مثل وقت صدور هذا الكتاب تقريبًا من العام الماضي، وهما:

١- (أسرة القاضي في أشيقر وسدير)
٢- (أسماء غير مشتهرة في أسرة القاضي)

وصدر معهما أيضا كتاب ثالث غير داخل في هذه السلسلة، عنوانه (اللجنة التنظيمية وشجرة الأسرة: رصد توثيقي). ونودّ أن نُنوّه بأن كل ما ندوّنه حول الأسرة وتاريخها، سواء منه ما كان داخلا في هذه السلسلة أو غير داخل فيها، إنما هو مؤلَّفٌ وموجّهٌ في المقام الأول إلىٰ الأسرة، فهو للتداول الخاص، للأسرة، وللمهتمين من الأصدقاء والباحثين.

وهذا الكتاب يمكن اعتباره تاريخًا مصغّرًا لأسرة القاضي التميمية المعروفة في عنيزة، وتعريفًا موجزًا ببعض أفرادها المتوفين. ونظن أنه سيكون مرجعًا مُيسَّرًا يسهل البحث فيه، لأبناء الأسرة وللمهتمين من باحثين وغيرهم في كل

ما يتعلق بالأسرة وأعلامها. وقد ذكرنا فيه أسماء المتوفَّين من الأسرة رجالا ونساء ممن نعرف تواريخ وفياتهم علىٰ وجه اليقين، أو علىٰ وجه التقريب والتقدير، في مسرد مجدول ومرتّب هجائيًّا ومرقّم أيضًا. وكانت الغاية في البداية أن يتم ذكر الأسماء مع ذكر سنوات وفياتهم فقط، علىٰ أن تتم الترجمة لهم ولغيرهم من الأموات والأحياء من رجال الأسرة ونسائها في كتابنا القادم بإذن الله (أسرة القاضي في عنيزة). ثم بدا لنا أن نكتب تعريفات موجزة – لا تراجم – بكل متوفىٰ، لتحديد هويته في ظل كثرة تشابه الأسماء المربكة. ثم رأينا فيما بعد أن نتوسع قليلا في التعريف ببعض المتوفَّين من الأعلام غير المعروفين لدىٰ كثير من أبناء الأسرة، فضلا عن غيرهم.

والباحثون والمهتمُّون يعرفون أن التأليف في مثل هذا المجال صعبٌ، لأن مادته لا تؤخذ من المصادر والمراجع المكتوبة فقط، بل منها ومن غيرها، وأكثر ما تُجمع من أفواه الناس، والناس يختلفون في معرفتهم ودقتهم، وفي اهتمامهم أيضًا وتقديرهم لمثل هذا النوع من البحوث، كما تُجمع من الوثائق، ولا تُتاح الوثائق دائما لكل الباحثين لأسباب لا تخفىٰ.

وقد اعتمدنا في تحديد سنوات الوفيات علىٰ عدد من المصادر، منها المصادر التاريخية والمدوّنات الداخلة في مجالها. ومنها الوثائق، ومنها شواهد القبور، ومنها معلومات الأقارب، ومنها المستفيض في الأسرة، ومنها معلومات الباحث الشخصية لتواريخ بعض الوفيات. كما أفدنا في جمع المعلومات عن بعض المتوفين من كتاب (دليل الأسرة) عبر طبعاته المختلفة، الذي كانت تصدره (اللجنة المنظمة للقاءات أسرة القاضي) وخصوصا طبعته الأولىٰ الصادرة سنة ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م. وأفدنا أيضا من النشرة الإعلامية التي كانت

تعدها (اللجنة التنظيمية للأسرة) وتوزعها في اللقاءات السنوية. وكذلك النّبذ التي أعدها إبراهيم المحمد القاضي (أبو يوسف) رحمه الله، تحت عنوان (أسرة القاضي: سلسلة أحاديث عن مشاهيرها). وأفدنا كذلك من قاعدة المعلومات المدونة في (تطبيق أسرة القاضي) المنشور في متاجر التطبيقات الإلكترونية، فيما يتعلق بالوفيات المتأخرة قريبة العهد. وما من شك في أن أدق هذه المصادر وخصوصا ما يتعلق منها بالوفيات البعيدة، وأفضلها وأعلاها موثوقية، هي (شواهد القبور) أولا، ثم (الوثائق) ثم المدوّنات التاريخية والمقالات. لأنها مصادر مكتوبة، والمصادر المكتوبة لا تنسىٰ ولا تتعرض للسهو، ولا للتحريف، ولا لإعادة الصياغة التي قد تحرف المقصود بسبب ضعف قريحة الصائغ، كما هو الحال في كثير من المصادر الشفهية. وقد حاولنا ما وسعنا الجَهْدُ والطاقة أن نحيط بكل الوفيات، وأن نجمع المعلومات الكافية عن كل الأسماء المرقومة في جدول الوفيات، لكن مثل هذا المطلب عزيز المنال. وتزداد صعوبته كلما بَعُدت سنة الوفاة. وغني عن الذكر الإشارة إلىٰ أن جمع معلومات النساء أصعب من جمع معلومات الرجال. والملاحظ أنه في ظل هذه التطورات التقنية في وسائل التواصل والاتصال، وتسارع وتيرة التحوّلات الفكرية الموجَّهة وغير الموجّهة، التي اجتاحت العالم في العقدين الأخيرين، لم يعد (التاريخ) - وخصوصا ما يخص الأسر - داخلا في قائمة اهتمامات شباب اليوم. وإذا كان السابقون يحفظون تواريخ آبائهم وأجدادهم، ويعرفون أخبارهم وأحوالهم، فإن كثيرًا من شباب اليوم ربما لا يعرفون تواريخ وفيات آبائهم وأمهاتهم وإخوتهم الأقربين، فضلا عن أجدادهم وأقاربهم الأبعدين!

وسيجد القارئ أننا لم نسجل وفيات بعض الأعلام وغيرهم من الأسرة، وربما وجد إطنابًا في موضع الإيجاز، وإيجازًا في موضع الإطناب، وربما أيضا شيئًا من التقصير في التعريف ببعض المتوفَّين ممن لا يُتصوّر أن يوجز في التعريف بهم. وعذرُنا في هذا أننا سجّلنا ما نعرف، وما استطعنا الوصول إليه، وما ورد إلينا من أقارب المتوفين. ولم نألُ جَهْدًا في البحث عما لا نعرف بشتىٰ الوسائل. فقد تواصلنا مع كل أقارب هؤلاء المتوفين، إما مباشرة أو عن طريق طرف ثالث من مساعدينا في هذا العمل من الأسرة. وأملُنا كبير في تعويض النقص والقصور في الطبعات القادمة، وفي الكتب القادمة بإذن الله إن كتب الله لنا عمرًا، وتهيأت لنا الظروف. لقد أردنا أن نتدارك ما يمكن تداركه من تاريخ الأسرة بعد وفاة معظم علمائها وأعلامها الذين توارثوا تاريخ الأسرة وأخبارها خلفًا عن سلف، ما دامت الظروف متاحة، وما دمنا قادرين، وما دام في الوقت متّسع، وفي الصحة ما يساعد. وما ننشره في هذه السلسلة ما هو إلا تأسيس لتدوين (تاريخ الأسرة)، ومشوارنا في هذا المشروع طويل نسبيًّا، ولو خصصنا لكل كتاب ما يستحق ويحتاج من الوقت، للإحاطة، وتحرّي الدقة، وإحكام البناء، ولو توقّفنا عند كل ما يحتاج إلىٰ توقف؛ لطال بنا الوقت ولم ننجز شيئًا. ومهما أطال المؤلف التوقف وأكثرَ المراجعة فإنه لن يصل إلىٰ الكمال. قال العماد الأصفهاني: «إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابًا في يومه إلا قال في غده: لو غُيّر هذا لكان أحسن، ولو زِيدَ كذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أجمل. وهذا من أعظم العبر، وهو دليل علىٰ استيلاء النقص علىٰ جملة البشر». ونعلم أن الناس لا تعنيهم ظروف المؤلف ولا صعوبات التأليف، لكننا لا نكتب للناس وإنما نكتب لأسرتنا!

وقد رأينا أن نُقدّم للكتاب بفصول تعريفية تتعلق بالأسرة وبجذورها في أشيقر وسدير وغيرهما، ليتعرف أبناء الأسرة على تاريخ آبائهم، ويتعرّفوا على تسلسل نسبهم. ويمكن الاطلاع على عناوين هذه الفصول في (المحتوى). كما ختمنا بصور لشواهد قبور بعض أفراد الأسرة ممن كُتبت أسماؤهم وسنوات وفياتهم عليها. كما رأينا أن نجدول التراجم وفق الترتيب الهجائي،. ومنهجنا في كتابة الأسماء يقوم على كتابة ما يسعه الجدول من التسلسل. وفي سردنا لوفيات الأسرة في عنيزة ننسب الابن إلى أبيه بالأسلوب الفصيح، وهو وصف الابن بعبارة (بن) للذكر، و(بنت) للأنثى، لكننا نلجأ أحيانا إلى استخدام (الـ) المخففة من (آل) الفصيحة، وهي اللغة المستعملة في القصيم وبعض بلدان نجد، بدلا من (بن) لنكسب مساحة تسمح بإضافة جد آخر؛ زيادة في التعريف، وقد يكون هذا إما في كامل التسلسل أو في بعضه. وقد ميزنا كل فرع من الفروع بلون خاص في أرضية الجدول. كما ميزنا الأعلام والمشاهير بأرضية رمادية في الوسط، وتركنا لون أرضية حقل التسلسل الرقمي، وحقل سنة الوفاة بنفس اللون الخاص بالفرع. وقد وضحنا دلالات الألوان في الجداول في مقدمة مسرد الوفيات في الجدول. كل هذا من أجل التسهيل على القارئ لمعرفة هوية المتوفى بأسرع وقت. وتجاوزنا ألقاب وصفات المتوفين وألقاب وصفات من ترد أسماؤهم من الأبناء والأقارب وغيرهم. ما عدا المشايخ، والأمير، وصاحب بيت المال، والشعراء، والوجهاء. كما تجاوزنا الألقاب الأكاديمية مثل الأستاذ، والدكتور، والأستاذ الدكتور، والمهندس وغيرها، إلا في حالات نادرة. كما تجاوزنا ما لا يسوغ لنا ولا لغيرنا تجاوزه في غير هذا المقام، من وصف كبار الأسرة بصفة (العم). وربما يلاحظ القارئ أننا نكرر معلومات

بعض الشخصيات التي ترد في التراجم كلما ورد اسم الشخصية في ترجمة متوفىٰ آخر. والسبب يعود إلىٰ أننا نرىٰ أن هذا يحقق الغاية التعريفية والتوثيقية التي قام عليها الكتاب في ظل كثرة تشابه الأسماء، ويؤدي إلىٰ تثبيت المعلومة في ذهن القارئ. كما اعتمدنا أن نقرن اسم الشاعر محمد العبدالله القاضي بعبارة (شاعر نجد الكبير) لئلا يلتبس علىٰ القارئ اسمه باسم ابن عمه الشاعر الكبير محمد الصالح القاضي (ت ١٢٩٢هـ)، ولأن كثيرًا من الناس لا يعرف أيهما (شاعر نجد الكبير) وربما لا يُفرّق بينهما.

وفي منهجنا أيضًا أن نؤرخ الوفيات والأحداث بتاريخ الإسلام وهو (التاريخ الهجري)، لكننا نلجأ أحيانًا إلىٰ قَرِنِهِ بـ(التاريخ الميلادي)؛ مراعاة لأبناء الأسرة المقيمين في المنطقة الشرقية والمقيمين في الخارج، ممن يتعاملون بالتاريخ الميلادي فقط. كما رأينا أن نقرن (اسم الأسرة بالقبيلة) في عنوان الكتاب، لأننا تلقينا بعد توزيع الكتابين الأول والثاني في هذه السلسلة، اقتراحات وملاحظات في هذا الشأن من بعض أفراد الأسرة ومن المهتمين من غيرهم داخل المملكة وخارجها، بضرورة وصف الأسرة بـ(التميمية)، ليعرف القارئ أنها المقصودة، خصوصا أن لقب (القاضي) ليس خاصا بأسرتنا، بل تتسمىٰ به عدد من الأسر داخل المملكة وخارجها.

وفي الختام أود التأكيد علىٰ أن هذا العمل وغيره من سلسلة توثيق تاريخ الأسرة، ليس من اقتراح وجهد واهتمام المؤلف وحده، بل هو نتاج فكرة تبناها مجلس الأسرة الاستشاري، وكلّف المؤلف بتنفيذها. ولأن المشروع خاص بالأسرة فإن كل أبنائها تعاونوا مع المؤلف بقدر ما يستطيعون. ولو كان المجال يتسع لسرد أسمائهم لسردتها. وقد ذكرت في التراجم أسماء من

زودوني بالمعلومات عن المتوفَّين. وهناك آخرون تعاونوا مع المؤلف بالرأي والمشورة، والإرشاد والتوجيه. أما التشجيع والدعم النفسي والمعنوي فقد حظيت به من الجميع، ولولاه ما استطعت أن أسير في هذا الدرب الطويل، وأتجشم هذه الصعوبات. فلكل أبناء الأسرة مني وافر الشكر والتقدير. كما أوجه الشكر الخاص إلىٰ من تكفل بتمويل طباعة هذا الكتاب من أبناء الأسرة، وأسأل الله أن يجزيه عن أهله خير الجزاء، وأن يغفر له ولوالديه، ويبارك له في ذريته .. آمين.

أبو إياس

عبدالعزيز بن حمد بن إبراهيم القاضي

الرياض - حي الروابي

الأحد ٩/٦/١٤٤٤هـ - ١/١/٢٠٢٣م

مقدمة تعريفية بأسرة القاضي التميمية

أسرة القاضي

البسام والقاضي:

سبب تلقيب جد الأسرة بـ(القاضي)
هل أسرة القاضي فرعٌ من أسرة البسام؟

أسرة القاضي

(أسرة القاضي) في أشيقر ثم في سدير ثم في (عنيزة) من ذرية قاضي أشيقر، ثم قاضي عالية نجد الشيخ: محمد بن أحمد بن محمد بن منيف بن بسام بن منيف بن عساكر بن بسام بن عقبة بن ريّس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وُهَيب بن قاسم بن موسىٰ بن مسعود بن عقبة بن سُنيع بن نهشل بن شداد بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبي سَوْد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مُرّ بن أُدّ بن طابخة بن إلياس بن مُضَر بن نزار بن مَعْد بن عدنان.

فهي من (آل بسام بن منيف) من ذرية (بسام بن عقبة)، من (آل زاخر)، من (الوهبة)، من ذرية عقبة بن سنيع، من بني (طُهَيّة)[(١)]، من (حنظلة)، من (تميم)[(٢)].

---

(١) طُهيَّة اسم أم (أبي سَوْد) وأخيه (عوف) ابني مالك بن حنظلة. نسبوا إليها، وفي اللسان (طها): «وقيل: هم حَيٌّ من تميم نُسِبوا إِلىٰ أُمِّهِمْ، وهم أَبو سَوْدٍ وعَوْفٌ وحبيش». وهي طُهَيَّة بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم. قال البلاذري في (جمل من أنساب الأشراف ١٤١/ ١٢): «ومالك بن أبي سَوْد وأمه القِصاف، بها يُعرفون». قلت: وبنو القصاف من بني طُهَيّة معروفون.

(٢) سبق أن فصّلنا القول في نسب أسرة القاضي التميمية، ونسب (الوهبة) وتفريعاته في كتابنا (أسرة القاضي في أشيقر وسدير)، كما ترجمنا فيه لمؤسس الأسرة الجدّ الشيخ القاضي (محمد بن أحمد بن محمد بن منيف ابن بسام).

وتعود أصول الأسرة إلىٰ (أشيقر) موطن الوهبة ومعقلهم منذ القرن الخامس الهجري. وكانت تتلقّب فيما بين القرن الثامن والقرن التاسع الهجري بـ(ابن بسام) شأنها شأن كثير من الأسر المنحدرة من (بسام بن منيف). وآل بسام بن منيف من ذرية (بسام بن عقبة) الجد الأعلىٰ لعموم آل بسام من الوهبة. وفي الربع الأخير من القرن العاشر الهجري، وابتداءً من سنة ٩٨٠هـ تقريبًا، تحوّل لقب الأسرة من (ابن بسام) إلىٰ (القاضي) بعد أن تولىٰ الجد محمد بن أحمد بن محمد بن منيف ابن بسام، قضاء عالية نجد من قبل شريف مكة كما سيأتي بعد قليل. وكان للجد محمد المذكور ستة أبناء، ولا نعرف ترتيبهم، وهم: الأول عبدالله، ولا نعرف له ذرية. والثاني حسن، وليس له ذرية، والثالث عبدالرحمن، وهو جد الأسرة الموجودة اليوم. والرابع عمر، وقد انقطع عقبه - فيما نعلم - من الذكور، غير أننا نعرف له ابنتين، هما فاطمة وموزة، ولكل منهما ذرية. والخامس سليمان، وله أبناء، لكنهم انقطعوا فيما بعد. والسادس علي، وله ذرية لكنهم انقطعوا أيضا. ولم يبق اليوم من ذرية **القاضي** الجد المؤسس محمد بن أحمد سوىٰ ذرية ابنه عبدالرحمن وهم الموجودون اليوم. أما بقية أبنائه فقد انقطعوا من الذكور جميعهم، وآخر من انقطع منهم فيما اطلعنا عليه ذرية ابنه سليمان، ونظن أنهم انقطعوا في القرن الثاني عشر الهجري (١٦ الميلادي). وكان لـ عبدالرحمن (ت سنة ١٠٣٠هـ تقريبًا) ولدان، هما: أحمد، ومحمد. فأما أحمد فلا نعرف له ذرية، وأما محمد (ت سنة ١٠٧٧هـ تقريبًا) فله ابن واحد هو عبدالرحمن (قُتل سنة ١١١٥هـ)، وابنتان (ولا نعرف اسميهما). ولـ عبدالرحمن هذا أبناء نعرف منهم: محمدًا وإبراهيم فقط. ولمحمد هذا ابن اسمه عبدالرحمن كان في المجمعة والخيس

في منطقة سدير وقد انقطع عقبه من الذكور. والثاني إبراهيم، وهو جد الأسرة الموجودة اليوم.

وكان بعض أفراد الأسرة قد انتقلوا إلىٰ سدير وإلىٰ غيرها منذ منتصف القرن الـ ١١ الهجري (الـ ١٥ الميلادي) فما بعده. وظل معقل الأسرة هو (أشيقر) حتىٰ خروج إبراهيم بن عبدالرحمن القاضي الجد الجامع للأسرة الحالية، منها إلىٰ المجمعة سنة ١١٣٥هـ ١٧٢٣م إثر خلاف دموي طارئ بين أسرته وبني عمهم أسرة (ابن حسن) أمراء أشيقر في تلك الفترة. وقبل خروج إبراهيم منها كان عدد من أفراد أسرة القاضي منتشرين في بعض بلدان نجد مثل العيينة والمجمعة والخِيس (إحدىٰ قرىٰ سدير) والغاط، وغيرها. لكن كل هؤلاء انقطع عقبهم من الذكور كما ذكرنا، وليس لهم اليوم امتداد ولا وجود. ولهذا فإن أسرة القاضي التميمية لا يوجد منها اليوم سوىٰ ذرية إبراهيم المذكور الذي وُلد سنة ١١١٤هـ ١٧٠٢م تقريبا، وتوفي سنة ١١٩٠هـ ١٧٧٦م تقريبا. وكان قد مكث في المجمعة بعد الخروج من أشيقر ثلاثين سنة، ابتداء من سنة ١١٣٥هـ ١٧٢٣م، حيث انتقل بعدها إلىٰ عنيزة سنة ١١٦٥هـ ١٧٥٢م، ومعه أبناؤه الأربعة (علي، وعبدالله، ومحمد، وحمد). واستقروا فيها.

عُرفت الأسرة في موطنها الأول (أشيقر) بـ(العلم والثراء)، فقد كان جدُّها الأول قاضيًا، ومن ذريته علماء وقضاة أيضا، ومنهم ذوو الأملاك والعقارات التي لا تزال معروفة هناك إلىٰ اليوم، ولا تزال أوقافهم كذلك مرقومة في الوثائق المنشورة في (ديوان الصوام بأشيقر) وغيره، وفي بعض وثائق سدير وغيرها.

وفي موطنها الثاني (عنيزة) اشتهرت أسرة القاضي بالتجارة، وبالعلم والأدب والتأريخ والتوثيق وغير ذلك. وبعد أقل من نصف قرن من القدوم إلىٰ عنيزة صارت من الأسر المعروفة فيها وفي عموم القصيم وبلدان نجد وغيرها. حيث جمعتها بكثير من أسر تلك البلدان وأمرائها ووجهائها وتجارها وغيرهم علاقات تجارية، وعلمية، وأدبية، واجتماعية.

البسام والقاضي:

ذكرنا أن أسرة القاضي حتىٰ أواخر القرن العاشر الهجري كانت تتلقّب بـ(ابن بسام)[(١)]. وكان جد أسرتنا الأعلىٰ يكتب اسمه في الوثائق هكذا: (محمد بن أحمد بن محمد بن منيف ابن بسام)، أو (محمد بن أحمد بن محمد ابن بسام). ويُعرف أيضًا لدىٰ جمهرة من المؤرخين وغيرهم بـ(محمد بن أحمد ابن بسام)[(٢)]. ثم تحول لقب الأسرة إلىٰ (القاضي) بعد أن غلبت عليها وظيفة

(١) مصطلح (آل بسام) الذي يرد في كتب التاريخ وغيرها من المدوّنات التاريخية، في القرون الهجرية: (١١، ١٢و، و١٣) الموافقة للقرون: (١٦، و١٧، و١٨) الميلادية، المقصود بهم (آل بسام بن منيف).

(٢) لعل من المهم التنبيه على الخلط الذي كان يحدث بسبب خطأ بعض كُتّاب الوثائق وبعض المؤرخين والمؤلفين، في كتابة هذا الاسم بدقة، حيث كانوا يكتبونه هكذا: (أحمد بن محمد ابن بسام) فيُقدمون (أحمد) فيه على (محمد)، وهذا يُحدث خلطًا بينه وبين أبيه (أحمد بن محمد ابن بسام). كما يسبب إشكالا وخلطًا بينه وبين العالم الجليل، القاضي، المؤرخ: أحمد بن محمد ابن بسام (كان حيًّا سنة ١١٥٦هـ)، جد البسام (أهل عنيزة) والبسيمي (أهل عنيزة وأشيقر) وغيرهم، وهم من فرع (آل بسام بن عقبة)، أما (آل بسام بن منيف) فهم من ذرية (عساكر بن بسام بن عقبة). وممن كانوا يخطئون في كتابة الاسم

جدها محمد بن أحمد المذكور، بعد أن عيّنه شريف مكة حسن بن محمد أبي نُمي (ت ١٠١٠هـ ١٦٠١م) قاضيًا علىٰ عموم منطقة عالية نجد[1] في حدود سنة ٩٨٠هـ ١٥٧١م. وكان قد تولىٰ قضاء أشيقر سنة ٩٧٠هـ ١٥٦١م بعد وفاة شيخه طلحة بن حسن في تلك السنة.

سبب تلقيب جد الأسرة بـ(القاضي):

كانت أشيقر منذ القرن العاشر إلىٰ منتصف القرن الثاني عشر الهجري تقريبًا هي البلد التي تُصدّر (العلماء والقضاة) إلىٰ بلدان نجد وغيرها، وكان معظم قضاة بلدان نجد في تلك الفترة من أشيقر. فلماذا لم يُطلق لقب (القاضي) علىٰ أحد من قضاة أشيقر السابقين للجد، وهم من كبار العلماء ومشاهير القضاة في نجد في ذلك الزمن؟ ألأنّ الجد كان أعلم منهم، وأقضىٰ منهم؟ أم لأنه تولىٰ قضاء عالية نجد في تلك الفترة؟ وهل كانت العالية في

قاضي سدير الشيخ عثمان بن عبدالعزيز ابن منصور (ت ١٢٨٢هـ)، ومنهم الموثّق المعروف في أشيقر الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العامر (ت ١٣٥٦هـ)، وقد أشرنا إلى خلطه في كتابنا (أسرة القاضي في أشيقر وسدير) ص٣٥.

(١) عالية نجد: غرب نجد، مما يلي الحجاز، وسُميت بذلك لأنها أعلى أجزاء نجد، أما شرق نجد فيسمى (سافلة نجد) لكنه نادر الاستعمال. وأعلى مناطق الجزيرة غربها ثم تتدرج في الانحدار حتى شرقها. ولذلك يقول أهل نجد قديما في ذكر من يتجه إلى الغرب (سنّد) والتسنيد: الصعود، ويقولون عمن يتجه إلى الشرق (حدّر). ومن أهم مدن عالية نجد اليوم: الشّعرا (قاعدة عالية نجد وأهم مدنها في الماضي) والدوادمي (حاضرتها اليوم وكبرى محافظاتها)، ومهد الذهب، والحناكيّة، والقويعية، وعفيف، والخرمة .. وغيرها. وكانت في ذلك الوقت تابعة لمملكة الأشراف في الحجاز.

تلك الفترة أكثر ازدهارًا من بعض بلدان نجد مثل العيينة وشقراء والمجمعة وغيرها؟ والجواب عن كل هذه الأسئلة هو: كلّا . ونحن نظن أن السبب يعود إلىٰ أن توليه القضاء في العالية إنما (تمَّ بتعيين رسمي من شريف مكة). وإمارة مكة كانت أعلىٰ سلطة سياسية ودينية أيضا في الجزيرة العربية في تلك الأيام. وذكر الشيخ عبدالله العبدالرحمن البسام (علماء نجد ١/٥٠١) أن سبب تسمية الأسرة بـ(القاضي) يعود إلىٰ أن الجد محمد بن أحمد صار قاضيًا «بإجماع علماء نجد». ثم قال: «ولما حجّ طلب منه أمير مكة المكرمة أن يكون قاضيًا لعالية نجد – وكانت هامّة وعامرة بقبائل العرب – فامتنع واعتذر بأعذار، منها عدم أهليته لمنصب القضاء، فسأل الشريف عنه علماء أشيقر، فجاء كتابٌ من جميع علماء البلد يقولون له: إنه لا يوجد أصلح منه للقضاء، لما يعلمونه من علمه ودينه، فأكرهه الشريف علىٰ قبول القضاء، فالتزم، وصار مقر قضائه لتلك المقاطعة الشاسعة هي بلدة (الشعراء) ... وبعد أن التزم المترجم بقضاء العالية قام به أحسن قيام، ولُقّب من يومئذ بـ(القاضي)، وذريته يُعرفون اليوم بالقضاة، وهم سكان مدينة عنيزة» ا.هـ.

قلت: وهذه التفاصيل التي ذكرها الشيخ البسام لم يذكر مصدره فيها، ولعلها أو بعضها من استنتاجه، خصوصًا أن إجراءات التعيين لمنصب مهم مثل القضاء لا تتم عادة إلا بمثلها.

هل أسرة القاضي فرع من أسرة البسام؟

هناك عبارة متداولة لدىٰ بعض أفراد أسرة القاضي وأسرة البسام، ولدىٰ بعض أهل عنيزة، وبعض الكتّاب، ومؤلفي الكتب، تقول إن (القاضي فرع من البسام). وهذا صحيح من حيث إن أسرة القاضي تنتسب إلىٰ (بسام بن منيف)،

وغير صحيح إذا كان المقصود بـ(البسام) أسرة البسام المعروفة في عنيزة. فلسنا فرعًا منهم، وليسوا فرعًا منا، لكننا نلتقي وإياهم في الجد الأعلىٰ (بسام بن عقبة)، فنحن وإياهم من ذريته.

هذا من ناحية النسب، أما من ناحية العلاقات: فنعم، نحن من البسام، والبسام منا، ونحن وإياهم كالأسرة الواحدة، وكأننا فرعٌ منهم وكأنهم فرعٌ منّا، وصِلَتُنا بهم وثيقة، صلة نسب؛ وقربىٰ؛ ومصاهرة؛ وصداقة؛ وتجارة؛ ومودة أيضا. صلة قديمة ضاربة في جذور التاريخ وليست وليدة اليوم، صلة تمتد لما يزيد علىٰ ثلاثة قرون، بدأت في سدير، ثم انتقلت معهما إلىٰ عنيزة.

وفيات أجداد الأسرة قبل (القاضي)

تمهيد

وهيب (جد الوهبة)

جدول وفيات أجداد أسرة القاضي في أشيقر

مسلسلة تنازليًّا ابتداء من وُهيب

وفيات أجداد الأسرة قبل (القاضي)

تمهيد:

وقبل البدء في سرد وفيات أسرة **القاضي** التي عُرفت بهذا اللقب منذ أن تولىٰ جدُّها (محمد بن أحمد بن محمد بن منيف ابن بسام) القضاءَ علىٰ عالية نجد سنة ٩٨٠هـ ١٥٧١م تقريبًا، رأينا أن من المناسب أن نذكر سنوات وفيات بعض أجداد الأسرة السابقين في أشيقر، في تسلسل تنازلي يبدأ من (وُهيب)[١] الجد الجامع لعموم أسر الوهبة، وينتهي بـ(أحمد بن محمد بن منيف ابن بسام) والد **(القاضي)** محمد بن أحمد، مؤسس أسرة القاضي. وذكر عدد من الباحثين أن وُهيبًا عاش في القرن الخامس الهجري، ولعل هذا هو الصواب، أو الأقرب إليه؛ لأنه يتماشىٰ مع سلاسل نسب بعض أعلام أسر الوهبة قديما وحديثًا، ومنها سلسلة نسب الشيخ **القاضي** جد أسرة القاضي محمد بن أحمد. في حين أن أحمد (والد **القاضي**) عاش في الفترة بين ٨٧٠-٩٥٠هـ ١٤٦٤-١٥٤٣م تقريبًا. وما بين (وهيب) و(أحمد) من الأجداد كلهم عاشوا في أشيقر.

---

(١) لأنه جد عموم أسر الوهبة، ورأس قبيلة الوهبة اليوم، وهي في الأصل فخذ من (حنظلة) أحد البطون الأربعة الكبار في قبيلة تميم. وقلنا إن (الوهبة) أصبحت قبيلة بذاتها، لأنها اليوم تضم أكثر من ٢٦٠ أسرة معروفة.

واعتمدنا في تقدير سنوات وفيات بعض الأجداد من الأبعد وُهيب إلىٰ الأقرب (أحمد)، والد محمد الملقب (القاضي)، بناءً علىٰ نتائج دراسات علمية إحصائية تحليلية مُدعّمة بمؤشرات وقرائن تاريخية متواترة أو شبه متواترة، قام بها الباحثان أ.د. خالد بن علي الوزان، وأ. عبدالله بن بسّام البسيمي، قرّبا فيها سنوات وفيات بعض أجداد الوهبة. وقد ذكرنا تقديرات الباحثَين الكريمين في الحواشي، ومنها وفاة زاخر التي قدّراها بسنة ٥٦٥هـ تقريبًا، قد تزيد وقد تنقص بما لا يزيد علىٰ ٣٠ سنة في الاتجاهين. ومنها وفاة بسام بن عُقبة التي قدّرها الباحثان بسنة ٦٦٠هـ قد تزيد وقد تنقص بالمقدار المذكور. ومنها وفاة بسام بن منيف المقدرة بسنة ٨٠٠هـ تقريبًا. وما لم يُقرّباه من وفيات الباقين، قرّبناه من عندنا اعتمادا علىٰ متوسط الفارق الزمني، وفق التقديرات السابقة التي توصّل إليها الباحثان، وعلىٰ تاريخ وفاة الجد محمد بن أحمد، الملقّب (القاضي)، ووفاة الجد الأعلىٰ وُهيب المقدّرة سنة وفاته بـ ٤٤٥هـ تقريبًا. وكان الباحثان قد قدّرا سنة وفاة مسعود، الجد الثاني لوُهيب، فذكرا - كما سيأتي - أنه مولود في حدود سنة ٣٥٠هـ قد تزيد ٣٠ سنة وقد تنقص ٣٠ سنة.

وُهَيب (جد الوهبة)[1]:

و(الوُهَبة) - كما مرّ - بطنٌ من (حنظلة) أحد بطون قبيلة تميم الأربعة الكبرىٰ، وهي التي ذكرها الشاعر ذو الرمة في قوله[2]:

(١) هم آل وُهيب، و(الوهبة) جمع عامّيٌّ، ويُنطق لدى العامة هكذا: اَلْهُبِهْ، بحذف الواو ونقل حركتها إلى اللام؛ لأنهم يستثقلون نُطق الواو المضمومة في كلامهم.

(٢) يذكر مؤرخو الأدب أن هذين البيتين مع ثالث لهما، ليسا من قول الشاعر ذي

يَعُدُّ النّاسِبُون بني تَمِيمٍ بيوتَ العزِّ أربعةً كبارا
يعدّون الرِّبابَ وآلَ عَمْروٍ وسعْدًا ثم حنظلةَ الخِيارا

وتُقَدَّر وفاته بسنة ٤٤٥هـ/ ١٠٥٣م (±٣٠ سنة). ذكر لي هذا الباحثان أ.د خالد بن علي الوزان وأ. عبدالله بن بسّام البسيمي، وأوضحا أن هذا التقدير التقريبي توصّلا إليه من خلال (دراسة ٣٦ سلسلة نسب لعلماء وأعيان من قبيلة الوُهَبَة) ممن ثبتت سلاسل نسبهم إلىٰ وُهَيْب، وسُجلت سنوات وَفَيَاتِهِم. وذكرا تفصيل ذلك في كتابهما (فصول في تاريخ بلد أشيقر وقبيلة الوُهَبَة)[١]. وهذا التاريخ متوافق مع ما رجحه الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البَسَّام (ت ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م) من أن وُهَيْبًا قد عاش في القرن الخامس الهجري[٢]. وقد وافقه علىٰ ذلك الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله التويجري[٣] (ت ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م).

الرمة بل من قول الشاعر جرير، وأن جريرًا رفده بهما في هجائه امْرَأَ القيس المَرَئي التميمي، عندما التقاه وأسمعه قصيدته التي أولها (نَبتْ عيناك من طلل بحُزوى)، انظر ديوان ذي الرمة بشرح الإمام أبي نصر بن حاتم الباهلي صاحب الأصمعي، حققه وقدّم له وعلق عليه الدكتور عبدالقدوس أبو صالح، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ ١٩٩٣م، ص ١٣٧٨/ ٢.

(١) لا يزال تحت الإعداد وقت كتابة هذه السطور.

(٢) علماء نجد خلال ستة قرون، ط١، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م، ج٢، ص٣٤٢.

(٣) الإفادات عما في تراجم علماء نجد لابن بَسَّام من التنبيهات، ط١، ١٤١١هـ، ص ٨٥.

وفي تسلسل نسب وُهيب انقطاع يُقَدَّر بمئتين وخمسين سنة تقريبًا. وكان بعض علماء الوهبة على علم بوجود هذا الانقطاع، قال الشيخ عبدالله البسام في ترجمته لجدّه صالح الحمد البسام (علماء نجد ٤٥٠/ ٢): «وإن علماء النسب المعاصرين، ومنهم عمي سليمان بن صالح البسام، والشيخ عبدالله ابن جاسر، والشيخ عبدالرحمن بن عبدالله التويجري وغيرهم، لا يلاحظون على تسلسل نسب الوهبة إلى جدهم (وُهيب) شيئًا، وإنما الشكُّ فيما بين (وُهيب) إلى (سُنيع)، فإن الذين بينهما هم خمسة آباء فقط، بينما بينهما من الزمن نحو ستمائة سنة. فهؤلاء الخمسة لا يَكْفون لسد فراغ هذه القرون الستة، فيكون مما لا شك فيه أن هناك آباء قد سقطوا من النسب».

قلت: والصحيح أن المذكور بينهما في سلسلة النسب أربعة رجال لا خمسة، هم (قاسم وموسى ومسعود وعقبة). كما أن بينهما أربعة قرون تقريبا لا ستة. ومر بنا أن وُهَيبًا من أهل القرن الخامس[١] وهو الأقرب للصحة، ويؤيده سلاسل النسب المحفوظة لدى كثير من أعلام ورجال أسر الوُهبة[٢]، كما يؤيده حساب الأجيال. والانقطاعُ في التسلسل الذي قال عنه الشيخ البسام: «وإنما الشكُّ فيما بين وُهيب وسنيع»، الراجّح عندنا وعند بعض المعاصرين

(١) انظر: (علماء نجد خلال ستة قرون) مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ. ٣٤٢/ ٢، الترجمة رقم (١٠٣) صالح بن حمد البسام.

(٢) فعلى سبيل المثال من الجد محمد بن أحمد بن محمد بن منيف (القاضي) إلى (وُهيب) اثنا عشر رجلا غيرهما، أي ما يقارب وفق حساب الأجيال خمسة قرون. وهذا مطابق للواقع، فالجد توفي سنة ٩٩٨هـ تقريبا، ووهيب توفي كما ذكر الشيخ البسام في القرن الخامس الهجري.

من المختصين في نسب الوهبة[1]، أنه بين (مسعود) وعقبة بن سنيع تحديدًا لا بين وُهيب وسُنيع كما يقول الشيخ البسام. وكان الجد محمد بن أحمد ابن بسام القاضي ذكر في تسلسل نسبه في إحدىٰ الوثائق[2]، ثلاثة رجال بعد وهيب، هم (قاسم ثم موسىٰ ثم مسعود). وفي بعضها وصل مسعودًا بـ(عُقبة). ونظنُّ أن المغزىٰ من توقفه عند (مسعود) لا عند (وُهيب) في تلك الوثيقة؛ إنما هو التنبيه علىٰ أن هناك انقطاعًا في تسلسل النسب، بعد مسعود إلىٰ عقبة بن سُنيع، وإلا فإن الأولىٰ أن يتوقف في سرد التسلسل عند (وُهيب) لا عند مسعود، لأن وُهيبًا هو الجد الجامع لعموم أسر الوهبة، والله أعلم.

---

(١) انظر (منهج الشيخ عثمان ابن منصور في تدوين التاريخ والأنساب) لـ أ.د. خالد بن علي الوزّان وأ. عبدالله بن بسام البسيمي، مجلة الدارة، العدد الرابع، شوال ١٤٣١هـ، ص٩٩ فما بعدها.

(٢) هي ما نقله عنه الشيخ حسن بن عبدالله أباحسين، وكتبه على هامش إحدى صفحات نسخته من مخطوطة (الرد على النصارى). ونقلها من خط أباحسين المؤرخ إبراهيم بن صالح ابن عيسى، كما نقلها عن أباحسين أيضا الشيخ عثمان بن منصور العَمْري التميمي (ت ١٢٨٢هـ)، ولكنه - غفر الله له – تصرف فيها وأضاف إليها بعد (مسعود) عبارة (أخي غيلان ذي الرمة الشاعر المشهور) ليحرف بها نسب الوُهبة من أصالة الانتماء إلى تميم، فيجعلهم في الوشيظ بردّها إلى (بني عدي) من الرباب. والعبارة ليست موجودة في الأصل لكن المرجح أنها من كلام ابن منصور نفسه، لأنه كان كثيرًا ما يضيف إلى ما ينقله من كلام الآخرين كلامًا من عنده دون إشارة أو تنبيه! انظر مقدمة محقِّقَي كتابه (فتح الحميد في شرح كتاب التوحيد). وانظر كذلك مقالة (منهج الشيخ عثمان ابن منصور في تدوين التاريخ والأنساب) لـ أ.د. خالد الوزان وأ. عبدالله البسيمي، بحث مُحَكّم نُشر في مجلة (الدارة) شوال ١٤٣١هـ ص٩٩ فما بعدها).

وللدلالة على موضع هذا الانقطاع نقول: جاء في اللسان، مادة (سنع) أن: «سُنَيع الطُّهَوي: أحد الرجال المشهورين بالجمال الذين كانوا إذا وردوا المواسم أمرتهم قريش أن يتلثّموا مخافة فتنة النساء بهم». ويُفهم من هذا أنه عاش في أواخر الجاهلية، ولعله أدرك الإسلام. وأما ابنه (عقبة بن سنيع) فقد عاش في القرن الأول الهجري يقينًا، وربما توفي في نصفه الثاني، فقد هجاه الشاعر جرير المتوفى سنة (١١٠هـ)، في أكثر من قصيدة لأنه كان يُفضّل الفرزدق عليه، (وما زالتِ الأشرافُ تُهجى وتُمدَحُ)[١]، قال[٢]:

ظلّ ابن هِندابةَ الثرماءِ مُبترِكًا ... يَرْوي لِقَينٍ ولم يَثْأَرْ بإسْعادِ

قال محمد بن حبيب شارح الديوان معلقًا على البيت: «ابن هندابة: عقبة بن سنيع الطهوي». وقال في القصيدة نفسها:

يا عُقْبَ يابنَ سُنَيعٍ ليس عندكمُ ... مأوى الرُّقادِ ولا ذو الرايةِ الغادي

كما هجا ابنه يحيى، فقال[٣]:

---

(١) هذا مَثَلٌ دارج، وهو شطرُ بيتٍ من قصيدة للراعي النُّميري، وتتمَّتُه:

هجوتُ زُهيرًا ثم إني مدحته ... وما زالتِ الأشرافُ تُهجى وتُمدَحُ

(٢) ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تحقيق الدكتور محمد نعمان أمين طه، الطبعة الثالثة، بدون تاريخ، دار المعارف، ص٤٣٣.

(٣) السابق ص٥٨٠.

يا يحيَ هل لك في حياتك حاجةٌ ... من قبل فـاقـرة[١] ومـوتٍ عاجل

فـ (عُقبةَ) وابنُهُ (يحيىٰ) عاشا في القرن الأول الهجري. وقد يكون (يحيىٰ) هذا هو جدَّ الوهبة أيضا، لكن لا يمكن الجزم بذلك لعدم الدليل، ولأن لـ(عُقبة) أبناء غيره لكننا لا نعرف أسماءهم. قال البلاذري[٢]: «ومن ولده يحيىٰ بن عقبة الذي يقول له جرير (يا يحيَ هل لك في حياتك حاجة ... إلخ)». فقوله (فمن ولده) يدل علىٰ أن له أبناء غير يحيىٰ، لأن (مِنْ) هنا تبعيضية.

وأما (مسعود) فتُقدَّر وفاته بأنها بعد سنة ٣٥٠هـ[٣]، علىٰ اعتبار أنه جدّ والد (وُهيب) وذكرنا قبل قليل أن جد أسرة القاضي توقف عنده في سرد تسلسل

(١) قال محقق الديوان: أي تقطع فقار ظهره.

(٢) جُمل من أنساب الأشراف ١٢/ ١٤٢.

(٣) قال الباحثان: أ.د خالد الوزان، وأ. عبدالله البسيمي: «أشارت بعض المصادر بأن وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود، جد الوهبة، من أهل القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) وحتى نطمئن لصحة ذلك حصرنا أسماء ثمانية وعشرين عالما من علماء الوهبة، ممن ضُبطت سلاسل أنسابهم وسِنِيّ وفياتهم، من بطون مختلفة من بطون الوهبة (١١ من المشارفة، و٩ من آل بسام بن منيف، و ٨ من الرواجح). ثم حسبنا وفاة وهيب خلال حسابين: الأول ٣٣ سنة لكل جيل، (٣ أجيال لكل قرن)، والثاني ٤٠ سنة لكل جيل. ثم أخذنا متوسط جميع القراءات (٥٦ قراءة) فكانت وفاة وهيب سنة ٤٩٦هـ/ ١٣٠٣م تقريبا، وهو موافق لتقدير المصادر المذكورة. وعليه ستكون وفاة مسعود جد وهيب الثاني بعد سنة ٣٥٠هـ/ ٩٦١م». (منهج الشيخ عثمان ابن منصور في تدوين التاريخ والأنساب ص ١٠١-١٠٢).

نسبه في إحدىٰ الوثائق، وذكرنا رأينا في المغزىٰ من التوقف عند مسعود لا عند وهيب.

وهكذا فإن فترة الانقطاع محصورة بين سنتي ١٠٠ - ٣٥٠هـ علىٰ التقريب، أي أنها لا تتجاوز ٢٥٠ سنة علىٰ الأرجح.

وجدير بالذكر أن الجد محمد بن أحمد ابن بسام **(القاضي)** سرد نسبه أيضا في بعض الوثائق بربط (مسعود) بـ(عقبة) مع أن بينهما انقطاعًا. وربط النسب مع الانقطاع لا إشكال فيه، لا شرعًا ولا عُرفًا، فلا خلاف في جواز انتساب الرجل إلىٰ أبيه المباشر أو إلىٰ آبائه المتقدمين.

جدول وفيات أجداد أسرة القاضي في أشيقر

مسلسلة تنازليًّا ابتداء من وُهيب

١	وُهيب[١] بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عقبة	٤٤٥هـ تقديرًا
٢	علوي بن وُهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود	٤٨٥هـ تقديرًا
٣	محمد بن علوي بن وهيب بن قاسم بن موسى	٥٢٥هـ تقديرًا
٤	زاخر[٢] بن محمد بن علوي بن وهيب بن قاسم	٥٦٥هـ تقديرًا
٥	ريّس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وُهيب	٦٠٠هـ تقديرًا
٦	عُقبة بن ريّس بن زاخر بن محمد بن علوي	٦٣٠هـ تقديرًا

(١) مر بنا أن تقريب تاريخ وفاة وُهيب مبني علىٰ دراسة علمية إحصائية، ومر بنا أيضا أن الشيخ عبدالله البسام ذكر أنه عاش في القرن الخامس الهجري. وقلنا إن هذا متوافق مع تسلسل نسب جد أسرتنا أسرة القاضي الشيخ القاضي محمد بن أحمد بن محمد بن منيف ابن بسام الذي عاش في القرن العاشر، وتوفي، وفق تقدير المؤرخ الشيخ إبراهيم ابن عيسىٰ، سنة ٩٩٨هـ.

(٢) ذكر الباحثان الوزان والبسيمي أن وفاة زاخر تقدَّر بسنة ٥٦٥هـ/ ١١٧٠م (± ٣٠ سنة)، باستخدام نفس المنهجية التي سبق الإشارة لها في وفاة وهيب. وزاخر هذا هو جد (آل زاخر)، الفرع الأكبر من فرعي الوهبة: (آل زاخر)، نسبة إلىٰ زاخر بن محمد بن علوي بن وُهيب، و(آل محمد) نسبة إلىٰ محمد بن محمد بن علوي بن وُهيب. وتقدير سنوات وفيات ما بين زاخر وبسام بن عقبة، من تقديرنا، بناء مقدر الفاصل الزمني مقسومًا علىٰ العدد.

٧	بسام[١] بن عقبة بن ريّس بن زاخر بن محمد	٦٦٠ هـ تقريبًا
٨	عساكر بن بسام بن عقبة بن ريّس بن زاخر	٧٠٠هـ تقديرًا
٩	منيف بن عساكر بن بسام بن عُقبة بن ريّس	٧٤٠هـ تقديرًا
١٠	بسام[٢] بن منيف بن عساكر بن بسام بن عقبة	٧٨٥هـ تقديرًا

(١) تقدر وفاة بسام بن عقبة بسنة ٦٦٠هـ/ ١٢٦٢م (± ٣٠ سنة). ذكر هذا الباحثان الوزان والبسيمي في كتابهما المشار إليه سابقًا. وذكرا أنهما توصلا إلىٰ هذا التقدير التقريبي من خلال دراسة ١٥ سلسلة نسب لعلماء وأعيان من قبيلة الوُهَبَة ممن ثبتت سلاسل نسبهم إلىٰ بَسَّام بن عُقْبَة، وسُجلت سنوات وفياتهم، ثم قاما بمقارنة متوسط سنة الوفاة بقرائن أخرىٰ من الوثائق والشخصيات المتوافرة بين أيديهما. قلت: ومن بسام بن عقبة تفرّعت عدة فروع يُطلق عليهم جميعا (آل بسام)، وهم ١- (آل بسام بن عقبة) وأُطلق عليهم هذا اللقب لأنهم تفرعوا من جدٍّ من بسام بن عقبة، غير عساكر، الذي تفرع منه آل عساكر. ٢- (آل بسام بن منيف). ٣- (الرواجح)، وهم ثلاثة فروع أيضا (آل راجح بن عساكر، وآل بسام بن عساكر، وآل عساكر)، وأُطلق علىٰ آل عساكر هذا الاسم لأنهم تفرعوا من عساكر بجد غير منيف وراجح وبسام.

(٢) أحد علماء أشيقر في زمنه، فقد أظهرت الوثائق أنه كان مهتما بجمع كتب الفقه والمصاحف، ولعله كان إمام جامع أشيقر. وهو أقدم من عُرف من موقفي الكتب في نجد. ذكر لي الدكتور الوزان والأستاذ البسيمي أن وفاة (بسام بن منيف) تُقَدَّر بسنة ٧٨٥هـ/ ١٣٨٣م (± ٣٠

١١	منيف[١] بن بسام بن منيف بن عساكر بن بسام	٨٣٥ هـ تقديرًا
١٢	محمد[٢] بن منيف بن بسام بن منيف بن عساكر	٨٨٥ هـ تقديرًا

سنة). وذكرا أنهما توصلنا إلىٰ هذا التقدير التقريبي من خلال دراسة ٩ سلاسل نسب لعلماء وأعيان من قبيلة الوُهَبَة ممن ثبتت سلاسل نسبهم إلىٰ بَسَّام بن مُنِيف، وسُجلت سنة وفاتهم، ثم قاما بمقارنة متوسط سنة الوفاة بقرائن أخرىٰ من الوثائق والشخصيات المتوافرة بين أيديهما.
قلت: وآل بسام بن منيف هم المقصودون بـ(آل بسام) في حوادث القرن الثاني عشر والثالث عشر الهجريين التي سجلتها كتب التاريخ. وآل بسام بن منيف فرعان: آل منيف بن بسام بن منيف، وهم أسر القاضي والحسن والوُهبي وغيرهم، وآل عبدالله بن بسام بن وهم عدة أسر، منهم الخراشي والحصيني والبسام أهل زميقة بالخرج وغيرهم. وتقدير سنوات وفيات ما بين بسام بن عقبة وبسام بن منيف، من تقديرنا، بناء علىٰ المقياس الذي ذكرناه في آخر الهامش قبل السابق.

(١) تقدير وفاته مبني علىٰ احتساب الزمن الذي عاش فيه والده (بسام) والزمن الذي عاش في حفيده أحمد وابن حفيده محمد بن أحمد (القاضي).

(٢) لا نعرف عنه شيئًا، غير أنه والدُ (أحمد)، وجَدُّ القاضي (محمد بن أحمد). ولا يُعرف له من الأبناء غير (أحمد). وتقدير سنة وفاته تم وفق المقياس الذي قدرنا به سنوات وفيات السابقين.

١٣	أحمد[١] بن محمد بن منيف بن بسام بن منيف	٩٣٥هـ تقديرًا
١٤	محمد[٢] بن أحمد بن محمد بن منيف **(القاضي)**	٩٩٨هـ-١٥٩٠م

(١) طالب علم، ورد اسمه شاهدا علىٰ تجديد وثيقة (وصية صبيح)، حيث أشهده وعددًا من زملائه، شيخُه علي ابن شفيع سنة ٨٩٠هـ. علىٰ الوثيقة عندما جدّدها لأول مرة خشيةً عليها من البلىٰ. والشيخ أحمد هو والد القاضي (جد الأسرة) المذكور في الترجمة التالية.

(٢) هو القاضي الذي تنتسب الأسرة إلىٰ وظيفته. وُلد سنة ٩٢٠هـ تقريبًا. وقد قدّر سنة وفاته المذكورة في الجدول أعلاه العلامة المؤرخ النسابة الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسىٰ (ت ١٣٤٣هـ) في رسالة جوابية بعثها لتلميذه الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالرحمن الجاسر (ت١٤٠١هـ). انظر (تاريخ ابن عيسىٰ دراسة وتحقيق د. أحمد بن محمد البسام ١/ ١٣٤ فما بعدها). وهو أحد كبار علماء نجد في القرن العاشر، تولىٰ القضاء في أشيقر خلفًا لشيخه طلحة بن حسن (ت ٩٧٠هـ تقريبًا). ثم عيّنه شريف مكة حسن بن محمد أبي نُمي سنة ٩٨٠هـ تقريبًا قاضيًا علىٰ عالية نجد، فصار الناس يشيرون إليه ويذكرونه بلقب (القاضي)، ويظهر أنه رأىٰ فيه تمييزا لعائلته، فارتضاه لقبًا لها، بدلًا من (ابن بسام)، الذي كانت تتلقب به معظم الأسر المنحدرة من الجد الأقرب (بسام بن منيف) أو من الجد الأعلىٰ (بسام بن عقبة). وهو آخر من كان يتلقّب بـ(ابن بسام) من الأجداد، حيث إن أبناءه التزموا باللقب الجديد، وصاروا يكتبون أسماءهم في الوثائق هكذا: عبدالرحمن بن محمد القاضي، عبدالله

١٥	عبدالرحمن[1] بن محمد بن أحمد بن محمد القاضي	١٠٣٠هـ تقريبًا

بن محمد القاضي، عمر بن محمد القاضي، علي بن محمد القاضي، سليمان بن محمد القاضي، حسن القاضي. وهو مجدِّد وثيقة (وصية صبيح) للمرة الثانية في ١٩/ ٩/ ٩٨٦هـ وهي أقدم وثيقة نجدية وصل إلينا نصُّها. ومن خطه تناقلها العلماء من بعده، كما كتب في هذا التاريخ وثيقة (وصية رميثة بن قضيب). وهو من كتب (وصية رجّاسة آل أبو علي). كما نسخ مخطوطة (نصيحة الإخوان للعماد الواسطي ت ٧١١هـ) ومخطوطة (شرح ذات الفروع)، ويُرجح بعض الباحثين أنه هو شارحها النجدي المجهول. (انظر: قصيدة ذات الفروع في نسب بني إسماعيل، شرح عالم مجهول: تحقيق راشد بن محمد بن عساكر، جداول - بيروت ط١ ٢٠١٧م ص٤٤). وعندما كان في سن الطلب أشهده شيخه طلحة بن حسن (ت ٩٧٠هـ تقريبًا) مع بعض تلاميذه الآخرين، علىٰ وصية (صقر بن قطامي) التي كتبها سنة ٩٤٢هـ. وهو أقدم من نُقل عنه تسلسل نسب الوهبة من اسمه إلىٰ معد بن عدنان.

(١) طالب علم، وتاجر من كبار تجار أشيقر في زمنه، أنشأ مزرعة (أم حمار) في أشيقر في القرن العاشر الهجري ثم أوقفها علىٰ ذريته، وهي أكبر بساتين أشيقر، وإنشاء بستان بهذا الحجم يدل علىٰ أنه رحمه الله كان فاحش الثراء. كما أوقف مزرعتي (الحويطات والعصمي) علىٰ ذريته. ووصيته التي كتبها بخط يده سنة ١٠١٥هـ تقريبًا لا تزال نسختها متداولة. وهو علىٰ الراجح موقف (مسقاة القاضي) التي تخدم مرتادي جامع أشيقر،

١٦	محمد[١] بن عبدالرحمن بن محمد القاضي	١٠٧٧هـ تقريبًا
١٧	عبدالرحمن[٢] بن محمد بن عبدالرحمن القاضي	١١١٥هـ

وفي سنة ١٤٤٣هـ أعاد ترميمها رجل من ذريته البررة، هو أحمد المحمد السليمان المحمد العبدالرحمن القاضي (أبو يوسف).

(١) ورد اسمه واسم ابنه الجد عبدالرحمن، وذِكْرُ ابنتيه وزوجته بنت راشد بن بُريد في وثيقة (تقسيم أرض الطالع) المكتوبة سنة ١١٧٨هـ تقريبًا، المنشورة في مخطوط (أوقاف الصوّام بأشيقر) بخط الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن عامر. وفيها أن الجد محمد متوفىً.

(٢) قُتل في حادثة من حوادث أشيقر في آخر تلك السنة، ذكرها ابن عيسىٰ في (تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد)، والبسام في (تحفة المشتاق).

وفيات أسرة القاضي في عنيزة

تمهيد

غرائب ومفارقات في بعض الوفيات

قتلى الأسرة في المعارك:

١- في كون المطر (١٥/٦/١٢٧٩هـ)

٢- في معركة المليدا (١٣/٦/١٣٠٨هـ)

ظاهرة تشابه الأسماء في الأسرة

أسماء القضاة من الأسرة

أسماء كتاب الوثائق من الأسرة

وفيات أسرة القاضي في عنيزة

تمهيد:

وقبل سرد وفيات أسرة القاضي التميمية في عنيزة في الجدول، ارتأينا أن نسجل هنا بعض ما يتعلق بتلك الوفيات من أخبار وغرائب وعجائب ومفارقات، وما يتعلق منها بما رصدناه من قتلىٰ الأسرة في بعض الحروب والمعارك التي خاضتها عنيزة مفردة أو مع بقية بلدان القصيم. كما كتبنا فصلا عن ظاهرة تشابه الأسماء في الأسرة ، وفصلًا بأسماء من تولوا القضاء من الأسرة، وآخر بأسماء كُتّاب الوثائق منها.

وقد رصدنا ثلاث عشرة حالة وفاة معظمها رجحنا أنها من ضحايا وباء سنة ١٣٣٧هـ المعروفة في نجد بـ(سنة الرحمة). ولسنا متأكدين من ذلك، ولا من أن الوباء -إن صح أنها تُوفّيت في تلك السنة - هو سبب وفاتها. ما عدا حالة واحدة فإننا نرجّح ترجيحًا يكاد يعانق اليقين أن وفاة عمة كاتب هذه السطور (حصة بنت إبراهيم بن عبدالرحمن القاضي)، إنما كانت بذلك الوباء. وقد توصلنا إلىٰ هذا من الوثائق، إذ إن والدتها موضي العويد الشعيبي رحمها الله (ت ١٣٤٠هـ تقريبًا) كانت قد أعادت تجديد وصيتها في شهر صفر من سنة ١٣٣٧هـ، وفيها جعلت الوكيل عليها ابنتيها: حصة ولولوة. ثم جددتها مرة أخرىٰ في ربيع الثاني من السنة نفسها، أي بعد شهرين أو أقل من التجديد السابق، وفيها أوصت بشراء عقار بأربع مئة ريال (وهو مبلغ كبير في

ذلك الوقت) ويُجعل في ريعه أضحية (الدوام)، وخمس عشرة وزنة تمر فطور في رمضان كل سنة، وقِربة ماء للشرب في الصيف ثلاثة أشهر كل سنة، وثواب الجميع لابنتها (حصة) وهذا يعني أنها متوفاة وقت كتابة الوصية. والوباء انتشر في نجد في الفترة من منتصف شهر صفر من سنة ١٣٣٧هـ إلىٰ أواخر ربيع الأول تقريبًا.

غرائب ومفارقات في بعض الوفيات:

لما بدأنا بتسجيل هذه الوفيات تجلّت لنا بعض المفارقات والغرائب في طول فارق السنين بين الجد والحفيد، وبين الأخ وأخيه، والأخت وأختها ونحو ذلك. وهي مفارقات تستحق التوقف والتأمل للعظة والاعتبار، كما طالعتنا اتفاقات لافتة في تطابق أسماء بعض الأقارب، وفي ضعف بعض الفروع ضعفًا كاد أن ينتهي بالانقطاع، لكنها عادت فازدهرت من جديد .. إلخ ، فمن هذه الغرائب والمفارقات في أسرتنا ما يأتي:

أولا: الشاعر محمد العبدالله القاضي: توفي رحمه الله في ١٠/ ٨/ ١٢٨٥هـ، وآخر حفيدين مباشرين له تُوفّيا في سنة واحدة هي سنة ١٤٣٧هـ، وهما:

١- حمد السليمان المحمد العبدالله القاضي (أبو غسان)، الذي توفي في ٢/ ١٢/ ١٤٣٧هـ وهو آخر من توفي من أحفاد الشاعر المباشرين، وبين وفاته ووفاة جده (١٥٢ سنة وثلاثة أشهر وأربعة وعشرون يومًا).

٢- عبدالرحمن البراهيم المحمد العبدالله القاضي (السفير)، فقد توفي رحمه الله في ٢٩/ ٨/ ١٤٣٧هـ. وبين وفاته ووفاة جده الشاعر (١٥٢ سنة و١٩ يومًا).

ثانيًا: محمد العبدالرحمن العبدالله القاضي: وهو أقرب جدٍّ جامع لـ(فرع العبدالله). توفي رحمه الله سنة ١٣٠١هـ وله ستة أبناء، هم: عبدالرحمن الأول (ت ١٢٧٩هـ) وسليمان الأول (ت ١٢٩١هـ) وعبدالله (ت ١٣٤٠هـ تقريبًا) وعبدالعزيز (ت ١٣٥٥هـ) وعبدالرحمن الثاني (ت ١٣٧٩هـ) وسليمان الثاني (ت ١٣٧٦هـ).

١- فعبدالرحمن الأول قُتل رحمه الله في كون المطر في ١٥/ ٦/ ١٢٧٩هـ. وعبدالرحمن الثاني توفي رحمه الله في ٩/ ١٠/ ١٣٧٩هـ. فبين وفاة الأخوين ١٠٠ سنة وثلاثة أشهر وأربعة وعشرون يومًا! ومن المفارقات أيضا أن عبدالعزيز الابن الرابع لعبدالرحمن الثاني وُلد سنة ١٣٤٣هـ وهي نفس السنة التي تُوفّي فيها ابن عمه إبراهيم، الابن الوحيد لعبدالرحمن الأول.

٢- سليمان الأول توفي رحمه الله في صفر ١٢٩١هـ، وسليمان الثاني توفي رحمه الله في ١/ ٧/ ١٣٧٦هـ[1]. فبين وفاتهما ٨٥ سنة وخمسة أشهر تقريبًا. وحمد بن سليمان الأول توفي رحمه الله سنة ١٣٣٤هـ تقريبًا، وحمد بن سليمان الثاني لا يزال علىٰ قيد الحياة أطال الله عمره علىٰ الصحة والطاعة، وهو من مواليد ٧ ذي الحجة سنة ١٣٥٥هـ.

٣- الجد محمد العبدالرحمن القاضي له حفيدان علىٰ قيد الحياة، أمدّ الله في عمرهما علىٰ الصحة والطاعة، هما: حمد بن سليمان الثاني بن محمد

(١) وقبل وفاته رحمه الله بأسبوع وتحديدًا في ٢٣/ ٦/ ١٣٧٦هـ توفي الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله .

العبدالرحمن القاضي (أبو خالد)، المذكور في الفقرة السابقة. والثاني سليمان بن عبدالرحمن الثاني بن محمد العبدالرحمن القاضي (أبو تميم) وهو من مواليد سنة ١٣٦٢هـ.

ثالثًا: عثمان بن حمد بن إبراهيم القاضي: أمين بيت المال في عنيزة، توفي رحمه الله سنة ١٢٩٤هـ، وله أربعة أبناء، هم عبدالرحمن (ت ١٢٧٩هـ) ومحمد (ت ١٣٢٤هـ) وحمد (ت ١٣٥١هـ) والشيخ صالح (ت ١٣٥١هـ) أيضا، رحمهم الله.

١- آخر أحفاده المباشرين وفاةً هو سميُّه عثمان الحمد العثمان الحمد البراهيم القاضي (أبو خالد)، توفي رحمه الله في ١١/ ٤/ ١٤٢٨هـ. فبين وفاة عثمان الحمد (الجد) ووفاة عثمان الحمد (الحفيد) ١٣٤ سنة.

٢- لولوة العثمان الحمد البراهيم القاضي الأولىٰ، وهي والدة عبدالرحمن (الأول) جد والد كاتب هذه السطور. توفيت رحمها الله سنة ١٢٦٥هـ تقريبًا، وتوفيت أختها التي سُمِّيَتْ علىٰ اسمها، وهي لولوة الثانية والدة قرناس ابن الشيخ صالح القرناس، وقد توفيت سنة ١٣٧٦هـ فبين وفاتيهما وهما أختان (١١١ سنة تقريبًا).

رابعًا: علي العبدالله المحمد البراهيم القاضي: وهو أخو الشاعر محمد العبدالله القاضي، توفي علي رحمه الله في ربيع الثاني سنة ١٣٠٣هـ، يناير ١٨٨٦م، وله خمسة أبناء، هم عبدالله (ت ١٣٤٠هـ) تقريبًا، وإبراهيم (ت ١٣٨٤هـ) وسليمان (١٣٣٤هـ تقريبًا) ومحمد (ت ١٣٥٣هـ) وحمد، وهو

التاجر المشهور في الهند (ت ١٣٩٣هـ). وآخر حفيد مباشر توفي لعلي العبدالله القاضي، هو إبراهيم بن حمد بن علي القاضي (رائد المسرح الهندي) المتوفىٰ في ١٤/ ١٢/ ١٤٤١هـ ٤/ ٨/ ٢٠٢٠م. وقبل إبراهيم توفي أخوه سليمان الحمد العلي القاضي رحمه الله عام ١٤٣٨هـ ٢٠١٧م، وهما حفيدان مباشر لعلي العبدالله أيضا. وهناك حفيد مباشر لعلي العبدالله القاضي لا يزال علىٰ قيد الحياة. هو - أطال الله في عمره علىٰ الصحة والطاعة - باسل الحمد العلي القاضي.

خامسًا: عبدالكريم بن محمد بن إبراهيم القاضي: توفي رحمه الله سنة ١٢٤٦هـ، وتوفي آخر حفيد له من الذكور وهو عبدالله المحمد العبدالكريم القاضي سنة ١٣٤٦هـ، أي بعده بمئة عام. وبوفاة الحفيد عبدالله انقطعت ذرية الجد عبدالكريم من الذكور. كما توفيت آخر حفيدة له وهي منيرة المحمد العبدالكريم القاضي سنة ١٣٥٨هـ، أي بعد وفاته بـ ١١٢ سنة.

سادسًا: قاضي عنيزة الشيخ عبدالرحمن بن محمد القاضي (ت ١٢٦١) وثّق تواريخ ميلاد أبنائه وبناته (ما عدا نورة) علىٰ ظهر غلاف نسخته الخاصة من كتاب (مختصر الإنصاف والشرح الكبير) لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. ومنهم ابنه عبدالله، فكتب: وُلد «الولد عبدالله حفظه الله ليلة ثامن ليلة السبت وقت العشاء الآخر من جمادىٰ الآخر من سنة ١٢٤٥». وفي الورقة نفسها كتب ابنه عبدالله تاريخ وفاة والده، فكتب: «توفي أبوي رحمه الله في أول ليلة من ذي الحجة». وقد اختفت سنة الوفاة مع طيات الورقة وتمزقها واهترائها. لكن هذا غير مهم لأن شهر وفاته وسنتَها معروفان

وليس فيهما خلاف فهما شهر ذي الحجة، من سنة ١٢٦١هـ باتفاق تام. لكن كان هناك خلاف بين بعض المؤرخين في تحديد يوم الوفاة، هل هو الأول من ذي الحجة أم السابع منها؟ ولا شك في أن هذا الفارق اليسير لا يستحق الذكر والاهتمام، لكن التوثيق والتصويب يستحقانهما. فتوثيق عبدالله هذا التاريخ بخط يده حسم الأمر. والمفارقة العجيبة أن الوالد وثّق ميلاد الابن، والابن وثّق وفاة الوالد! فسبحان الحي الذي لا يموت.

ومما يُذكر في هذا المقام، ويدعو إلىٰ العظة والاعتبار، ويشير إلىٰ أن ما يجري في هذا الكون إنما يجري بتقدير العزيز الحكيم، أنك تجد بعض الفروع في بعض الأسر تزدهر ازدهارًا كبيرًا في وقت من الأوقات، ثم بعد فترة تتضاءل وتمضحل وتنقطع. كما تجد بعض الفروع تكاد تنقطع في عدة أجيال، ثم لا تلبث أن تنمو وتزدهر وتكثر. وفي أسرة القاضي شواهد عديدة علىٰ هذه المفارقات، نذكر منها أن الشيخ عبدالرحمن المحمد القاضي، المذكور قبل قليل رُزق بعشرة من الولد، سبعة أبناء، وثلاث بنات. وستة من أبنائه ماتوا وانقطعوا في حياته، ولم يرثه من أبنائه الذكور سوىٰ ابنه عبدالله، لكن عبدالله قُتل شابًّا في (كون المطر) سنة ١٢٧٩هـ وليس له من الأبناء سوىٰ ابنه محمد، لكن محمدًا توفي سنة ١٢٩٣هـ ولم يُعقّب، فانقطع بوفاته عقب الشيخ عبدالرحمن من الذكور. وفي المقابل فإن عبدالله الابن الأكبر للشاعر محمد العبدالله القاضي، توفي شابًّا قتيلًا (في كون المطر)، وليس له من الولد سوىٰ ابنه عبدالرحمن. وعبدالرحمن توفي سنة ١٣٤٥هـ تقريبًا وليس له من الولد سوىٰ ابنه عبدالله وابنتيه موضي ولولوة. وابنه عبدالله توفي سنة ١٣٧٧هـ وليس

له من الذرية سوىٰ ابنه عبدالرحمن. وتوفي عبدالرحمن سنة ١٤٢٧هـ وله من الأبناء خمسة رجال، وله من الأحفاد اليوم أكثر من ضعف هذا العدد، وبعض أحفاده لهم أبناء أيضا. وهكذا فإن هذا الفرع كاد أن ينقطع ثلاث مرات، لكن شاء الله جلت قدرته ألا ينقطع، وأن يُرزق ابن الشاعر بذرية صالحة تدعو له. ومثل ذرية ابن الشاعر في الازدهار بعد الضعف، ذريةُ الجد عبدالرحمن الأول بن محمد العبدالرحمن القاضي، الذي توفي شابًّا قتيلا أيضا في (كون المطر)، فقد توفي وامرأته حامل بابنه إبراهيم، وليس له من الولد غيره، وإبراهيم توفي سنة ١٣٤٣هـ وقد رُزق بعدد من الأولاد لكنهم ماتوا أطفالا في حياته، ولم يسلم له سوىٰ ابنه حمد (والد كاتب هذه السطور)، وتوفي حمد عام ١٣٩٥هـ وله خمسة أبناء وخمس بنات، وذريته من الأحفاد والأسباط، يزيد عددهم اليوم علىٰ ٢٥٠ ما بين ذكر وأنثىٰ. ومثلهما أيضا ذرية سليمان الأول. فسبحان من لا تضعف قوته!

سابعًا: موضي بنت عبدالعزيز بن محمد القاضي: المتوفاة سنة ١٣٨٦هـ تطابق اسم والدها مع اسم ابنها ثلاثيًّا. فوالدها هو الشاعر عبدالعزيز بن محمد القاضي (ت ١٣٠٨هـ)، وابنها هو (ناظم العنيزية) الأديب الشاعر عبدالعزيز المحمد الحمد القاضي (ت ١٤٤٣هـ).

ثامنًا: منيرة بنت عبدالعزيز العبدالله القاضي: والمصادفة اللافتة للانتباه أن اسم زوجها - أمدّ الله بعمرها علىٰ الصحة والطاعة - تطابق مع اسمها والدها ثلاثيًّا، فكلاهما اسمه عبدالعزيز العبدالله القاضي. لكن والدها من ذرية علي العبدالله المحمد البراهيم القاضي. وزوجها من ذرية عبدالعزيز بن الأمير صالح المحمد البراهيم القاضي، ووالده هو المعروف بلقب (السيّد).

ومما يمكن أن يضاف إلىٰ هذه الغرائب أن ثلاثة من أربعة ممن اسمهم عادل من أبناء الأسرة ممن وردت أسماؤهم في جدول الوفيات في هذا الكتاب، أخوالُهُمْ من البسام، اثنان منهم اسم أم كل منهما نورة، والثالث لولوة.

قتلى الأسرة في المعارك:

خاضت عنيزة خلال الفترة من سنة ١٢٥٧هـ إلىٰ ١٣٢٢هـ عددًا من الحروب، إما منفردة، أو مشتركة مع بلدان القصيم، أو مع جيوش الدولة السعودية. و(أسرة القاضي) منذ أن انتقلت إلىٰ عنيزة سنة ١١٦٥هـ اندمجت وصارت إحدىٰ أهم أسرها، منذ ذلك الحين إلىٰ اليوم. وشاركت كغيرها من الأسر ضمن جيوش عنيزة التي خاضت تلك الحروب، وفقدت مثلها، عددًا من أبنائها فيها. ولشديد الأسف فإنه لا يوجد تدوين تاريخي لأسماء القتلىٰ الذين سقطوا في تلك المعارك. والمدونات التاريخية التي تورد أخبار تلك الحروب، تذكر -في بعض الأحيان- أعداد القتلىٰ دون أسمائهم، وقد تذكر أسماء بعضهم من الأمراء والأعيان. غير أن بعض الروايات الشفهية، والمحفوظات الأسرية، حفظت لنا بعضًا من الأسماء التي سقطت في بعض المعارك، وخصوصا في (كون المطر سنة ١٢٧٩هـ) و(كون المليدا سنة ١٣٠٨هـ)، ربما لأن نتائجهما كانت أكثر كارثية علىٰ المجتمع العُنيزي من غيرهما. وقد ذكر المؤرخ الشيخ إبراهيم بن صالح ابن عيسىٰ أسماء ستة من ٢٣ رجلا قُتلوا في (معركة الجُوَي) سنة ١٢٦١هـ. كما حفظت بعض (المدونات التاريخية) تحديدًا، عددًا ضئيلا لا يكاد يُذكر من أسماء القتلىٰ الذين سقطوا في (كون بقعا سنة ١٢٥٧هـ). وقد حفظت بعض الأسر أسماء قتلاها في تلك المعارك، وتناقلتها عبر الأجيال

المتعاقبة، ومنها أسرة القاضي. ولا أعرف من الأسر في عنيزة من يعرف أسماء القتلىٰ من أسرتهم في غير كون المطر وكون المليدا غير ما ذكره المؤرخون. وفيما يلي أسماء من سقطوا من الأسرة قتلىٰ في كل من (كون المطر) و(كون المليدا). بعضها مذكور في بعض المدوّنات التاريخية، وبعضها مدوّن في قائمة خاصة، وهي قائمة (أسماء قتلىٰ أهل عنيزة في المليدا)[1]. وبعضها مستفيض متواتر لدىٰ الأسرة ولدىٰ مؤرخي عنيزة وبعض المهتمين بتاريخها. وبعضها استنبطناه من الاستقراء التاريخي لوثائق الأسرة وغيرها.

١- في كون المطر (١٢٧٩/٦/١٥هـ):

الكون في لهجتهم: الموقعة والمعركة. و(كون المطر) معركة حاسمة في (حرب عنيزة الثانية) التي جرت بين عنيزة وجيوش الدولة السعودية الثانية، بقيادة عبدالله بن فيصل بن تركي (الإمام فيما بعد)، وأخيه محمد. وامتدت من شوال ١٢٧٧هـ إلىٰ شعبان ١٢٧٩هـ، تخللتها عدة معارك وحصار. وسَبَبُها قتْلُ أمير بريدة عبدالعزيز المحمد الأبوعليان وبعض أبنائه ومرافقيه وخدمه، بُعَيد خروجه من عنيزة قرب رمال (الشّقَيْقِة) جنوب غرب عنيزة، علىٰ يد سرية من خدم جيش الإمام. فغضب أهل عنيزة لمقتل ضيفهم، وطاردوا تلك السرية. فغضب عبدالله الفيصل، وحشد الحشود لقتال أهل عنيزة بعد استئذان

(١) نشرها الشيخ عبدالله العبدالرحمن البسام في (خزانة التواريخ النجدية، ط١، ١٤١٩هـ ص١٥٩/ ٥)، وهي، ككل ما ورد في أجزاء الخزانة، مليئة بالأخطاء الطباعية وغير الطباعية. وهناك قائمة متداولة بأسماء قتلى أهل عنيزة في (المليدا) تضمنت أسماء القتلى في أربع صفحات مكتوبة بخط اليد، ولا يُعرف كاتبها.

والده الإمام. وفي المقابل استعد أهل عنيزة للحرب استعدادا جيّدا، وانتهجوا (استراتيجيات عسكرية) متقدمة في الهجوم والدفاع، تعتمد على الموازنة بين أسلوبي (الاستباق والمباغتة)، و(التحصّن الجيد). وسمي (كون المطر) بذلك لأن غالب أسلحة أهل عنيزة في تلك المعركة كانت (بنادق فتيل)، فهطل في أثناء المعركة مطرٌ شديدٌ أطفأ فتيل البنادق فتعطلت، فهزموا بعد أن كانوا هم الغالبين. وقد قُتل من أهل عنيزة في تلك الحرب أكثر من أربعمئة رجل[1]. أما قتلى الأسرة في كون المطر، فهم:

١- عبدالله بن شاعر نجد الكبير محمد العبدالله القاضي.
٢- عبدالله بن الشيخ عبدالرحمن المحمد البراهيم القاضي.
٣- عبدالرحمن بن عثمان الحمد البراهيم القاضي.
٤- عبدالرحمن الأول بن محمد العبدالرحمن العبدالله البراهيم القاضي.

وفيما يلي أسماء ثلاثة من أبناء الأسرة نرجح أنهم من قتلى (كون المطر) أو من قتلى إحدى المعارك التي جرت في تلك الحرب. وقد ذكرنا أسباب ترجيحنا في التعريف بكل منهم في حاشية الوفيات في هذا الكتاب. ومما يُعزّز هذا الترجيح إضافة إلى ما ذكرناه في تراجمهم، أن كل هؤلاء الثلاثة قد انقطعت بوفاتهم ذرّيّاتهم من الذكور. والمنقطع هو الذي يُنسى في الغالب، وهو الذي تضطرب المعلومات التي تُروى عنه:

---

(١) لمزيد من التفاصيل انظر (عقد الدرر) للمؤرخ ابن عيسى، أحداث السنوات (١٣٧٧هـ) و(١٢٧٨هـ) و(١٢٧٩هـ).

٥- محمد بن علي المحمد البراهيم القاضي. (كاتب الوثائق).
٦- علي بن إبراهيم العلي المحمد البراهيم القاضي. وهو ابن أخي السابق.
٧- إبراهيم بن عبدالكريم المحمد البراهيم القاضي.

٢- في كون المليدا (١٣/٦/١٣٠٨هـ):

١- الشاعر عبدالعزيز بن محمد العبدالله القاضي. وهو ابن شاعر نجد الكبير.
٢- أخوه حمد بن محمد العبدالله المحمد البراهيم القاضي.
٣- عبدالله بن الأمير صالح المحمد البراهيم القاضي.
٤- أخوه سليمان الصالح المحمد البراهيم القاضي.
٥- سليمان العبدالله السليمان المحمد البراهيم القاضي.

ظاهرة تشابه الأسماء في الأسرة:

(تشابه الأسماء) من الظواهر العامة في أسر بلدان نجد عموما خلال القرنين المنصرمين. وهي كثيرة في أسر عنيزة عمومًا، وفي أسرة (القاضي) وأسرة (البسام) خصوصًا. ولذلك فقد كانت الألقاب (المعايير) منتشرة انتشارًا كبيرًا في عموم بلدان نجد، وفي عنيزة علىٰ وجه أخص في تلك الفترة، وقد نُقل عن أحد الظرفاء كلمة ربما تكون قريبة من الحقيقة، وهي قوله (إن المعايير في الماضي كانت بمنزلة السجل المدني اليوم!) فكان اللقب في ظل التشابه الفاشي في الأسماء هو الذي يحدد هوية الشخص.

وكان هذا التشابه يسبب إشكالًا وحرجًا كبيرًا في الماضي، وإشكال التشابه في الأسماء قد لا يكون بين شخصين فقط، بل قد يحدث بين ثلاثة أو أربعة

أو خمسة أو أكثر، وخصوصا التشابه في الاسم الثلاثي أو الرباعي. وليس شرطًا أن يكون التشابه في الأسماء بين متعاصرين، بل قد يكون بين أشخاص متجايلين، أو قد يسبق أحدهما الآخر بجيل أو جيلين أو ثلاثة أو أكثر. ومن أكثر المجالات التي تحدث فيها إشكالات تشابه الأسماء في الماضي مجال (الرسائل) الواردة، حيث لم يكن هناك عناوين شخصية، ولا صناديق بريد، ولا دوائر حكومية يعمل فيها الأشخاص ولا غير ذلك، فضلا عن (البريد الإلكتروني) و(العنوان الوطني). فتُسلّم (بعض الرسائل) في بعض الأحيان إلىٰ الشخص غير المقصود، فإذا فتحها وجد أنها لا تخصُّه. والمصطلح الرائج في الماضي في التعبير عن فتح الرسائل عن طريق الخطأ بسبب تشابه الأسماء هو (كَسْر الخطوط)، والخطوط هي الرسائل. و(كَسَرَ الخط) معناه: فتح رسالة لا تخصُّه. فشبّهوا فتح رسائل الآخرين بالكَسْر والتحطيم. ولا يقتصر الإشكال في تشابه الأسماء علىٰ مجال (الرسائل) فقط، بل يمتد إلىٰ تحديد (الهُويّة) عمومًا في الحقوق والالتزامات وغيرها. وتفاديًا لهذا الإشكال كان كُتاب الوثائق الشرعية يقرنون أسماء الأشخاص بألقابهم، حتىٰ ولو كان أولئك الأشخاص لا يرغبون فيها أو كانوا يأنفون منها، وخصوصًا فيما يتعلق من هذه الوثائق بالحقوق والمبايعات وغيرها. وفي مجال التعليم العام كانوا يلجأون في الاختبارات المركزية (الشهادة الابتدائية، والشهادة المتوسطة، والشهادة الثانوية)[1] إلىٰ التفريق بين المتشابهين في الأسماء بذكر (رقم الجلوس) وهي

(١) تم إلغاء الاختبارات المركزية في جميع مراحل التعليم في المملكة العربية السعودية منذ فترة طويلة، وكان إلغاؤها في المرحلة الثانوية ابتداء من العام الدراسي ١٤٢٩/ ١٤٣٠هـ.

أرقام الطاولات التي يجلس عليها المختبرون، فلكل طالب طاولة محددة مسجلٌ عليها رقم جلوسه الخاص. ورقم الجلوس في الاختبارات في تلك الأيام هو أيضا بمنزلة (السجل المدني) اليوم أيضا، لكنه سجلٌّ مؤقت ينتهي بانتهاء الاختبارات. وفي الثمانينيات الهجرية الماضية، تقدم من أبناء أسرة القاضي في عنيزة إلىٰ اختبارات (الشهادة الابتدائية) فَتَيان متطابقان في الاسم الرباعي، وكانت الاختبارات مركزية، فلجان التصحيح وإخراج النتائج كانت تباشر أعمالها في جهاز الوزارة في الرياض. فلما ظهرت النتائج ونُشرت في الصحف تبين أن أحدهما نجح، ولم ينجح الآخر[١] وظهر اسم الناجح بدون أن يُذكر رقم جلوسه، فحدث إشكال في الأسرة، حيث لا يُدرىٰ من الناجح منهما، ولم يُحسم الأمر إلا بعد ورود سجلات النتائج ووثائق الشهادات إلىٰ المدارس! وفي الوثائق الشخصية الدولية مثل (الجوازات) تلجأ وزارات الداخلية في دول العالم اليوم إلىٰ تسجيل اسم (والدة) صاحب الجواز إمعانًا في تحديد الهوية، وتفاديًا لأي خطأ قد يحدث بسبب تشابه الأسماء. وفي المجال (العسكري) أيضا يخصص لكل عسكري (فردًا كان أو ضابط صف أو ضابطًا) رقم عسكري خاص ... إلخ

وفي أسرتنا (أسرة القاضي) أسماء كثيرة تطابقت ثلاثيًّا ورباعيًّا وخماسيًّا، بل وسُداسيًّا وسباعيًّا وثمانيًّا، وأسماء تطابقت تطابقا تامًّا (أي إلىٰ آدم) أيضا! وسيجد القارئ في أسماء المتوفين في هذا الحصر أمثلة لهذه الأنواع من التطابق. ولولا أن خانة الأسماء في جداول الوفيات هنا لا تتسع إلا لقدر محدود

(١) نجح في الدور الثاني.

من الأسماء، لسردنا تسلسل نسب كل متوفىٰ إلىٰ الجد الجامع (إبراهيم). أما التطابق الثلاثي في أسرتنا فأكثر من أن يُحصىٰ، وسيجد المتأمل في (شجرة الأسرة) أسماء كثيرة جدًّا تطابقت ثلاثيا في التسلسل. فعلىٰ سبيل المثال سيجد أن اسم كاتب هذه السطور وهو (عبدالعزيز الحمد القاضي) يتكرر ربما خمس مرات أو أكثر، مع أن اجتماع اسمَيْ (عبدالعزيز وحمد) في الاسم ليس بكثرة اجتماع (عبدالله وعبدالرحمن) أو (سليمان ومحمد) أو (عبدالرحمن ومحمد) أو (عبدالله ومحمد) أو (حمد وسليمان) ... إلخ. وقريب من التطابق الثلاثي في الكثرة التطابق رُباعيًّا، ومن أمثلته (إبراهيم السليمان البراهيم القاضي) فهذا الاسم يخص شخصًا من (فرع العلي) وآخر من (فرع المحمد) من ذرية الأمير. وكذلك (حصة البراهيم السليمان القاضي) فهذا الاسم يخص امرأتين، إحداهن من (فرع العلي) والأخرىٰ من (فرع العبدالله). وكذلك (عبدالله الحمد البراهيم القاضي) أحدهما (أبو فراس) وهو من (فرع المحمد)، والآخر (أبو حمد) أخو كاتب هذه السطور، وهو من (فرع العبدالله)، ومن المفارقات اللافتة التي تُسجّل أنهما تخرجا من الجامعة في عام واحد، وتعيّنا عام ١٣٩٦هـ معلّمَين في مدرسة واحدة هي (متوسطة ابن تيمية في عنيزة)! وكان الجهاز الإداري في المدرسة، وكذلك هيئة التدريس، والطلاب أيضا، يفرّقون بينهما بالتخصص، فيقولون (عبدالله القاضي مدرس التاريخ) و(عبدالله القاضي مدرس الدين). وسيجد القارئ في هذا الرصد أسماء كثيرة تطابقت رباعيًّا.

ومن أمثلة التطابق الخماسي في الأسماء (سليمان العبدالله السليمان المحمد القاضي) فهذا الاسم يحمله رجلان كلاهما من (فرع المحمد)، أحدهما قُتل في المليدا سنة ١٣٠٨هـ، و(محمد) في آخر اسمه هو رأس الفرع. والثاني

توفي وقت إعداد هذا الكتاب في ٤/ ٥/ ١٤٤٤هـ، و(محمد) في آخر اسمه هو شاعر نجد الكبير. وهو والد عبدالله ود. عزام، وأخو الأديب الإعلامي حمد العبدالله القاضي (أبو بدر). وفي الأسرة أيضا رجلان اسم كل منهما (محمد العبدالله المحمد البراهيم القاضي)، الأول من (فرع المحمد) وهو شاعر نجد الكبير المتوفىٰ سنة ١٢٨٥هـ، والثاني من (فرع العلي) وقد توفي سنة ١٤٠٠هـ. وكذلك أختاهما، فكل منهما اسمها (موضي بنت عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي)، وأخت الشاعر توفيت سنة ١٣٠٩هـ تقريبًا، والثانية توفيت سنة ١٣٦٥هـ تقديرًا. ومن التطابق السداسي في الأسماء في أسرة القاضي (حمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن القاضي)، حيث إن في الأسرة رجلين يحملان هذا الاسم، الأول رأس (فرع الحمد/ العثمان)، وقد توفي سنة ١٢٥٠هـ ترجيحًا. والثاني والد كاتب هذه السطور، وقد توفي في ١٦/ ٣/ ١٣٩٥هـ. ومنه أيضا (موضي المحمد العبدالله المحمد البراهيم القاضي) فهناك امرأتان بهذا الاسم، الأولىٰ من (فرع المحمد) وهي بنت شاعر نجد الكبير، وقد توفيت سنة ١٣٤٨هـ تقريبًا، والأخرىٰ من (فرع العلي) وقد تُوفّيت في ٣٠/ ٢/ ١٤٤٢هـ، وهي والدة د. فاطمة بنت عايض السّلَمي. ومن التطابق السباعي في أسماء أفراد الأسرة (عبدالله بن حمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن القاضي) فلدينا رجلان يحملان هذا الاسم، أحدهما من (فرع الحمد / العثمان) وقد توفي سنة ١٢٩١هـ تقريبًا، وقد انقطع عقبه من الذكور بوفاة حفيد ابنه: حمد السليمان الحمد القاضي. والثاني من (فرع العبدالله) وهو أخو كاتب هذه السطور حفظه الله. ومن أمثلة التطابق الثُّماني في الأسماء في أسرتنا، (حمد بن عبدالله بن حمد بن إبراهيم

بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن القاضي)، ففي الأسرة رجلان بهذا الاسم، أحدهما من فرع (الحمد/ العثمان)، وقد توفي سنة ١٣٣٠هـ تقديرًا، والآخر من (فرع العبدالله) وهو ابن أخي كاتب هذه السطور حفظهما الله.

وهناك أسماء تطابقت (تطابقا تامّا) أي إلىٰ (آدم)، وأعني بها أسماء الإخوة والأخوات، الذين يُسمّىٰ أحدهما علىٰ اسم الآخر بعد وفاته، ومن أمثلة هذا التطابق في أسرتنا (سليمان بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن إبراهيم القاضي) وقد توقفنا في التسلسل هنا عند إبراهيم لأنه (الجد الجامع) للأسرة الحالية، ويُفرّق بينهما بصفة (الأول) و(الثاني)، فسليمان (الأول) متوفىٰ سنة ١٢٩١هـ وسليمان (الثاني) متوفىٰ سنة ١٣٧٦هـ. ومثلهما أخواهما عبدالرحمن (الأول) المتوفىٰ سنة ١٢٧٩هـ وعبدالرحمن (الثاني) المتوفىٰ سنة ١٣٧٩هـ. ومن التطابق التام في الاسم أيضا (لولوة بنت عثمان الحمد البراهيم القاضي) فهناك امرأتان تحملان هذا الاسم إلىٰ (آدم)، الأولىٰ والدة عبدالرحمن الأول بن محمد العبدالرحمن القاضي، وتوفّيت سنة ١٢٦٥هـ تقريبًا، والثانية والدة قرناس، ابن الشيخ صالح القرناس ت ١٣٣٦هـ (قاضي الرس وعنيزة وبريدة). وتوفيت سنة ١٣٧٦هـ. ومنه أيضا (نورة بنت حمد بن عثمان بن حمد بن إبراهيم القاضي) فهذا الاسم يُطلق علىٰ أختين، الأولىٰ والدة أحمد المحمد الحمد العبدالله القاضي، وتوفيت سنة ١٣٥٤هـ والثانية والدة جمال المنصور البراهيم القاضي وإخوانه، وتوفيت سنة ١٤٣٦هـ. ومن نافل القول أن نذكّر بأن كل تطابق في الأسماء يشتمل علىٰ كل التطابقات الأدنىٰ منه في العدد، فالتطابق الثلاثي فيه تطابق ثنائي، والرباعي فيه تطابق ثلاثي وثنائي، والخماسي فيه تطابق رباعي وثلاثي وثنائي، والتطابق السداسي فيه تطابق خماسي ورباعي وثلاثي وثنائي .. وهكذا.

أسماء القضاة من الأسرة (مرتّبة تاريخيًّا):

١ - **(قاضي أشيقر وعالية نجد)** الشيخ محمد بن أحمد بن محمد منيف ابن بسام (ت ٩٩٨هـ).

٢ - **(قاضي أشيقر)** الشيخ علي بن محمد بن علي بن محمد القاضي (ت ١٠٩٠هـ).

٣- **(قاضي عنيزة)** الشيخ عبدالرحمن بن محمد القاضي (ت١٢٦١هـ).

٤ - **(قاضي عنيزة)** الشيخ صالح بن عثمان بن حمد القاضي (ت ١٣٥١هـ).

٥-**(القاضي بالمحكمة الجزائية بمحكمة الطائف[١])** الشيخ عبدالعزيز بن هاشم بن عبدالله بن عبدالعزيز بن صالح بن محمد بن إبراهيم القاضي، وفقه الله.

(١) وقت كتابة هذه السطور. وقد شغل قبل ذلك هذه المناصب القضائية:
- ملازم قضائي في المحكمة العامة بالرياض.
- قاضي متدرب بالمحكمة الجزائية بالرياض.
- قاضي بمحكمة الأحوال الشخصية بالرياض.
- قاضي للمحكمة العامة بللسمر.
- قاضي لمحكمة بللحمر.
- قاضي دائرة الحجز والتنفيذ للمحكمة العامة بتنومة.
- رئيس المحكمة العامة بتنومة.
- قاضي مندوب للمحكمة العامة بالنماص.
- قاضي منتدب لمحكمة التنفيذ بالرياض.
- قاضي بالمحكمة الجزائية بالطائف.
- كُلّف بالقيام بأعمال رئاسة المحكمة الجزائية بالطائف.

أسماء كُتّاب الوثائق من الأسرة (مرتبة هجائيًّا):

١ - إبراهيم بن سليمان بن محمد القاضي (ت ١٤١٧هـ)

٢ - إبراهيم بن صالح بن محمد القاضي (ت ١٣٢٣هـ).

٣- إبراهيم بن عبدالرحمن بن محمد القاضي (ت ١٣٤٣هـ)

٤- إبراهيم بن علي بن عبدالله القاضي (ت ١٣٨٤هـ)

٥- إبراهيم بن محمد بن عبدالله القاضي (ت ١٣٤٦هـ)

٦- حمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن القاضي (ت ١٣٩٥هـ)

٧- حمد بن سليمان بن محمد القاضي (ت ١٣٣٤هـ)

٨- حمد بن محمد بن عبدالله القاضي (ت ١٣٠٨هـ).

٩- سليمان بن محمد بن عبدالرحمن القاضي (ت ١٣٧٦هـ).

١٠- سليمان بن محمد بن عبدالله القاضي (ت ١٣٥٥هـ).

١١- صالح بن عثمان بن حمد القاضي (ت ١٣٥١هـ)

١٢- عبدالرحمن بن عثمان بن حمد القاضي (ت ١٢٧٩هـ).

١٣- عبدالرحمن بن عثمان بن صالح القاضي (ت ١٤٣٢هـ)

١٤- عبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم القاضي (ت ١٢٦١هـ).

١٥- عبدالرحمن بن محمد بن أحمد القاضي (ت ١٠٣٠هـ)

١٦- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن القاضي (ت ١٣٧٩هـ)

١٧- عبدالعزيز بن عبدالله بن علي القاضي (ت ١٣٧٠هـ)

١٨- عبدالعزيز بن محمد بن عبدالرحمن القاضي (ت ١٣٥١هـ)

١٩- عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله القاضي (ت ١٣٠٨هـ).

٢٠- عبدالكريم بن محمد بن إبراهيم القاضي (ت ١٢٤٦هـ).

٢١- عبدالله بن حمد بن محمد القاضي (ت ١٣٦٥هـ)

٢٢- عبدالله بن سليمان بن محمد القاضي (ت ١٤٠٦هـ)

٢٣- عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد القاضي (ت ١٢٧٩هـ).

٢٤- عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن القاضي (ت ١٣٤٠هـ)

٢٥- عثمان بن حمد بن إبراهيم القاضي (ت ١٢٩٤هـ).

٢٦- عثمان بن صالح بن عثمان القاضي (ت ١٣٦٦هـ)

٢٧- علي بن عبدالله بن محمد القاضي (ت ١٣٠٣هـ)

٢٨- محمد بن إبراهيم بن محمد القاضي (ت ١٣٩٢هـ)

٢٩- محمد بن حمد بن محمد القاضي (ت ١٣٨١هـ)

٣٠- محمد بن عبدالله بن محمد القاضي (ت ١٢٨٥هـ).

٣١- محمد بن عثمان بن صالح القاضي (ت ١٤٤٠هـ)

٣٢- محمد بن علي بن محمد القاضي (١٢٧٩هـ)

... وغيرهم.

الوفيات

تمهيد

مفاتيح الألوان ودلالاتها في الجداول

جدول وَفَيَات أسرة القاضي في عنيزة

الوَفَيَات

تمهيد:

وفيما يأتي مسرد مجدول بأسماء المُتَوَفَّيْنَ من الأسرة الموجودة اليوم، وهي كما ذكرنا من قبل انحصرت في ذرية إبراهيم العبدالرحمن القاضي الذي خرج من أشيقر إلىٰ المجمعة سنة ١١٣٥ هـ، ثم من المجمعة إلىٰ عنيزة سنة ١١٦٥ هـ ومعه أبناؤه الأربعة، الذي يمثلون أصول الأسرة الحالية، فاستقروا فيها، وأعادوا تأسيس الأسرة فيها لتصبح إحدىٰ أهم الأسر فيها وفي القصيم وفي نجد أيضًا، منذ ذلك اليوم إلىٰ اليوم. وسيكون عرض أسماء المتوفين (رجالًا ونساء) داخل الجدول مرتّبًا ترتيبًا هجائيًّا. وقد استثنينا من هذا الترتيب الهجائي: إبراهيم العبدالرحمن القاضي، فقد صدّرنا به هذه الوفيات؛ لأنه (الجد الجامع) لكل من ينتمي إلىٰ أسرة القاضي التميمية الموجودة اليوم. ووضعنا يمين الجدول خانة سجلنا فيها رقم المتوفىٰ حسب التسلسل الرقمي ليسهل الرجوع إليه. وفي الخانة الوسطىٰ كتبنا اسم المتوفىٰ، وذكرنا فيها من تسلسل اسمه قدر ما تحتمله المساحة. وفي الخانة اليُسرىٰ وضعنا تاريخ الوفاة، واكتفينا فيها بالتاريخ الهجري، لأن المساحة لا تستوعب إضافة التاريخ الميلادي، خصوصًا إذا كان التاريخ مكتوبًا باليوم والشهر والسنة. وقد تكلفنا إضافة التاريخ الميلادي في الجدول مع بعض الأسماء، وهي قليلة جدًّا لما ذكرناه في المقدمة.



١ – الأرضية الزرقاء تعني أن المتوفىٰ من (فرع المحمد):

٢ – الأرضية البرتقالية تعني أن المتوفىٰ من (فرع العبدالله):

٣ – الأرضية الخضراء تعني أن المتوفىٰ من (فرع الحمد/ العثمان):

٤ – الأرضية الزهرية تعني أن المتوفىٰ من (فرع العلي):

٥ – الأرضية الرمادية في الحقل الأوسط تعني أن المتوفَّىٰ من الأعلام[١]، وألوان الأطرف تشير إلىٰ الفرع الذي ينتمي إليه العلم وفق ما ذُكر أعلاه:

٦ – الأرضية الصفراء الكاملة خاصة بـ(الجد الجامع) وبناته:

٧ – الأرضية الصفراء في الوسط، خاصة بأبناء الجد الجامع، وهم (رؤوس الفروع) الأربعة، أما ألوان الأطراف فتشير إلىٰ الفرع وفق ما سبق:

---

(١) وفيهم: الأمير، والقاضي، وطالب العلم، والمحتسب، والشاعر، والمؤرخ، والسفير، والموثّق، وأمين بيت المال، ومؤسس اللجنة التنظيمية، ومشاهير التجار .. إلخ. ولون خلفية الحقلين الأيمن والأيسر يدل علىٰ الفرع الذي ينتمي إليه المتوفىٰ العَلَم وفق المذكور أعلاه. ولم نميّز بقية (التجار) لكثرتهم، ولعدم وجود معايير دقيقة لتحديدهم.

جدول وَفَيَات أسرة القاضي في عنيزة

١٨	إبراهيم العبدالرحمن المحمد القاضي (الجد الجامع)	١١٩٠هـ تقريبًا

هـو إبراهيـم بـن عبدالرحمـن بن محمد بـن عبدالرحمن بن محمـد (القاضي) بـن أحمـد بـن محمد بن منيف بن بسـام بن منيف بن عسـاكر بن بسـام بـن عقبة بن ريّس بـن زاخـر بـن محمـد بـن علوي بـن وُهيـب بن قاسـم بن موسـىٰ بن مسـعود بـن عقبـة بـن سـنيع بن نهشـل بن شـداد بن زهير بن شـهاب بـن ربيعة بن أبي سَـوْد بـن مالـك بـن حنظلـة بـن مالـك بـن زيـد مناة بـن تميـم بـن مُرّ بـن أُدّبـن طابخـة بن إليـاس بـن مُضَـر بـن نـزار بن مَعْـد بن عدنـان. وهو المؤسـس الثاني للأسـرة، الجد الجامـع للأسـرة الحاليـة. فقـد انقطعـت ذريـة المؤسـس الأول مـن الذكـور مـن أبنائـه الآخريـن – كمـا مـر – ولـم يبق منهـا سـوىٰ ذريـة إبراهيـم، وهـو حفيـد حفيده لابنه عبدالرحمـن (موقـف أم حمـار) المتـوفىٰ سـنة ١٠٣٠هـ تقريبًا. وُلـد إبراهيـم في أشـيقر سـنة ١١١٤هـ تقريبًا، وتـوفي في عنيـزة. وانتقل من أشـيقر إلـىٰ المجمعة سـنة ١١٣٥هـ إثـر خـلاف دمـوي جـرىٰ بيـن أسـرته وأبنـاء عمهـم آل حسـن بـن منيـف بـن بسـام بـن منيـف، قُتـل فيـه عـددٌ مـن أفـراد أسـرته. ومكـث في المجمعـة ثلاثيـن سـنة، ثـم انتقـل منهـا إلـىٰ عنيـزة سـنة ١١٦٥هـ مع أبنائـه الأربعـة: محمـد وعبـدالله وعلـي وحمـد، وهـم أصـول الأسـرة الموجـودة اليـوم ورؤوس فروعهـا.

١٩	إبراهيم بن حمد العلي العبدالله المحمد القاضي	١٤/ ١٢/ ١٤٤١هـ

والدته مريم النصار، ووالده حمد العلي القاضي، التاجر المشهور في الهند. وُلد إبراهيم في الهند سنة ١٣٤٧هـ، وتوفي فيها. وفي سنة ١٣٦٦هـ ١٩٤٧م ترك والده الهند، وسلم أعمال (مؤسسة القاضي التجارية) في بومبي إليه وإلىٰ ابن عمه وشريكه أحمد العبدالله القاضي (ت ١٤١٥هـ ١٩٩٤م)، لكن إبراهيم غلبته نزعته الفنية، فترك التجارة واتجه إلىٰ المسرح وتفرغ للفن. وهو فنانٌ شامل: مخرج عالمي، وممثّل، ورسّام، ومصوّر، وشاعر، وأديب. ويُلقّب بـ(رائد المسرح الهندي) و(أبو المسرح الهندي). تعلم في مدينة (بونا) في الهند، ثم في جامعة (سينت خافير) في بومباي، ثم التحق بالأكاديمية الملكية لفنون الدراما في لندن. وعمل مديرًا للمدرسة الوطنية للدراما في نيودلهي لمدة ١٥ عامًا. له اهتمام بالتراث والثقافة والمقتنيات النادرة. ألّف وأخرج أكثر من خمسين مسرحية، وهو أول من أقام مسرحياته في الهواء الطلق. كما أسس منظمات تُعنىٰ بالفنون وتنمية المواهب. وحصل علىٰ عدد من الجوائز العالمية. وقد كتب عنه كثيرون، ومن أوائل من عرّف به (إعلاميًّا) داخل المملكة بدر بن حمد العبدالله القاضي، فقد كتب مقالة شاملة عن حياته بعنوان (إبراهيم القاضي: ابن عنيزة الذي صنع اسمه في التاريخ الهندي) نشرت في مجلة (الثقافية) التي تصدر عن صحيفة الجزيرة، في ٢٢/ ١١/ ١٤٣٤هـ ٢٨/ ٩/ ٢٠١٣م العدد ٤١٣. (ملخصًا من عدة مصادر).

٢٠	إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم السليمان القاضي	٣/ ٨/ ١٤١٠هـ

والدته فاطمة بنت حمد السليمان القاضي. وُلد في عنيزة سنة ١٣٥٣هـ، وهو أكبر أبناء سليمان البراهيم القاضي المعروف بـ(راعي الشام). و(سليمان) في آخر تسلسل نسبه هو الابن الرابع للأمير صالح المحمد البراهيم القاضي (ت ١٢٨٨هـ) وهو أحد ضحايا (كون المليدا سنة ١٣٠٨هـ). نشأ إبراهيم في بيتي والده في مكة المكرمة والطائف. وعندما كان في الرابعة عشرة من عمره أرسله والده للعمل في الدمام حتى يكتسب الخبرة في الحياة، ويتعلم الاعتماد على نفسه. تُوُفّيت والدته وعمره ١٥ عامًا. أكمل تعليمه المتوسط. ثم عمل بعد ذلك في (الطيران المدني) عندما كان في بداياته وكان تابعًا لوزارة المواصلات، فأفاده ذلك في السفر بين فترة وأخرى إلى دمشق لزيارة والده وإخوانه المقيمين هناك لفترة من الوقت. وبعد عدة سنوات رُقّيَ إلى وظيفة في مكتب وزير المواصلات، وظل فيها حتى وفاته وهو في السابعة والخمسين من عمره رحمه الله. تزوج من ابنة عمه حصة المنصور القاضي. وله من الأبناء: سليمان وماجد، ومن البنات: وفاء وهدى ومها. كريم مضياف يحب الناس ويحبونه، حريص على اجتماعات الأسرة والمعارف والأصدقاء، كثير التفقد لأحوالهم والاطمئنان عليهم. ولا يكاد منزله يخلو من الضيوف والزوار. (المصدر ابنه ماجد وابنته مها)

٢١	إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم بن علي القاضي	١٣٩٩هـ

والد سليمان البراهيم القاضي المتوفىٰ سنة ١٤٤٢هـ، وخال معالي الوزير عبدالعزيز العبدالله الخويطر. وتاريخ الوفاة المدوّن في الجدول ذكره لي حفيده إبراهيم السليمان البراهيم القاضي. وقال عنه الشيخ محمد العثمان القاضي في (رسالة أسرة القاضي، العدد١٣، شوال ١٤٢٤هـ ص) إنه: «طالب علم، وإمام مسجد البديري بالجناح (لمدة) نصف قرن». وأضاف حفيده إبراهيم السليمان البراهيم القاضي، أنه أمّ المصلين في جامع الضبط لفترة قليلة قبل أن يُعيّن الشيخ عبدالرحمن السماعيل رسميًّا إمامًا وخطيبًا له.

٢٢	إبراهيم بن سليمان بن صالح بن محمد القاضي	١٣٣٩هـ تقريبًا

والدته مضاوي المحمد العبدالرحمن القاضي. ولد سنة ١٢٩٨هـ تقريبًا، قُتل والده في (معركة المليدا) سنة ١٣٠٨هـ. تزوج من منيرة المنصور الحمود العوهلي، وله ثلاثة أبناء: سليمان ومنصور وصالح. كان يعمل في التجارة ويتردد بين القصيم والأحساء والبحرين، وذكر لي حمد اليوسف القاضي (وهو من ذريته) نقلا عن عمته لولوة المنصور القاضي أن جدها رأىٰ في المنام عام ١٣٣٨هـ أنه يغرق في البحر بين الأحساء والبحرين، فجزع من الرؤيا، وأخلف عادته السنوية في السفر إلىٰ البحرين وربما إلىٰ الهند، ولم يذهب تلك

السنة، لكنه ذهب في السنة التالية، فغرق رحمه الله، وحدث ما رآه في الحلم.
قلت: وآخر ظهور اطّلعتُ عليه، لإبراهيم في وثائق الأسرة كان في ١٢ محرم سنة ١٣٣٨هـ.

٢٣	إبراهيم بن سليمان المحمد العبدالرحمن القاضي	٣٠/ ٦/ ١٤١٧هـ

والدته حصة المحمد العثمان الحمد البراهيم القاضي. وُلد عام ١٣٢٢هـ، وانتقل سنة ١٣٣٧هـ إلىٰ مكة المكرمة للعمل في التجارة. وفي سنة ١٣٤٠هـ انتقل إلىٰ البحرين ودرس فيها ما يعادل الابتدائية، وعمل فيها في التجارة إلىٰ سنة ١٣٤٨هـ حيث عاد إلىٰ عنيزة. وفي سنة ١٣٥١هـ رجع إلىٰ البحرين وبقي فيها إلىٰ سنة ١٣٥٤هـ. أول مدير للمعهد العلمي في عنيزة، رئيس مجلس إدارة شركة كهرباء عنيزة منذ سنة ١٣٨٤هـ حتىٰ ضمها للشركة الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطىٰ. رئيس (مجلس الأحياء) ثم (الهيئة الاجتماعية) من ١٣٨٤هـ حتىٰ وفاته، عضو مجلس الإدارة في شركة القصيم الزراعية، عضو مجلس الأوقاف. عضو في عدد من اللجان، وله في مجتمعه مكانة رفيعة. (ملخصًا من كتاب: ملامح العمل الاجتماعي في عنيزة).

قلت: كان رحمه الله كبير الأسرة في عنيزة، وأحد كبار الوجهاء في عنيزة، وأحد كبار التجار، وكان وأخاه محمدًا شريكين في التجارة. كتب عددا من الوثائق. ووالده سليمان المحمد العبدالرحمن القاضي، هو سليمان الثاني، ويُوصف بـ(الثاني)، للتفريق بينه وبين أخيه الذي توفي قبل ولادته، وهو سليمان الأول. ولكل منهما ذرية. ولهما أيضا أخوان اسم كل منهما عبدالرحمن،

ويُميّزان أيضا بـ(عبدالرحمن الأول) و(عبدالرحمن الثاني) ولكل منهما ذرية أيضا، وسيأتي التعريف بهم جميعًا. كان رحمه الله ذا هيبة، وسمت، ووقار، ورأي، وحكمة. كبيرًا في كل جوانب شخصيته المادية والمعنوية، مُقدّمًا في المجالس والمحافل الخاصة والعامة. له من الأبناء: محمد (أبو طلال) وهو وجيه الأسرة في عنيزة ورئيس اللجنة الاجتماعية فيها بعد والده. وله من البنات: حصة (ت ١٤٢٣هـ) ومنيرة.

٢٤	إبراهيم بن صالح بن محمد بن القاضي (الموثق)	٢٨/ ١/ ١٣٢٣هـ

والدته عائشة بنت عبدالله الحمد البراهيم القاضي كانت حية سنة ١٣٢٥هـ. طالب العلم، وكاتب الوثائق في الربع الأول من القرن الرابع عشر. وهو والد كل من: عبدالله (ت ١٣٣٨هـ)، وصالح (ت ١٣٧٢هـ) ومحمد (١٣٧٥هـ) ساكِنَي المدينة. توفي رحمه الله شابًّا في أوائل الأربعينيات من عمره.

٢٥	إبراهيم العبدالرحمن المحمد العبدالرحمن القاضي	١١/ ١١/ ١٣٤٣هـ

والدته عائشة بنت عبدالله بن محمد الشبل. ووالده هو عبدالرحمن الأول. وُلد في النصف الثاني من سنة ١٢٧٩هـ أو الربع الأول من سنة ١٢٨٠هـ، فقد قُتل والده في كون المطر في ١٥/ ٦/ ١٢٧٩هـ وهو حمل في بطن أمه. ثم توفيت والدته في أوائل التسعينيات من القرن الثالث عشر الهجري، فكفله جده محمد

العبدالرحمن القاضي، فنشأ مع عمّيه عبدالله وعبدالعزيز، وابن عمه حمد بن سليمان الأول، وكانوا متقاربين في السن. كتب العديد من الوثائق في النصف الأول من القرن الرابع عشر. أحد أعيان الأسرة وتُجّارها في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري. وهو جدّ كاتب هذه السطور.

٢٦	إبراهيم بن عبدالكريم بن محمد البراهيم القاضي	١٥/ ٦/ ١٢٧٩هـ

والدته مزنة بنت رشيد بن حسن الصغير، ليس له أبناء ذكور، وله ثلاث بنات: حصة (والدة إبراهيم البسام المتوفى سنة ١٤٠٩هـ) وتوفيت سنة ١٣١٢هـ، وموضي (ت ١٣٢١هـ ولم تتزوج)، ولولوة (توفيت صغيرة بعد والدها)، وزوجته أم بناته هي نورة المحمد العبدالرحمن القاضي. كان إبراهيم تاجرًا - كمعظم أفراد أسرته - له معاملات مالية مع المزارعين وغيرهم. وقد انقطع حضوره في وثائق الأسرة منذ ربيع الثاني سنة ١٢٧٩هـ، لذا رجّحنا أنه أحد قتلى (كون المطر).

٢٧	إبراهيم بن علي العبدالله المحمد البراهيم القاضي	ذو الحجة ١٣٨٤هـ

والدته منيرة البراهيم السليمان البسام. ووالده علي (ت ١٣٠٣هـ) أخو الشاعر محمد العبدالله القاضي. أحد أعيان الأسرة وتُجّارها. وأخبرني حفيده عبدالله العبدالعزيز البراهيم القاضي (أبو ماجد) ساكن جدة، أن جدّه إبراهيم وُلد سنة ١٣٠٠هـ تقريبًا. وأنه عمل في التجارة. له أربعة من الأبناء، هم عبدالله (ت ١٣٧٠هـ) وليس له عقب. وعلي (ساكن الكويت) ت ١٤٠٩هـ، وحمد (ساكن

عنيزة) ت ١٤٢٨ هـ، وعبدالعزيز (ساكن جدة) ت ١٤٣٣ هـ. قلت: وإبراهيم أخ غير شقيق للتاجر المشهور في الهند حمد العلي القاضي (ت ١٣٩٣ هـ) وكانا مع أخويهما محمد وسليمان (ت ١ في عنيزة قبل انتقال حمد إلىٰ العراق ثم إلىٰ الهند وتأسيس تجارته هناك. كتب إبراهيم العلي القاضي العديد من الوثائق في الثلث الأوسط من القرن الرابع عشر، وشهد علىٰ العديد منها.

٢٨	إبراهيم بن علي بن محمد بن إبراهيم القاضي	١٢٨١ هـ تقريبًا

والدته رقية بنت خليفة بن منيع البريدي. وأخبرني الأخ خليفة بن سليمان الخليفة (أبو عساف) أن خليفة والد رقية هو الذي اشترىٰ (الشنانة) من آل غيلان من شمر، وأنه هو الجد الجامع لأسرة الخليفة المعروفة اليوم في الرس. قلت: والمترجم له هو الأخ الأكبر لـ(محمد بن علي القاضي) كاتب الوثائق المعروف في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري. وُلد إبراهيم سنة ١٢١٠ هـ تقديرًا، وظهر اسمه في وثائق الأسرة لأول مرة شاهدا في مداينة لجده محمد (ت ١٢٣٧ هـ) نقدّر أنها مكتوبة بين سنة ١٢٣٠ - ١٢٣٥ هـ، كما ظهر مع الشيخ قرناس في وثائق الرس التي تضمنت إيقاف ميراث أمه (رقية الخليفة) وجدته لأبيه (عاشة المرشد) سنة ١٢٤٢ هـ. وله حضور في بعض وثائق الأسرة في الخمسينيات والستينيات، وآخر ما اطلعنا عليه من الوثائق التي ورد فيها اسمه وثيقتان كُتبتا في الرَّبِيعَيْن من سنة ١٢٨٠ هـ.

٢٩	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد القاضي	١٣/ ١٢/ ١٤٤١هـ

أبو يوسف. واسمه الثلاثي مطابق لاسم جدّه المباشر (الشاعر المؤرخ) كما يتضح من ترجمتيهما في الجدول أعلاه. وجدُّ أبيه هو شاعر نجد الكبير محمد العبدالله القاضي. والدته حصة السليمان العبدالله السليمان المحمد البراهيم القاضي (توفيت سنة ١٣٩٧هـ). هو المُرَبّي والمثقف والأديب: الكاتب الشاعر. عمل معلما في مدرسة الفاروق الابتدائية في عنيزة، ووكيلًا لها في الوقت نفسه، ثم مديرا للقسم الليلي فيها. ثم انتقل إلىٰ جهاز وزارة المعارف لعدة أشهر، حيث انتقل إلىٰ جامعة الملك سعود مديرًا لمكتب مدير الجامعة، ثم مديرًا للعلاقات الثقافية في الجامعة. ثم أُعير للعمل في اتحاد الجامعات العربية حين كان مكتبها في الرياض (المصدر ابنه يوسف). كتب عددًا من المقالات عن بعض أعلام الأسرة، ومنها (سلسلة أحاديث عن أعلام الأسرة ومشاهيرها) وهي نُبذ مختصرة طُبعت ووزعت في لقاءات الأسرة، ثم صارت تُنشر في مجلة الأسرة. وله مراسلات مع بعض أبناء الأسرة تتعلق بنسب الأسرة والتعريف بأبنائها وبناتها. وهو أحد الذين شجّعوا كاتب هذه السطور ووقفوا معه في إعداده لكتاب (شاعر نجد الكبير). وهو الذي زوّده بكثير من المعلومات، كما زوّده بأصل وصية الشاعر (تمت إعادتها إليه بعد تصويرها مباشرة). كان رحمه الله مشاركًا في مناسبات الأسرة بفاعلية ، وعضواً مهمًّا في لجانها ، حريصًا علىٰ دعم الجانب الإعلامي والتوعوي والثقافي في اللقاءات. فلم يخل لقاء من اللقاءات أيام صحته ونشاطه رحمه الله، من مشاركة له

مكتوبة أو مقروءة. وكان كثيرًا ما يحث أبناء الأسرة وأجيالها الصاعدة على الاطلاع على سير آبائهم وأجدادهم، وعلى الكتابة عن مشاهيرهم، ليتحقق من ذلك كما يقول: «هدفان مفيدان للأحياء والأموات معًا، هما: اقتداء الأحفاد بالأجداد، والدعاء لهم. والمعلوم أن هذين الهدفين المهمّين لا يمكن أن يتحقّقا إلا بالتعريف بأولئك الأجداد ... إلخ». وهذا بعض ما ورد في مقالة له نُشرت في (رسالة اللقاء العاشر لأسرة القاضي) بعنوان (ما يجب علينا نحو أسرتنا ومشاهيرنا)، وفيها قرن النثر بالشعر، حيث كتب الأبيات التالية في ثنايا تلك المقالة، وقال في تقديمها: «وقد نظمت هذه الأبيات في أدبائنا الأماجد حافزًا لهم، وشاحذًا لهممهم:

كُتّابَنا يا أيها النجباءْ ... يا من شعاركمُ الأمانةُ والوفاءْ
هُبُّوا لنجدتنا صباح مساءْ ... لا تتركونا وحدنا نلقى العناءْ
هيّا ابحثوا عن سيرة الآباءْ ... ثم اكتبوها أيها الأوفياءْ
مَنْ غيرُكم سيقوم بالأعباءْ؟ ... من مثلُكم يملك حسن الأداءْ؟
فبجهدكم يقوى ويكتمل البناءْ ... وبسعيكم سيُشِيد كلُّ الأقرباءْ
أيَصِحُّ ألّا تكتبوا عن هؤلاءْ؟ ... وهُمُ لهمْ حقُّ القرابة والولاءْ؟
أنتم لنا سندٌ وذُخرٌ وسناءْ ... فجزاكمُ الرحمن موفور الجزاءْ»

ثم قال: «لعموم الأسرة:

وتواصلوا يا أسرتي لتآلفوا ... وتعاملوا باللين والسّماحِ

وتعاونوا يا إخوتي كي تنجحوا   إن التعاون سرُّ كلِّ نجاحِ»

وقد اطّلعتُ علىٰ صورة رسالة جوابية أرسلها في ٧/ ١٢/ ١٤٢٠هـ إلىٰ ابن عمه حمد العبدالله السليمان القاضي (أبو بدر)، ختمها بقوله: «وقد جاشت نفسي بهذه الأبيات الأربعة التي لا أسميها شعرًا بل مجرد خواطر وشعور صادق، أعبر فيها عن سروري بهذه الهدية النفيسة»:

أبا بدرٍ فديتُك يابن عمّي   هديّتُك الثمينة أعجبتني

جزاك الله يا محمودُ عني   جزاءً وافيًا من غير منِّ

دعائي باللسان ومن جَنَاني   لِجَدٍّ خيِّرٍ بك قد جمعني

أديبَ الأسرةِ المحبوبَ دعني   أناديكَ (أْ) به وإليك أعني

قلت: وكان أبو بدر - كما يذكر أبو يوسف - قد أهدىٰ إليه ديوان جدّهما (محمد العبدالله القاضي) وبعض الأشرطة الخاصة بالعقيلات، وشؤونهم ورحلاتهم. وذكر صديقنا محمد العبدالرحمن البسام (أبوعبدالرحمن) أن أبايوسف رحمه الله قيل له عندما تقاعد: (الله يعينك، سيكون عندك فراغٌ كثير). فقال: «من عنده مسجد ومصحف لن يشكو من الفراغ». توفي رحمه الله بعد معاناة طويلة مع المرض في التاريخ المذكور في الجدول.

٣٠	إبراهيم المحمد العبدالله القاضي (الشاعر المؤرخ)	٦/ ٢/ ١٣٤٦هـ

الابن الأصغر لشاعر نجد الكبير محمد العبدالله القاضي. والدته هيا المنصور العلي الزامل (ت ١٢٩١هـ). وُلد سنة ١٢٨٤هـ. له ديوان مطبوع، نُشر لأول مرة في الجزء الثاني من (ديوان النبط) لخالد الفرج سنة ١٣٧٢هـ تضمن ١٩ قصيدة فقط من شعره. وأهداني يوسف البراهيم المحمد القاضي وهو ابن حفيد المترجم له، مُصَوَّرة من مخطوطة ديوانه الكامل، ففيها ما يزيد على ١٥٠ قصيدة. وذكر لي يوسف - كتابة على الصفحة الأولى منها - أن أصل الديوان كان بحوزة عم والده عبدالله البراهيم القاضي (وهو ابن المترجم له) عندما كان في جازان ثم في جدة. وأنه بعد عدة سنوات أرسله أبناؤه إلى أبي. ويقول يوسف أيضا عن الديوان: «وكان بحالة سيئة جدًّا، وقمت أنا بتصويره قدر المستطاع وهذه هي إحدى النسخ التي صوّرتها». قلت: والمخطوطة مكتوبة بخط ضعيف الجودة، وبإملاء أشد ضعفًا! ويبدو أنها تعرضت لكثير من الإهمال، فطال التمزق والخرم كثيرًا من صفحاتها، وقد ذهب هذا بكثير من الأبيات في كثير من القصائد، كما ذهب بكثير من الكلمات داخل البيت الواحد في عدد من أبيات بعض القصائد. وأذكر أن إبراهيم المحمد القاضي (أبو يوسف) رحمه الله أخبرني عام ١٤١٤هـ تقريبًا، أن عمه عبدالله رحمه الله، عندما كان في جازان، طلب من أخيه محمد (والد إبراهيم) أن يبعث إليه ديوان والدهما، لأنه مشتاق إلى الاطلاع عليه. فأرسله إليه مع السيارات التي كانت تذهب إلى الحجاز، ومن الحجاز إلى مناطق الجنوب، وقال لي ما فهمت منه:

إن أصل الديوان ضاع في التنقل بين تلك السيارات! قلت: والنسخة التي زودني بها يوسف البراهيم القاضي، ليست بخط الشاعر يقينًا، لأن خط الشاعر أجمل وأوضح وأكثر إتقانا إملائيًّا منه. وصُدّرت ص٦ في هذه النسخة وهي إحدىٰ صفحات (الفهرس) بعبارة (منقول). كما أن كل القصائد مصدّرة بعبارة (أيضًا له). وقد احتوىٰ الديوان علىٰ كثير من القصائد التي لم تنشر من قبل، ومنها قوله:

يا من يِفكّ المسلم اللي تغثلوه	فـرعٍ بـلا شـرعٍ تـوطّـوه قُـوّه
جابوه من بين الجماعه وناخوه	وشَدَّوا عضوده والمَخَاطِر اِبْضَوَّه
ومن عقب ما ثنّوه بالعقل كَوُّوه	وان صاح قالوا شوفوا إنه مشوّه
محدٍ يقول الحقّ والصدق غطّوه	جَلْ عنك ما هذي من اهل المروّه
كيف الأمير يسوِّيَهْ بي وأنا خوه	لا كـان ذا طبـعٍ حـدث فيـه تـوّه
(يا) راكبٍ حرٍّ من الطرش (صلّوه)	كـل القبـايل خـاطبينه عـلوّه
إلىٰ اعتلىٰ الرَّكَّاب فوقه وساقوه	يسبق طيور الجو لو هي اِعْلُوّه
تلفي عشيرٍ لي وما قلت قولوه	قل يابو صالح صاحبك عِيق نَوّه
يبغيك تفزع له ترىٰ الربع ضاموه	إن كان يالصاحب تحب المروّه
وإلا تـراي أنـزل ابـرِكْـزَة عبادوه	وأجنّب أصحابي ومن لي دِنُوّه
وأقـول لأتلىٰ العمر وعُّـوه وعُّـوه	هذي فعايل ربعك أهل الحمُوّه
من كثر هـذرُهْ قَلّ قـدرُه ومَلُّوه	لـو هـو عـزيـزٍ بـالحكـايا تـفـوّه

اشتهر إبراهيم بشعر العرضة الحربي، وله فيه عدد من القصائد. وكان ممن فُجع بـ(كون المليدا) حيث كان في مقتبل العمر، وشاهد كيف قُتل أخواه الكبيران، وكثيرٌ من أقاربه وأصحابه، وكثير من أعيان أهل عنيزة وأهل القصيم عموما ورجالاتهم في تلك الكارثة، فكان لذلك أثر كبير في نفسه. ومن قصائده التي تضمنتها مخطوطة الديوان ولم تُنشر من قبل، هذه القصيدة التي قالها بعد (كارثة المليدا) سنة ١٣٠٨هـ. ولم يُنشر منها قبل كتابة هذه السطور سوىٰ بيتين سنميّزهما باللون الأحمر، تضمَّنا تأريخ الكارثة بـ(حساب الجُمَّل)، وتناقلهما المؤرخون. ولشديد الأسف فإن البيت الأول قد ذهب أكثره مع تمزّق أعلىٰ الورقة، ولم يبق من شطريه سوىٰ بعض الكلمات. كما طال التمزق الأبيات الستة الأخيرة. قال:

... ... من ضيم الزماني	... الجسم وان ... ...
سبب ما في ضميري شبّ ناره	تصاريف الدهر من يوم خاني
تزلزل بالموجّل واصتفق به	برجفاتٍ وعقّبها وهاني
وذاب الجسم ألا يا ويل منهو	بسكرات الهوىٰ والموت جاني
زمان فات بالخلان وأبقىٰ	لنا ما بين شمّاتٍ وشاني
ألا وا وَجْدِ مشعوبٍ عليهم	كما وجد القِلِيع من الحصاني
بوجه الخيل في تالي الدبيله	وَلُوه اعداه مُرْوِين السناني
تناخوا بالمشاري واقتضوا به	طوىٰ ياسه علىٰ إن العمر فاني
وهو وَجْدي علىٰ من فات عنّي	أخذه الموت ليت الموت حاني

ولا قفّىٰ بشبّانٍ كرامٍ ... وهم نور البلد زمل الصخاني

لهم بالحمد مجدٍ مستقيمٍ ... ودفع السيف ملفىٰ كل عاني

وخوف الله علىٰ وطي المعاصي ... عسىٰ سيَّاتهم تكتب حساني

عليهم غار موق العين وألوىٰ ... ولو خفّيت هلَّ الدمع باني

يبيّن ما كتمت من العباير ... لهيبٍ بالحشا حرّه كواني

كتمته لين حلّ الصدر ضيقه ... وقمت أزعج غرام اللي فجاني

ألا وا عبرتي وا علّةٍ لي ... بصدري فكّكت صمّ المحاني

أهيم بصحصحٍ في جوف وادي ... بدولاب التوجّد والتماني

ولا حصّلت مقصودي فليتي ... سلمت من التوجّد ما شفاني

ألا لا عِدت يا يومٍ علينا ... نهار السبت شهر جماد ثاني

يسار اِغْضَي غربيّ النوازي ... جنوب الضلفعه (سوج) الحصاني

(دجا غِشٍّ) وسَمَّ الحال وَلْبُهْ ... سنة ألف وثلاث مع ثماني

جرىٰ به يومٍ أقشر كلّ يومٍ ... وأقشر كل وقتٍ هالزماني

يجدد ما مضىٰ ويهيل ضربه ... إلىٰ قفّىٰ بـ(كونٍ) جاب ثاني

بعد ذا يا نديبي قم ترحّل ... علىٰ حرٍّ اِضْرابه من عُماني

لَكِنّ أياطِلِهْ من كثرِ ما اَلْوىٰ ... كما العرجود ما ناش الثفاني

(اشملن) وان وطا روس الحزومي ... كما نجمٍ هوىٰ دوٍّ دناني

إلىٰ طال المدىٰ ممشاهِ يومٍ ... علىٰ الراحات عشرين وثماني

(و)سِرْ (يا) طارشي وإن جيت لافي	علىٰ ذخري وملفىٰ كل عاني
... ... ابحسّك	وقل له صاحبك يا نيم ...
... ـصدي يا أبو شهابٍ	دهاني من زماني ما كفاني
... علىٰ صبري جلاده	ولا بالسوق يقضبني مكاني
... يخفّق في اِسْبُوقه	ثقيل العقل بدّل بهلواني
... لصلاة علىٰ محمد	عدد ما ناض برّاقٍ وباني

قلت: وقد أرّخ سنة (كون المليدا) بعبارة (دجا غش)، لأن مجموع حروفها وفق حساب الجُمّل يساوي ١٣٠٨هـ. (د=٤، ج=٣، ا=١) (غ=١٠٠٠، ش=٣٠٠). والغِشّ: المرض الخفي في البطن (كلمات قضت ٨٩٢/ ٢). والوَلْب، في قوله في البيت (دجا غشٍّ وسمّ الحال وَلْبُه): الهمُّ الشديد (كلمات قضت ١٤٩٥/ ٢). ومن حربيّاته التي لم تُنشر هذه القصيدة:

يا دار ما لك لزوم	نرضيك يوم الزحام
نرضيك لـزمٍ لزوم	بصُمْعٍ تشظّ العظام
نافي بجمعٍ يزوم	والدمّ ينثر اِشْمام
سرنا كما جمعِ روم	تِعْلوم عسكر نظام
الشمّري كالرجوم	... بروس العدام
في يومٍ أويّ يوم	نبغيه عيد (الإمام
يا طير ياللي تحوم	لا تفرس إلا السنام

عــلــىٰ فــهــيــد مــعــزوم	وعــبــيــد فــوقــه إدام
مــن شــاف راســه يــدوم	قــلــد قــلــوب الــنــعــام
مــا عــاش قــلــبٍ رحــوم	يــوم أســعــفــت لا يــنــام
الــحــوم فــوق الــرخــوم	... الــقــضــا والــســلام

والفراغات في هذه القصيدة وفي القصيدتين السابقتين مكانها كلمات ذهبت بتمزق الورقة.

ولإبراهيم المحمد العبدالله القاضي تاريخ مكتوب باللهجة العامية، تضمن أحداثًا شهدها بنفسه أو عاصرها، وفيه من الأخبار ما لا يوجد في غيره. وقد نُشر لأول مرة سنة ١٤١٩هـ في الجزء الثامن من (خزانة التواريخ النجدية) التي جمعها ونشرها الشيخ عبدالله البسام، وقد ترجم له المؤلف كعادته في تقديم التواريخ النجدية. ثم نُشر سنة ١٤٣٧هـ بتحقيق د. فائز الحربي ود. مريم العتيبي. وقد ترجم المحققان للمؤلف في المقدمة كما هو معتاد في تحقيق المخطوطات. ولإبراهيم من الأبناء: محمد (ت ١٣٩٢هـ) وعبدالله (ت ...) وعبدالعزيز (ت ١٤٠٨هـ) وعبدالرحمن (السفير) ت ١٤٣٧هـ. ومن البنات: حصة (ت ١٤٠٧هـ). وهيا (ت ١٤٠٨هـ).

٣١	إبراهيم بن منصور بن إبراهيم بن سليمان القاضي	٢١/ ١٠/ ١٤٣١هـ

والدته مضاوي بنت حمد السليمان القاضي. ولد في عنيزة، وتربىٰ في الحجاز مع والده، وعمل في الرياض في مصلحة الجمارك، ثم انتقل للعمل في جمارك الدمام في حتىٰ تقاعده في صفر ١٤١٩ هـ. كان رحمه الله شخصية محبوبة، هيّنًا سمحًا كريمًا، واصلا لرحمه. أم أولاده هي لولوة بنت عبدالعزيز بن سليمان الدخيل حفظها الله، وله من الأبناء: سامي، ونايف، ومنصور، ومن البنات: ندىٰ، ونوف، وأماني. (المصدر ابنه سامي)

٣٢	أحمد بن عبدالرحمن المحمد العبدالرحمن القاضي	١٤/ ١٠/ ١٤٤٠هـ

والدته حصة الصالح الحمد المحمد القاضي. ووالده هو عبدالرحمن الثاني. وُلد سنة ١٣٦٢هـ. رجل أعمال، له ابن واحد (عبدالرحمن)، وست بنات، هن: غادة، ونجود، وعهود، وضحىٰ، ونورة، والعنود. وقد رثته ابنة أخيه فوزية بنت عبدالعزيز القاضي، بقصيدة منها:

الدمع يُسكب في الفؤاد (ضِرامُ) وقواي خارت للقضا (استسلامُ)
أعمارنا تجري ونحن بغفلة نسهو ونلهو عيشُنا أحلامُ
عاش العليل علىٰ السرير ممدداً مات الصحيح وما به أسقامُ
فمصابُنا عمّاه ألجم ألسُنًا حُمّ القضاءُ وجفّت الأقلامُ

وتحدثت لغة العيون بأدمعٍ صمت الجميع فلا يُدار كلامُ
إنّا رضينا بالإله وحكمه لك يا حبيبي دعوةٌ وسلامُ
أنوار بيت العم تبدو للورىٰ واليوم واعجبي غشاه ظلامُ
عمي يُسَرُّ إذا أتينا بيتَه يُبدي الحفاوة طبعُه الإكرامُ
إن زارنا متهللاً في طبعه وجهٌ بشوشٌ باسمٌ وسلامُ
حانت منيَّتُهُ فهرول مسرعًا وإلىٰ عنيزة سارت الأقدامُ
لبس الثياب وكان آخر عهده الثوبُ يُخلَعُ بُدّل الهندامُ
متسامح يبدي التفاؤل دائمًا صدر سليم ثغره بسامُ

ومنها:

شهمٌ نبيلٌ هينٌ متواضعٌ هو في المعالي ذروةٌ وسنامُ
قد كان بَرًّا في الجميع بأمّه أنموذجٌ في بِرِّهِ إلهامُ

ومنها:

قد صام شهراً ثم أكمل ستةً كصيام دهرٍ كُفّرت آثامُ
رجلٌ تعلّق بالمساجد قلبُهُ في جنة الفردوس طاب مقامُ

ومنها:

ذكراك عمي في النفوس عزيزةٌ (ولأنت) رمزٌ شامخٌ مقدامُ
أُدْعُوا لعمّي بالثبات أحبتي يسعىٰ بخيرٍ تُوصَلُ الأرحامُ
اجمعه ربي معْ أحبتنا غداً والقبرُ روضٌ باردٌ وسلامُ
صلوا علىٰ خير الأنام محمدٍ شفّعه فينا والصراط زحامُ

٣٣	أحمد بن عبدالله بن حمد المحمد العبدالله القاضي	٢٣/ ٣/ ١٤١٥هـ

التاجر المعروف في الهند. والدته سبيكة بنت حمد الشبل. ووالده وعمه محمد هما أول من انتقل من الأسرة إلىٰ البحرين للتجارة. وُلد في عنيزة عام ١٣٤١هـ ١٩٢٢م ثم انتقل إلىٰ البحرين حيث تجارة والده وعمه، فعاش في (فريج الفاضل) في المنامة مع والده وأعمامه، ودرس في مدارس البحرين وحصل علىٰ شهادة الثانوية العامة فيها. اشتغل فترة قصيرة في البحرين، ثم انتقل إلىٰ الهند بومباي (مومباي حاليًّا) حيث بدأت حياته العملية عندما سافر رفقة والده إليها سنة ١٣٦١هـ ١٩٤٢م لتأسيس مكتب تجاري لهم هناك. لكن والده مرض بالسرطان، فمكث هناك وخضع للعلاج لفترة طويلة حتىٰ توفي في بومباي في يناير عام ١٩٤٦م صفر ١٣٦٥هـ. فعمل أحمد مع ابن عم جدِّه، التاجر المشهور حمد العلي القاضي، ثم أصبح شريكًا له. وفي سنة ١٣٦٦هـ ١٩٤٧م ترك حمد العلي القاضي الهند، وسلَّم أعمال (مؤسسة القاضي التجارية) في بومباي إليه وإلىٰ ابنه إبراهيم الحمد القاضي (ت ١٤٤١هـ)، لكن إبراهيم غلبته نزعته الفنية علىٰ التجارية فاتجه إلىٰ المسرح وتفرغ للفن، وانصرف عن العمل التجاري (كما مر)، فاستمر أحمد بإدارة المؤسسة، وتوسع نشاطها. وفي سنة ١٣٦٨هـ ١٩٤٩م أسس شركته الخاصة لتجارة الهيل والشاي والبهارات والرز والخيام، وكان يصدرها إلىٰ البحرين والكويت والسعودية والعراق. وظل أحمد في الهند حتىٰ وفاته. وكان أبناؤه قد عادوا إلىٰ الكويت قبله بفترة طويلة بعد زواجهم واندماجهم في الحياة العملية.

كانت لأحمد علاقات وصداقات مع الجالية العربية والخليجية في الهند. وفي أيام الأعياد كان يستضيف الطلبة العرب الدارسين في بومباي على غداء العيد، وكان مهتمًّا بهم، دائم التفقد لأحوالهم. كما كان له نشاط ملحوظ وفاعل في جمعية الصداقة الهندية العربية التي تستضيف كل الشخصيات العربية التي تزور بومباي. وهو من ألقى خطاب الجالية العربية في تكريم الرئيس المصري جمال عبدالناصر، خلال زيارته للهند. تزوج سنة ١٣٦٦هـ ١٩٤٧م من ابنة عمه حصة المحمد الحمد القاضي (ت ١٤٣٥هـ)، وله من الأبناء: خالد، وليلى، ولبنى. (المصدر طارق الصالح القاضي) قلت: ولأحمد العبدالله القاضي رحمه الله ترجمة مزودة بالصور في كتاب (تاريخ العلاقات الكويتية الهندية) تأليف حصة عوض الحربي.

٣٤	أحمد بن عبدالله الصالح البراهيم الصالح القاضي	١٤٠٤هـ

والدته خديجة بنت عبدالله الدخيل الشايع (توفيت رحمها الله في ١٥/ ١٠/ ١٤٤٢هـ). ووالده عبدالله الصالح القاضي (ساكن المدينة، ت ١٤٣٣هـ)، وأخوه صالح هو (أمين بلدية عسير) الذي استشهد مع أمير المنطقة وعدد من المرافقين في حادث سقوط طائرة مروحية سنة ١٤٣٩هـ. ولد أحمد في المدينة المنورة عام ١٣٨٠هـ. ودرس في مدارسها، فحصل على شهادة الثانوية التجارية، ثم التحق بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة (كلية التجارة) وفي عامه

الثالث في الجامعة، وفي طريق عودته إلىٰ المدينة في الإجازة الصيفية بسيارته، وقع له حادث توفي فيه رحمه الله. (المصدر أخوه أيمن العبدالله القاضي)

قلت: كان رحمه الله يكتب بعض الخواطر الوجدانية وهي ما كان يُطلق عليه (الشعر الحُرّ) بالفصحىٰ والعامية. وله بعض المحاولات التأملية الفلسفية. وقد أطلعني أخوه أيمن علىٰ شيء من كتاباته فوجدتها مفعمة بالمشاعر الجياشة، ولو امتد به العمر قليلا لربما اشتد عوده، ونمتْ موهبته، وتطورت صياغته، وتوسعت آفاقه وثقافته في مجال الأدب والشعر. رحمه الله.

٣٥	أحمد بن عبدالله بن محمد العبدالرحمن القاضي	٢٠/ ٥/ ١٤١١هـ

والده عبدالله هو الابن الثالث لمحمد العبدالرحمن القاضي. وُلد أحمد سنة ١٣٣٩هـ في آخر سنوات حياة والده. رجل أعمال. له من الأبناء: عبدالله، وأديب. ومن البنات: هيفاء ونورة، وهم مقيمون في الدمام.

٣٦	أحمد بن محمد الحمد المحمد العبدالله القاضي	١٣٦٦هـ ١٩٤٧م

والدته نورة (الأولىٰ) بنت حمد العثمان الحمد القاضي. توفي فتًىٰ في السابعة عشرة من عمره تقريبًا، في البحرين بسبب صعق كهربائي وهو يحاول تركيب (لمبة).

٣٧	أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد القاضي	١٧/ ٣/ ١٤٤١هـ

والدته منيرة بنت سليمان (الثاني) بن محمد العبدالرحمن القاضي. وجدّه هو عبدالرحمن الثاني. وُلد سنة ١٣٦٧هـ، وهو أكبر إخوته. رجل أعمال، كان مقيمًا في الدمام، وفيها توفي، وليس له ذرية.

٣٨	بَنَّا بنت إبراهيم العبدالرحمن المحمد القاضي	١٢٢٥هـ تقريبًا

بنت الجد الجامع. تزوجها حمد البراهيم البسام (الجد الجامع لأسرة البسام في عنيزة ت ١٢٠٦هـ) فأنجبت له ابنه عبدالعزيز (ت ١٢٦٢هـ) وابنته شويعة. ونرجّح أنه طلّقها في النصف الأول من التسعينيات من القرن الثاني عشر، فتزوجها بعده محمد المرشد، فأنجبت له ابنته سارة المعروفة بلقبها (سويرة)، وسارة هي والدة الجد محمد العبدالرحمن القاضي (ت ١٣٠١هـ). ولا نعرف سنة وفاة بنّا علىٰ وجه الدقة، لكننا نرجح أنها كانت في الثلث الأول من القرن الثالث عشر. والتاريخ المدون في الجدول من تقريبنا، والله أعلم.

٣٩	حصة البراهيم السليمان البراهيم العلي القاضي	٢٣/ ٢/ ١٤٤٠هـ

والدة محمد بن عبدالرحمن الشوشان. وجدُّ جدِّها (عليٌّ) في آخر تسلسل اسمها، غير مسجل في شجرة الأسرة، وتم التعرف عليه من وثيقة صريحة نشرناها في التعريف به في كتابنا (أسماء غير مشتهرة في أسرة القاضي ص ٢٨٠).

٤٠	حصة بنت إبراهيم بن سليمان بن محمد القاضي	٢/ ١/ ١٤٢٣هـ

والدتها هي هيا بنت المؤرخ عبدالله بن محمد البسام (ت ١٣٤٦هـ)، ووالدها هو الوجيه ورئيس الأسرة في عنيزة في وقته، وهي أخت الوجيه محمد البراهيم القاضي (أبوطلال) ألبسه الله ثياب العافية. وُلدت سنة ١٣٥٥هـ، وهي والدة فريدة المنصور الزامل والدة راشد العبدالرحمن المحمد السليمان القاضي. (المصدر أبو خالد حمد السليمان القاضي)

٤١	حصة بنت إبراهيم العبدالرحمن المحمد القاضي	١٣٣٧هـ

والدتها موضي العويد الشعيبي. ولدت سنة ١٣٠٥هـ تقريبًا. تزوجت من ابن عم أبيها حمد العبدالعزيز المحمد القاضي (ت ١٣٥٤هـ)، فأنجبت له ابنه عبدالله (توفي بعد وفاة أمه بقليل). كانت حصة حيةً في صفر ١٣٣٧هـ متوفاة في ربيع الثاني من تلك السنة، فقد جعلتها والدتها مع أختها لولوة وكيلتين علىٰ تنفيذ وصيتها المكتوبة (في صفر). ثم تمّ تجديد الوصية في (ربيع الثاني من تلك السنة)، وفيها أوصت لابنتها حصة، وهذا يعني أنها كانت متوفّاة وقت كتابة الوصية الثانية. ولعلها توفيت في (ربيع الأول). وهذا يعني أنها – علىٰ الأغلب – إحدىٰ ضحايا وباء تلك السنة التي سُميت (سنة الرحمة).

٤٢	حصة بنت إبراهيم بن عبدالكريم المحمد القاضي	١٣١٢هـ

والدتها نورة بنت محمد العبدالرحمن القاضي. وهي والدة إبراهيم بن محمد السليمان البسام المتوفى سنة ١٤٠٩هـ.

٤٣	حصة بنت إبراهيم بن محمد القاضي	ذو الحجة ١٤٠٧هـ

والدتها منيرة بنت عبدالعزيز بن صالح بن محمد القاضي، أخت عبدالله العبدالعزيز القاضي الملقّب (السيّد) المتوفى سنة ١٤١٤هـ. ووالدها هو الشاعر المؤرخ، وجدها هو شاعر نجد الكبير محمد العبدالله القاضي. وهي شقيقة لعبدالعزيز (ت ١٤٠٨هـ) وعبدالرحمن (السفير) ت ١٤٣٧هـ. تزوجها عبدالعزيز العلي البسام، أحد كبار التجار في البحرين سنة ١٣٦١هـ تقريبًا، فانتقلت معه إلى البحرين. ثم انتقل معها أخواها عبدالعزيز وعبدالرحمن فيما بعد. وكانت أختها غير الشقيقة (هيا) مقيمة مع زوجها عبدالعزيز العبدالله الحمد القاضي في تلك الفترة في البحرين. كانت حصة تزور أخاها عبدالرحمن بعد إقامته في مصر كل صيف، وتوفيت في القاهرة. (المصدر عمر العبدالله المحمد البراهيم القاضي، نقلا عن والدته).

٤٤	حصة بنت سليمان بن إبراهيم بن علي القاضي	١٦/ ٣/ ١٤١١هـ

والدة صالح العبدالعزيز الناصر العضيبي. وذكر لي حفيدها أحمد الصالح العضيبي أن والدتها هي نورة البراهيم العضيبي. قلت: وحصة هي عمة سليمان البراهيم السليمان القاضي المتوفىٰ سنة ١٤٤٢هـ. وخالة معالي الوزير الدكتور عبدالعزيز العبدالله الخويطر وأمُّه من الرضاع، وقد نشر رحمه الله في كتابه (وسم علىٰ أديم الزمن ص٢٨٤/ ٦) رسالة منه إلىٰ أخيه حمد من مصر كتبها في ٢٢/ ١١/ ١٣٦٤هـ، جاء فيها: «وإن شاء الله يا أخ حمد تكتب للخالة حصة السليمان خط علىٰ لساني أن تخبرها بوصولي كأني مرسله لها من مصر». وقد كُتب اسمها وتاريخ وفاتها علىٰ شاهدة قبرها في مقبرة الطعيمية. وأخبرني أحمد العضيبي أنه ووالده هما من كتبا تاريخ وفاتها علىٰ الشاهدة. (المصدر أحمد الصالح العضيبي)

٤٥	حصة بنت سليمان بن محمد بن إبراهيم القاضي	١٣١٥هـ تقريبًا

والدتها سلمىٰ المحمد العتيبي (السعدي). وجدّها محمد هو رأس (فرع المحمد). وحصة هي والدة سليمان ونورة ومنيرة أبناء عبدالعزيز الناصر العتيبي (السعدي). وابنها سليمان هو والد محمد بن سليمان بن عبدالعزيز العتيبي (السعدي) التاجر المشهور في الكويت (ت ١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٢م). وبنتها نورة العبدالعزيز العتيبي هي والدة هيا الفهد الغانم، وهيا هذه هي والدة التاجر المشهور سليمان الصالح العليان المتوفىٰ سنة ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م.

٤٦	حصة بنت سليمان بن محمد بن عبدالله القاضي	١٣٣٧هـ ترجيحًا

والدتها لولوة العلي العبدالله القاضي. وجدها لأبيها هو شاعر نجد الكبير. كانت في صفر من سنة ١٣٤٨هـ متوفاة، حيث أشركتها والدتها معها في وصيتها المكتوبة في ذلك التاريخ. ولا نعرف لها ذرية، والأرجح أنها توفيت في سنة الرحمة شابة لم تتزوج.

٤٧	حصة بنت صالح بن حمد بن محمد القاضي	٢٩/ ١٠/ ١٤٣٠هـ

والدة سليمان بن عبدالرحمن الثاني بن محمد القاضي (أبو تميم) وأخويه أحمد (أبو عبدالرحمن ت ١٤٤٠هـ) وصالح (أبو هشام ت ١٤٢٦هـ) رحمهما الله. وهي أخت حمد الصالح القاضي (أبو هاني) ت ١٤٣٥هـ رحمه الله. (المصدر د. خالد الصالح القاضي)

٤٨	حصة بنت عبدالرحمن بن صالح المحمد القاضي	١٣٣٩هـ تقريبًا

والدتها مضاوي بنت محمد العبدالرحمن القاضي. تزوجها حمد بن سليمان (الأول) بن محمد العبدالرحمن القاضي، فأنجبت له ابنه محمدًا، كما أنجبت له صالحًا وعبدالرحمن (تُوُفّيا شابّين لم يتزوجا) وذكر لي أحمد الصالح المحمد الحمد القاضي (أبو طراد) أن جدّه محمدًا سمىٰ ابنه صالحًا (أبو طراد) وابنه عبدالرحمن (أبو راكان) علىٰ اسمي أخويه.

٤٩	حصة العبدالرحمن العبدالعزيز المحمد القاضي	١٣٩٥هـ

والدتها ملكة بنت غازي الحربي. وجدُّ أبيها هو محمد العبدالرحمن القاضي (ت ١٣٠١هـ). تزوجت من عبدالهادي الحربي، ورزقت منه بولدين وثلاث بنات، ثم تزوجت بعده صالح الحربي، ورُزقت منه بابنتين. (المصدر أختها لولوة العبدالرحمن القاضي)

٥٠	حصة العبدالرحمن المحمد العبدالرحمن القاضي	١٣٨٢هـ

والدتها مضاوي بنت محمد العثمان القاضي (ت ١٣٥٥هـ). ووالدها هو عبدالرحمن الثاني (ت ١٣٧٩هـ). والدة عبدالله الحمد العبدلي، وشقيقة محمد وعبدالله وحمد وعبدالعزيز. (المصدر أخوها سليمان أبوتميم)

٥١	حصة العبدالعزيز العبدالله العلي العبدالله القاضي	١٤٢٤هـ

والدتها منيرة الحمد العبدالله الحمد البراهيم القاضي. وحصة هي والدة عبدالعزيز العلي القاضي. (المصدر ابنها عبدالعزيز)

٥٢	حصة العبدالعزيز المحمد العبدالرحمن القاضي	١٣٣٧هـ تقريبًا

أظن أن والدتها هي مضاوي العويد الشعيبي. والدة عبدالله ابن المؤرخ الشاعر إبراهيم المحمد القاضي.

٥٣	حصة بنت عبدالعزيز بن محمد العبدالله القاضي	٣/ ١٢/ ١٣٧٦هـ

والدتها مضاوي السليمان البسام. والدة علي وعبدالعزيز وحمد البراهيم العلي القاضي. ووالدها هو الشاعر عبدالعزيز المحمد القاضي (ت ١٣٠٨هـ)، ابن شاعر نجد الكبير. ولدت رحمها الله سنة ١٣٠٣هـ تقريبًا. (المصدر حفيدها عبدالله العبدالعزيز البراهيم القاضي، أبو ماجد)

٥٤	حصة العبدالله السليمان المحمد البراهيم القاضي	١٣٢٢هـ

والدتها موضي الحمد المحمد الحمد البسام. وزوجها صالح العبدالله الحمد السليمان البسام (ت ١٣٦١هـ) مؤسس (شماغ البسام سنة ١٣٤٨هـ) وهي أم ابنه محمد المولود سنة ١٣٠٧هـ (توفي طفلا سنة ١٣١٠هـ) وبنته موضي المولودة سنة ١٣١٢هـ، وقد عاشت موضي مع والدتها في عنيزة حتى وفاتها. (المصدر نبذة عن صالح العبدالله الحمد البسام، كتبها د. بدر بن عبدالرحمن البسام في صفر ١٤٢٦هـ)

٥٥	حصة العبدالله السليمان المحمد العبدالله القاضي	١٣٨٥هـ تقريبًا

والدتها موضي الصالح العليان. ووالدها حفيد شاعر نجد الكبير. وزوجها هو المهندس عبدالله بن عبدالعزيز البسام (رئيس البلدية الأسبق)، وقد أنجبت له ابنه المهندس عبدالعزيز (رئيس البلدية السابق أيضا)، وآمال ووفاء. توفيت رحمها الله شابة سنة ١٣٨٥هـ. (المصدر ابن أخيها عبدالعزيز المحمد العبدالله القاضي)

٥٦	حصة بنت عبدالله بن محمد العبدالرحمن القاضي	١٣٣٥هـ تقديرًا

زوجة حمد العبدالله السليمان المحمد القاضي (ت ١٣٥٣هـ تقريبًا). وهي والدة ابنته نورة، ونورة هي والدة عبدالله الصالح العليان، الملقّب (الحجّي) المتوفى في ربيع الأول سنة ١٤١٧هـ، ووالدة حصة السليمان الخليف (أم ماجد البسام) حفظه الله. ولا نعرف تاريخ وفاة حصة، لكننا قدّرناه تقديرًا.

٥٧	حصة بنت عبدالله المحمد العبدالكريم القاضي	١٣٩٥هـ

والدتها مضاوي بنت عبدالكريم المنصور الزامل، ووالدها الشيخ عبدالله تولى القضاء في عجمان فترة من الزمن. وحصة هي والدة عبدالرحمن العبدالله العبدالرحمن العبدالله القاضي (ت ١٤٢٩هـ) أبي عبدالسلام. امرأة من صوالح النساء، مشهورة بأعمال البر والإحسان، محبوبة من الجميع، كريمة سخية، كثيرة العطاء.

٥٨	حصة بنت محمد الحمد المحمد العبدالله القاضي	٦/ ٦/ ١٤٣٥هـ

والدتها نورة الأولىٰ بنت حمد العثمان الحمد القاضي. ووالدها هو الأديب المثقف التاجر محمد الحمد القاضي. وُلدت سنة ١٣٥٣هـ ـ ١٩٣٤م وهي أخت من الأب لكل من عبدالعزيز، ناظم ملحمة (العنيزية) التاريخية (ت ١٤٤٣هـ)، وعبدالحميد، وهند، وعزيزة، ولولوة. وحصة هي والدة خالد، وليلىٰ، ولبنىٰ، أبناء أحمد العبدالله القاضي (التاجر المعروف في الهند). ونقلت الباحثة الكويتية حصة بنت عوض الحربي في (العلاقات الكويتية الهندية ط١ ص٣٨٠) عن التاجر الإماراتي الشهير جمعة الماجد قوله عن حصة: «إنها كانت ترعىٰ المرضىٰ الخليجيين الذين يتلقون العلاج في المستشفيات الهندية، وتترجم لهم، وتقدم لهم المساعدات المالية». وأضافت الباحثة إلىٰ ما قاله جمعة الماجد قولها: «وساعدتها نورة حمد القاضي بجمع التبرعات المالية لصالح العرب المحتاجين، أشهرها التبرع الخيري لضحايا ومنكوبي زلزال الجزائر عام ١٩٦٠م». قلت: ونورة المذكورة هي نورة الحمد العبدالله الحمد القاضي، ابنة أخي زوج حصة، وزوجة محمد ابن الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله. وهي موجودة وقت كتابة هذه السطور، أمدّ الله في عمرها علىٰ الصحة والطاعة.

٥٩	حصة بنت محمد العبدالرحمن المحمد القاضي	١٩/١١/١٤٣٦هـ

والدتها منيرة بنت سليمان (الثاني) بن محمد القاضي. وجدها عبدالرحمن هو عبدالرحمن (الأول). وُلدت سنة ١٣٥٣هـ، وهي رحمها الله والدة سامي العبدالله المحمد السليمان القاضي وإخوانه المقيمين في (الدمام).

٦٠	حصة بنت محمد العثمان الحمد البراهيم القاضي	١٣٤٤هـ تقريبًا

والدة محمد وإبراهيم ابني سليمان (الثاني) بن محمد العبدالرحمن القاضي. ولا نعرف تاريخ وفاتها رحمها الله، وقد قرّبناه بالسنة المدوّنة في الجدول أعلاه بناء علىٰ أن زوجها سليمان رحمه الله تزوج سنة ١٣٤٥هـ تقريبًا، منيرة العبدالله الشيحة (والدة أبنائه عبدالله وعبدالعزيز ومنيرة ونورة). ونظن أنه تزوجها بعد وفاة زوجته الأولىٰ، والله أعلم.

٦١	حصة بنت محمد بن علي بن عبدالله القاضي	١٣٥١هـ

والدتها نورة بنت الشاعر عبدالعزيز المحمد القاضي. والدة عبدالله بن عبدالعزيز الأبو عليان (ت ١٤٣٩هـ). (المصدر عبدالعزيز العلي القاضي)

٦٢	حصة بنت منصور بن إبراهيم بن سليمان القاضي	١/ ١١/ ١٤٣٦هـ

والدتها مضاوي بنت حمد بن سليمان القاضي. وُلدت سنة ١٣٥٨هـ، وتزوجت وهي في السابعة عشرة من عمرها من ابن عمها إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم القاضي. وانتقلت معه إلىٰ دمشق حيث كان عمها سليمان البراهيم القاضي (والد زوجها) يقيم فيها في ذلك الوقت هو وأبناؤه وبعض أبناء إخوانه. وبعد ست سنوات انتقلت برفقة زوجها وبناتها: (وفاء وهدىٰ ومها) إلىٰ الرياض حيث استقرت فيها حتىٰ وفاتها، وأنجبت فيها ابنيها: (سليمان وماجد). كانت رحمها الله محبوبة من أقاربها وجيرانها، عطوفة علىٰ الفقراء والمحتاجين، كريمة مضيافة، حريصة علىٰ اجتماعات الأسرة والمعارف والصديقات. لا يكاد منزلها يخلو من الضيوف والزوار. (المصدر ابنها ماجد وابنتها مها)

٦٣	حمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن القاضي (رأس الفرع)	١٢٥٠هـ تقريبًا

رأس (فرع الحمد) ويُعرفون اليوم بـ(العثمان) لأن جدهم عثمان بن حمد هو أقرب جد جامع لهم. وُلد في المجمعة سنة ١١٥٨هـ ترجيحًا، ثم انتقل مع والده وإخوته إلىٰ عنيزة سنة ١١٦٥هـ. طالب علم، وإمام مسجد أم حمار، كُفَّ بصرُه وهو في السابعة. كان رحمه الله حيًّا في ٢٠/ ٨/ ١٢٤٩هـ،

فقد ورد اسمه شاهدًا في وثيقة مكتوبة في هذا التاريخ، كما ورد اسمه في عدد من الوثائق المكتوبة في ثلاثينيات القرن الثالث عشر، ومنها وثيقة صريحة مكتوبة في ٧/ ١/ ١٢٤١هـ ورد فيها ما يلي: «وقع ذلك لسبع خلت من شهر الله المحرم عاشور من شهور مبتدا سنة ١٢٤١ شهد عندي حمد بن إبراهيم القاضي وابنه عثمان بأن فاطمة المذكورة ضامنة ...إلخ». له من الأبناء: عثمان (أمين بيت المال ت ١٢٩٤هـ) وعبدالله (ت ١٢٩١هـ ترجيحًا) ومن البنات: رقية (ت ١٢٧٥هـ ترجيحا) وعائشة (ت ١٢٦٠هـ تقديرًا). ترجم له حفيده الشيخ محمد العثمان القاضي في (روضة الناظرين ١/ ١١٣).

٦٤	حمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن محمد القاضي	١٦/ ٣/ ١٣٩٥هـ

والد كاتب هذه السطور. والدته موضي البراهيم المحمد الدبيان. وجده عبدالرحمن هو عبدالرحمن الأول، ولد سنة ١٣٢٤هـ، توفيت والدته وهو طفل رضيع، فكفلته زوجة أبيه موضي العويد الشعيبي، وعطفت عليه وربّته كأنه ابنها. وتوفي والده وهو في التاسعة عشرة من عمره، ولم يكن له حينها من إخوة سوىٰ أخت واحدة كبيرة من أبيه، هي لولوة (ت ١٣٦٢هـ) والدة سليمان الحماد الشبل، وأخت طفلة رضيعة هي نورة، كانت في أشهرها الأولىٰ، ثم توفيت سنة ١٣٥٠هـ. أما أخته حصة فقد توفيت في سنة الرحمة في حياة والدهما كما مر. عمل في بداية حياته في التجارة، كما كان طالب علم. كتب كثيرًا من الوثائق بخطه النيّر الجميل. رُشّح للقضاء عدة مرات فرفض. ثم عُيّن مديرًا

لمدرسة أم تلعة في البدائع سنة ١٣٦٩هـ، ثم كُلّف بإدارة المدرسة السعودية في البدائع الوسطىٰ، وإدارة معهد المعلمين عند افتتاحه سنة ١٣٧٧هـ، وكان مقرُّه في المدرسة السعودية نفسها. وفي ٢٩/ ١/ ١٣٨٢هـ انتقل إلىٰ عنيزة معلّمًا في مدرسة الفاروق، فظل فيها حتىٰ تقاعده سنة ١٣٨٤هـ. كان رحمه الله متديّنًا، ورعًا، زاهدا، عابدًا، واصلًا لرحمه، حافظًا لكتاب الله، فقيهًا، عالمًا. وفي آخر عشر سنوات عمره التزم الحج كل عام. كما كان سمحًا في تعامله مع الناس، هيّنًا ليّنًا، وله أخبار تدل شهامته رحمه الله وكرمه، وسماحته، نذكر منها أنه سنة ١٣٥٩هـ جاء بدوي إلىٰ سوق المسوكف في عنيزة، ووقف علىٰ دكان أحد التجار فأراد أن يشتري بالآجل فقال له صاحب الدكان: أنا لا أبيع بالآجل، ولكن اذهب إلىٰ ذلك الرجل. وأشار إلىٰ دكان المترجم له، لعله يبيعك. فجاء البدوي إليه في الدكان، وطلب كمية كبيرة من الأرزاق، من قهوة وهيل وسكر وشاهي وتمر وبرّ .. وغيرها، فأعطاه إياها وكتب اسمه في الدفتر وقيّد عليه قيمة هذه البضائع. ثم مضىٰ. يقول ابنه (أخي) عبدالرحمن رحمه الله: وكنت في معه في الدكان وعمري عشر سنوات، فلما مضىٰ البدوي قلت لأبي: هل تعرف هذا الرجل؟ فقال: لا. فقلت: وما الذي يضمن لك أنه سيدفع إليك ثمن ما أعطيت؟ ولماذا لم تأخذ منه رهنًا؟ فقال: هذا رجل مسكين، ليس لديه ما يرهنه كما ترىٰ. والذي يضمن لي صدقَهُ هو (لِحيتُه). أي كَلِمَتُه ووعده! ثم مضت سنوات ولم يرد عنه أي خبر، وفي سنة ١٣٧٠هـ تقريبًا، وحينما كان المترجم له في البدائع جاء إليه في عصر أحد الأيام ثلاثة شبّان، فلما جلسوا وشربوا القهوة قالوا: نحن أبناء فلان الفلاني الذي اشترىٰ منك قبل سنوات

بمبلغ كذا، وقد توفي رحمه الله. فقال: بعد أن ترحم عليه، وهل جئتم لتسديد دينه؟ قالوا: نعم. فقال: وهل هذا المال من تركته أو منكم؟ قالوا: لم يترك رحمه الله شيئًا، وليس لدينا مال نوفي به دينه، ولكننا أخذناه دَينًا من بعض التجار. فقال وقد تأثر رحمه الله: سبحان الله! تستدينون مالًا لأجل أن تسدّدوا دين أبيكم رحمه الله! ثم فتح الدفتر وضرب بالقلم على دين الرجل، وقال: اذهبوا بارك الله فيكم وردّوا المال إلىٰ صاحبه، وليس لي في ذمة أبيكم رحمه الله شيء، فقد وهبته ما كان لي عليه قربة لله. فبكوا وتأثروا كثيرًا وعانقوه ودعوا له، ثم مضوا وهم لا يُصدّقون ما جرىٰ. توفي رحمه الله في التاريخ المدوّن في الجدول، وكانت وفاته يوم الجمعة بعد وفاة الملك فيصل بثلاثة أيام. له من الأبناء: عبدالرحمن (توفي رحمه الله سنة ١٤٤٣هـ) وعبدالله وأحمد وعبدالعزيز (كاتب هذه السطور) ومحمد، ومن البنات: موضي (والدة محمد العبدالعزيز القويفلي)، وحصة (توفيت رحمها الله سنة ١٤٣٧هـ) والدة محمد العبدالعزيز القاضي. ولولوة (والدة خالد الناصر الشبيلي)، ونورة (والدة عبدالله الصالح الحميدي)، وفاطمة (والدة عبدالعزيز البراهيم السبيعي).

٦٥	حمد بن إبراهيم بن علي العبدالله المحمد القاضي	١٣/ ٧/ ١٤٢٨هـ

والدته حصة بنت الشاعر عبدالعزيز المحمد العبدالله القاضي. وُلد سنة ١٣٤٧هـ في عنيزة. عمل في بداية حياته في الأحساء مع أخويه علي وعبدالعزيز، وكانا قد سبقاه إلىٰ هناك. ثم انتقل إلىٰ عنيزة واستقر فيها حتىٰ وفاته. وكان له

دكان في سوق المسوكف عند التقائه بسوق (الفرعي). له من الأبناء: عبدالله (أبوفراس) ومحمد (أبو نواف) ويوسف (أبو تميم) وإبراهيم (أبو حمد) وأحمد (أبو أسامة). ومن البنات: منيرة وحصة وجوهرة ونادية ومنىٰ.

٦٦	حمد بن سليمان بن إبراهيم بن سليمان القاضي	١١/ ٣/ ١٤٣٧هـ

والدته فاطمة بنت حمد بن سليمان بن صالح القاضي. والد طارق، وفاطمة وفاتنة.

٦٧	حمد بن سليمان الحمد العلي العبدالله القاضي	٣٠/ ١٠/ ١٤٤٠هـ

والدته ليلىٰ بنت سليمان المسلم، ووالده سليمان هو أول وكيل لشركة هوندا في العالم، وجده حمد هو التاجر المشهور في الهند. وُلد سنة ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م، العمل: شركة المطوع والقاضي. وله من الأبناء: عمر ويوسف وبدر وغالية ومسك.

٦٨	حمد بن سليمان الصالح المحمد البراهيم القاضي	١٠/ ١٢/ ١٣٦٨هـ

والدته مضاوي المحمد العبدالرحمن القاضي، ولد سنة ١٣٠٠هـ تقريبًا. كان يعمل في التجارة بين القصيم والشام، وقد تزوج في الشام من لطيفة

العريني، وفي عنيزة من مزنة بنت عبدالعزيز الدخيل، وله زوجة ثالثة ذكرها في وصيته المؤرخة في ٥ رجب ١٣٦٧هـ، هي بنت حمد العليان ولم يذكر اسمها. توفيت زوجته لطيفة العريني رحمها الله وأبناؤه الأربعة وقيل الخمسة في الشام في وباء سنة ١٣٣٧هـ المعروفة بـ(سنة الرحمة). ولم يسلم من أبنائه منها سوىٰ ابنته فاطمة (والدة إبراهيم السليمان البراهيم القاضي ت ١٤١٠هـ)، فأحضرها معه إلىٰ عنيزة، حيث تربّت وعاشت مع أختها مضاوي، وزوجة أبيها مزنة الدخيل، ثم تزوجت من ابن عمها سليمان البراهيم القاضي (راعي الشام). وحمد وأخوه إبراهيم مسجّلون ضمن قائمة عقيلات أهل عنيزة الذين كانوا يعملون في التجارة في الشام. (المصدر حمد اليوسف القاضي)

٦٩	حمد بن سليمان بن محمد بن عبدالرحمن القاضي	١٣٣٤هـ

والدته نورة العلي العبدالله القاضي. توفي والده سليمان الأول سنة ١٢٩١هـ وهو صغير، فكفله جده محمد العبدالرحمن القاضي، وله أخت ذكرها جدُّه في وصيته ولم يذكر اسمها. كتب حمد عددا من الوثائق في الثلث الأول من القرن الثالث عشر، بخطّه النيِّر الجميل. له ابن واحد هو محمد، ومحمد هو والد صالح (أبو أحمد ت ١٤٤٢هـ) وحمد (أبو محمد ت ١٤٢٩هـ) رحمهما الله، وعبدالرحمن (أبو ركان). وللمترجم له بنتان، هما: منيرة، ونورة، وستأتي ترجمة كل منهما.

٧٠	حمد بن سليمان بن محمد بن عبدالله القاضي	٢/ ١٢/ ١٤٣٧هـ

أبـو غسـان. والدتـه لولوة العبـدالله الدامـغ (ت ١٣٩٥هـ). وُلد سـنة ١٣٥٣هـ أي قبـل وفـاة والـده بسـنتين. وهـو آخـر مـن مـات مـن أحفـاد شـاعر نجـد الكبيـر المباشـرين. انتقـل إلىٰ الريـاض عندمـا بلـغ الثالثـة عشـرة مـن عمـره، وأقـام عنـد أخيـه محمـد للدراسـة والعمـل. ثـم انتقـل إلىٰ مكـة المكرمـة وأقـام عنـد الجفالي أقـارب أمـه، فـدرس في مدرسـة الفـلاح، ثـم دخـل المدرسـة العسـكرية بالطائـف، وقبيـل تخرجـه تـم اختيـاره للابتعـاث إلـىٰ مصـر، وبعـد ثـلاث سـنوات تخـرج ضمـن أول دفعـة سـعودية عسـكرية. فلمـا عـاد إلـىٰ المملكـة كان مـن أوائـل مـن درّس علـم (التمويـن والإمـداد) في الكليـة العسـكرية. شـارك في حـرب ١٩٦٧م ضـد الصهاينـة فـكان رئيـس التمويـن بالجيـش السـعودي المشـارك ضمـن قـوات التحالـف العربـي. كَرّمـه ملـك الأردن الحسـين بـن طـلال بوسـام الاسـتقلال سـنة ١٣٩٤هــ. تـدرج في المراتـب العسـكرية حتـىٰ وصـل إلىٰ رتبـة لـواء وتسـلم (قيادة سـلاح التمويـن وسـلاح النقـل) حتـىٰ تقاعـده. لـه ثلاثـة أبنـاء: غسـان وحسـان وحسـام، وثـلاث بنـات: هـدىٰ وهنـاء وهنـد. (المصـدر ابنـه حسـان)

٧١	حمد بن صالح بن حمد بن محمد العبدالله القاضي	٢٧/ ١١/ ١٤٣٥هـ

أبو هاني. ولد في مدينة عنيزة سنة ١٣٤٨ هجرية. والدته: منيرة السليمان المحمد العبدالله القاضي. سافر من عنيزة إلىٰ البحرين حيث تجارة والده وأعمامه سنة ١٣٥٨هـ. ودرس المرحلة الابتدائية في عنيزة والمتوسطة في البحرين، ثم انتقل إلىٰ مكة المكرمة لإكمال دراسته الثانوية، وبعد حصوله علىٰ شهادتها ابتُعث سنة ١٣٦٨هـ (١٩٤٩م) إلىٰ أمريكا لمدة عام، وهو أول مبتعث إليها من مدينة عنيزة وربما من القصيم. وتم ابتعاثه مع مجموعة من السعوديين من قبل شركة أرامكو. وبعد عودته عمل في مطار الظهران، ثم في سكة الحديد في الدمام، ثم صار مديرًا لسكة الحديد في الرياض سنة ١٣٧٦هـ، ثم انتقل إلىٰ الخفجي سنة ١٣٩٢هـ. تقلد عددًا من المناصب آخرها (مدير عام العلاقات الحكومية والعامة ومدير الأمن الصناعي في شركة الزيت العربية المحدودة) سنة ١٩٩٠هـ. وبعد التقاعد عمل في التجارة. (المصدر ابنه معاذ وأخوه خالد).

٧٢	حمد بن عبدالرحمن المحمد العبدالرحمن القاضي	٢٨/ ٧/ ١٤٢٧هـ

أبو يوسف. والدته مضاوي بنت محمد بن عثمان الحمد البراهيم القاضي. ووالده هو عبدالرحمن (الثاني). ولد سنة ١٣٣٥هـ. عمل في بداية حياته مع أشقائه محمد وعبدالله وعبدالعزيز في تجارة المواد الغذائية والصرافة، ثم تفرغ للأعمال الحرة. توفي رحمه الله في عنيزة. له من الأولاد: يوسف (أبو نايف)، وعبدالحميد (توفي صغيرًا)، وله من البنات: فاطمة ومضاوي وفوزية ولولوة ونادية.

٧٣	حمد بن عبدالعزيز بن محمد العبدالرحمن القاضي	١٣٥٤هـ

والدته مضاوي العويد الشعيبي. أكبر إخوته. تزوج حصة بنت إبراهيم بن عبدالرحمن الأول بن محمد العبدالرحمن القاضي (ت ١٣٣٧هـ)، فأنجبت له ابنه عبدالله (توفي صغيرا)، ثم تزوج موضي العبدالله المحمد الدبيان المُلقّبة (دبيّانة ت ١٣٨٠هـ) ولم يُرزق منها بذرية. توفي قبل والده وليس له عقب.

٧٤	حمد بن عبدالله بن حمد بن إبراهيم القاضي	١٣٣٠هـ تقديرًا

جده حمد هو رأس (فرع الحمد/ العثمان). ورد اسمه في وثيقة غير مؤرخة بخط قاضي عنيزة الشيخ علي المحمد الراشد، ونرجّح أنها مكتوبة في النصف الأول من سبعينيات القرن الهجري الثالث عشر (انظر ترجمتنا لعمته رقية بنت حمد البراهيم القاضي). له ابن واحد هو سليمان (قُتل سنة ١٣٤٤هـ تقريبًا في تربة) وبنتان هما منيرة وموضي، ولهم تراجم في هذا الكتاب. ولا نعرف سنة وفاته لا على اليقين ولا على الترجيح، والتاريخ المذكور أعلاه قدّرناه تقديرا بناء على مقارنة تاريخ وفاة والده وهو سنة ١٢٩١هـ تقريبًا، وتواريخ وفيات بناته، حيث إن منيرة توفيت سنة ١٣٧٨هـ تقريبًا، وموضي سنة ١٣٧٤هـ تقريبًا، والله أعلم.

٧٥	حمد بن عبدالله بن حمد المحمد العبدالله القاضي	محرم ١٣٩٢هـ

والدته نـورة بنت سـليمان بـن عبدالله السـليمان القاضي، وسـليمان والد نورة هـو المقتـول في (كـون المليـدا سـنة ١٣٠٨هـ). ووالـده وعمـه محمـد هما أول مـن نقـل مـن الأسـرة تجارتـه إلىٰ البحريـن. مثقـف وكاتـب، كان يجيـد اللغتيـن: الأوردو والإنجليزيـة تحدُّثًـا وكتابـة. وفي سـنة ١٣٥٩هـ ١٩٤٠م أرسـله والده إلىٰ الهنـد للعمـل مـع ابـن عمـه حمـد العلـي القاضـي، وظـل هناك إلىٰ سـنة ١٣٧٥هـ ١٩٥٦م تقريبًـا، وكان مهتمًّـا بالثقافـة، كثيـر القـراءة، كمـا كان يكتـب مقـالات باللغـة الإنجليزيـة والأورديـة في الصحـف الهنديـة. ولـه مشـاركات في مسـابقة الكلمـات المتقاطعـة في جريدة Time of India التي كانت تصدر باللغة الإنجليزية في الهنـد، وفـاز بهـا عـدة مـرات. ثـم انتقـل إلىٰ القاهـرة، وربمـا كتـب في الصحف هنـاك. وظـل فيهـا حتـىٰ مـرض فعـاد إلىٰ الكويـت حيـث تـوفي ودُفـن فيهـا. له من الأبنـاء عبدالعزيـز ونـورة. (المصـدر طـارق الصالـح القاضـي).

٧٦	حمد بن عبدالله بن سليمان بن محمد القاضي	١٣٥٣هـ تقريبًا

والدتـه موضـي بنـت حمـد بـن محمـد بـن حمـد البسـام. ومحمـد في تسلسـل اسـمه هـو رأس (فـرع المحمـد). ولـ(حمـد) أخ واحـد هـو سـليمان المقتـول في كـون المليـدا سـنة ١٣٠٨هـ وثـلاث أخـوات، هـن: حصـة وموضـي ومنيـرة.

تزوج حمد من حصة بنت عبدالله بن محمد العبدالرحمن القاضي، فأنجبت له (نورة). ونورة هي والدة عبدالله الصالح العليان (أخو سليمان التاجر المشهور)، ووالدة حصة السليمان الخليف (أم ماجد). كما تزوج من منيرة بنت حمد بن محمد العبدالله القاضي، فأنجبت له عددا من الأبناء توفوا صغارًا. ولا نعرف سنة وفاته علىٰ وجه الدقة، لكننا قدّرناها تقديرًا بناء علىٰ بعض المؤشرات ومنها أن زوجته منيرة الحمد القاضي (ت ١٣٩٢هـ) كانت قد أرضعت ابنة أخيها حصة المحمد القاضي المولودة سنة ١٣٥٣هـ المتوفاة سنة ١٤٣٥هـ).

٧٧	حمد بن عثمان بن حمد بن إبراهيم القاضي	١٣٥١هـ

والدته رقية الحمود الخنيني، وهو شقيق للشيخ صالح العثمان القاضي (ت ١٣٥١هـ). له من الأبناء عثمان (الأول) ت ١٣٤٣هـ تقريبًا، وعبدالعزيز (ت ١٤٠١هـ)، وعثمان (الثاني) ت ١٤٢٨هـ. ومن البنات: فاطمة ت ١٣٦٧هـ تقريبًا، ونورة (الأولىٰ) ت ١٣٥٣هـ، والدة حصة المحمد الحمد القاضي (ت ١٤٣٥هـ). ونورة (الثانية) والدة جمال المنصور القاضي، ت ١٤٣٦هـ.

٧٨	حمد بن علي بن عبدالله بن محمد القاضي	١٣٩٣هـ ١٩٧٣م

التاجر المشهور في الهند. والدته فاطمة بنت عبدالله العثيمين (ت ١٣١٢هـ). أصغر أبناء علي العبدالله القاضي المتوفىٰ سنة ١٣٠٣هـ. وُلد حمد سنة ١٣٠١هـ ١٨٨٣م تقريبًا، وهو أخ من الأم للشيخ عبدالرحمن الناصر السعدي (ت ١٣٧٦هـ ١٩٥٧م). كتب عددًا من الوثائق عندما كان في عنيزة، منها مداينتان لابن عمه سليمان المحمد العبدالله القاضي (ت ١٣٥٥هـ) كتبهما في ١٩ شعبان ١٣٢٣هـ ١٨ أكتوبر ١٩٠٥م. وقد ورد اسم أخيه سليمان العلي القاضي شاهدًا في إحداهما. كما ورد اسم حمد العلي القاضي في عدد من وثائق الأسرة في ثلاثينيات الرابع عشر الهجري. خرج من عنيزة إلىٰ الزبير سنة ١٣٢٣هـ فاشتغل لدىٰ أحد التجار كاتبًا، وسرعان ما أتقن الحسابات واكتسب الخبرة في الأعمال، فكان التجار يقصدونه للعمل في إدارة أعمالهم. ثم سافر برفقة عبدالله العبدالمحسن البسام إلىٰ بومباي بالهند وعمل هناك لدىٰ أسرة البسام المشتهرة بتصدير الشاي. ثم التحق بمؤسسة محمد سالم السديراوي. ولما اكتسب الخبرة الكافية استقل بعمله التجاري الخاص، فأسس مكتبين تجاريين، أحدهما في بومباي والآخر في كراتشي قبل انفصال باكستان عن الهند، واستقرت عائلته في مدينة (بونا) في الهند. وكانت تجارته في المواد الغذائية والشاي والهيل والأقمشة والمنسوجات الهندية والصينية واليابانية وغيرها. امتدت أعماله إلىٰ الكويت والبحرين ودبي ومسقط وعدن والبصرة، وكانت له علاقات وطيدة مع أسرة البسام في الهند، ومع التاجر

الحجازي الشهير محمد علي زينل، والتاجر محمد سالم السديراوي وأسرة القناعي والزواوي. وله صداقات مع الملوك والأمراء والوزراء. وفي سنة ١٣٦٦هـ ١٩٤٧م ترك الهند واستقر في باكستان، وسلم الشركة - كما مرّ - إلىٰ ابنه إبراهيم وإلىٰ شريكه، ابن عمه أحمد العبدالله القاضي. وفي سنة ١٣٧٣هـ ١٩٥٣م عاد إلىٰ الكويت واستقر فيها مع عائلته ما عدا إبراهيم الذي استقر في الهند. اتجه إلىٰ الاستثمار داخل الكويت والدول العربية. كان مثقفًا وقارئًا يجيد اللغتين الأردية والإنجليزية. وأنشأ لنفسه مكتبة خاصة. وكان شاعرًا له بعض المحاولات الشعرية. وله كتابات وخواطر وتعليقات علىٰ الأحداث السياسية. وكان مشتركًا في عدد من الصحف والمجلات المصرية كالأهرام والهلال والمقتطف، كما كان مشتركًا في بعض الصحف والمجلات الهندية. علّم أبناءه تعليمًا عصريًّا في المدارس الهندية، كما حرص علىٰ تعليمهم اللغة العربية والقرآن الكريم وعلوم الدين. وكان رحمه الله محسنًا عطوفًا علىٰ الفقراء، كثير التبرعات، وله إسهامات معروفة وغير معروفة في دعم المشاريع الخيرية في كل مكان. وقد تبرع لمستشفىٰ عنيزة عند إنشائه عام ١٣٧٣هـ ١٩٥٤م بمبلغ يُعدّ كبيرًا جدًّا في ذلك الزمان، مقداره ١٠٠٠٠ (عشرة آلاف روبيّة) سلمها بيد معالي وزير المالية الشيخ عبدالله بن سليمان الحمدان، إبان زيارة جلالة الملك سعود لباكستان في تلك السنة (انظر صحيفة البلاد ٣/ ٩/ ١٣٧٣هـ ـ ٥/ ٥/ ١٩٥٤م). توفي رحمه الله في بيروت. له ترجمة في كتاب (العلاقات الكويتية الهندية) لحصة عوض الحربي، ومنها نقلنا (بتصرف) بعضًا مما سبق.

٧٩	حمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد القاضي	١٣٦٥هـ

والدته موضي بنت سليمان العبدالله السليمان القاضي (ت ١٣٩٧هـ) سافر من عنيزة الىٰ الخرج وعمل في مشروع ابن سليمان الزراعي، وبنىٰ له بيتًا بالخرج، ثم عاد إلىٰ عنيزة واستثمر فيها كل ما جمع في مزرعة (الطليحاني) في الوادي، وكانت تملكها والدته (موضي العبدالله القاضي). كان رحمه الله شاعرًا نبطيًّا، لكن قصائد ضاعت للأسف. له اهتمام وعناية بالفنون الشعبية في عنيزة. توفي رحمه الله وليس له من الذرية سوىٰ بنت توفيت صغيرة.

٨٠	حمد بن محمد بن حمد بن سليمان القاضي	٢٦/ ١١/ ١٤٢٩هـ

والدته منيرة بنت صالح الزايد (ت١٤٠٧). وُلد سنة ١٣٥٠هـ، ودرس في (معهد الأنجال) الذي تحوّل اسمه عام ١٣٨٤هـ ١٩٦٤م إلىٰ (معهد العاصمة النموذجي)، ودرس فيه بصفته أحد أبناء موظفي الديوان. وبعد وفاة والده رحمه الله سنة ١٣٦٠هـ تقريبًا، تحمل مسؤولية رعاية والدته وإخوته وهو صغير لم يتجاوز العاشرة من عمره. فعمل كاتبًا مع محمد السديري أمير منطقة وادي الدواسر، لمدة تقارب السنة، وكان حسن الخط، جيد التعبير والأسلوب. لكنه اضطر للعودة إلىٰ الرياض لحاجة والدته إليه، فعمل في أمانة مدينة الرياض (قسم الأراضي) وكان خدومًا للناس في مجال عمله، فساعد كثيرًا من كبار وكبيرات السن علىٰ الحصول علىٰ منح الحكومة من الأراضي. ثم انتقل للعمل

إداريا في مصلحة المياه، وكانت تابعة للأمانة في ذلك الوقت. ثم أصبح مديرًا لمكتب أمين مدينة الرياض. وكانت له بصمات وإسهامات عديدة في بدايات تنظيم الأمانة لأحياء مدينة الرياض. وتجاوزت مدة خدمته الحكومية ٢٠ عامًا. وعندما استقال من العمل الحكومي مارس الأعمال التجارية المتعددة. لكنه لم يستمر فيها طويلا، فعمل بحكم خبرته في مجال (العلاقات الحكومية) في عدة شركات أجنبية كانت تمارس نشاطها في الرياض. ثم اتجه إلىٰ المحاماة، فعمل محاميا في مكتب شقيقه المحامي صالح القاضي (أبو أحمد). متزوج من نورة بنت عبدالله بن عبدالرحمن القاضي، وله من الأبناء محمد (أبو حمد)، وسامي (أبو فيصل) وفهد (أبو عبدالله). ومن البنات: أمل، وإيمان. (المصدر ابن أخيه أحمد الصالح القاضي، أبو طراد)

٨١	حمد بن محمد بن عبدالله بن محمد القاضي	١٣/٦/١٣٠٨ هـ

والدته هيا المنصور العلي الزامل (ت ١٢٩١هـ). ووالده هو شاعر نجد الكبير. أديب وشاعر وكاتب وثائق، ذو خط جميل فائق، وهو والد محمد وعبدالله وصالح (التجار في البحرين)، وجد عبدالعزيز المحمد القاضي (ناظم العنيزية). له ثلاث بنات: موضي ونورة ومنيرة. لازم هو وأخواه عبدالعزيز وسليمان، عمهم علي (ت ١٣٠٣) حتىٰ وفاته، وكان عونًا لأخيه عبدالعزيز في المسؤوليات الكبيرة التي تولاها، وهي تصفية تركة والده ووالدته وتركة عمه، والولاية علىٰ إخوته الصغار، ثم الولاية علىٰ أبناء عمه .. وغيرها، وقُتل معه

في معركة المليدا في التاريخ المدوّن في الجدول. كان صديقًا للمؤرخ عبدالله المحمد البسام (صاحب تحفة المشتاق)، وبينهما مراسلات ومساجلات شعرية نبطية. وقد كتب محمد الحمد القاضي (ابن المترجم له) في بعض دفاتره الخاصة تحت عنوان (مراسلات بين المرحوم والدنا حمد المحمد القاضي والمرحوم عبدالله المحمد العبدالعزيز البسام سنة ١٢٩٧) ثلاث مساجلات شعرية بينهما، إحداها كان (البَدْع) فيها من حمد و(الرد) من عبدالله، واثنتان كان (البدع) فيها من عبدالله و(الرد) من حمد. وفيما يلي المساجلة الأولىٰ، وقد قدم لها حمد الحمد القاضي بما يلي: «هذه الأبيات أرسلها المرحوم والدنا إلىٰ المرحوم عبدالله المحمد، وكان عبدالله في البصرة سنة ١٢٩٧:

يا حبيبٍ لستُ في وِدّك مريب ... لو تحرّر لك من الداعي عتاب

عن كتابٍ لك بعثتُه مع نِجِيب ... محتوٍ ما الكيف مني فيه طاب

ما هقيت الظن في ردّه يخيب ... حيث مَحْدٍ ظن ّبك ظنٍّ وخاب

ذالنا شهرين والخاطر تعيب ... والهواجس لَهْ مِجِيّ وله ذهاب

نوبْ أقول الردّ ما هو له صعيب ... والوفا طبعه حضر أو كان غاب

أو وصول الخط مالي به نصيب ... آمنْ أُوْلا منك ضاع الاِحتساب

صار في جاشي من أسبابه لهيب ... واحترمت النوم مع لذّ الشراب

لك وصفت الحال وَانْت اِلْها طبيب ... حين دهري عضّ فِيَّهْ منه ناب

ألتمس تقراه في صدرٍ رحيب ... سامحٍ بالك لمن طبعه يهاب

مع جواب منك ما غيره يثيب ... بالعجل ياتين ظنّي بالجناب

فأجابه عبدالله:

مرحبا في قيل محبوبٍ حبيب ... يشتكي به قِلّ ردّي للجواب
عن كتابٍ زاعمٍ نظمه عجيب ... ضاع عني ليت لي به لو يجاب
لو لفاني قمت له عجلٍ مجيب ... جابةٍ مزجاة من عنده يثاب
ظنّكم بي صار ذا ظنٍّ عجيب ... ما خطر بالبال أو جا بالحساب
فكرةٍ ما صرت فيها بي مصيب ... فإنني بالبعد عن دارك مصاب
من هيامٍ صَدْعٍ قلبي به عطيب ... مع هموم صرت منها في عذاب
لا تظن إني نسيتك بالمغيب ... يوم ما مِنّي لفىٰ يمّك كتاب
ما بدت شمسٍ ولا جت بالمغيب ... ما لكم ذِكْرٍ بفكري ما يغاب
من سلا خلّه لزومٍ له نعيب ... لازمٍ نجعل لنا دونه حجاب
ما تشوف الطير دايم له نعيب ... عند فَقْد الولِف والسالي يعاب
كلٍّ عيشٍ بعد بِعْدك ما يطيب ... لو يكون الشَّهْد من فوقه يذاب
سل ضميرك لازم عني يجيب ... جابةٍ ترضيك فيها عنّي ناب
والصلاة الخاتمة لأشرف خطيب ... النبي والآل وأصحابٍ اِحْباب»

٨٢	حمد بن محمد بن علي بن عبدالله القاضي	٢١/ ٣/ ١٤٣٣هـ

أبو عدنان، والدته بنت سليمان الدامغ، وأبناؤه عدنان (ت ١٤٤٠هـ) وفؤاد وحسان ومروان وعبدالعزيز.

٨٣	حمد بن منصور بن إبراهيم بن سليمان القاضي	٧/ ٢/ ١٤١٣هـ

والدته مضاوي بنت حمد السليمان الصالح القاضي. توفي رحمه الله شابًّا. له ابنتان: هلا ولجين.

٨٤	رقية بنت حمد بن إبراهيم القاضي	١٢٧٥هـ تقديرًا

زوجة الأمير صالح المحمد القاضي. وتقدير سنة وفاتها مبني على مؤشرات، منها أن الأمير تزوج عائشة بنت عبدالله الحمد البراهيم القاضي، وهي ابنة أخ رقية، وأنجبت له ابنيه عبدالعزيز سنة ١٢٧٨هـ تقريبًا وإبراهيم سنة ١٢٨٠هـ كما هو مدون في ترجمته في (روضة الناظرين ٤٧/ ١) وظلت معه حتى وفاته. لذا قدرنا أنها توفيت قريبًا من التاريخ المذكور في الجدول، لأن الشرع لا يجيز الجمع بين المرأة وعمتها. ولما توفي الأمير ورثته عائشة، والله أعلم.

٨٥	رقية بنت عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي	١٢٩٧هـ تقريبًا

أخت الشاعر محمد العبدالله القاضي، وزوجة أمين بيت المال عثمان بن حمد القاضي (ت ١٢٩٤هـ) وأم ابنته نورة (ت ١٢٩٦هـ). كانت رقية حيّة سنة ١٢٩٦هـ.

٨٦	رقية بنت محمد العبدالرحمن العبدالله القاضي	١٢٩٣هـ تقريبًا

والدتها لولوة العثمان القاضي. وهي أكبر بنات محمد العبدالرحمن القاضي. تزوجت من عبدالله، الابن الأكبر لشاعر نجد الكبير، فأنجبت له ابنه عبدالرحمن. ولما توفي عبدالله قتيلا في كون المطر سنة ١٢٧٩هـ، تزوجها عبدالله المحمد الشبل، الملقب (الخرب)، فأنجبت له ابنه فهدًا، ثم توفي عبدالله الشبل سنة ١٢٨٥هـ، وابنه فهد سنة ١٢٨٧هـ، وقد ورثتهما. ولرقية وصية كتبها وشهد عليها عثمان الحمد القاضي في ٢/ ١١/ ١٢٨٦هـ. ولا نعرف تاريخ وفاتها علىٰ وجه اليقين، والتاريخ المدوّن في الجدول من تقريبنا.

٨٧	رقية بنت محمد بن علي بن محمد القاضي	١٣١٩هـ ترجيحًا

والدتها زينب بنت الشيخ عبدالرحمن المحمد القاضي المتوفىٰ سنة ١٢٦١هـ، ووالدها هو كاتب الوثائق المعروف محمد العلي القاضي (ت ١٢٧٩هـ) تقريبًا، وليس لوالدها ذرية غيرها. وترجيحنا سنة وفاتها قائم علىٰ أن أمها أعادت كتابة وصيتها في ذي الحجة من تلك السنة، ووكلت فيها نورة (وهي بنت ابنتها رقية) علىٰ تنفيذ وصيتها، ولم تذكر رقية فيها. وجرت العادة علىٰ أنه إذا مات الوكيل في حياة الموصي فإنه يعيد كتابة وصيته ليُعيّن وكيلا آخر، والله أعلم.

٨٨	ريّ بنت خالد بن عبدالله بن عبدالعزيز القاضي	١٥/ ٧/ ١٤٣٨هـ

توفيت صغيرة. وجدها عبدالله هو المعروف في الأسرة بـ(راع الحسا).

٨٩	زينب بنت عبدالرحمن بن محمد البراهيم القاضي	١٣٢٠هـ

بنت الشيخ عبدالرحمن المحمد القاضي (ت ١٢٦١هـ)، قاضي عنيزة، والموثق المعروف في الثلث الأوسط من القرن الثالث عشر. والمرجح أنها شقيقة لأختها نورة، وأن والدتهما هي موضي السليمان ابن عمر. زوجها محمد العلي المحمد البراهيم القاضي (ت ١٢٧٩هـ) تقريبًا، كاتب الوثائق المعروف في الربع الثالث من القرن الثالث عشر. ولزينب حضور في وثائق الأسرة، ولها وصية مكتوبة سبق أن نشرناها في ترجمتنا لها في كتابنا (أسماء غير مشتهرة في أسرة القاضي).

٩٠	سليمان بن إبراهيم بن سليمان القاضي	١٢/ ١١/ ١٤٤٢هـ

والدته منيرة الراشد الدويس. وهو سليمان بن إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم بن (علي) بن عبدالله بن علي بن إبراهيم القاضي (من فرع العلي). عمل في التجارة والأعمال الحرة. وهو والد كل من إبراهيم، ووليد (ت١٤٤٤هـ)، ومحمد، ومنىٰ، ووفاء، وأريج.

٩١	سليمان بن إبراهيم بن سليمان بن صالح القاضي	٢٩/ ١٠/ ١٤٢١هـ

والدته منيرة المنصور العوهلي. هو الوجيه والتاجر المعروف الذي أقام في الشام فترة من الزمن، فصار يشار إليه في الأسرة - علىٰ سبيل التعريف - بـ(راع الشام). وهو أحد أهم رموز الأسرة وأعلامها في النصف الثاني من القرن الهجري الماضي. وُلد في عنيزة، وفيها نشأ ودرج، وقد نشأ هو وأخواه منصور وصالح أيتامًا، فقد توفي والدهم وهم صغار. فكفلهم عمهم حمد السليمان الصالح القاضي (ت ١٣٦٨هـ)، وزوّج سليمان بنته (فاطمة)، ومنصورًا ابنته (مضاوي).

انتقل سليمان إلىٰ مكة المكرمة في الخمسينيات الهجرية فعمل في وزارة المالية، ثم انتقل بعدها إلىٰ خميس مشيط لمدة عامين. وفي أوائل السبعينيات الهجرية انتقل إلىٰ الشام ومعه أبناؤه، فأسس هناك مصنعًا لصناعة المشالح (البشوت). وأخبرني أبو جهاد عبدالرحمن السليمان القاضي (ابن المترجم له) أنه كان مجموعة من أهل الأحساء الذين اشتهروا بهذه الصناعة وتوارثوها، عبر التاريخ، قد اختاروا الإقامة في الشام في تلك الفترة مع أسرهم، وكانوا يمارسون حياكة البشوت في بيوتهم، ويطرّزونها بالزَّرِي، ثم يُحضرونها إلىٰ مصنع والده، حيث تُجرىٰ عليها عملية (بردخة الزَّرِي) أي دق خيوط الزَّرِي المنسوجة في البشت، ثم تُجهّز وتُغلّف وتباع في المتجر أو تُصدَّر إلىٰ المملكة أو دول الخليج. وكان مصنع القاضي يؤمّن لهم ما يلزم من مواد القماش، والخيوط، والزَّري.

وفي التسعينيات الهجرية انتقل سليمان إلىٰ الرياض، فأنشأ سنة ١٣٩٨هـ بالشراكة مع عبدالله العبدالعزيز الراجحي (شريك مموّل) مشروع (سنابل للألبان) الذي أخذ شهرة كبيرة في ذلك الوقت. وكان المدير التنفيذي للمشروع هو ابنه عبدالرحمن (أبو جهاد). وفي منتصف الثمانينيات الميلادية تقريبًا باع سليمان نصيبه علىٰ شريكه، وترك التجارة وتفرغ لعائلته وأبنائه.

كان سليمان رحمه الله كريمًا مضيافًا، أريحيًّا، معروفًا بالمروءة والشهامة. وكان مقصدًا للوافدين إلىٰ الشام. كما كان أريحيًّا يحب قضاء حوائج الناس سواء أكانوا من أهله، أو من جماعته، أو من غيرهم من أبناء وطنه. وكان في الشام كأنه (سفير) غير رسمي. وأخبرني ابنه أبو جهاد أنه في فترة السبعينيات والثمانينيات الهجرية (الخمسينيات والستينيات الميلادية) من القرن الماضي توجّهت الحكومة إلىٰ تشجيع أبناء (العقيلات) علىٰ العودة إلىٰ أرض الوطن، وهم الذين استقر آباؤهم وأجدادهم في بلاد الشام قبل تأسيس المملكة. ولتحقيق هذا التوجّه كانت الحكومة تمنح الراغبين منهم في العودة إعانات مالية، وتُصْدر لهم (تابعيّات) تُثبت هُوِيّتهم الوطنية. وكان من ضمن الشروط التي وضعتها وزارة الداخلية علىٰ الراغبين في العودة منهم إحضار خطاب تعريف من سليمان البراهيم القاضي. وذكر أبو جهاد أيضا أن والده رحمه الله له جهود سابقة في رعاية شؤون أبناء العقيلات السعوديين في سوريا، وكان يُسلّم فقراءهم إعانات كانت الحكومة ترسلها لهم أحيانًا. كما كانت له مشاركة بإدارة جمعية خيرية لرعاية الأيتام منهم، وكانت الحكومة تدعمها بطرق شتىٰ.

وذكر الدكتور عبدالعزيز الخويطر في (وسم علىٰ أديم الزمن ٤٤/ ٤) تحت عنوان (غزال في مكة)، أنه لما قدم مع والدته (موضي السليمان البراهيم العلي العبدالله العلي القاضي) إلىٰ مكة أوائل سنة ١٣٥٧هـ أنه في اليوم الثاني أو الثالث لوصولهم إلىٰ مكة فوجئوا بغزالة حية أُهديت إليهم، تبين لهم أنها من سليمان البراهيم القاضي (المترجم له)، ترحيبًا بوالدة الدكتور الخويطر لأنها - كما يقول - ابنة القواضىٰ.

وعندما زار شاعر عنيزة النبطي الكبير علىٰ العبدالرحمن أبو ماجد، المعروف بـ(الشاعر علي أبو ماجد ت ١٣٨٤هـ) الشام، توجّه إلىٰ مضافة المترجم له، فأثنىٰ علىٰ الشيخ سليمان البراهيم القاضي وعلىٰ أبنائه، عندما وجد منهم - كما هو مذكور في التقديم للقصيدة - كل عطف ورعاية، وذلك في القصيدة التالية:

حانت لي الفرصة وسافرت للشام ... لي بَه لزومٍ ودّي أقضي لزومي
والعالم الله خاطري بَه من العام ... لولاي لظروف الحياة اِمْحَكُومي
طبّيت فيها وغالب الناس صيّام ... قدّام عيد الفطر في كم يومي
غريب مدري وين أسيّر بالأقدام ... معي الفراش وشنطتي بَهْ اِهدومي
قالت لي الخيره ترىٰ الدرب قدّام ... انحرْ محلٍّ للجماعه عمومي
بيت الصخا بيت الثنا بيت الإكرام ... بيت السعد فيه الغريب اِمْحشومي
بيتٍ شعارُه رمز تحقيق الأحلام ... يفطر عليها المدح ثمٍّ يصومي
عنوانه القاضي علىٰ روس الأقلام ... قاضي علىٰ ماله بقلبٍ رحومي
قاضي علىٰ ما ينكره دين الإسلام ... عن المعاصي والفساد اِمْعَصومي

وعنده عيالْ نْمُورْ ذربين وحشام ... طلايعٍ بالفعل لا بالجرومي
فيهُمْ ذِكَا مفرط علىٰ صِحّ وإلهام ... من بينهم يحتار جَسْم السهومي
لو طفلهم توّه علىٰ الديد عزّام ... يفرح إلىٰ منّه بدا له لزومي
من جيتهم وأنا مسلّمهم الزَّام ... بلشوا وأنا غيّرت ثوب الهمومي
يا رب تجعل بينهم وِلْف وُوْآم ... عسىٰ معزّتهم جميع تدومي
أنا علي أدعي لهم حلّ وإحرام ... إلا الجزا شيٍّ عليّ اِمْعَدومي

وذكره الأديب فهد المارك في كتابه من (شيم العرب ١٥٠/ ١) في قصة عنونها بـ (فائدة لم نسْعَ إليها). ومضمونها أنه تلقىٰ اتصالا هاتفيًّا بتاريخ ٧/ ٦/ ١٣٧٥هـ في تمام الساعة ١١ إفرنجيّة (زوالي) وكان في مكتبه في السفارة السعودية في دمشق، فلما رفع السماعة وإذا المتصل سليمان القاضي، وبعد تبادل الحديث ذكر أن سليمان أخبره أنه سيسافر غدا إلىٰ جدة، فإذا كان لديه حاجة هناك فليخبره لأنه مستعد لخدمته. وبعد حديث المجاملات أكد أن لديه حاجة لدىٰ شخص في جدة، وقال: سأمر عليك في مكتبك مساء لأوضح لك حاجتي. فلما زاره في المساء أعطاه خطابًا مفتوحًا، وطلب منه أن يقرأه ليفهم حاجته. وكانت الرسالة موجهة إلىٰ عبدالله العلي البسام يسأله فيها الإفادة عن قصة أمانة تستحق الذكر، لها صلة بالبسام وبين شخص آخر. وعندما قرأها سليمان التفت إليه وقال ما معناه: إن لدي قصة قريبة العهد، فيها من براهين الأمانة ما يسترعي الانتباه. ثم ذكر قصة بدأت في حدود سنة ١٣٦٠هـ وانتهت سنة ١٣٧٣هـ بين سليمان المحمد الخليف من أهل عنيزة (قلت: هو والد حصة الخليف والدة ماجد البسام)، وبين قبيلة السَّبَعَة من بادية الشام في مجال

التجارة. وهي كما ذكر سليمان، قصة مؤثرة تدل علىٰ الأمانة، وتعبّر عن الشيم العربية الإسلامية الأصيلة، وقد دعمها سليمان بالوثائق. وذكر سليمان القاضي أن سليمان الخليف كان قد وكّله وكالة مطلقة لتمثيله في كل ما يخصه من الأمور الشرعية والرسمية.

تزوج سليمان البراهيم القاضي من ابنة عمه فاطمة (توفيت رحمها الله سنة ١٣٦٨هـ) فأنجبت له من الأبناء: إبراهيم (ت ١٤١٠هـ) وعبدالله (ت ١٤١٦هـ) وحمد (ت ١٤٣٧هـ) ومحمد (ت ١٤٢٨هـ) وعبدالرحمن (أبو جهاد) ومن البنات: لولوة (ت ١٣٩٤هـ) ونورة. كما تزوج أثناء إقامته في الشام من خديجة ماقو، فأنجبت له ابنه هشام (أبو فهد) وبنتيه: هيام، ومرام. ثم تزوج من لولوة السليمان العوهلي رحمها الله ولم ينجب منها.

٩٢	سليمان بن إبراهيم العلي العبدالله العلي القاضي	١٣٥٢هـ تقريبًا

والده إبراهيم هو أقرب جد جامع لـ(فرع العلي). ولا نعرف سنة وفاته، وقد قدّرناها تقديرًا، استنباطًا مما ذكره عنه سبطه معالي الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر رحمه الله، حيث قال (وسم علىٰ أديم الزمن ص٢٤٥/ ١): «كان جدي سليمان الإبراهيم القاضي، والد والدتي، كبيرًا في السن عندما عرفته، ولا أعرف عنه كثيرا ...» وقال عنه أيضا (ص٢٤/ ١): «كنت أراه عصرًا قاعدًا في حوش البيت، في ظل البيت، مستندًا إلىٰ جداره، وآتي وأجلس في حضنه، أحس بدفء حنانه وعطفه، وألعب بشعر صدره ...». والدكتور

عبدالعزيز مولود في رجب سنة ١٣٤٤هـ. ورد ذكر سليمان مع أخيه محمد في وثيقة كُتبت في شوال سنة ١٣٠١هـ، نشرناها في كتابنا (أسماء غير مشتهرة في أسرة القاضي ص٢٨٠). ولا نعرف له من الأبناء سوىٰ إبراهيم. وله من البنات: حصة، وهي والدة صالح العبدالعزيز الناصر العضيبي، وتوفيت عام ١٤١١هـ. وموضي وهي والدة معالي الدكتور عبدالعزيز الخويطر، ولا نعرف سنة وفاتها.

٩٣	سليمان بن حمد بن عبدالله بن حمد القاضي	١٣٤٤هـ تقريبًا

ذكر لي عبدالعزيز العلي القاضي أن جدَّ سليمان لأمه هو الشيخ محمد العبدالكريم الشبل المتوفىٰ سنة ١٣٤٣هـ. وذكر نقلا عن الشيخ محمد العثمان القاضي (ت ١٤٤٠هـ) أن سليمان كان إمامًا يصلي بالناس في مسجد في تربة (قرب الطائف)، وأنه قُتل هناك إبّان أحداث فتح الحجاز علىٰ خلفية الفتن التي جرت آنذاك. قلت: ولسليمان ولد اسمه حمد ويظهر أنه توفي صغيرًا. وبوفاته انقطع عقب جده عبدالله الحمد البراهيم القاضي (ت ١٢٩١هـ تقريبًا) من الذكور، ولم يبق من فرع (الحمد) سوىٰ ذرية أخيه عثمان الحمد البراهيم القاضي (ت ١٢٩٤هـ)، ولذلك صار الفرع يُعرف اليوم في الأسرة بـ(فرع العثمان).

٩٤	سليمان بن حمد بن علي بن عبدالله القاضي	٢٩/ ٩/ ١٤٣٨هـ

والدته مريم النصار، ووالده أحد أشهر التجار العرب في الهند. وسليمان هو أول وكيل لسيارات هوندا في الكويت وفي العالم. له من الأبناء: عمر، وحمد رحمه الله (ت ١٤٤٠هـ)، ومن البنات: هالة، وهيفاء، وسلوىٰ.

٩٥	سليمان بن صالح بن محمد بن إبراهيم القاضي	١٣/ ٦/ ١٣٠٨هـ

ابن الأمير صالح المحمد القاضي. وُلد سنة ١٢٧٠هـ تقريبًا، ورد اسمه في عدد من وثائق الأسرة، وأقدم ذكر له فيها كان في مداينة بين علي العبدالله القاضي (دائن) وإبراهيم الدمشي (مستدين)، وشهد عليها سليمان الصالح القاضي، وكذلك الكاتب عبدالرحمن العثمان ابن زامل، والتحرير في ذا (ذي القعدة) سنة ١٢٨٦هـ. وورد في عدد من الوثائق شهادات بأن سليمان كان يتولىٰ (العبسة) إحدىٰ المزارع في الوادي من أملاك والده. ولما توفي أخوه عبدالرحمن في رجب سنة ١٢٩٦هـ تزوج سليمان من امرأته مضاوي المحمد العبدالرحمن القاضي، ليرعىٰ أولاد أخيه وهم صالح ونورة وحصة وموضي العبدالرحمن الصالح القاضي. فأنجبت مضاوي لسليمان ابنيه: إبراهيم (ت ١٣٣٩هـ تقريبًا) وحَمَدًا (ت ١٠/ ١٢/ ١٣٦٨هـ). قُتل سليمان رحمه الله في وقعة المليدا في التاريخ المذكور في الجدول.

٩٦	سليمان بن عبدالله بن سليمان بن محمد القاضي	١٣/ ٦/ ١٣٠٨هـ

والدته موضي بنت حمد بن محمد بن حمد البسام. و(محمد) في آخر تسلسل اسمه هو رأس (فرع المحمد). توفي رحمه الله قتيلا في كون المليدا. انقطع عقبه من الأبناء، وله بنتان، هما: نورة، والدة عبدالعزيز وحمد وعبدالرحمن أبناء عبدالله الحمد المحمد القاضي (ت١٣٦٥هـ). وموضي (ت ١٣٩٧هـ) والدة حمد وسليمان وعبدالله وإبراهيم أبناء محمد بن إبراهيم المحمد القاضي، المتوفى سنة ١٣٩٢هـ. وبوفاة ابنته موضي انقطعت ذريته.

٩٧	سليمان بن عبدالله بن سليمان بن محمد القاضي	٤/ ٥/ ١٤٤٤هـ

والدته منيرة بنت عبدالعزيز الشوشان. ولد رحمه الله عام ١٣٥٧م في عنيزة، ونشأ فيها يتيم الأم، بعد أن توفيت والدته رحمها الله وهو لم يتجاوز السنتين من عمره، وترعرع في بيت أخواله حيث كانوا يقومون على شؤون مزرعة (السفيلا) واحتضنته جدته لأمه رحمها الله عائشة المحيميدي، فقامت على رعايته أتمّ الرعاية، واهتمت به أيما اهتمام. درس الابتدائية في مدرسة العزيزية، وكان يخرج إليها من حارة السفيلا مشيًا على الأقدام ذهابًا وإيابًا. وبعد أن أنهى المرحلة الابتدائية واصل دراسته في المعهد العلمي. وفي أثناء دراسته توفيت جدته وهو لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره، فتأثر كثيراً لوفاتها. ثم

انتقل إلىٰ بيت والده رحمه الله وعاش مع أخواته وإخوانه، وكانوا كلهم أيتامًا. ولما أكمل دراسته في المعهد العلمي انتقل إلىٰ الرياض للدراسة بكلية اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتخرج فيها عام ١٣٨٥هـ. وبعد التخرج مباشرة تعيّن في وزارة المالية، وتدرج فيها بين شؤون الموظفين، ووكالة الميزانية، وانتهىٰ به المطاف في مصلحة أملاك الدولة مديراً لـ(إدارة التثمين والحصر) حتىٰ تقاعد عام ١٤١٧هـ. كان رحمه الله حريصًا علىٰ أداء ما أوجبه الله عليه، مُتّبعًا لما سَنّه رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، حتىٰ اشتهر بذلك، فكان إذا اقترب وقت الصلاة توضأ وخرج للمسجد قبل الأذان، حتىٰ ولو كان بين ضيوفه، مُنبِّهًا علىٰ الصلاة وأهمية إدراك تكبيرة الإحرام، جعله الله من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله. وعُرف عنه رحمه الله الورع والأمانة، وحسن الخلق والبشاشة، واشتهر بصلة الرحم والوفاء مع القريب والبعيد، والعطف علىٰ الصغير واليتيم، وكان بيتُه مقصدًا للقادمين إلىٰ الرياض للزيارة أو العلاج من الأقارب والأصدقاء. كما كان مخموم القلب، صدوق اللسان، عفيفًا، نقي السريرة، تعلو ملامحه علامات السمت والهيبة. كثير القراءة، وخصوصا في الكتب الشرعية واللغوية والتاريخية، ولا تخلو قراءاته من تصحيح لغويٍ أو نحوي أو شرعي، يجمعها ثم يرسلها إلىٰ الكاتب أو المطبعة.

تزوج عام ١٣٨٩ من مضاوي بنت صالح أبالخيل ورُزق منها بولدين، هما: عبدالله، وعزام. وخمس بنات، هن: نهىٰ، وندىٰ، ونوال، وأسماء، وبسمة. توفي رحمه الله في الرياض يوم الاثنين ٤/ ٥/ ١٤٤٤هـ الموافق ٢٧/ ١١/ ٢٠٢٢م.

وقد رثته فوزية العبدالعزيز العبدالرحمن القاضي (والدة رياض أبالخيل) بقصيدة، يقول مطلعها:

مهلًا قطارَ الموتِ إنك مسرعٌ ... فاجأتنا ولروح شيخي تنزِعُ
أنت الحقيقةُ والورىٰ في غفلةٍ ... وإذا ذُكرتَ علىٰ المسامع تَفزعُ
وغرزتَ في الآذان مثل خناجر ... وأصبت أعيننا فسالت أدمُعُ
رُحماك ربي قد أتاك حبيبُنا ... الطهرُ يكسوه وطاب المنبعُ
فُجع الجميعُ بفقده وترحَّموا ... واسترجعوا صدقًا إليك المرجعُ
أثنىٰ الجميعُ علىٰ الفقيد بنُبْلِهِ ... في ذكره مسكُ الثَّنا يتضوَّعُ
قلبٌ تعلَق بالمساجد باكرا ... وإذا أتىٰ وقتُ الصلاة فيسرعُ
عفُّ اللسان عن الحديث بغيره ... ويقوم في الليل البهيم ويركعُ
ماذا أقول عن الفقيد بِرَبِّكم ... والقلبُ يرجُفُ والنواظرُ تدمَعُ
ما استحوذتْ هذي الحياة بلبِّه ... ما غرَّتِ الدُّنيا ولاهي تخدعُ
شهمٌ إذا عُدّ الكرامُ رأيتَهُ ... كالبدر في جمع الحَمُولة يسطعُ
ورِعٌ حليمٌ صادقٌ في قوله ... والفعلُ منه كذاك بل هو أرفعُ
الزهدُ يبدو ظاهراً في سَمْتِهِ ... بالعدل إن طُلب المشورةَ يصدعُ

ومنها:

قد غاب عنّا فالقلوبُ جريحةٌ ... إن شاء ربي في الجنان سيرتعُ
جاهدتُ نفسي كي تثوبَ لرُشدِها ... وفراقُ من أحببتُ حقًّا مُوجِعُ
ورحيلُهُ عنّا أَقَضَّ مضاجعًا ... وهناك أجراسٌ قريبًا تُقرَعُ

إن هـلَّ شـهـرٌ أو تـغـيَّـبَ بَـــدْرُهُ عَـدَدٌ من الأحـبـاب راحـوا ودّعـوا

يـا غافلين عـن الحقيقة اِنهضوا توبوا إلىٰ الباري الكريم وأسرعوا

الـموتُ أقـربُ من شِـراكِ نعالِكُمْ أَصْغُوا إلىٰ نبض الحقيقة واسمعوا

والنفسُ إن عـوَّدتَـها سُبُلَ الهوىٰ سـتـزِلُّ حـتـمًـا بـالـمزالـق تطمعُ

إيـــاك أن تـرضـىٰ لـديـنـك ذِلَّــةً خُــذْ بـالـزِّمـام إلـىٰ الـهـدايـة تُـقنِـعُ

ادعـوا له وقـتَ الإجـابـةِ واصـدُقُـوا إن الـدُّعـا وقــتَ الإجــابـةِ يـرفـعُ

صـلُّـوا عـلـىٰ خـيـر الأنـــام مُـحـمَّـدٍ أدَّىٰ الأمــانــةَ بـالـهـدايـة يـصـدعُ

(المصدر ابنه عبدالله) والقصيدة زوّدتنا بها الشاعرة.

كما رثته د. لمياء بنت حمد العقيل، والدة حفيده وسميّه (سليمان)، بقصيدة طويلة بعنوان (بارقٌ خبا)، تقول في أولها:

لـم نفتقدك وقـد حـل الـفـراق بنا إنـا فقدنا السَّنا والنجمَ والشُّهُبَا

إنـــا فـقـدنـا ربـيـعًـا في مـضـاربـنـا إنّـا فقدنا الندىٰ والغيث والسُّحُبَا

إنـا فـقـدنا مـنـارًا لـلـهـدىٰ علمًا وبـارقًـا مـشـرقًـا مـلءَ الـعـيـون خبَا

إنـــا فـقـدنـا أمـــانًـــا حـــال غـربـتـنـا أوّاه كـيـف يـعـود الـقـلـبُ مغترِبَا

إنـا فـقـدنـاك وِرْدًا إذْ يُـعـوِّدُنـا مـن شـرِّ غـاسـقٍ إظــلامٍ إذا وقـبَـا

إنـــا فـقـدنـا حـنـانًـا عـمَّـنـا زمـنًـا ورحــمــةً وبـقـايـا ذكـريـــاتِ صِـبَـا

من للقلوب إذا ضجّ الحنينُ بها مـن للمنازل والأحـبـاب إذْ ذهَـبَـا

أضحت مجالسنا من بعد ما أفلتْ شمسُ ابتسامته في صدرها خُشُبَا

لـرحـمـة الله يــا عـمِّـي ويــا أبـتـي يـا والـــدًا فـرش الأجـفـانَ والـهَـدَبَـا

ومنها:

تفنىٰ القوافي وضوء الفكر منكسِفٌ ... إن يعتملْ فيك والخيلُ الأصيلُ كبَا
وما وصفناك لكنْ بعض نافلةٍ ... مما اقتنصتَ وسهمُ القوم عنه نَبَا
فارقْتَنَا فالجوىٰ نارٌ بنا اضطرمت ... ضلوعُنا والحشا كانت لها حطبَا
لئن دفنّاك رغم الأنف سيّدنا ... فذاك شرعٌ علىٰ كل الورىٰ وجبَا
لكنّك الحيُّ في أقصىٰ ضمائرنا ... وبدْرُك التَّمُّ في الأرواح ما غربَا
فرُبّ حيٍّ كأنّ القبرَ مسكنُهُ ... ورُبّ ميْتٍ علىٰ تفكيرنا غلبَا
عليك رحمة ربي والسلامة يا ... عمّي سليمانُ والوعد الذي اقتربَا
في جنّةٍ أُزلفَتْ للمتّقين لها ... عرضُ السماءِ وعرضُ الأرضِ مُنقلَبَا
دعواك إن ذُقتَ ألوان النعيمِ بها ... (قد فُزتُ فالحمدُ لله الذي وهبَا)

ومنها

ربّاهُ قد كان عمّي مُحسنًا أبدًا ... فامنُنْ عليه أيا ربي بما طلبَا
بلّغهُ منا سلامًا خالصًا عطِرًا ... واقبل بفضلك منّا السُّؤْلَ والقُرَبَا
نظمتُ شعرًا عروقُ القلبِ ريشتُهُ ... أستغفر اللهَ أن أشدو به طربَا
لكنّها حُرقةٌ فاضتْ بها مُهَجٌ ... ما أقبح الشعرَ إن في وصفها نضبَا

٩٨	سليمان بن عبدالله بن عبدالعزيز المحمد القاضي	٢٤/ ٦/ ١٤٢٤هـ

أبو خالد. والدته حصة بنت صالح العليان (ت ١٤٠٦هـ). وُلد في عنيزة سنة ١٣٥٤هـ وفيها نشأ ودرس. ثم انتقل إلىٰ الرياض فعمل في وزارة المواصلات مديرًا للإعلام، ثم تدرّج في الوظيفة حتىٰ وصل إلىٰ (مستشار وزير). ثم استقال ليعمل في التجارة مع خاله سليمان العليان. ثم أسس مؤسسته الخاصة، حيث بدأ بوكالة (ليندا) للثلاجات، التي تعمل في مجال تأثيث الأسواق المركزية. ثم افتتح (مصنع القاضي للبلوك) واشتهر عند بعض أبناء البادية بـ(بلوك القاضي اللي ما يخترقه رصاص!). ثم فتح أسواق المدينة المركزية، وكانت أكبر سوبر ماركت في الرياض في وقتها. كما اشتغل في الزراعة، حيث ورّد لـ(المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق) في ذلك الوقت ما يزيد علىٰ ٣٠٠ ألف طن من القمح. درس اللغة الإنجليزية في جامعة كامبردج، واللغة الفرنسية في جامعة السوربون. وكان يكتب ويتحدث بهما بطلاقة. مثقف وقارئ واسع الاطلاع. وهو إلىٰ ذلك متحدث مفوّه، وشخصية آسرة مؤثرة. كتب في صحيفة الجزيرة والرياض ومجلة اليمامة الكثير من المقالات، وأشهرها سلسلة مقالات بعنوان (رحلة هذلان). وكان يوقع بعض مقالاته بعبارة (وعند جهينة الخبر اليقين). تزوج من نورة بنت عبدالعزيز الفهد البسام، فأنجبت له من الأبناء: (خالد، وطارق، وعادل رحمه الله (ت ١٤٠٩هـ)، وعارف، وعبدالله (متوفى). ومن البنات: جميلة، وهيفاء، وسارة. كما تزوج من خديجة بنت يوسف رابر (سويسرية)، فأنجبت له أبناءه: مساعد، ومحمد، وأبوبكر، وإسماعيل. وبنته: حصة. (المصدر ابنه خالد)

٩٩	سليمان بن علي بن عبدالله بن محمد القاضي	١٣٣٧هـ تقديرًا

والدته هَيَا بنت محمد العلي العثمان المحيسن، وأظنهم من محيسن الخبرا (العفالق). وله شقيق اسمه صالح توفي طفلا سنة ١٣٠٤هـ. ورد اسم سليمان في بعض وثائق الأسرة، وآخرها وثيقة ورد فيها اسمه كتبها إبراهيم العبدالرحمن القاضي في ١٠/ ٦/ ١٣٣١هـ. ولا نعرف له من الذرية سوى ابنة اسمها مضاوي.

١٠٠	سليمان بن محمد بن إبراهيم القاضي	١٢٨٠هـ تقريبًا

والده محمد هو رأس الفرع، ووالدته عائشة بنت محمد المرشد. وزوجته سلمىٰ بنت محمد العتيبي (السعدي)، وهو أخ من الأب للشيخ عبدالرحمن (قاضي عنيزة ت ١٢٦١هـ)، وللأمير صالح (أمير عنيزة ت ١٢٨٨هـ). له ابنان: محمد (ت ١٢٨٤هـ تقريبًا) وعبدالله (ت ١٣١٩هـ)، وله ثلاث بنات: حصة، وموضي ومضاوي. أما حصة فهي والدة سليمان بن عبدالعزيز العتيبي (السعدي) وجدة محمد السليمان العتيبي التاجر الكويتي المعروف المتوفىٰ سنة ١٣٨٢هـ ١٩٦٢م. وبنتها منيرة تزوجت من فهد الغانم فأنجبت له ابنته (هَيا) والدة التاجر المشهور سليمان الصالح العليان. أما موضي ومضاوي فلا نعرف عنهما سوىٰ أنهما كانتا حيّتين سنة ١٣٢٤هـ حيث ورد اسماهما في وثيقة من وثائق الأسرة. والمترجم له تاجر كوالده وإخوته ومعظم أفراد أسرته، يبيع ويشتري في العقارات والثمار وغيرها، وله تعاملات مالية مع التجار والعامة والبادية في عنيزة وفي بعض بلدان وقرىٰ القصيم.

١٠١	سليمان بن محمد بن إبراهيم بن محمد القاضي	١٠/ ٧/ ١٤١٠هـ

والدته موضي السليمان العبدالله السليمان القاضي (ت ١٣٩٧هـ). ولد عام ١٣٣٨هـ. سافر في شبابه إلىٰ البحرين وعمل لدىٰ محمد الحمد المحمد القاضي لمدة عام، ثم عاد إلىٰ المملكة وعمل في مركز الحفر علىٰ الحدود الكويتية يوم كان رئيس المركز هو اللواء حمد الهندي رحمه الله. ثم انتقل إلىٰ الخرج حيث عمل في مستودعات الخاصة الملكية. وبعد وفاة الملك عبدالعزيز انتقل إلىٰ الخاصة الملكية بالرياض (الناصرية) وبعد تخلي الملك سعود عن الحكم أحيلت الخاصة الملكية إلىٰ ملاك وزارة المالية حيث عمل فيها في إدارة التفتيش حتىٰ تقاعده عام ١٣٩٨هـ أصيب رحمه الله عام ١٤٠٢ بعدة جلطات في الرأس إضافة إلىٰ معاناته من مرض السكر، وارتفاع ضغط الدم، فحدّت من نشاطه وألزمته الفراش إلىٰ أن سلّم الروح يوم الجمعة في التاريخ المدوّن في الجدول أعلاه. تزوج من مضاوي العبدالله الحمد الخرب (الشبل)، وله من الأبناء: صالح (أبوعادل)، وحمد (أبو تميم)، ومقبل (أبو سليمان) والشيخ فهد رحمه الله (أبوعبدالله) ت ١٤٤١هـ، واللواء طيار عبدالحميد (أبوسامي)، ووليد (أبو خالد). ومن البنات: حصة، ومزنة، ووفاء، وحنان. (المصدر ابنه حمد)

١٠٢	سليمان بن محمد بن عبدالرحمن القاضي (الأول)	محرم ١٢٩١ هـ

شقيق عبدالرحمن الأول، والدتهما لولوة العثمان الحمد القاضي. تزوج من نورة العلي العبدالله القاضي فأنجبت له ابنًا واحدًا هو حمد، جد والد أحمد الصالح القاضي (أبو طراد) وأبناء عمه. وله بنت واحدة ورد إشارة إليها في وصية جدّها محمد العبدالرحمن القاضي دون ذكر اسمها. ورد اسم سليمان ضمن الشهود علىٰ وصية والدة المحررة في جمادىٰ الآخرة سنة ١٢٩٠هـ. وفي وصيته المحررة في صفر ١٢٩١هـ أوصىٰ والده له ولأبنائه الصغار. كما ورد اسمه في عدد من الوثائق في ثمانينيات القرن الثالث عشر حتىٰ وفاته. توفي رحمه الله شابًّا، ولعله توفي بسبب المرض الذي انتشر في ذلك العام في بعض أنحاء نجد، المسمىٰ (وجع الروس)، حيث يشتكي المصاب من صداع في الرأس عدة أيام ثم يتوفاه الله. ومن أبرز ضحاياه الإمام سعود بن فيصل آل سعود، والشيخ محمد بن عبدالله ابن مانع، والله أعلم.

١٠٣	سليمان بن محمد بن عبدالرحمن القاضي (الثاني)	١/ ٧/ ١٣٧٦هـ

شقيق عبدالرحمن الثاني، والدتهما مضاوي بنت عبدالله العبدالرحمن القاضي. وجدّه لأمه هو الشيخ (عبدالرحمن المحمد القاضي ت ١٢٦١هـ) قاضي عنيزة وكاتب الوثائق المعروف في الثلث الأوسط من الثالث عشر

الهجري. والشيخ صالح العثمان القاضي ت ١٣٥١هـ قاضي عنيزة المشهور، يكون خال والدته. توفي والده وهو في الخامسة من عمره. طالب علم، وفرضي، وهو أشهر كاتب وثائق من الأسرة في عنيزة في القرن الرابع عشر. وُلد سنة ١٢٩٦هـ (أخبرني ابنه حمد أنه وجد هذا التاريخ مكتوبًا بخط يده في بعض أوراقه). قلت: وهذا مخالف للمتداول وهو أنه مولود سنة ١٢٩٧هـ. وبين ولادته ووفاة أخيه سليمان الأول أربع سنوات، وبين وفاتيهما ٨٤ سنة. له من الأبناء: محمد (أحد أشهر تجار الأسرة في الجبيل والدمام) ت ١٤٠٦هـ، وإبراهيم (كبير الأسرة في عنيزة، الوجيه والتاجر المعروف، وشريك أخيه محمد، وممثل الشركة في عنيزة) ت ١٤١٧هـ، وعبدالله (التاجر المعروف في الدمام) ت ١٤١٤، وعبدالعزيز (التاجر المعروف في الكويت) ت ١٤٢٥، وحمد رجل الأعمال المقيم في الدمام.

١٠٤	سليمان بن محمد بن عبدالله بن محمد القاضي	١٣٥٥هـ

والدته هيا المنصور الزامل (ت ١٢٩١هـ). وهو الابن الرابع للشاعر محمد العبدالله القاضي (ت ١٢٨٥هـ)، وُلد سنة ١٢٧٨هـ تقديرًا، وتوفي والده وهو لم يتجاوز السابعة من عمره، وتوفيت والدته وهو في الثالثة عشرة تقريبًا، فكفله عمه علي، ثم أخواه عبدالعزيز وحمد، ولم يكونا يكبرانه بكثير. ثم فُجع بوفاتهما في معركة المليدا سنة ١٣٠٨هـ وكان عمره ثلاثين سنة تقريبًا، فلحقته أثقال المسؤولية في وقت مبكر من حياته، فانتقلت إليه مسؤولياتهما الكبيرة،

ولعل أثقلها وكالته علىٰ أبنائهما، مضافًا إليها الوكالة علىٰ أبناء عمه الصغار، ثم الوكالة علىٰ ورثة الشيخ علي المحمد الراشد (ت ١٣٠٣هـ قاضي عنيزة) وورثة زوج أخته (نورة) الشيخ محمد بن علي المحمد الراشد. وسليمان أحد أعيان الأسرة في النصف الأول من القرن الرابع عشر. وكان يمارس التجارة. وهو والد كل من عبدالله (ت ١٤٠٦هـ) ومحمد (ت ١٤١٩هـ) وحمد (ت ١٤٣٧هـ).

١٠٥	صالح بن إبراهيم بن سليمان بن صالح القاضي	١٤٠٧هـ تقريبًا

والدته منيرة المنصور العوهلي. له ابن واحد هو: عدنان (رحمه الله ت ١٤٣٨هـ) وبنتان، هما: لولوة (والدة نبيل وهاني وخالد أبناء محمد السليمان القاضي رحمه الله)، وبدرية (أرملة عبدالله الناصر الحمود العوهلي رحمه الله).

١٠٦	صالح بن إبراهيم بن صالح بن محمد القاضي	١٢/ ٦/ ١٣٧٢هـ

والدته مضاوي بنت حمد المحمد القرعاوي. ووالده هو كاتب الوثائق المعروف في الربع الأول من القرن الرابع عشر الهجري، الشيخ إبراهيم بن صالح القاضي (ت ١٣٢٣هـ). ذكر الشيخ محمد العثمان القاضي أنه وُلد سنة ١٣١٠هـ، ونشأ في عنيزة حيث تعلم في الكتاتيب، وقرأ القرآن الكريم وتعلمه، كما تعلم مبادئ العلوم. وكان له صلة بأمير عنيزة عبدالله الخالد السليم، حيث كان يستشيره كثيرًا. وكان صالح مشهورًا بصراحته في إبداء رأيه، ولم يكن يجامل. وهو رحمه الله من أعيان الأسرة في عنيزة وفي المدينة المنورة.

قدم إلىٰ المدينة المنورة سنة ١٣٤٠هـ وكان معه بضاعة، لكنه لم يتمكن من تصريفها، لأنه ليس له دكان يعرضها فيه، فقصد رجلا من أهل عنيزة مقيمًا في المدينة اسمه محمد الناصر السلوم، وكان يعرفه في عنيزة، فقال له: كما ترىٰ لا أستطيع أن أُصرّف بضاعتي إلا من خلال دكان، وإمكاناتي المادية لا تسمح لي باستئجار دكان، لذا أرغب في أن أشارك أحدًا في دكان يكون بيننا مناصفة، بضاعتي في جانب وبضاعته في الجانب الآخر. فقال محمد السلوم: لقد تشاركت أنا وفلان (وسمّاه) في دكان، ولا بأس أن يكون الدكان بيننا نحن الثلاثة، وسأعرض الأمر علىٰ شريكي. فذهب إليه ولما عرض الأمر عليه رفض. فألحّ عليه السلوم وقال له: لقد أعطيت صاحبي وعدًا ولن أتراجع عن وعدي. فلما رآه مصرًّا فضّ شراكته معه في الدكان وحلَّ صالح محله. ومنذ تلك اللحظة انعقدت بين صالح القاضي ومحمد السلوم صداقة عميقة، شراكة مباركة تُضرب بها الأمثال، وتُدوّن بمداد المجد والشرف، صداقة تكاد تعانق قرابة اللحم والدم. يقول السلوم رحمه الله: أخذت الدكان أنا وصالح، وتولىٰ كلٌّ منّا تصريف بضاعته. ثم توطّدت العلاقة بيننا أكثر فتشاركنا، وفتح الله علينا، وبارك لنا. وكانت الثقة بيننا متبادلة، والمودة تنمو يومًا بعد يوم، وسكنّا في بيت واحد نحن وعوائلنا، وصرنا كأنا أسرة واحدة، نتقاسم تكاليف الحياة كأحسن ما يكون عليه الإخوة والأصحاب. قلت: وقد سُجّلت لهما مواقف عديدة تُترجم كل هذه الصفات، وتعبّر عن قوة الإيمان، وتدل علىٰ الصدق والإخلاص والشهامة والنخوة، نذكر منها ما ذكره محمد السلوم من أنه عندما مرض وأراد السفر للخارج، قال له صالح: «لا تستصعب نفقات

السفر والعلاج، فالغالي علينا هو شفاؤك، لو نبيع ما ورانا وما دوننا، فنحن وما بين أيدينا فداء لك» فبكىٰ محمد السلوم من شدة التأثر. ومنها أيضا هذا الموقف الذي يرويه محمد السلوم أيضا، عندما جاء إليه أحد الحُسّاد وقال له: أراك وحدك دائما في هذا الدكان، فأنت الذي تبيع وتشتري، وتكدّ وتشقىٰ، وشريكك لا يعمل شيئًا، فهل أنت صِبِي (أي عامل) أم شريك؟ قال محمد: فقلت له: أنا صبي! فقال الحسود: لكن صالحًا يلبس أحسن الثياب، ويرتدي أفخم المشالح، وهو دائما مع الأمراء والمسؤولين، ويدعونه ويدعوهم، وأنت تعمل وحدك، وتتعب وحدك، وهو يقاسمك الأرباح دون أن يقدّم شيئًا. فقلت له: أيها الشيطان ابتعد عني، فإنك لن تستطيع أن تفسد ما بيني وبين شريكي مهما حاولت. وعملُ صالح في الزراعة وعملي في الدكان، ومواردنا واحدة مشتركة، ونسكن معًا، ونبيت معًا. وذكر السلوم رحمه الله أن مثل هذا الموقف حدث مع صالح أيضا، فقد جاء إليه أحد هؤلاء المفسدين، فقال له: يا صالح، هل تعرف ما تملكون؟ فإني أرىٰ كل شيء بيد شريكك! فقال له صالح: الذي عند شريكي نصفه لي، ولا أحب أن يتدخل أحد بيني وبينه، فرده خائبًا. ويُروىٰ عن السلوم أيضا أنه قال: مرضت وذهبت إلىٰ مصر للعلاج. وكان صالح خلال غيبتي يعمل في الدكان، وأشهد بالله أنه لم يدخر وسعًا في إرسال كل ما أحتاج إليه للعلاج، وكان يقوم بعملي، ويصرف علىٰ بيتنا المشترك. وكلما أرسل إلي مبلغًا من المال كتب معه ما معناه أني لا أسمح لك بالعودة حتىٰ تُشفىٰ تمامًا، وكان يُشعرني أن لديه أموالًا كثيرة، ويذكر أنه سوف يصرف عليّ من تلك الأموال حتىٰ تنتهي، وأنها إذا نفدت فإنه سوف يبيع اِبْلاده (قلت: البْلاد بلهجة أهل المدينة تعني المزرعة) ويرسل لي ثمنها، وإن نفدت كذلك فإنه سوف

يبيع أولاده وأولادي ليوفّر لي مصاريف العلاج!

هذا غيض من فيض من مواقفهما التي تدل علىٰ عمق ما بينهما من علاقة وثيقة، رحمهما الله. وقد استمرت هذه الشراكة بينهما حتىٰ بعد وفاة محمد السلوم رحمه الله سنة ١٣٧١هـ. حيث أنزل صالح أبناءه منزلة أبيهم في الشراكة، فجعلهم شركاءه، ليحافظ لهم علىٰ أموال أبيهم من الضياع والبعثرة. ولما أوصىٰ صالح وهو يجود بنفسه في لحظاتها الأخيرة - كما سيأتي - قال: «اشهدوا بأن السلوم شريكي في كل ما أملك، حتىٰ في ثوبي هذا، فإن له نصفه!».

كان رحمه الله قوي الإيمان، قوي الشخصية، قوي الشكيمة، آية في الكرم والمروءة والإحسان، ناصحًا أمينًا، شهمًا ذا نخوة، عطوفًا علىٰ الفقراء والأرامل واليتامىٰ، ملجأً لذوي الحاجات. وكان من أعيان المدينة، ومن جلساء أميرها عبدالعزيز ابن إبراهيم رحمه الله، ومن أصدقائه المقربين. وكان يستثمر علاقته وقربه ومكانته عند الأمير في الشفاعة للملهوف، وذي الكُربة، ولإقالة ذي العثرة. ولذلك صار محبوبًا لدىٰ الخاص والعام، وله قصص ومواقف تعبّر عن كل هذه الشمائل والخصال الحميدة. كما كان له علاقات واسعة مع الناس خاصتهم وعامتهم. وكان معروفًا ومقرّبًا لدىٰ كبار المسؤولين، وكُلّف بعدد من المهام الحكومية التفتيشية في الشمال والجنوب، ومنها أن الملك عبدالعزيز رحمه الله بعثه سنة ١١٦٥هـ إلىٰ جازان للتحقيق في قضية تتعلق بتزييف الريال السعودي. وكان من كبار المزارعين في المدينة. وذكر صديقه وجاره الشيخ عبدالحميد عباس أن صالحًا كان (رئيس هيئة الزراعة في المدينة) وأنه - أي عبدالحميد - كان عضوًا فيها كما سيأتي.

وقد ذكره عدد من الكتّاب والمؤرخين، فقد ذكره هاري سانت جون في فيلبي في كتابه (حاج في الجزيرة العربية)، قال: «وفي مسافة قريبة جدا في طرف الحَرَّة تقع أنأىٰ بساتين قباء من ناحية الجنوب، التي كان يصدر منها وقت زيارتي صوتٌ عالٍ من (ماكينة رستون هورنزبي) مثبتة إلىٰ جدار. وعند تفقدي للبستان تفقّدًا وثيقًا وجدته رائعًا حقًّا، صاحبه شخص اسمه صالح القاضي، الذي سرَّه قدوم زائرٍ له، فأخذني في جولة ليُريني ما فعله وما ينوي فعله ...» ا.هـ. وذكره الأستاذ محمد حسين زيدان وذكر بعض مواقفه في كثير من مقالاته الصحافية، وفي عدد من كتبه، ومنها كتابه (ذكريات العهود الثلاثة) حيث ذكره في عدة مواضع منه. وفي أحد مقالاته (جريدة المدينة ٦ صفر١٤٠٦هـ) وصفه بأنه «الكبير في عنيزة، الكبير في المدينة». وقال في موضع آخر: «ولعل ابن عنيزة بل وابن المدينة المنورة صالح إبراهيم القاضي قد عرف ذلك، لأنه كان علىٰ صلة بالملك عبدالعزيز، فهو من أنصاره» ا.هـ وذكره الشيخ محمد المجذوب في ترجمته للشيخ عبدالحميد أحمد عباس (صديق صالح)، فقال: «فهذا الشيخ صالح القاضي الذي بدأ به ذكريات أحبائه، لقد حفظت من أخباره أثناء مجالسنا مع فضيلة الشيخ ما يدفعني إلىٰ تسجيل بعضها في هذه المناسبة، صيانة لها من الضياع، ورغبة في تعريف القارئ بنوع من الرجال الذين لا يكاد يُعرف لهم نظير خارج نطاق كتب التاريخ. يقول الشيخ عبدالحميد لقد كان صالح القاضي أعجوبة في قوة الشخصية، واستحكام الرجولة، وعظيم الصبر في مواجهة الأحداث، ويُضرب علىٰ ذلك الأمثال من وقائعه التي لا تكاد تُصدّق. فمن ذلك أن خصومًا له فاجأوه بعِصِيّهم ذات ليلة، فما كان منه إلا

أنه انقض عليهم بيديه فانتزع عصيّهم، وأوقع بهم شر هزيمة. وقرر الأطباء ذات يوم إجراء جراحة له لا تصلح مع التخدير، فلم ير بأسًا، وترك لهم أن يعملوا في جسده بمشارطهم دون أن ينبس بكلمة أو يأتي بحركة، حتىٰ لقد أدهش الأطباء، وأعلنوا أنهم لم يروا مثله في الناس. وكانت قمة الرجولة يوم تواعد مع الشيخ عبدالحميد علىٰ التلاقي في وقت معين، ومكان محدد. ولكن صارخًا جاء يستدعيه قبل الموعد، ويمضي به إلىٰ بستان صديقه حيث رآه جالسًا بانتظاره علىٰ مقربة من مضخة البئر، وقد جعل الدم يتدفق من جسده. ولم يدع له متسعًا من الكلام، بل استدعاه وهو يقول: اكتب ما أقوله قبل أن ينتهي الأجل. وراح يُملي وصيته علىٰ صاحبه في أناة عجيبة حتىٰ استوفىٰ ما يريد. وقد علم أثناء ذلك أن حزام المضخة قد اختطف ذراع صاحبه، وحطّم صدره، فأشرف بذلك علىٰ نهايته بعد أن استردّ يده ووضعها بجانبه. ثم ما هو إلا قليل حتىٰ أسلم روحه في الطريق إلىٰ المستشفىٰ وهو ملازمٌ الحمد لله، مكرّرٌ لشهادة التوحيد ..» ا.هـ

توفي صالح رحمه الله صباح يوم الأربعاء في التاريخ المذكور في الجدول، وفيما يلي وصف للحظاته الأخيرة يرويها شاهد عيان وهو صديقه الشيخ عبدالحميد عباس رحمه الله في رسالة شخصية كتبها لعبدالله الصالح القاضي (ابن المترجم له)، يقول: «أذكره فيتمثّل لي بقامته الفارعة، وجُرأته الفائقة، وصدعه بالحق، لا يخشىٰ في الله لومة لائم ... ألّف بيننا أمران: الجوار والعمل. فقد كان جاري الذي أعرف مُدخله من مُخرجه، وكان (رئيس هيئة الزراعة) في المدينة المنورة، وكنت عضوًا فيها.، فعرفت من سيرته، وعرف مني ما قوّىٰ

أواصر الإخاء بيننا، وجعلنا أشد ما نكون أُنسًا، منذ تعارفنا إلىٰ وفاته، وذلك يوم أصيب صالح رحمه الله بـ(مكنة) آلية يسقي بها بستانه، فقطعت يده من الكتف، وفتحت جروحًا بالغة في رأسه وجنبه. ولما شعر بدنوّ أجله جعل يقول لأهله: هاتوا لي عبدالحميد، نادوا لي عبدالحميد .. وحضرت فرأيته مسجّىٰ، ودماؤه تنزف، فلما رآني بادرني قائلا: اسمع يا عبدالحميد لي علىٰ فلان كذا .. وفلان شريكي في كل ما أملك .. وخذ مفتاح خزانتي وسلمه لأخي محمد القاضي .. ثم قال: أخشىٰ أنك تنسىٰ فاكتب ما أقول لك يا عبدالحميد .. وأملىٰ عليّ وصيته كاملة. ثم هدأ قليلا، وراح يقول: الحمد لله، الحمد لله، لا إله إلا الله محمد رسول الله، لك الحمد يا رب ... ومازال في تحميده وتهليله حتىٰ فارق الحياة وهو علىٰ ذلك، غير مُبْدٍ جزعًا، ولا مظهرٍ ألمًا. وأذكر أنه وعلىٰ الرغم مما كان عليه صالح من قوة الاحتمال، فقد خانه صبرُه، وفارقه احتماله عندما رآني ذات يوم وقد مرضت مرضًا شديدًا كاد يذهب بحياتي، ولما عرتني غيبوبة فارقت فيها وعيي، بكىٰ صالح حُزنًا لما أصابني. ثم أقسم لي بعد شفائي أنه ما بكىٰ في حياته قط إلا يومئذ» ا.هـ وقد صُلّي عليه في المسجد النبوي الشريف، وشُيّعت جنازته في موكب مهيب إلىٰ مقبرة بقيع الغرقد، وشهد التشييع وكيل أمير المدينة المنورة وعدد من أصحاب الفضيلة والمشايخ، وعدد من أهالي المدينة والمزارعين. وأحدثت وفاته حُزنًا عاما في البلد. (اعتمدنا في هذه الترجمة علىٰ عدد من المصادر، من أهمها مسوّدة لنُبذة غير منشورة، عن حياته وذريته كان قد أعدها ابنه عبدالله رحمه الله. كما كان لنا تواصل وتنسيق مع حفيد المترجم له أيمن العبدالله الصالح القاضي)

١٠٧	صالح بن حمد بن محمد بن عبدالله القاضي	١٣٨٧هـ

والدته حصة المزيد العمرو (توفيت ١٣٣٧هـ)، وُلد سنة ١٣٠٦هـ تقريبًا فنشأ يتيمًا حيث قُتل والده في المليدا سنة ١٣٠٨هـ. فعاش وأخويه محمد وعبدالله وأخواته موضي ونورة ومنيرة، في كنف عمهم سليمان، ورعاية والدتهم وأخوالهم. له من الأبناء: حمد (أبو هاني) ت ١٤٣٥هـ، وخالد (أبو وليد). ومن البنات: أسماء وهند وحصة. عمل في التجارة، وسافر للبحرين عند أخويه محمد وعبدالله، لكنه لم يلبث هناك إلا قليلا. كما سافر إلىٰ العراق ودبي وعُمان، وإلىٰ الهند عدة مرات. وذكر لي ابنه الدكتور خالد أنه رحمه الله خلال سعيه لطلب الرزق جرت له بعض الحوادث التي آلمته وأجهدته. وقد خرج منها كلها بفضل الله سالمًا. منها (حادثة الهلاك عطشًا) المشهورة عند أهل عنيزة، التي وقعت سنة ١٣٥٠هـ. فقد كان صالح رحمه الله يسير في قافلة مع رفقائه من أسرة القرعاوي قادمين من المنطقة الشرقية إلىٰ عنيزة، وفي أثناء عبورهم صحراء الدهناء، تاهوا فيها، ونفد ما معهم من الماء، فأصابهم عطش شديد في صيف شديد الحرارة، فتساقطوا من علىٰ ظهور الإبل واحدا بعد الآخر. وكما ذكر فقد شعر من حركة الإبل أن ربعه يتساقطون من علىٰ ظهورها، فألهمه الله أن يربط نفسه علىٰ (شْداد) بعيره بعد أن أحس بدنو منيته، فأوصلته وهو في الرمق الأخير إلىٰ منهل عنده جماعة من أهل البادية، فأسعفوه ونجا بفضل الله. وذكر القصة عدد من المؤرخين، لكن أقدم نص كُتب عنها هو ما كتبه الشيخ صالح العثمان القاضي، وقد توفي بعدها ببضعة أشهر (ت

١٣٥١هـ)، فقال في (تاريخ نجد وحوادثها، ط١، ١٤١٤هـ، ص٨٦، ٨٧): «وفيها (قلت: أي سنة ١٣٥٠هـ) وفاة القراوعة وابن شيحة بالدهنا ظمأً، ولم ينج منهم من الظمأ إلا صالح الحمد القاضي» ا.هـ

ومن الحوادث التي تعرض لها أنه كان مسافرًا في فصل الصيف من المنطقة الشرقية، وفي النهار قُدّر له أن ينام في الطريق تحت ظل شاحنة، فجاء السائق فركب السيارة وانطلق بها، ولم يكن يعلم بوجوده نائمًا في ظلها، فدعس علىٰ فخذه فكسرت ونزف منها دم كثير، فأُسعف ثم ذُهب به إلىٰ البحرين لمعالجته، فجلس هناك في إحدىٰ المستشفيات عدة أيام والدم لم يتوقف عن النزف، ففقد الأمل من النجاة. فأشار عليه بعض ذوي الرأي أن يكمل علاجه في مستشفىٰ في لبنان، فنُقِل إلىٰ هناك وتم علاجه، فبرئ بإذن الله، ثم عاد إلىٰ البحرين. لكن أثر الجرح بقي علىٰ فخذه بقية حياته.

ومنها أنه كان أيام الحرب العالمية الثانية (١٣٥٨هـ - ١٣٦٤هـ) عائدًا من الهند بتجارة من أكياس السكر مع مجموعة من التجار، فتوقفت الريح فجأة فيما يشبه السكون الذي يسبق العاصفة، فخاف الجميع من ذلك، ثم حدث ما توجسوا منه، إذ هبّتْ علىٰ سفينتهم عاصفة شديدة، فتقاذفتها الأمواج. فأمر رُبّانُها الركابَ أن يرموا جميع بضائعهم في البحر حتىٰ تستطيع السفينة التجاوب مع الأمواج فلا تغرق من ثقل الحمولة، وربما أخبرهم أن من يمتنع عن إلقائها منهم سوف يُلقيه معها! فرُمي جميع ما في السفينة من حمولة في البحر، ومنها بضاعة السكر، وكانت تُقدَّر بثمن كبير، لأن الاستيراد كان قد توقف أثناء الحرب، فارتفعت أثمان السلع ارتفاعًا عاليًا لم يسبق له مثيل،

وخصوصا سعر الشاي والسكر، والهيل والقهوة. وكان رحمه الله قد وضع في هذه البضاعة كل ما يملك. فصبر واحتسب. وكان لفواتها أثر كبير في نفسه وقدرته المالية في بقية حياته. وبعد فترة ألقىٰ عصا التسيار، واستقر في عنيزة حتىٰ وفاته. (المصدر انه الدكتور خالد)

١٠٨	صالح بن عبدالرحمن بن صالح بن محمد القاضي	١٣٤١هـ تقريبًا

والدته مضاوي بنت محمد العبدالرحمن القاضي. له ابنة وحيدة هي نورة، زوجة الأمير عبدالله الخالد السليم توفيت رحمها الله عام ١٤٠٠هـ وليس لها ذرية. ولا نعرف لصالح ذرية غيرها. رحمهم الله. وتاريخ وفاته المكتوب في الجدول من تقديرنا، إذ لا نعرف التاريخ الصحيح علىٰ وجه اليقين. كان صالح حيّا في ١ ذي الحجة ١٣٣٨هـ حيث ورد اسمه في إحدىٰ وثائق الأسرة.

١٠٩	صالح العبدالرحمن المحمد العبدالرحمن القاضي	١/٥/١٤٢٦هـ

أبو هشام، والدته حصة بنت صالح بن حمد بن محمد القاضي. ووالده هو عبدالرحمن الثاني. قائد تربوي، ورائد اجتماعي، مثقف، وشاعر. أحد أعيان الأسرة ورجالها المخلصين، مؤسس (لجنة جمع شمل الأسرة)، وهو أول من أسس - إجرائيًّا - للتواصل وصلة الرحم بين أفرادها. قضىٰ حياته كلها في التعليم، معلمًّا، ومدير مدرسة، ومشرفًا تربويًا. كان يحمل همّ الإصلاح، معنيًّا

بسلامة أفكار الطلاب، حريصا علىٰ احتوائهم وتنشئتهم تنشئة أخلاقية قائمة علىٰ الجدية، والالتزام، واستشراف المستقبل. وقد فرّغته إدارة تعليم الرياض رسميًّا عام ١٤١٨هـ لمتابعة مدىٰ اهتمام المدارس بسلوكات الطلاب، وقد صمّم برنامجًا خاصًا بذلك اسمه (التكامل التربوي في التعليم). كما كان معنيًّا بـ(الدعوة إلىٰ الله) وله العديد من المحاضرات التوعوية، والخطب المنبرية التي ألقاها داخل المملكة وخارجها. وفي رحلاته الدعوية كان له نشاط ملحوظ في إغاثة المحتاجين والفقراء، وزار في هذا الإطار عددًا من الدول في آسيا وأفريقيا وأوربا. وقد ألّف ثلاثة من الكتب التربوية، هي: (المستند التربوي الجديد للنهوض بالسلوك الحميد) و(الجزء الأول من: سلسلة الأفكار التربوية للمدارس) و(أفكار مقترحة لأنشطة مختلفة في المدارس). وله شريط صوتي بعنوان (لئلّا يقول المعلمون: يا حسرتا!) صدر عن مؤسسة صدىٰ التقوىٰ الإسلامية. له من الأبناء: هشام، وأنس، وأسامة، وياسر، وعبدالرحمن، وعبدالحميد. ومن البنات: سميّة وسارة. توفي رحمه الله في حادث أليم حيث سقط من أعلىٰ سطح منزله عندما كان يحاول تركيب (ماصورة) إخراج الماء الفائض في الخزان. وبعد وفاته بشهرين أصدر ابنه هشام كتابًا عنوانه (آثار صالح في أخبار الرجل الصالح: صالح بن عبدالرحمن القاضي) احتوىٰ شيئا من سيرته العطرة رحمه الله. وترجم له محمد العثمان القاضي ترجمة موجزة في الجزء الرابع من (روضة الناظرين) ص٩٨. وقد ضجّت قرائح محبّيه لفقده ورحيله المفاجئ المُروّع رحمه الله، فرثاه الكثيرون من الأقارب والمعارف والأحباب، شعرًا ونثرًا. وقد وثّق ابنه هشام معظم ما قيل فيه من الرثاء في كتابه المذكور عن والده.

وفيما يلي مقتبسات من قصائد الرثاء التي كتبها محبُّوه. ونبدأها بمراثي ابنه الشاعر هشام فيه، حيث إن له فيه خمس مراثٍ شعرية. وهذه المرثية هي الأولىٰ، حيث كُتبت في ٧/ ٥/ ١٤٢٦هـ ونُشرت في جريدة الجزيرة في ٢٦/ ٥/ ١٤٢٦هـ تحت عنوان (بكاءُ فَقْد):

لعينيك تُشرق شمسُ الصباح ... فكيف ستُشرق شمسي غدا
وكيف سأبدو أمام العيون ... وقد كُنت أبدو الفتىٰ الأيِّدا
شلَلْتَ يديَّ وأخمدتَ روحي ... وأوثقتَ بالقلب ما قيّدا
وكُنتُ لك العبدَ يا سيّدي ... فصرتُ عُبيدًا ولا سيّدا
فَجَعْتَ ببُعدك أقسىٰ الصخور ... ولم يكُ قلبي حصىً جلمدا
كأني العُصيفيرُ عُشًّا أضاع ... وأُمًّا أراعَ وقد أبردا
وقد دخل الليلُ لم ينتظرْهُ ... ولم يسْقِهِ من حنانٍ ندىٰ
وما زال يعلو بلون السواد ... وما زال يُعتِمُ فوقي المدىٰ
تماسكتُ حتىٰ مللتُ الليالي ... تجمّعنَ من ظُلَمٍ مُنتدىٰ
وصِرنَ يُلملِمنَ أنحاءهنّ ... ويضربنَ عينيك والفرقدا
وأحسب أنّي عصيُّ الدموع ... وأن جناحيَ لن يُعضدا
وأني إذا قلتُ شيئًا فعلت ... ومن لم يقم لي فلن يقعدا
وأني خبيرُ شؤونِ الحياة ... وأني الفداء لمن يُفتدىٰ
فإذْ بي أسِحُّ الدموعَ غِزارًا ... وهذا جناحي حناه الردىٰ
كسيرًا حزينًا قتيل الفؤاد ... فما رَفَعتْ لي يمينٌ يدا
وصرتُ خبير شؤون الممات ... وصرتُ الرداء الذي يُرتدىٰ

وصرتُ لَقًىٰ بعدما كنتُ نجمًا ... وصرتُ ضَلالًا .. وكنتُ الهُدىٰ

وأيقنتُ أني ضعيفٌ ضعيف ... وأنك كنتَ الأبَ المنجدا

رحلتَ فأبقيت كل الحياة ... بكل الحياة مواتًا سُدىٰ

وأشممتني بعض عطر اليتيم ... وكُنتُ أظنُّك لن تَبعُدا

أيا والدي أيُّ شيءٍ عراك ... فأخرجتَ من دوحتي الوالدا

وقد كان ملءَ العيونِ نشاطًا ... وملءَ السّماع إذا أنشدا

إذا قال أسمعَ شيئًا عجيبًا ... وإن شاء أمرًا فقد جوّدا

وقارُ الشيوخ عليه كساء ... وروحُ الشبابِ إليه عدا

يلفُّ إزاريهِ بالمجد دهرًا ... ويُعلي بكَرْمتهِ المحتدا

أديبٌ أريبٌ لبيبٌ حبيب ... رحيمٌ حليمٌ كثيرُ الندىٰ

علوتَ المنابر دهرًا طويلا ... فأيُّ المنابر يبكي غدا

وكنتَ حبيبَ المساجد دومًا ... أتتركُها مسجدًا مسجدا

طويتَ الليالي بأُنس الصلاة ... وأيقظت من نام أو وسّدا

وكنت تنادي: الصلاةَ الصلاة ... وترفع صوتًا بهذا الندا

تركتَ بكل المدارسِ نقشًا ... جميلا وصوتًا كثير الصدىٰ

وطُفتَ البلاد لتنشرَ حقًّا ... وتدعو إلىٰ الله من صدّدا

ولوّنتَ عالمنا بالبياض ... وأشرقتَ نورًا لمن سوّدا

كأنك من كل خير خُلِقت ... فصرتَ الأب الداعيَ المُرشِدا

غذتك شآبيبُ رحمة ربّي ... وحفَّك حُبُّ الودود رِدا

رعاك الإله بكفَّي رحيم ... وغسّل روحك والجَسَدا

ونـــوّر قـبـرَكَ ضـــوءُ الـجـنـان ... وألـبـسـك الـطِّـيـبَ والـعـسـجـدا
رقـــيـــتَ كـــأنـك تـــرقـىٰ إلـيـه ... فـــأهـــداك مـــن فـضـلـه مـقـعـدا

وبعد شهرين من وفاته وفي يوم الجمعة ١ رجب ١٤٢٦هـ زار أبناؤه قبره، فكتب هشام قصيدة أخرىٰ باكية بعنوان (نُواح الروح)، يقول في آخرها:

أنــــوحُ نُـــــواحَ ثـكـلـىٰ ثُـمْــ ... ــمَ أنـظـرُ هـل هـنـا أحــدُ؟
أأبـــكـــي يـــا أبـــي وأنـــا ... أبٌ ويـحـوطُـنـي الـــوَلَـــدُ
أجـــل أبـكـي ويـصـرُخُ قـلْــ ... ــبـيَ الـمـقـروحُ والـكـبِـدُ
وأفـــقـــدُ حـــولـــيَ الأشـخــا ... صَ إلا طـيـفُـك الـسـنـدُ
تـــنـــوح الــــروح يـــا أبـتـي ... ولـــو كَـــتَـــمَ الأســـىٰ الـجـسـدُ

وفي قصيدة أخرىٰ مؤرخة في ١٠ رجب ١٤٢٦هـ، كتب هشام أيضا قصيدة بعنوان (سقط الشهاب)، وآخر أبياتها قوله:

يـا أيـهـا الـقـدر الـذي أودىٰ به ... مـنّـا الـفـداءُ أيـنـفـع الـتـبـديـلُ!
في كـل واد صـرخـة مـفـجـوعـة ... تـبـكـي عـلـيـه ولـوعـةٌ وعـويـلُ
يـا أيـهـا الـرجـلُ الـمـبـاركُ فليسِرْ ... ركْـبُ الـسـلام عليك أيـن تحولُ
إن أصـبـحـت فـيـنـا حـيـاتُـك قصةً ... هـذي الـوفـاة روايـةٌ وفـصـولُ
سقط الشهاب فيالحسرةِ دامعي ... حتىٰ الـنـجـوم لـهـا سُـرًىٰ وأُفُـولُ

كما رثاه عديله وصديقه حمد بن محمد الدريهم، بقصيدة عنوانها (يا ضجعة النفَس الأخير!)، وقد نُشرت في صحيفة الجزيرة أيضًا في ١٢/ ٦/ ١٤٢٦هـ. وصدّرها بعبارة: (إلىٰ الابن هشام [أبي عبدالرحمن]، أخي

بعد أخي أبي هشام رحمه الله). يقول مطلعها:

يا ضجعة النفَسِ الأخيرْ ... وشرارةَ النّبأِ الخطيرْ
سقطَ الذي مَنْ دَأْبُهُ ... رفعُ الأكُفِّ إلىٰ القديرْ
حقًّا تمدّد ساكنًا ... من كان يسكن في الصّدُورْ
وتجمّعَ الأحبابُ مِنْ ... ولَدٍ ومن جارٍ أثيرْ
فاسترجعوا وتلعثموا ... وتكلّم الدمعُ الغزيرْ
وتطايرَ الخبرُ الأليـ ... ـمُ سلِمْتَ من خبرٍ يطيرْ
فارتاع من هول المُصا ... بِ مدارسٌ كُثْرٌ ودُورْ

وهي أطول من ذلك .. وقال ابنه محمد بن حمد الدريهم في رثاء أبي هشام أيضًا:

رضيتُ بحُكم إلهي المليك ... رضيت بأمر إله البشرْ
وفي قلبيَ النارُ تكوي الضلوع ... غداة فراقيَ أبهىٰ قمرْ
سأبكيك والقلبُ منّي استعرْ ... سأرثيك والوزنُ مني انكسرْ
حنانُ الأبوّة في صالحٍ ... كمثل عُذُوبة أصفىٰ نهَرْ
أحبُّك يا عمُّ حُبًّا شديدًا ... رقيقَ المعاني بديع الصُّوَرْ
أحبك يا نجمُ واللهُ فوقي ... شهيدٌ علىٰ دمعيَ المنهمرْ
وجنّاتُ ربي بإذن المليك ... لك المسكنُ الرَّحْبُ والمستقرّ

كما رثته أخته مضاوي العبدالرحمن القاضي بقصيدة مطلعها:

ربّاه إني نحوكم أتضرّع ... فارحم فؤادي إنني أتوجّعُ

ربّــاه لسنا مـن قضـائك نجزع   لـكـن مــوتَ أبــي هـشـامٍ يفـجعُ

ومنها :

يـا صـالـحًا جعل الـصـلاحَ طريقَهُ   في الـخيـر يـغـدو دائـمًـا أو يـرجعُ
إني أُفــكّــر هــل أنـــا في يـقظة   أم ذاك حـلـمٌ في الـمـنـام مُـفـزِّعُ
ربّـــاهُ في الـفــردوس أعـلـىٰ مـنـزلٍ   أَسْـكِـنْـهُ ربّ بـمـا يـريـد ويطمعُ
يـــا ربِّ أصــلــح بـعـده أبـنـاءه   واجـعـلـهـمُ خـلـفًـا كـريـمًـا يتبعُ

كما رثته ابنة أخيه فوزية بنت عبدالعزيز القاضي (والدة رياض أبالخيل)، في قصيدة مطلعها:

الله أكـبـر يـا أحـبـابُ مـا الـخبرُ؟   الله أكـبـرُ قـد زُفَّــتْ لـنـا عِـبـرُ
الـقـلـبُ يَـرْجُـفُ من هـولٍ ألـمَّ به   الـــرَّوْعُ منتشرٌ والـدمـعُ منهمرُ
أبـو هـشـامٍ وقـد حَـلَّ الـقـضـاءُ به   لِـهَـوْلِ فَـقْـدِكَ عـمّـي صابني كـدرُ
يبكي الشريطُ ويبكي السامعون له   و(المكرفون) يكادُ اليوم ينصهرُ
يـبـكـيـه مــاءُ سـبـيـلٍ قُــربَ منزله   تـبـكـيـه سـيـارة بـالـبـاب تـنـتظرُ
تـبـكـيـه أرمـلـةٌ يـسـعـىٰ بحاجتها   يبكيه طفلٌ لفرط الـجـوع ينفطرُ
يبكيه من ضلّ عن درب الهدىٰ زمنًا   وها همُ اليوم بالطاعات قد عمروا
يبكيه جيرانه أصحاب مسجدهِ   يبكيه مجتمع الأخيـار والـسَّـفَـرُ

... إلخ، وهي أطول من هذا. كما رثاه صديقه سامي القبيّل بالقصيدة النبطية التالية:

يا عسىٰ مسكنك في وسط اللحود	روضة التبشير عن حسن الختامْ
ويا عسىٰ مثواك جنّات الخلود	جنّةٍ تنعمْ بها يابو هشامْ
مع جيوش الحق وَابْطال الجنود	في صفوف اللي تحيتهم سلامْ
في فراقك حزننا ما له حدود	لو نعدّه ما يكفّينا الكلامْ
ولو خبرنا بالبكا واحد يعود	ننثر دموعٍ مثل وبل الغمامْ
ولا لنا إلا الصَّبْرْ والصَّبْرْ اِمْحَمُود	ونُودِعك لّلي عيونه ما تنامْ

أما المقالات التي نُشرت في الصحف والمجلات في رثائه رحمه الله فأكثر من أن تستوعبها هذه المساحة، وقد نُشرت مع هذه المراثي وغيرها في كتاب (آثار صالح) لمؤلفه هشام بن صالح القاضي، ومنه نقلنا معظم هذه القصائد.

قلت: ولأبي هشام رحمه الله علىٰ كاتب هذه السطور فضلٌ لا ينساه، وسأعرض هنا موقفًا من مواقف شخصيته القيادية النادرة، حضرتُهُ وكنت طَرَفًا فيه. ففي عام ١٤١٢هـ حضرتُ أحد اجتماعات (لجنة جمع شمل الأسرة) التي أسسها أبو هشام وتولىٰ رئاستها منذ إنشائها سنة ١٤٠٧-١٤١٧هـ. كان الاجتماع في منزل أخي عبدالرحمن رحمه الله (ت ١٤٤٣هـ) في حي الملز بالرياض. وكان هذا أول اجتماع للجنة بعد اللقاء السنوي الذي عُقد في تلك السنة، ولم أحضر ذلك اللقاء لأني كنت موفدًا للتدريس في دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة. وقد حضرت اجتماع اللجنة في بيت أخي بصفتي ضيفًا مستمعًا لا عضوًا مشاركًا؛ حضرتُ تلبية لدعوة أخي، وكانت اجتماعات اللجنة في بدايات تشكيلها تُجرىٰ في بيوت الأعضاء بالتناوب. بدأ الاجتماع بقراءة استمارات كانت قد وُزّعت في ذلك اللقاء السنوي علىٰ الحضور، وطُلب منهم تعبئتها، وفيها خانة

للاقتراحات. وكان من ضمن ما قرأوه من الملاحظات والاقتراحات ملاحظة كتبها يوسف المنصور القاضي، وأتبعها باقتراح تأليف (كتاب) عن الشاعر محمد العبدالله القاضي، لأسباب مهمة ذكرها، فأخذ المجتمعون يناقشون الفكرة، فأخذتني الحماسة للمشاركة في النقاش، فأبديت رأيًا في الأمر بحكم اهتمامي بالأدب والشعر واللغة، واهتمامي بالشعر النبطي أيضًا. فالتفت إلي أبو هشام وأصاخ لي السمع باهتمام واضح، وأنصت بكل حواسه لما أقول، فلما انتهىٰ تعليقي فتح دفتره وأخذ يكتب ويقول: تم ضَمُّ فلان (يقصدني) إلىٰ اللجنة، وتمّ تكليفه بإعداد كتاب عن الشاعر! وفي اللقاء القادم سيلقي علينا خطة البحث لمناقشتها! فلم أصدّق ما سمعته أذناي، ووعته حواسي. وبُهِتُّ لهذا التكليف المُباغت الذي لم يكن ليخطر لي علىٰ البال. ولم أكن أعرف أبا هشام وقتها، وكان ذلك أول لقاءاتي به وتعرُّفي عليه، لكني أدركتُ من إدارته لذلك الاجتماع أن قراراته المتضمنة تكليفات خاصة بأعضاء اللجنة، هي من الأمور غير القابلة للنقاش، وعرفتُ أنه لا تأخذه في بعث الهمم والتوجيه إلىٰ العمل الجاد، رأفةٌ ولا شفقة. لم يكن مستبدًّا – والحق يقال – بل كان شوريًّا، حسن الإنصات، رأيه مع الحق ولو جاء من غيره. لكن إذا تبيّن له الصواب، وانبلج أمامه نور الحق أخذ بهما ولم يقبل فيهما رأيًا أو مناقشة. ولذلك لم يعرض علي ما توصّل إليه في هذا الأمر، ولم يستشر أعضاء اللجنة، بل نطق بالقرار وهو يسجّله في المحضر. وفي تلكم الكُليمات اتخذ قرارين: ضمّي رسميًّا للجنة دون استشارتي، وتكليفي بهذا العمل الشاق لأمثالي ومن هم في مثل سني في تلك الفترة! وأنا لم أكتب في حياتي في ذلك الوقت مقالة فضلا عن

تأليف كتاب، وأيُّ كتاب! فقلت مندهشًا مرتاعًا: أنا؟! فقال وهو يُركّز نظراته عليّ، وكان متحفّزًا مستوفزًا مستعدًّا لوأد كل محاولة مقاومة من قبلي: (إيه أنت .. وأنت ناقص!). فأدركت من كلمته ونظرته استحالة نجاح أي محاولة تملُّص أو مقاومة، وأن المواجهة لا تفيد. فبلعت ريقي، وسكتُّ، لكنه سكوت الإذعان والحيرة! وإن ظنُّوه سكوتَ الرضا والقبول. (مُكرهٌ أخاك لا بطل)! ثم حدثت بعد ذلك قصة يطول شرحها أخّرت إصدار الكتاب إلىٰ سنة ١٤٢٩هـ. ولا زلت أتجرع مرارة الأسىٰ من عدم إدراكه رحمه الله سنة صدور الكتاب، واطلاعه عليه، لأنه توفي قبل ذلك بثلاث سنوات. ولا زالت عبارته الداعمة: (إيه أنت .. وأنت ناقص!) ترنّ في أذني، كلما حلّ ذكره، فتنفرج لها شفتاي بابتسامة الامتنان العظيم، والذكرىٰ الجميلة. رحم الله أبا هشام رحمة واسعة، ورحم كل من وردت أسماؤهم في هذا الكتاب، ووالدينا وموتىٰ المسلمين.

١١٠	صالح العبدالعزيز العبدالله الحمد المحمد القاضي	٢٤/ ٦/ ١٤٤٢هـ

أبو زياد. والدته هَيَا بنت الشاعر المؤرخ إبراهيم المحمد القاضي، توفيت رحمها الله سنة ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م. ولد في عنيزة سنة ١٣٥١هـ ـ ١٩٣٢م، وتوفي في الظهران في التاريخ المدوّن في الجدول، ويوافق بالميلادي ٦/ ٢/ ٢٠٢١م. انتقل مع أهله عام ١٣٥٦هـ ـ ١٩٣٧م من عنيزة إلىٰ البحرين مرورا بالجبيل، وكان والده قد سبقهم إلىٰ هناك حيث تجارة والده عبدالله وعمّه محمد ابني حمد المحمد العبدالله القاضي. ودرس هناك في المدرسة الغربية مع أبناء

عمه، وعاش طفولته في البحرين في بيت جده عبدالله، مع أبناء عمه المقاربين له في السن وهم: عبدالعزيز المحمد الحمد القاضي (ناظم العُنيزية وُلد سنة ١٣٤٣هـ ١٩٢٤م) وأخوه أحمد المحمد الحمد القاضي (وُلد سنة ١٣٥٠هـ ١٩٣١م) وحمد الصالح الحمد القاضي (وُلد سنة ١٣٤٨هـ ١٩٢٩م)، وعمّاه محمد وسليمان ابنا عبدالله الحمد القاضي. انتقل والده سنة ١٣٥٨هـ ١٩٣٩م إلىٰ الظهران للعمل في شركة أرامكو. وفي عام ١٣٦٦هـ ١٩٤٧م توفي ابن عمه أحمد المحمد القاضي بصعق كهربائي - كما مر - فتأثر صالح تأثرًا كبيرًا بوفاته حتىٰ أنه صار يزور المقبرة ويجلس عند قبره يوميًا، طوال وقت الدراسة، فأثّر ذبك علىٰ انتظامه في المدرسة، فنقله والده معه إلىٰ الظهران وألحقه بشركة أرامكو. فسكن هو ووالده في مساكن العزاب التابعة للشركة في الظهران، وكانا يزوران أهلهما في البحرين في كل عطل نهاية الأسبوع بوساطة المراكب البحرية (اللنجات). وفي عام ١٣٧٥هـ ١٩٥٥م انتقل والده بأسرته من البحرين إلىٰ الظهران، وسكنوا في الحي السعودي بالظهران بجوار المسجد الجامع الواقع حاليا داخل حرم جامعة الملك فهد للبترول. وفي سنة ١٣٧٧هـ ١٩٥٧م انتقلت العائلة من الظهران إلىٰ الدمام، وبعدها انتقل والده إلىٰ مكة المكرمة، وتزوج هناك، واستقر فيها حتىٰ وفاته سنة ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م. عمل صالح في وظائف عديدة في أرامكو (حساب الوقت في إدارة التموين الغذائي في الظهران - مرشد الطائرات في برج المراقبة في مطار النعيرية - إدارة المشتريات في الظهران - مرشد طلابي في معهد أرامكو بالظهران - مستشار تدريبي - مترجم لغة إنجليزية - ممثل عقود المقاولات منتدبًا في شركة الكهرباء السعودية).

تقاعد رحمه الله عن العمل في ٢١/ ٧/ ١٤٠٦هـ ٣١/ ٣/ ١٩٨٦م. كان يجيد الإنجليزية تحدثًا وكتابة، وكان يُدَرّسها أهله وأقاربه وجيرانه. كان رحمه الله شخصية اجتماعية، مريح المنظر، نقي المخبر، ودودًا، متواضعًا، محبًّا للناس، أنيسًا للجليس. وكان بارًّا بوالدته، حيث عاشت في بيته حتىٰ وفاتها رحمها الله. كما كان يهتم بصلة الرحم، فكان يجمع أخواته وأبناءهن في مناسبات خاصة وعامة. له من الأبناء: زياد وطارق ومازن وعبدالعزيز. ومن البنات: إيمان وسمر ومنال. (المصدر ابنه طارق)

١١١	صالح بن عبدالله بن صالح بن إبراهيم القاضي	١٧/ ٢/ ١٤٣٩هـ

والدته خديجة بنت عبدالله الدخيل الشايع (توفيت رحمها الله في ١٥/ ١٠/ ١٤٤٢هـ). ووالده هو عبدالله الصالح البراهيم القاضي (ساكن المدينة المنورة ت ١٤٣٣هـ)، وجدُّ جدّه هو الأمير صالح المحمد البراهيم القاضي (ت ١٢٨٨هـ). وُلد في المدينة المنورة سنة ١٣٧٨هـ ١٩٥٨م. تخرج في جامعة الملك فيصل بالأحساء، وحصل علىٰ درجة البكالوريوس في الهندسة الزراعية سنة ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م. كانت له نشاطات اجتماعية فاعلة، وخصوصا في المجال الزراعي، ومر بنا أن جده صالح البراهيم القاضي (ت ١٣٧٢هـ ١٩٥٢م) كان (رئيس هيئة الزراعة) في المدينة المنورة. شارك في العديد من الدورات التدريبية، والمؤتمرات المتعلقة بالزراعة، واكتسب خبرة واسعة في مجال (وقاية النبات) و(إدارة الحدائق والثروة الحيوانية). وأدار مشروع

الدواجن بشركة طيبة الزراعية عام ١٤١٤هـ ١٩٩٤هـ، ثم انتقلت خدماته إلىٰ أمانة المدينة المنورة، حيث عمل مساعدًا لمدير عام صحة البيئة، ثم مديرًا لإدارة النظافة، ثم مديرًا للإدارة العامة للحدائق والتجميل في الأمانة. ثم مديرًا عامًّا لصحة البيئة. ثم وكيل الأمين للخدمات في الأمانة. ثم رئيس بلدية خميس مشيط. ثم أمين أمانة منطقة عسير. كان رحمه الله يمتلك خبرة طويلة تزيد علىٰ ٣٥ عامًا في مجال الإدارة والتطوير. وكان عضوًا في مجالس عدة مؤسسات حكومية، خيرية واجتماعية، منها (مجلس منطقة عسير)، و(مجلس التنمية السياحية بمنطقة عسير) و(مجلس إدارة جمعية البيئة السعودية). توفي رحمه الله في حادث تحطم طائرة مروحية فوق محمية ريدة غرب مدينة أبها، ضمن ١١ أحد عشر شخصًا لقوا حتفهم في الحادث، وعلىٰ رأسهم أمير المنطقة صاحب السمو الملكي الأمير منصور بن مقرن بن عبدالعزيز آل سعود، وعدد من كبار مسؤولي المنطقة، رحمهم الله. له من الأبناء: أحمد وعبدالله وعبدالرحمن، ومن البنات: ريم.

١١٢	صالح بن عثمان بن حمد بن إبراهيم القاضي	٢٥/ ٤/ ١٣٥١هـ

قاضي عنيزة المشهور. والدته رقية بنت حمود الخنيني. ولد في عنيزة سنة ١٢٨٢هـ. وتوفي فيها. ترجمت له معظم كتب التراجم التي ترجمت لعلماء نجد في القرون الأخيرة. درس علىٰ علماء بلده ومنطقته، كما درس في الأزهر في مصر، وفي الحجاز. عالم جليل، عينه الملك عبدالعزيز بإلحاح من جماعته

قاضيًا في عنيزة سنة ١٣٢٤هـ، فمكث فيه حتىٰ وفاته، فكان مسدّدًا، وله أقضية مشهورة تدل علىٰ الذكاء والزكن والفراسة، لا يزال الناس يتناقلونها علىٰ سبيل العجب والإعجاب. كما كان في شبابه مهتمًّا بالشعر العربي والنبطي متذوقًا لهما. له من الأبناء: (الشيخ الموثق) عثمان ت ١٣٦٦هـ، وعبدالله ت ١٣٩٣هـ ومن البنات: منيرة ت ١٤٠٠هـ.

١١٣	صالح بن عثمان بن صالح العثمان القاضي	شوال ١٣٨٥هـ

والدته لولوة بنت علي العبدالله الشبل. ووالده هو الشيخ عثمان الصالح القاضي (ت ١٣٦٦هـ). أحد طلبة الشيخ ابن عودان (ت ١٣٦٩هـ)، وتخرّج في المعهد العلمي، أصيب بالدَّرَن (مرض صدري) فنُقل إلىٰ لبنان للعلاج سنة ١٣٧٤هـ ثم نُقل بعدها إلىٰ القاهرة، فلم يُكتب له الشفاء، فتوفي فيها، ليس له ذرية. (انظر آخر ترجمة والده في روضة الناظرين ط٤، ص١٠٢/ ٢).

١١٤	صالح بن علي بن محمد البراهيم العلي القاضي	٥/ ٦/ ١٤٣٣هـ

والدته موضي العبدالرحمن السماعيل. ولد سنة جراب ١٣٣٣هـ.في سنة ١٣٦٥هـ توجه مع ابني خالته عبدالمحسن ومحمد الشبل إلىٰ نجران، لتشغيل (طاحون قمح) يملكه عبدالمحسن. ثم انتقل إلىٰ الرياض وانضم إلىٰ إدارة المجاهدين التابعة لوزارة الداخلية. وفي سنة ١٣٧٦هـ عاد إلىٰ عنيزة. ثم عمل

في بنك الرياض في بداية افتتاح فرعه في عنيزة حتىٰ دخوله في نظام (مؤسسة التأمينات). ثم تقاعد عن العمل، وتفرّغ للأذان في مسجد الشريمية، وللعبادة وقراءة القرآن، وقد حفظه كاملا عن ظهر قلب. له من أبناء: علي، وعبدالرحمن (رحمه الله) ومحمد، وعبدالله. ومن البنات: نادية، ومنىٰ، ولمياء. وكان عمره رحمه الله عند وفاته مئة عام. (المصدر ابنه عبدالله)

١١٥	صالح بن محمد بن إبراهيم القاضي (الأمير)	١٢٨٨هـ

والدته زينب بنت صالح الشبل. ولاه الإمام تركي بن عبدالله إمارة عنيزة سنة ١٢٤٨هـ، ولم يكن راغبًا فيها، فظل فيها حتىٰ وفاة الإمام تركي آخر يوم من سنة ١٢٤٩هـ. أحد أعيان الأسرة وتجّارها في القرن الثالث عشر. الأخ الأصغر الشقيق لعبدالرحمن (قاضي عنيزة من سنة ١٢٤٣- ١٢٤٨هـ وكاتب الوثائق المعروف). وأخو كل من عبدالله وعلي وعبدالكريم وسليمان المحمد البراهيم القاضي من الأب. وهو أيضا والد الشاعر المعروف محمد الصالح القاضي (ت ١٢٩٣هـ) وعم شاعر نجد الكبير محمد العبدالله القاضي (ت ١٢٨٥هـ). له من الأبناء أيضا: عبدالرحمن (ت ١٢٩٦هـ) وعبدالله (قُتل في المليدا سنة ١٣٠٨هـ) وسليمان (قُتل في المليدا أيضا) وإبراهيم (طالب العلم وكاتب الوثائق ت ١٣٢٣هـ) وعبدالعزيز (ت ١٣٣٥هـ). وذكر جميع مترجميه ومن نقل عنهم أنه توفي سنة ١٢٨٧هـ، لكن ما أثبتناه هو الصحيح فقد وجدنا مكتوبًا علىٰ شاهدة قبره رحمه الله ما يلي (بحكم ربه راضي صالح

المحمد القاضي سنة ١٢٨٨) ولم نتبيّن اليوم والشهر علىٰ حجر الشاهدة لأن عوامل التعرية ذهبت بهما. والمرجح عندنا - بناء علىٰ ما استنتجناه من وثائقه - أنه توفي رحمه الله إما في شهر المحرم أو في صفر من تلك السنة، والله أعلم.

١١٦	صالح بن محمد بن حمد بن سليمان القاضي	٢٧/ ٢/ ١٤٤٢هـ

أبو أحمد. والدته منيرة بنت صالح الزايد (ت ١٤٠٧هـ). وُلد في عنيزة سنة ١٣٥٣هـ. وهو أول مدير لثانوية عنيزة، وعندما انتقل إلىٰ الرياض تقلد عددا من المناصب الإدارية والتربوية والرياضية، وهي: مدير ثانوية اليمامة بالرياض، ومدير عام رعاية الشباب في منطقة الرياض، ورئيس اتحاد الجمباز، رئيس نادي الرياض الأسبق. وعندما تقاعد اتجه إلىٰ المحاماة. أحد أبرز أعيان الأسرة في الرياض. كان رحمه الله أحد مؤسسي لجنة جمع شمل الأسرة الذين وقفوا مع مؤسسها ورئيسها الأول أبي هشام صالح العبدالرحمن القاضي رحمه الله، وكان من أبرز داعمي نشاطاتها، متزوج من منيرة بنت عبدالله بن عبدالرحمن القاضي. له من الأبناء: أحمد (أبو طراد)، وعصام (أبو صالح)، وممدوح (أبو جوري). ومن البنات: فريدة، ووفاء، ودلال، ونجلاء. وقد رثته الشاعرة فوزية العبدالعزيز العبدالرحمن القاضي (والدة رياض أبالخيل)، بقصيدة طويلة، نقتطف منها هذه المقاطع، حيث تقول في مطلعها:

أنعىٰ المروءة أم أنعاك يا علمُ ... أنعىٰ السماحة أم تُنعىٰ بك الشيمُ
شمسٌ توارتْ عن الأرجاء واعجبي ... والشيخُ مَعْها وتغشىٰ بيتَهُ الظُّلَمُ

ومنها :

ترجَّل الشيخ عن دنيا الفناء لذا ... عِقْدُ (الحَمولة) يا ويحي سينثلمُ
وما تغيّب يومًا عن محافلنا ... وما عهدناه إلّا تُوصل الرحِمُ
برٌّ كريمٌ ويلقىٰ الضيفَ مبتسمًا ... أبشر بعزِّك أنت الرأس والهرمُ

ومنها :

أبا طراد سألتُ الله يجبرُكُمْ ... كلُّ أُصيب وجرحي ليس يلتئمُ
لا تغلقوا بابه حتىٰ يُسرَّ بكم ... حياتُهُ بيننا كأنها حلمُ
سيروا علىٰ نهجه بالخير والتزموا ... وفي دروب الهدىٰ ما ضلّ مُلتَزِمُ
أهلي وربعي وآلُ القاضي كلُّهُمُ ... أبياتُ تعزيتي قد خطّها قلمُ
دمعي المداد ودعْواتي سأرفعها ... ارحمْ فقيداً لنا في أسرتي علمُ
وما عهدناه إلّا باسِمًا طَلِقًا ... يا ربِّ تبعثُهُ والوجهُ مبتسمُ
وفي النسيم لنا الأحباب قد سكنوا ... يا رب تجمعهم في الحشر قد غنموا

١١٧	عـائـشـة بـنـت حـمـد بـن إبـراهـيـم الـقـاضي	١٢٦٠هـ تقريبًا

ورد اسمها في وثيقة غير مؤرخة كتبها عبدالرحمن المحمد القاضي (ت ١٢٦١هـ) تذكر أن عبدالله الحمد البراهيم القاضي أشرك أخته عائشة في ثواب أضحية دائمة مع والديه، وأوصىٰ فيها أيضا بأضحية أخرىٰ ثوابها لنفسه.

١١٨	عائشة بنت عبدالله بن حمد بن إبراهيم القاضي	١٣٢٧هـ تقريبًا

زوجة الأمير صالح المحمد القاضي، ووالدة أبنائه الصغار: إبراهيم (الشيخ الموثق ت ١٣٢٣هـ)، وعبدالعزيز ت ١٣٣٤هـ تقريبا (وهو والد عبدالله الملقب السيّد). كانت عائشة حية في ١٣/ ٣/ ١٣٢٥هـ.

١١٩	عادل بن سليمان بن عبدالله العبدالعزيز القاضي	٩/ ٦/ ١٤١٠هـ

والدته نورة بنت عبدالعزيز الفهد البسام. شقيق خالد وطارق وعارف. وأخ غير شقيق لمساعد وإخوانه. استشهد رحمه الله في أفغانستان شابًّا لم يتزوج.

١٢٠	عـادل بـن صالح بـن سليمان بـن محمد القاضي	٩/ ٢/ ١٤٣٧هـ

والدته لولـوة العبـدالله العبدالرحمـن البسـام. و(محمـد) في آخـر اسـمه هـو الابـن الأكبـر للمـؤرخ الشـاعر إبراهيـم المحمـد القاضـي. وأعمامـه حمـد (أبـو تميـم) ومقبـل (أبـو سـليمان) والشـيخ فهـد رحمـه الله (أبـو عبـدالله) واللـواء طيار عبدالحميـد (أبوسـامي)، ووليـد (أبـو خالـد). عمـل عـادل رحمـه الله في حقـل التعليـم معلّمًا. لـه مـن الأبنـاء: صالـح، وبـدر، ومـن البنـات: لولـوة، ووَجْـد.

١٢١	عادل بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن محمد القاضي	٣/ ٧/ ١٤٣٢هـ

والدتـه نـورة بنـت عبدالرحمـن بـن إبراهيـم البسـام (توفيـت رحمهـا الله في ١١/ ٥/ ١٤٢٧هـ). عمـل في الخطـوط الجويـة العربيـة السـعودية مـا يقارب سـبعة وعشـرين عامًا في قسـم (الشـحن الجوي) ابتداء من ١/ ١١/ ١٤٠٠هـ حتىٰ تقاعده في ١/ ١/ ١٤٢٨هـ. أحـد أبـرز العاملين في لجنة الأسـرة التنظيمية، وقـد انضم إليها مع تشكيل اللجنة الثالثة سنة ١٤٢٢هـ حتىٰ وفاته رحمه الله. عضو (جمعية أواصر الخيريـة) التي ترعىٰ الأسـر السـعودية في الخـارج (مـن أب سـعودي وأم أجنبيـة). زوجتـه نـوال بنـت محمـد بن عبـدالله الحميدي، وله مـن الأبنـاء: عبدالعزيز وخالد، ومـن البنـات: نـورة ولطيفـة والجـازي والعنـود. وجـه مشـرق مـن وجـوه الأسـرة المشـرقة، بشـوشٌ، مبتسـم، محـب لأهلـه ووطنـه، قيـاديٌّ، ذو مهـارات اجتماعيـة نـادرة، كثيـر السـعي في خدمـة أهلـه وأبنـاء مجتمعـه. مثّـل أسـرته في كافـة المحافـل

واللقاءات في السنوات العشر الأخيرة من حياته، فكان نعم السفير. وقد كرّمه محافظ عنيزة - أصالة عن نفسه ونيابة عن أهالي عنيزة - بدرع تذكاري سُلّم لأبنائه بعد وفاته. توفي رحمه الله بجلطة في القلب يوم الثلاثاء ٢٨/ ٦/ ١٤٣٢هـ، فأدخل في العناية المركزة، ثم وافته المنية فجر يوم الأحد في التاريخ المدُوّن في الجدول. وكانت وفاته فجيعة لأهله وأحبابه. وقد رثته أخته فوزية (والدة رياض أبالخيل) بقصيدة عنوانها (واسطة العقد)، يقول مطلعها:

يا موتُ جسميَ منك اليوم مُنْهَدُّ ... قَصَمتَ ظهري فدمعي ما له حدُّ
ما حيلتي وقضاء الله أنفذهُ ... أمسىٰ الفراقُ أكيدًا ما له بُدُّ
روّعتني في شقيق الروح تخطفه ... قطفته بين صحبٍ نُفِّذَ الوعدُ

ومنها:

بيني وبين أخي سِرٌّ أقدّسُهُ ... زادت همومي وزاد الحبُّ والفقدُ
قد ضاعف الحُزنُ من فقدي لوالدتي ... ووالدي قبله زوجي ومن عدّوا
أخي وتَنْتَفضُ الذكرىٰ لفقدكمُ ... قد هزّني البُعد ها قد هزّني الفقدُ
أساجلُ الوُرقَ أبكي مثلها ألمًا ... أيا أخيَّ وعاد الصوت يرتدُّ
لو المدامع إن هلّتْ تردّ لنا ... من غاب من أهلنا لفُجّر السدُّ
وأعشبَ القفرُ مخضرًّا به ازدهرت ... هضابُ نجدٍ ففيها يُزهر الرندُ

ومنها:

أُخيَّ واسطةٌ في عِقد أسرتنا ... أخيّ نعرفه في طبعه جلْدُ
في عادلٍ فاجبر اللهمَّ فاجعتي ... ثبّت فؤاديَ حتىٰ يبلغ القصدُ

وامـنُـنْ عليه بعفوٍ منك خالقَنا ... الضيفُ ضيفُك يا رباه والعبدُ
سلمت لله أمري عنهُ راضيةً ... إن حلَّ داعي الردىٰ أنّىٰ لنا ردُّ
صلّوا علىٰ أحمد المختار سيدّنا ... ما هلّ غيثٌ وما الحُجّاج قد عدُّوا

كما رثته بقصيدة أخرىٰ، مطلعها:

الحُزْنُ فجّر في الدنىٰ آهاتي ... فأهيم شاردةً علىٰ الطرقاتِ
ماذا أصاب أخي فأصبح هامدًا ... والموتُ مرتسمٌ علىٰ القسماتِ
زرتُ الحبيب علىٰ السرير مكبّلًا ... وتئنّ أجهزةٌ شكتْ نَبَضاتِ
وأُخيَّ في قسم العناية راقدًا ... والموتُ فيها رافعٌ راياتِ

ومنها:

صُبْحًا أتاني هاتفٌ فأراعني ... قد زلزل الوجدان بالعبراتِ
أنا لم أُصدّق يا أحبة ما جرىٰ ... لرثائه قد ضقتُ بالأبياتِ
أأُخيَّ قد شهد الجميعُ بلطفكم ... وتحدّثوا عن سائر القُرُباتِ
ذكراك في قلبي ونبضي شاهدٌ ... وأمام عيني إن أقمتُ صلاتي

ومنها:

أنزل إلهي الصبر إن مصيبتي ... جلّتْ وصرتُ كأنني بفلاةِ
أسكنْهُ يا ربي جوارك هانئًا ... أسكنْهُ قصرًا عالي الدرجاتِ
وأظلّه بظلال عرشك راضيًا ... يا ربِ واقبل صالح الدعواتِ
أنزله جنّات النعيم منعّمًا ... مع والديه وضاعف الحسناتِ

واجمعهمُ في ظل عرشك خالقي   زوجي كذاك وسائر الأمواتِ

وهي أطول من هذا .. كما رثاه كاتب هذه السطور بالقصيدة التالية:

تُغافلنا المصارع والأمورُ   قد اتّضحتْ: إلىٰ الله النشُورُ
ونحن نهيمُ في الدنيا كأنّا   ضمنّاها فيختلنا المصيرُ
ونلهو لا نُحسِّبُ للمنايا   ودولابُ القضاءِ بنا يدورُ
وفي الأحداث كم مرَّتْ عظاتٌ   تُنبّهُنا وللمثوىٰ تشيرُ
ولكنّا علىٰ الأيام نمضي   كما تمضي إلىٰ الدوح الطيورُ
وعينُ الموت ترقبُ كلَّ حيٍّ   كعين الصقر في الأعلىٰ يطيرُ
(لعمرك ما الرزية فقْدُ مالٍ   ولا فرسٌ يموتُ ولا بعيرُ)
(ولكن الرزيَّةَ فقْدُ حُرٍّ   يُراع لموته خلْقٌ كثيرُ)
لحاك الله يا دنيا الأماني   فقد أمعنتِ وارتحل السرورُ
فجعتِ قلوبنا برحيل فذٍّ   لَهُ في كلِّ مَكرُمةٍ حضورُ
بشوشٌ باسمٌ طلقُ المحيّا   يسابقه إلىٰ العليا حُبُورُ
تعهّدَ نفسه للبرِّ حتىٰ   سرىٰ ذِكْرًا يصاحبه العبيرُ
ومثّل أهلَهُ في كلِّ ساحٍ   فنعم مُمثِّلًا ذاك السفيرُ
أعادلُ إن فَقْدَكُمُو أليمٌ   وفقْدُ أحبّةِ الأحيا عسيرُ
بكيتُك إذ نعاك إليَّ شهمٌ   بعينٍ دمعُها سَكْبٌ غزيرُ
وضاق الأفق في وجهي وأمسىٰ   بَريقُ العين من ألمي يغورُ
أحقًّا قد رحلتَ بلا وداعٍ   وصارتْ دارَكَ اليومَ القبورُ؟
سقىٰ مثواك غادٍ في الغوادي   وأنت الفاضل الرَّمزُ الكبيرُ

مَـجِـيـدًا قـد رحـلـتَ بـتـاج عـزٍّ كـأنـك في الـسـمـا بـدرٌ مـنـيـرُ
لـقـد سـلّـمـتُ لـلـرحـمـن أمـري ولـلـرحـمـن تـنـقـاد الأمـورُ
إلـهـي عـبـدُك الـمـحـمـود أفـضـىٰ إلـيـك وأنـت غـفّـارٌ شـكـورُ
فـأجـزلْ لـلـمُـكـفَّـن طـيـبَ عـفْـوٍ وغـسّـلـهُ بـثـلـجٍ يـا قـديـرُ
وأسْـكِـنْـهُ الـجـنـانَ وأكـرِمَـنْـهُ بـأحـسـنِ مـا يُـجـازاهُ الـطـهُـورُ
ومـنـك الـصـبْـرَ نـرجـو يـا إلـهـي عـلـىٰ مـا نـالَـهُ الـقـلـبُ الـكـسـيـرُ

١٢٢	عادل بن محمد بن عبدالله بن حمد القاضي	١٤٢٤هـ

والدته موضي العبدالله السليمان المحمد العبدالله القاضي. ووالده أبو عصام. كان رحمه الله يعمل في شركة الكهرباء، له ثلاثة أبناء: محمد وعبدالله ويوسف. (المصدر طارق العبدالعزيز القاضي)

١٢٣	عبدالرحمن بن إبراهيم المحمد القاضي (السفير)	٢٩/ ٨/ ١٤٣٧هـ

السفير الشاعر. الابن الأصغر للشاعر المؤرخ، وُلد بعد وفاة والده. والدته منيرة بنت عبدالعزيز بن صالح المحمد القاضي، وهي أخت عبدالله الملقّب (السيّد). تزوج من نورة العبدالله أباالخيل (أخت الوزير عبدالرحمن ت ١٤٤٢هـ) ولم يُرزقا بذرية ولم يستمر معها. تخرج في كلية الحقوق في القاهرة، ثم عمل في السلك الدبلوماسي بوزارة الخارجية، وتقلد عدة مناصب

هامة في السفارة السعودية في القاهرة وبيروت، ثم سفيرا في البحرين، ثم في الدول الإسكندنافية سفيرًا مقيمًا في السويد وغير مقيم في النرويج وفنلندا، وله طرفة مشهورة عندما جاء نقله سفيرًا من البحرين إلىٰ السويد، قال: «خرجنا من الفرن إلىٰ الثلاجة». استقر بعد التقاعد في مصر وتوفي فيها. شاعر فصيح مرهف له اثنان وعشرون ديوانًا من القطع الصغير، طبَعَها ووزعها علىٰ أصدقائه، ولم يرغب في نشرها، ومعظمها في الغزل (الرومنسي)، ومنها هذه القصيدة التي يقول مطلعها:

من بين كل المعجبين رأيتُ في ... عينيكِ دمعةَ عاشقٍ تُخفيها
والدمع في عين المحبِّ رسالةٌ ... القلبُ منه لمن هوىٰ يُمليها
مهما تباعدت المسافة دونها ... فالعين منك بدمعها تُدنيها

ومن غزلياته أيضا قصيدة يقول في مطلعها:

كل أنثىٰ إلىٰ الجمال تميلُ ... ولهذا فطَبعُها التجميلُ
تتحلّىٰ لكي تزيد جمالًا ... ولهذا فالكون منها جميلُ
ليس شيء في الكون مهما تسامىٰ ... أو تناهىٰ في الحسن عنها بديلُ
إن درب الحياة نارٌ ونورٌ ... وهي فيه لكل قلبٍ دليلُ

ومنها:

كيف تحلو الحياة من غير أنثىٰ غضبٍ ... إن هذا من دونها مستحيلُ
عشتُ للحسن عاشقًا وسأبقىٰ ... ما لقلبي عن الهوىٰ تبديلُ

ومن قصائده الاجتماعية هذه القصيدة بعنوان (الأسرار الزوجية)، قال:

جاءت من الزوج تشكو قلتُ في غضبٍ ... إياكِ أن تشتكي للغير إيّاكِ
وسِرُّ بيتكِ لا تفشي به أبدًا ... فسِرُّ بيتك لا يرعاه إلاكِ
الزوج طفلٌ كبيرٌ في مشاعره ... وفي أحاسيسه في البيت (وِيّاكِ)
فحاوريهِ وداريهِ بعاطفةٍ ... ورِقّةٍ واحضنيه في حناياكِ
وطهّري جوَّهُ النفسِيْ وخاطرَهُ ... من جوِّ أشغالهِ في جوّ دنياكِ
وقابليه بترحابٍ تروقُ به ... أعصابه وبه يشتاق رؤياك
ولْتَبْذُلي كل ما في الجهد من حذرٍ ... أن تبتديهِ بهمٍّ كان آذاكِ
يأتيكِ للبيتِ والأعصابُ مرهقةٌ ... وليس يملك إصغاءً لشكواكِ
كفاه ما يلتقي في جوّ مكتبهِ ... من كلِّ سُمٍّ مريرِ الطعمِ فتّاكِ
بيت السعادة لا ترسو دعائمه ... ولا تُقام علىٰ طوبٍ وأشواكِ
مادام زوجك ما زالت طَوِيَّتُهُ ... سليمةً وبقدر الجهد يرعاكِ
فقابليهِ ببسمات الحنان تَرَيْ ... زوجًا بنصف طريق الحبِّ يلقاكِ

أقام بعد تقاعده في القاهرة، وتوفي رحمه الله ودُفن فيها.

١٢٤	عبدالرحمن بن حمد بن إبراهيم القاضي	٢٢/ ٦/ ١٤٤٣هـ

والدته منيرة بنت الشيخ عبدالله بن محمد المانع (قاضي عنيزة ت ١٣٦٠هـ)، توفيت رحمها الله سنة ١٣٧٤هـ، وهي طالبة علم ومن حفظة كتاب الله، ووالدها هو قاضي عنيزة الشيخ عبدالله بن محمد ابن مانع ت ١٣٦٠هـ،

وجدها هو الشيخ العلامة محمد بن عبدالله ابن مانع. وُلد منتصف شعبان سنة ١٣٤٩هـ ١٩٣٠م بدأ تعليمه في كُتّاب الشيخ عبدالعزيز المحمد الدامغ (ضعيّف الله)، ثم انتقل إلىٰ كُتّاب الشيخ عبدالعزيز الصالح الدامغ حتىٰ أكمل قراءة القرآن كاملا مع حفظ بعض السور، كما تلقىٰ فيه مبادئ الفقه والتوحيد والخط والإملاء والحساب. وبعد بدء التعليم النظامي سنة ١٣٥٦هـ انتقل إلىٰ مدرسة العزيزية فقُبل في الصف الثاني الابتدائي، فلما وصل إلىٰ الصف الخامس انتقل إلىٰ جدة فأكمل هناك حتىٰ وصل إلىٰ المرحلة الثانوية. وفي رجب سنة ١٣٦٩هـ تم افتتاح مدرسة أم تلعة (البدائع السفلىٰ) فُعُيّن والده مديرًا لها، وعُيّن هو مسؤولا عن الشؤون الإدارية نيابة عن والده فيها. وفي عام ١٣٧٨هـ انتقل كاتبًا في الكليات والمعاهد العلمية، حتىٰ عام ١٣٧٩هـ. ثم عمل مراقبًا للقيود، ثم وكيلا لإدارة الصادر العام بوزارة المالية، فمُحقّقًا شرعيًّا بمصلحة المعاشات والتقاعد إلىٰ سنة ١٣٨٢هـ، وكان خلال الوظيفة يدرس منتسبًا في كلية الشريعة، وحصل علىٰ شهادتها (الليسانس) سنة ١٣٨٢هـ. ثم عاد إلىٰ عنيزة فعُيّن سنة ١٣٨٣هـ مديرًا لمعهد إعداد المعلمين حتىٰ سنة ١٣٨٤هـ. ثم أُنتُدب إلىٰ الرياض للاشتراك في دورة البرنامج العام للإدارة المتوسطة، ومدتها ستة أشهر. ثم تخصص في (الإدارة والتنظيم). ثم انتقل إلىٰ تعليم الرياض، فعُيّن مديرًا إداريًّا في (إدارة منطقة نجد التعليمية)، فمساعدًا لمدير التعليم بمنطقة نجد التعليمية عام ١٣٨٦هـ، ثم مديرًا عامًّا للتعليم بمنطقة الرياض عام ١٣٩٢هـ، ثم انتقل إلىٰ وزارة المالية عام ١٣٩٣هـ بوظيفة (مدير إدارة التفتيش)، ثم مساعدً لمدير عام (المقررات والقواعد) وظل فيه حتىٰ طلب التقاعد المبكر سنة ١٤٠٥هـ بعد خدمة حكومية امتدت ستة

وثلاثين عامًا. (المصدر ابنه محمد). قلت: وهو رحمه الله أحد أعيان الأسرة ورجالات عنيزة المخلصين، وهو أحد مؤسسي مركز ابن صالح الاجتماعي، وكان مسكونًا بحبها، وله فيها طرائف عديدة. له من الأبناء: إبراهيم، ويوسف، ومحمد، وسعد، ومنصور، وخالد. ومن البنات منيرة (أم بدر العثمان) وليلىٰ (أم عبدالرحمن العثيم). وقد رثاه ابن أخته حسان العبدالعزيز القاضي بقصيدة، منها:

رحلْتَ خالي فقلبي بَعدَكم خالِ … هيّجْتَ ذكرىٰ لقلبٍ غافلٍ سالِ
شقيقَ أُمّي ويا ريحًا لوالدتي … أشبهتَها في صفاء القلبِ والحالِ
سميتَني باسم «حسانٍ» فلا عجبٌ … إن قلتُ من حَسَنٍ فالفضلُ للخالِ
بذلتَ نصحَكَ في سرٍّ وفي علنٍ … مُصَدِّقًا منكَ أقوالاً بأفعالِ
بالوصلِ والفضلِ والإحسانِ مشتهرٌ … لم يُغْرِهِ زُخرُفٌ أو جمعُ أموالِ
طاف الديارَ صغيراً بالحجاز وفي … أرضِ البدائعِ نال المنزلَ العالي
وفي الرياض فلم ينس «الحبيبةَ» يا … عنيزةَ الشوقِ أنتِ العشقُ فاختالي
اختار مسكنَه في قربِ شارعِها … من حُبِّه لاسمها في ذوقه حالي
ولا يَمَلُّ من الترداد في صلةٍ … لأهلِها بغدوٍ أو بآصالِ

كما رثاه أخوه عبدالعزيز، كاتب هذه السطور بهذه الأبيات:

جلَّ المُصاب فعزَّ النوم والصبْرُ … وانهدّ رُكني وإن الهادم الدهرُ
نلهو ونرتع والآجالُ ترقُبُنا … ونحن في غفلة يُستنزَفُ العُمْرُ
يا فجعةَ الموتِ كمْ ذَوَّبْتِ من كَبِدٍ … أزرىٰ بها الهَمُّ والأحزانُ والذّعْرُ

مضىٰ العزيزُ أخي بل والِدِي عَضُدي — مـن كـان يجمعُنا في ظِـلِّـهِ العِطْرُ
مضىٰ حميدًا وكـلُّ الـناس تَـذْكُـرُهُ — فالطِّيبُ سِـيرَتُـهُ والـحُـبُّ والخَيْرُ
إن جئـتُ أمـدحُـهُ فالكلُّ يمدحُهُ — أو رُمْـتُ أَرْثـيـهِ لم يَنْقَدْ ليَ الشِّعْرُ
فـارَقْـتُ من كان لي عونًا ومُسْتَنَدًا — فـارقـتُ مـن دائـمًـا يَـحْـلُـو بـهِ الـمُـرُّ
إن كـان قد مـات ما ماتت فضائِلُهُ — يحيا به المجدُ والـتَّـذكـارُ والـذِّكْـرُ
يا دمعةَ الفَقْدِ حان الوقْتُ فانهمري — فـالـروحُ يصهرُها التبريحُ والجَمْرُ
أمسيتُ من كَـمَـدي في شرِّ أُمْسِيَةٍ — روحـي تئنُّ أسًـىٰ والـوجـهُ مُصْفَرُّ
أَبكيهِ من أَسَفي أبكيهِ من شَجَني — أبـكـيـهِ تـعـزيـةً حـتـىٰ بـكـىٰ الـبـدْرُ

١٢٥	عبدالرحمن بن صالح بن علي بن محمد القاضي	٢٠/ ٧/ ١٤٣٢هـ

له ابن اسمه سيف وبنت اسمها ورود.

١٢٦	عبدالرحمن بن صالح بن محمد البراهيم القاضي	رجب ١٢٩٦هـ

ابـن الأمير، وأخـو الشـاعر محمـد الصالـح القاضـي ت ١٢٩٢هـ. وهـو وكيـل والـده علىٰ تركته وعلىٰ ذريتـه مـن بعد وفاتـه. تـزوج مضاوي بنـت محمد العبدالرحمـن القاضـي، فأنجبـت لـه ابنه (صالـح) وثـلاث بنـات، هـن: نـورة وموضـي وحصـة. فلما تـوفي تزوجها بعده أخوه سـليمان فأنجبت لـه ابنيه إبراهيم (ت ١٣٣٩هـ) وحَمَدًا (ت ١٣٦٨هـ).

١٢٧	عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن محمد القاضي	١٣٧٨هـ

والدته حصة بنت الشيخ ناصر بن محمد التركي (السميري). تزوج من نورة العلي التركي فأنجبت له أبناء توفُّوا صغارًا. ثم تزوج من ملكة بنت غازي الحربي فأنجبت له ابنه عبدالعزيز وابنته حصة. ثم تزوج من نورة السليمان العبدالله الوهيبي فأنجبت له ابنته لولوة. (المصدر ابنته لولوة)

١٢٨	عبدالرحمن بن عبدالله بن إبراهيم القاضي	١٢٤٥هـ تقريبًا

اسم والدته غالية، ولا نعرف بقية اسمها، فهكذا ورد مفردًا في وصية ابنه محمد. ووالده عبدالله هو رأس (فرع العبدالله) وهو الذي قُتل في حادثة (ذبحة المطاوعة سنة ١١٩٦هـ). له أختان هما فاطمة ولولوة، وابنان: عبدالله، ذكره أخوه من الأب (محمد) في وصيته المشار إليها، وذكر اسم والدته وهي هيا بنت محمد الشدّي، وليس له ذرية، والثاني محمد (ت ١٣٠١هـ) وهو أقرب جدٍّ جامع لفرع (العبدالله) وكل الموجودين من (فرع العبدالله) اليوم هم من ذريته.

١٢٩	عبدالرحمن بن عبدالله السليمان المحمد القاضي	١٤/ ٨/ ١٤٣٢هـ

والدته موضي صالح العليان (توفيت رحمها الله في السبعينات الهجرية). ولد عام ١٣٧٤هـ ١٩٥٤م. حصل على شهادة الثانوية من المعهد العلمي وفي نهاية

التسعينيات الهجرية عمل ببلدية عنيزة سنتين، ثم انتقل إلىٰ شركة كهرباء عنيزة وعمل بها حتىٰ وفاته. كان رحمه الله هو منسّق اللجنة التنظيمية للأسرة في عنيزة، ونظم مع فريقه اللقاءات التي أقيمت فيها علىٰ حياته، وحرّروا (رسالة اللقاء العائلي) التي كانت تصدر مع كل لقاء. كما أقاموا لقاءات عائلية لشباب الأسرة في عنيزة. كان مهتمًّا بالعمل الصحافي، فكان يكتب بعض المقالات الاجتماعية في صحيفة الجزيرة وغيرها، كما كان مندوبًا لصحيفة المدينة في عنيزة. له ابنتان: البتول وجوري. (المصدر ابن أخيه عبدالعزيز المحمد القاضي)

١٣٠	عبدالرحمن العبدالله العبدالرحمن العبدالله القاضي	٧/ ٧/ ١٤٢٩هـ

أبو عبدالسلام. والدته فاطمة (توفيت ١٣٩٥هـ) بنت الشيخ عبدالله المحمد العبدالكريم القاضي (قاضي عجمان ت ١٣٤٦هـ). وجدُّه عبدالرحمن هو حفيدُ الشاعر محمد العبدالله القاضي لابنه الأكبر عبدالله. ولد سنة ١٣٥٧هـ، عمل في المحكمة الشرعية بمكة المكرمة، ثم انتقل إلىٰ المحاكم المستعجلة بمكة، وظل فيها لمدة ربع قرن تقريبًا، كما عمل في بعض مساجد مكة المكرمة. فقد بصره عام ١٤١٩هـ بسبب خطأ طبي. كان يعالج بالقرآن والرقىٰ الشرعية. توفي بمكة ودُفن فيها (ملخصًا من بعض أوراقه الخاصة). رحم الله الجميع.

١٣١	عبدالرحمن العبدالله العبدالعزيز الصالح القاضي	٣/ ٥/ ١٤٤١هـ

والده هو الملقب (السيّد). ووالدته هي لولوة العبدالله المحمد القرعاوي. توفي رحمه الله بعد معاناة طويلة مع المرض. وليس له ذرية.

١٣٢	عبدالرحمن بن عثمان الحمد البراهيم القاضي	١٥/ ٦/ ١٢٧٩هـ

كاتب الوثائق في النصف الثاني من القرن الثالث عشر. وليس له ذرية. وهو أحد ضحايا (كون المطر).

١٣٣	عبدالرحمن بن عثمان بن صالح العثمان القاضي	٢٩/ ١٢/ ١٤٣٢هـ

الساعي علىٰ الأرامل والمحتاجين، والدته لولوة بنت علي العبدالله الشبل. ووالده عثمان هو طالب العلم الشيخ الموثق، وجدُّه صالح هو قاضي عنيزة المشهور. وعبدالرحمن من تلاميذ والده، كما درس في كُتّاب عبدالعزيز القرزعي، و في مدرسة الأستاذ صالح الصالح. ودرس علىٰ الشيخين ابن عودان وابن عقيل. تولىٰ إمامة مسجد الجديّدة منذ سنة ١٤٠٠هـ حتىٰ وفاته. عمدة في توثيق العقود، واشتهر بإصلاح ذات البين، وعقد الأنكحة، والسعي في حاجات الأرامل والمحتاجين. عابدٌ، زاهد، بارٌّ بأهله، واصلٌ لرحمه. وكان يتوكل عن

أفراد أسرته المقيمين خارج عنيزة، وينوب عنهم في شؤونهم التي تحتاج إلىٰ مراجعات في المحاكم وغيرها من الدوائر الحكومية. وكان ثقةً، عدلًا، وخطُّه معروف معتبر لدىٰ القضاة والمشايخ. وهو أخو المؤرخ النسابة الشيخ محمد العثمان القاضي. له من الأبناء: الشيخ أحمد، ويوسف، وإبراهيم. ومن البنات: مضاوي ونورة وازدهار. وقد رثاه ابنه إبراهيم بالقصيدة التالية:

ما بال عينيك استهلّت دامعةْ ... ويديك ترجفُ في ابتهال خاشعةْ
أتُراكَ مكلومًا بفقد أحبّةٍ ... هبّت خفافُ مطيِّهم متسارعةْ
إيهٍ وهل فَقْدٌ يضارعُ فقْدنا ... ركْبٌ تشيِّعُه القلوب الضارعةْ
مالت إليه بطرفها في رِقّةٍ ... رقراقة الرِّمشين ندّت نابعةْ
فَعَلا يُلوّحُ في الهجير مودّعًا ... وعَلَت تُلوّح بالأكُفِّ موادِعةْ
يا موكبًا يَذْرُو أريجَ عطورِهِ ... شَعَّ الفضاءُ له شموسًا ساطعةْ
صدرُ الرجاء يلُمُّه ويضُمُّهُ ... بحنانهِ وبراحتيه الوادعةْ
من كلِّ منفرجٍ يُفتّقُ بابَهُ ... سِكَكًا تَفَسَّحُ عن دروب واسعةْ
حفّتْهُ من كل الجُنُوب ملائكٌ ... وغدت حثيثًا في المعارج ذارعةْ
ترنو له الدعواتُ تصحب حشدهُ ... لتنال سبقًا في الشهادة شافعةْ
وقَفَلْتُ أذكُرُهُ ويُشجي خاطري ... نوحُ الحمائمِ والطيورِ السّاجعةْ
والنَّسْمُ حين يرِفُّ حولي عاطفًا ... والمسكُ ضوَّعَ بالطُّيُوب الرائعةْ
فأراهُ أين نظرتُ مبتسمًا لنا ... وكأنّ منه الروحَ عادتْ راجعةْ
وأراهُ وهو يمدُّ مِشيَتهُ إلىٰ ... قُبَبِ المساجد والصفوف الراكعةْ
وأراه وهو يحثُّنا ويحضُّنا ... بالجار ثم الجار حتىٰ السابعةْ

يـا والـــدي يـا نـبـعَ كـلِّ جميلةٍ — جـاءت خصالُك للمكارم جامعةْ
يـا والــدي ومُـعـلِّـمـي ومُـهـذّبـي — سـالـتْ تِـلاعُـك بـالـعـلـوم النافعةْ
يـا مـن بـذرت الـخير في أحـواضه — وسـقـيـتـه ونـخـيـلـه ومــزارعَــهْ
أنـت الـوَصُـولُ لمن يُقطّع وصلَه — أنـت القبـول لمن أصـمَّ مسامعَهْ
أنـت الـسـؤول لـمـن تـنـاهـىٰ بُـعْـدُه — أنـت العَقُول إذا استشاطت واقعةْ
أنـت الـذي نـذر الـحـيـاة جميعها — لـظـعـيـنـةٍ أو عـائـل أو جـائـعـةْ
مُـتـكـفّـلَ الأيـتـام! مـن يسعىٰ علىٰ — حاجاتهم إن غـيّـبـتْـكَ الفاجعةْ؟
كفكفتُ دمعي من أليـم شكايتي — ولثمتُ خـدَّك والجبينَ الناصعةْ
ومسحتُ ناصية السُّمُوِّ براحتي — فلطالما كـانـت شـمـوخًـا فـارعـةْ
إن وُسِّـد الـجـسـد الـطـهـورُ تـرابَـهُ — فـهـو الـحـريُّ بـغـفـو عـيـنٍ وادعـةْ
أو ضُـمَّ في اللحد المُعفّر بالدُّعا — فله الرجاءُ بـروضِ أرضٍ شاسعةْ
أودعــتــك اللهَ الــذي رامــتْ له — جُـنُـبٌ تجافىٰ في المضاجع طامعةْ
ووكَــلْــتُ أمــرَك لـلـرحـيـم فـإنـه — نـعـم الـوكـيـل لـكـل نـفـسٍ هـالـعـةْ

١٣٤	عبدالرحمن بن علي بن إبراهيم بن علي القاضي	٢٨/ ١٢/ ١٤٣٩هـ

والدته منيرة الخرب. (ساكن الكويت). وُلد في ٢٦/ ٦/ ١٣٦٩هـ، عمل في سلك التعليم معلّمًا، له من الأبناء: فهد، ومن البنات: إيمان، وابتهاج، وألطاف، وعالية. (المصدر: نبذة خاصة بعنوان (ترتيب القاضي) من إعداد عبدالله العبدالعزيز البراهيم القاضي، أبوماجد، جمع فيها بيانات ذرية جده إبراهيم العلي القاضي المتوفى سنة ١٣٨٤هـ)

١٣٥	عبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم القاضي (القاضي)	١/ ٢/ ١٢٦١هـ

الشيخ الجليل، قاضي عنيزة من سنة ١٢٤٣هـ - ١٢٤٨هـ، كاتب الوثائق الأشهر في عنيزة في الربعين الثاني والثالث من القرن الثالث عشر. والدته زينب بنت صالح الشبل. له ترجمة في عدد من كتب تراجم العلماء والقضاة. وترجم له عبدالله بن بسّام البسيمي ترجمة موسعة في مقالة نُشرت في حلقتين في جريدة الجزيرة بعنوان (من قضاة عنيزة في القرن الثالث عشر: الشيخ عبدالرحمن بن محمد القاضي) يوم الاثنين ١٣/ ٥ والاثنين ٢٠/ ٦/ ١٤٤٢هـ. رُزق بعدد من الأبناء والبنات، كلُّهم توُفُّوا في حياته ما عدا ابنه عبدالله. انقطع عقبه من الذكور بوفاة حفيده محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن القاضي سنة ١٢٩٣هـ.

١٣٦	عبدالرحمن بن محمد العبدالرحمن القاضي (الأول)	١٥/ ٦/ ١٢٧٩هـ

هو عبدالرحمن الأول. والدته لولوة بنت عثمان بن حمد القاضي، أكبر أبناء محمد العبدالرحمن القاضي (ت ١٣٠١هـ). تزوج من عائشة بنت عبدالله المحمد الشبل، الملقب (الخرب) فأنجبت له ابنه الوحيد إبراهيم. توفي عبدالرحمن الأول قتيلا في (كون المطر) وكان ابنه إبراهيم يوم مقتله حملًا في بطن أمه. وعبدالرحمن الأول شقيق لسليمان الأول ولـ(رقية) والدة عبدالرحمن العبدالله المحمد العبدالله القاضي (حفيد شاعر نجد الكبير)، ووالدة فهد العبدالله الشبل) أيضا.

١٣٧	عبدالرحمن بن محمد العبدالرحمن القاضي (الثاني)	٩/ ١٠/ ١٣٧٩هـ

هو عبدالرحمن الثاني. والدته مضاوي العبدالله العبدالرحمن القاضي. ولد سنة ١٣٠٠هـ. وُلد بعد وفاة أخيه عبدالرحمن الأول بواحد وعشرين عامًا، وسُمّي علىٰ اسمه، وبين وفاتيهما ١٠٠ مئة سنة تزيد أربعة أشهر إلا ستة أيام! تاجر يبيع ويشتري في الأرزاق والعقارات وغيرها. كما كتب عدداً من الوثائق. رزق بسبعة أبناء: محمد وعبدالله وحمد وعبدالعزيز وسليمان وأحمد وصالح. وله خمس بنات: نورة وحصة (ت ١٣٨٢هـ) ولولوة ومضاوي وفريدة.

١٣٨	عبدالعزيز بن إبراهيم بن علي بن عبدالله القاضي	٢١/ ١/ ١٤٣٣هـ

والدته حصة بنت الشاعر عبدالعزيز المحمد القاضي. وُلد في عنيزة سنة ١٣٣٩هـ، ثم انتقل إلىٰ الكويت، ومن الكويت إلىٰ جدة سنة ١٣٧٩هـ فاستقر فيها حتىٰ وفاته، كان يعمل في التجارة، ولا تزال ذريته في جدة. له من الأبناء: عبدالله (أبو ماجد) وعادل (أبو ثامر) وفهد (أبو عبدالعزيز) وعبدالحميد (أبو مشعل) وعبدالرحمن (أبو فيصل). ومن البنات: عبير (رحمها الله) وأمل.
(المصدر: ترتيب القاضي، نبذة خاصة من إعداد ابنه عبدالله، أبو ماجد)

١٣٩	عبدالعزيز بن إبراهيم بن محمد العبدالله القاضي	١٤٠٨هـ

والدته منيرة بنت عبدالعزيز بن صالح بن محمد القاضي، وهو شقيق لـ(حصة) وشقيق للسفير (عبدالرحمن). مثقف وقارئ. تزوج من مريم العبدالوهاب، وأسرتها من (أمراء دارين)، ولم يدم زواجهما طويلا، حيث انفصلا بعد فترة قصيرة. وليس له ذرية. عاش في البحرين فترة ثم انتقل إلىٰ القاهرة وتوفي فيها. (المصدر عمر العبدالله المحمد البراهيم القاضي، نقلا عن والدته).

١٤٠	عبدالعزيز بن حمد بن عثمان بن حمد القاضي	٢٨/ ٢/ ١٤٠١هـ

والدته حصة بنت عبدالعزيز الأبوعليان. وُلد سنة ١٣٢٢هـ، سكن المدينة النبوية ثم ضبا، وبقي فيها مدة طويلة، كريم مضياف بابه مفتوح لكل زائر. كُفّ بصره بعد إصابته بالماء الأزرق (الجلوكوما)، وفي آخر عمره دخل مستشفىٰ الأمراض الصدرية في بريدة. توفي في ٢٨/ ٢/ ١٤٠١هـ. له من الأولاد: نورة وحصة ومحمد وفاطمة الأولىٰ وحمد وفاطمة الثانية وعبدالرحمن. (المصدر: ابنه حمد)

١٤١	عبدالعزيز السليمان المحمد العبدالرحمن القاضي (الكويت)	٢٢/ ٩/ ١٤٢٥هـ

أبو هشام. والدته منيرة العبدالله الشيحة. ولد سنة ١٣٤٧هـ. تعلم في عنيزة في الكُتّاب وفي المدارس النظامية. سافر سنة ١٣٦٠ إلىٰ الرياض بحثًا عن فرصة وظيفية أفضل، ثم انتقل إلىٰ الجبيل والبحرين ثم استقر في الكويت منذ سنة ١٣٦٥هـ. فعمل فيها في البداية كاتب حسابات، ثم وكيل صرافة، ثم فتح محلًّا لاستيراد الأقمشة وأواني الغوش (الملبّس الملوّن) من تشيكوسلوفاكيا، وكان هو وأخوه عبدالله المورّدَين الوحيدين لها في الكويت، وفي بداية الثمانينيات الهجرية الستينيات الميلادية أسس تجارته في البخور والعطور الشرقية الفريدة من الهند، بالإضافة إلىٰ الكريستال من أوربا. له من الأبناء: هشام ومروان، ومن البنات: منيرة ونادية. (المصدر: ابنه مروان)

١٤٢	عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز القاضي	٦/ ٧/ ١٤٢٧ هـ

والدته ملكة بنت غازي الحربي. وُلد سنة ١٣٥٧هـ، اشتغل في الأعمال الحرة، له من الأبناء: كمال، وخالد، وعبدالرحمن. ومن البنات: عواطف (رحمها الله)، وهدىٰ، وصباح.

١٤٣	عبدالعزيز بن عبدالرحمن المحمد القاضي	٢٣/ ٥/ ١٤٢١هـ

والدته مضاوي المحمد العثمان القاضي. ووالده هو عبدالرحمن الثاني. أحد أعيان الأسرة في الرياض. وُلد سنة ١٣٤٣هـ ١٩٢٤م. عمل في بداية حياته مع أشقائه محمد وعبدالله وحمد بتجارة المواد الغذائية والصرافة. ثم استقل مع أخيه عبدالله في تجارة المواد الغذائية، والصرافة، وبيع المجوهرات، والأطياب الشرقية. ولم تقتصر شراكة الشقيقين علىٰ العمل والتجارة، بل تشاركا في المنزل والمصير كما يذكر ابنه أحمد، وابن أخيه خالد العبدالله القاضي، فقد تربىٰ أبناؤهما تحت سقف بيت واحد. وكانا متلازمين في كل شيء: في السكن، وفي الذهاب والإياب، إلىٰ المسجد، وفي الزيارات، والدوريّات (الشبّات) وغيرها. ولما تقدما في العمر توقفا عن النشاط التجاري، واتجها إلىٰ (المساهمات العقارية والأسهم). وذكر لي ابنه أحمد (أبو سلطان) أن والده رحمه الله كان قد اكتسب خبرة عريضة في مجال (الشؤون الإدارية والمالية) وخصوصًا مسك الدفاتر، وسجلات الصادر والوارد، والسُّلَف، والمصاريف اليومية والتحويلات وغيرها، من خلال شراكته مع إخوانه وتعاملاتهم مع التجار. وقد ساعده علىٰ ذلك جمال خطه، والكاتب ذو الخط الجميل مطلوب من قبل التجار في ذلك الزمن. كما ذكر أنه في سنة ١٣٧٤هـ تقريبًا، تعيّن في وظيفة (مسؤول الرواتب والصرف) في شركة كهرباء الرياض. ثم عُيّن علىٰ وظيفة (أمين صندوق) في بنك القاهرة، عندما كان موقعه في شارع الثميري قرب الصفاة. لكنه كره الوظيفة في البنك فقدم استقالته. وخلال عمله

في الشركة وفي البنك كان ملازمًا لأخيه عبدالله في الدكان عصرًا وليلا، يسجل ما تم من حركة البيع والشراء. وفي سنة ١٣٧٧هـ ١٩٥٧م وبناء علىٰ طلب بعض كبار المستوردين من تجار الرياض أنشأت وزارة المالية مكتبًا حكوميًّا يتولىٰ خدمتهم بالأوراق والأختام الرسمية المتعلقة بالبضائع المستوردة. ورشحوا أبا أحمد ليكون مديرًا للمكتب، حيث تم تعيينه بوظيفة (مدير مصلحة الاستيراد) في ١٧/ ١١/ ١٣٧٧هـ، وهو بداية عمله في القطاع الحكومي. وفي ١/ ٧/ ١٣٨١هـ ١٩٦١م انتقل إلىٰ ديوان وزارة المالية، المكتب العام، بوظيفة (وكيل إدارة)، ثم انتقل إلىٰ الإدارة المالية بوظيفة (مدير شعبة المحاسبة). وفي ١/ ٧/ ١٣٨٦هـ ١٩٦٦م انتقل إلىٰ (إدارة المجاهدين) التابعة لوزارة الداخلية، مديرًا لشؤون الموظفين والتسجيل. وفي ١/ ١١/ ١٣٩٣هـ ١٩٧٣م انتقل إلىٰ جهاز وزارة الداخلية في وظيفة (مفتش إداري)، وظل فيها حتىٰ تقاعده بتاريخ ١/ ٧/ ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، وكان رحمه الله قد تم التمديد له في الخدمة، لكنه آثر التقاعد بعد سنتين من التمديد. وقد عُرض عليه عدد من المناصب، ومنها (مدير عام الاستقدام) و(مدير الشؤون العامة) في الوزارة، لكنه لم يكن يرغب في التصدر. كان رحمه الله شهمًا، كريمًا، مضيافًا، بشوشًا، يُسرّ به الجليس، وتأنس به النفوس. كما كان ثقة، مخلصًا في عمله، أمينًا يراقب الله في كل شؤونه. وذكر ابنه أحمد أنهم وجدوا في أوراقه بعد وفاته أن اثنين من أكبر تجار الرياض كانا يرسلان له بعد تقاعده بعض زكواتهم، لثقتهم بأمانته وحرصه. فكان يوزعها من خلال قوائم وسجلات واضحة، ولم تكن أسرته تعلم بها إلا بعد وفاته رحمه الله. له من الأبناء: أحمد (أبوسلطان) وعادل رحمه الله (أبوعبدالعزيز)،

وصلاح (أبوطلال)، ونجيب (أبوعبدالعزيز). ومن البنات: مضاوي، وفوزية، وهدىٰ، وهيفاء، ونجلاء. وقد رثته ابنته فوزية بقصيدة عنوانها (دوحة الحب: في رثاء والدي)، مطلعها:

الدار تبكي أبي بالأمس غادرنا ... في القصيم بكىٰ صحب وأعيانُ
بكىٰ عليه كثير من أحبته ... وقد بكاه أخلّاء وجيرانُ
الربوة اليوم قد ناحت مساجدها ... شعاره دائما بذل وإحسانُ
تقول روضتها ويحي أغادرنا ... ذو القلب يعمره صدق وإيمانُ
والكون متشح فجرا بظلمته ... يأتي الصلاة علىٰ الأقدام (فرحانُ)
لكنه أبدا ماكان يتركنا ... دعم المساجد أشكال وألوانُ
ما ردَّه مرضٌ قد هدّ بِنيتَهُ ... يهتزُّ من هَزَل والجسم تعبانُ
بكته خادمه نعاه سائقه ... (بابا عزيز) بصدق القول إنسانُ
بكته أرملة قد مات عائلها ... في شأنها بعد رب الكون معوانُ
يسعىٰ لخدمتها والجهد أنهكه ... ويكتم الجهد لم يفضحه إعلانُ
لم يكشف السر إلا حينما قدموا ... من كل حدب أتوا شيب وشيبانُ

ومنها:

أبي مناقبه فضل ومكرمة ... وفي قرابته برٌّ وإحسانُ
دعاه خالقه لبّىٰ النداء إلىٰ ... جنان عدن بها عفو وغفرانُ

ومنها:

أبي ويؤلمني ماكان داهمكم ... كرهت مطعمنا في الجوف نيرانُ

أبـي ورؤيـتـكـم والـعـجـز يغلبكم ... أدمىٰ فـؤادي وفي الأحـشـاء بركانُ

أبـكـيـك يـا أبـتـي والـصـبـر مرتحل ... الكل يبكي ومـن في البيت ولهانُ

لما نـعـاك أخـي والـصـوت منخنقٌ ... وخيم الصمت والـدمعات برهانُ

أنكرت ما سمعت أذْنـاي من قلقٍ ... لـعـل مـا سـمـعـت أذنـــاي بـهـتـانُ

يـا دوحـة الـحـب يـا أمْـنًـا يظلِّلُنا ... ياهيكل الطهر ليت الشعر ديـوانُ

ومنها:

عـمـي بـكـاه وأبـكـتـنـا مـقـولـتـه: ... (فقدت عضوا من الأعضاء) خسرانُ

هيا خـذوني إلىٰ الجثمان ألمسه ... ويـا طـبـيـبَ فــؤادي أنــت إنـسـانُ

ألا تحس بـهـول الفقد فاجعتي؟ ... أطلق سراحي فأنت اليوم سجانُ

ومنها:

عـمـاه إن أبــي مــن حـيـن غـادرنـا ... أصبحت والـدَنَـا بـل نحن ولـدانُ

أمـــاه هــذي إلـيـك الـيـوم تعزيتي ... فـفـقـد والـدنـا لـلـحـزن مـيـدانُ

أدعـــو إلـهـي بـأن يبقيك صـابـرة ... فـفـي الـرضـا بـقـضـاء الله سـلـوانُ

ويـا بَـنِـيّ اصبروا وادعـوا لجدِّكمُ ... بـجـنـة طـلـعـهـا تـيــنٌ ورمـــانُ

تـجـدد الـيُـتْـمُ كـم يسعىٰ لخيركمُ ... يـؤمـل الـفـوز لـلـجـنـات أثـمـانُ

ومنها:

أفـسـح لـه الـقـبـر يـا ربّـاه حُـفَّ به ... أنـيـسـه في ظـلام الـلـحـد قــرآنُ

يَـمِّـنْ كـتـاب أبـي بـيّـض صحائفه ... لأن والـــدنـــا لـلـعـفـو ظـمـآنُ

واحشره في زمرة الأبرار مبتسمًا مَعْهُ كتاب الهدىٰ رَوْح وريحانُ
صلوا علىٰ سيد الأخيار وابتهلوا ما أذن الفجر أو قد سار ركبانُ

ولما توفي رحمه الله كان شقيقه عبدالله منوّمًا في المستشفىٰ (قسم القلب)، فحضر الأطباء لينقلوا إليه الخبر الأليم، ويحقنوه بمهدّئ يخفف وقع الخبر عليه. فطلب منهم السماح له بالخروج لتوديع أخيه والصلاة عليه. وقد حزن عليه حزنًا شديدًا، فقالت فوزية ابنة المترجم له علىٰ لسان عمِّها معبرة عن مشاعره، قصيدة نبطية، وكان عمها محبًّا للشعر النبطي، نختار منها هذه المقتطفات:

بالك تلوم الطفل ساعة تيتّم إن هو بكىٰ أو صار طبعه عنيدي
حذرا تفجّرني وقلبي مهشّم وبالك تعجّب يوم قلت القصيدي
أشكي لربّي شدة الحزن والهم ما فارقن من يوم قفّىٰ عضيدي

ومنها:

عقبه غدا قلبي رهيفٍ محطّم ما يحتمل فرقاه لو هو حديدي
لو كان قلبي من صخورٍ تهدّم لا قلبي ما هو اليوم بيدي
معه مضىٰ عمري ووقتي تصرّم وإن ضمّنا مجلس فهو يوم عيدي
ظلٍّ يباريني ويارب يسلم من فزعة للخلق يوم الوعيدي

ومنها:

هو ناظري والمسند السمع والشمّ هو مستشاري حيث رايه سديدي

لـو ينفدىٰ نفديه بـالـروح والـدمْ	ما ينكر المعروف كود الجحيدي
أخـوي مـن ودّع وحـزني مخيِّمْ	مهما وصفت الودّ وصفي زهيدي
جان الخبر فاجان وقمت أترحمْ	كذّبت سمعي والخبر به وكيدي
تكفون خـوذوني لوجهه أبَلْثِمْ	وأمسح علىٰ راسه أودّع فقيدي
خـوذوني للمسجد أصلي وأسلّمْ	وأدعي وليّ العرش يرحم عضيدي
لا ترهقون القلب يكفيه ما تمْ	ما ترحمون العود دمعه بديدي
ذريته قالوا ترىٰ صرت يا عمْ	محل أبونا اليوم جعله سعيدي

إلىٰ أن قالت:

صلُّوا علىٰ الهادي ويا ربّ ترحَمْ	عبدالعزيز اللي بقبره وحيدي

١٤٤	عبدالعزيز بن عبدالله بن حمد بن محمد القاضي	١٣٩٥هـ

والدته نورة بنت سليمان العبدالله السليمان المحمد البراهيم القاضي. أكبر إخوته، عمل في أرامكو، ولما استقال في آخر حياته عرض علىٰ زوجته هيا بنت الشاعر المؤرخ إبراهيم المحمد القاضي أن تهاجر معه إلىٰ مكة، فرفضت وبقيت عند ابنها صالح (أبو زياد). فهاجر وتزوج هناك من فاطمة بنت أحمد العروني (يمنية حصلت علىٰ الجنسية، ولا تزال حفظها الله علىٰ قيد الحياة وقت كتابة هذه السطور) ورُزق منها بثلاث بنات: فريدة، وأميرة، ونجوىٰ. وله من زوجته الأولىٰ ابنه صالح (أبو زياد)، ومن البنات: لولوة وحصة ونورة. (المصدر حفيده طارق الصالح القاضي أبوتميم).

١٤٥	عبدالعزيز بن عبدالله العبدالعزيز المحمد القاضي	٢٥/ ٨/ ١٤٤١هـ

والدته حصة الصالح العليان. وُلد سنة ١٣٥٧هـ، عمل في الديوان الملكي في السبعينيات الهجرية، ثم في وزارة التعليم العالي، حيث انتدب للعمل في الملحقية الثقافية السعودية في كل من: الولايات المتحدة (هيوستن)، والعراق، ولبنان. ثم انتقل إلىٰ وزارة المالية فعمل في مصلحة الجمارك، ثم عيّن مديرًا للمخازن والمستودعات بوزارة المالية إلىٰ أن تقاعد عام ١٤١٧هـ. كان رحمه الله محبًّا لأسرته وأهله، حريصًا علىٰ حضور لقاءاتها ومناسباتها، وما قابلته في تلك اللقاءات والاجتماعات إلا وابتسامة السعادة النقية ترتسم علىٰ وجهه، وتشرق في محياه رحمه الله. له من الأبناء: عبدالله، ومن البنات: عفاف، وعبير، وعالية، وعهود. (المصدر ابنه عبدالله وابنته عبير)

١٤٦	عبدالعزيز بن عبدالله بن علي بن عبدالله القاضي	١٣٧١هـ

والدته نورة العثمان الزامل (ت ١٣٦٩هـ). ورع، تقي، كان علىٰ علاقة وثيقة بالشيخ ابن سعدي رحمه الله، يصلي معه ويحضر دروسه. وكان له دكان في أول المسوكف من جهة المجلس، ودكاكين أخرىٰ يؤجرها. وله علاقات تجارية ومراسلات مع كثيرين، منهم عبدالعزيز الحمد المصيريعي ومنهم أسرة المسفر أهل بريدة. كان بارًّا بوالدته. وهو أحد كُتّاب الوثائق في الأسرة، وخطه فائق الوضوح والجمال. وهو أخو محمد ساكن قطر (ت ١٣٦٢هـ تقريبًا).

١٤٧	عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن علي القاضي	١٣٧٠هـ

ترجم له محمد العثمان القاضي في (روضة الناظرين ص١٦٥/ ٤) فقال: «هو العالم الجليل، والراقي الشهير عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم القاضي، وُلد في عنيزة بالقصيم ١٣١٢هـ. ونشأ في تربية أبوية كريمة، وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب، وشُغِف في طلب العلم بهمة عالية، ونشاط ومثابرة، فقرأ على علماء عنيزة». وقال عنه أيضًا: «نال نصيبًا من العلم، وكان كثير المطالعة. وفي مطالعاته أولع بكتاب (شمس المعارف)!! و(تذكرة الأنطاكي) في الطب، و(الطب النبوي) لابن القيّم من (زاد المعاد). وصارت الرُّقْيَةُ مهنة له، يفِدُ إليه مئات من البادية والحضر. واشتهر بالطب الشعبي للمعدة والعيون، وشُفي على يديه خلق كثير. وصار يرقي المرضى ويداوي الجرحى ... وأوجاع الأسنان». وقال أيضا: «واشتُهر بلقبه القويضي. (أعماله) تعيّن إمامًا لجامع الروغاني شمالي عنيزة، وله شهرة وصيتٌ ذائع بين الرُّقاة. وظل في إمامة مسجد الروغاني ستين عامًا. ووفاه الأجل المحتوم في عام ١٣٧٠هـ، وله ابن من صالح بني زمانه» ا.هـ

وتحدث عنه معالي الدكتور عبدالعزيز الخويطر في كتابه (وسم على أديم الزمن من ص٣٨٤-٣٨٩/ ٤) تحت عنوان (معالجة مريض) فقال: «كان لنا جارٌ، بيته ملاصقٌ لبيتنا، وكان له ابنة صغيرة. فمرضت هذه الابنة مرضًا شديدًا، فزارتهم والدتي، ورأت ما بالابنة، وأخذت تتحسس جسمها، وبتحسس بطنها

أدركـتُ أن عندها قَبْضًا (قال أبوإياس: أي إمساك)، وهذا واضح من مجرد جس بطنها، فأعطتها (سنامكي) وانطلق بطنها، ثم سارعت إليها العافية بشكل مدهش. ولكن أصابها خلل نفسي، وصارت تخاف من الظُّلْمة ومن أي شيء أسود، ودائمًا ما تجلس في حضن والدتها أو والدتي، وتجفُل من الغريب، رجلا كان أو امرأة. وقد أخذَتْها لعدد ممن كانوا يقرأون القرآن علىٰ المرضىٰ، ولكن دون فائدة.

وفي يوم من الأيام، وبدون توقّع دخل علينا ابن عم والدتي، أخوها من الرضاع، واسمه عبدالعزيز المحمد القاضي، وهو رجلٌ سبق أن سافر إلىٰ عُمان وتعلم هناك الطب الشعبي، وكان يأتيه جموع من البادية يعالجهم ويقرأ عليهم. وبيته قريب من (السفيلا) بعنيزة. وقد رأيت في سنة من السنوات خيامًا للبدو عديدة، كلهم جاءوا بمرضاهم ليعالجهم ويقرأ عليهم. وسلمنا عليه عندما دخل علينا وجلس، فقفزت الطفلة وجلست في حضنه، مما أدهشنا! ثم سألته الوالدة عما دعاه إلىٰ المجيء إلىٰ مكة، فقال: إن صديقًا عزيزًا عليه من أهل مكة، يسكن في المُدَّعَىٰ عنده ابنة عندها حالة نفسية، فجئت لأقرأ عليها. فقالت له الوالدة: لعل هذا سبب خير إن شاء الله، فهذه ابنة جارنا مثلها. ثم قصّت عليه القصة. فقرأ عليها في ذلك اليوم، فرأينا تحسُّن حالها الطبعية. وسألناه عن ابنة صديقه، فقال: إن حالها مثل حال هذه الصغيرة وأنها شُفيتْ والحمد لله. فسألته عما يقال عن الجن، وأنهم يتلبّسون الإنس، وأن أحدهم لا يخرج إلا بالضرب، وأن الجنّي يخاطب الضاربين بصوتٍ يختلف عن صوت المريض الذي يتكلم علىٰ لسانه. فقال: الجن موجودون، ولكن المسلم الخيّر

منهم لا يتلبّس المسلم. أما إذا كان الجنِّيُّ شرّيرًا، وتلبّس شخصًا، ونطق المتلبَّسُ به، أو من حوله بذكر الجلالة أو بشيء من القرآن، فالجنّي يحترق. أما الجنّي الخيّر فلا يتلبّس المسلم. فسألته: إن كان قد ضرب أحدًا؟ فقال: لم أضرب في حياتي أحدًا. يؤتىٰ بالمختلّ عقلا وقد سلسلوه بالسلاسل، فأقرأ عليه، وأتحرّىٰ عن سبب جنونه. فإذا عرفت سبب جنونه منه أو ممن أحضره سهُلَ العلاج بإذن الله. وقال: قبل أيام – علىٰ سبيل المثال – جيء لي برجل موثق، وتبيّن أن في أعلىٰ أنفه جفافًا سبّب له صُداعًا أخرجه من عقله، خاصة وأن من حوله أوهمه أنه مُلابَسٌ بجنّي! وزاد الوهم عنده مع الصداع، فدخل في حالة جنون. فقلت: ماذا عن تغيّر الصوت؟ قال: جزءٌ منه مجرد تصوّر وتخيّل، وجزءٌ منه ينشأ من تشنّج أوتار الحلق فيختلف الصوت كما يختلف في أوقات الزكام! قلت: بماذا عالجت الرجل؟ قال: عالجته بأنه (حَمَسْتُ) عددًا من البيض واستخرجت من صفاره مادة زيتية خلطتها ببعض السمن، وببعض أدوية أخرىٰ توصف عادة لمثل حالته. وبعد أن استعمل هذا العلاج أيامًا عاد إلىٰ طبيعته، وعادت إليه صحته، وعرف أسباب ما أصابه. وحرصت وهو في صحته علىٰ أن يعرف أنه لم يُخالَط بجنّ، وأن الأمر عُضويّ، وأرشدته إلىٰ طريقة مقاومة الجفاف في الأنف.

أنا أُدهَشُ (الكلام لا يزال للخويطر) كلما ذكرت هذه الحادثة، أُدهَش من الصدفة التي جاءت بخالي من عنيزة لتُشفىٰ علىٰ يديه بإذن الله هذه الطفلة. وأُدهَشُ عندما أتذكر هذا البيان عن الجن، والعلاج، وعندما أتذكر مخالفة ما قال خالي تماما لما هو سائد. وأُدهَشُ من تقدّم العلم بالطب الشعبي في عُمان

في ذلك الزمن. وفي عُمان اليوم سمحوا للطب الشعبي أن يُنظّم في عيادات، وأن تُصرف إعانات يُشترىٰ بها ما يحتاجه الطبيب الشعبي من مواد للعلاجات التي يصفها. وأُدهَشُ كيف أن الطفلة بمجرد دخول خالي الغرفة وهو غريب رمت نفسها عليه ولم تخف منه!» ا.هـ

قلت: وله رحمه الله قصص عجيبة في القراءة علىٰ المرضىٰ، وفي إخراج الجن من المتلبَّس بهم. وفي عام ١٤٤١هـ سمعت من سليمان البراهيم السليمان القاضي رحمه الله (ت ١٤٤٢هـ) بحضور ابنه إبراهيم، واحدة من تلك القصص، ولا أتذكر تفاصيلها بدقة، فقد ذكر أن ثلاثة أو أربعة شباب قدموا من حائل إلىٰ عنيزة قاصدين عبدالعزيز المحمد القاضي، لعلاج أختهم المتلبّس بها جنّيّ، وكانت شابة فائقة الجمال، وفي الطريق سأله الجنّي علىٰ لسانها: إلىٰ أين أنتم ذاهبون بي؟ فقالوا: إلىٰ عبدالعزيز القاضي في عنيزة. فضحك الجني وقال علىٰ سبيل السخرية: تبون تروحون بي للقويضي؟ ثم ضحك. ولما وصلوا إلىٰ عنيزة قرأ عليها وأخرج الجني منها مُرغمًا! قلت: ولا أثق بذاكرتي من حيث الدقة في روايتها. وله قصص عجيبة كذلك في العلاج بالطب الشعبي. ولعبدالعزيز المحمد القاضي هذا ابن واحد هو عبدالله. وقال لي ابنه عبدالله في حديث عابر جرىٰ بيننا قبل عدة سنوات: إني لا أتذكر أبي، لأنه توفي وعمري خمس سنوات. ولعبدالعزيز من البنات خمس، هن: لولوة، وفاطمة، وعائشة، وحصة، ونورة. وقد زودني ابنه عبدالله بدفتر خاص بوالده فيه وصيَّتُه وبعض وثائقه من مبايعات وتعاملات مالية مختلفة، فصوّرته ثم أعدته إليه.

١٤٨	عبدالعزيز بن محمد بن حمد بن محمد القاضي	٢٧/ ٧/ ١٤٤٣هـ

(ناظم العُنيزية)، والدته موضي بنت الشاعر عبدالعزيز المحمد العبدالله القاضي (توفيت سنة ١٣٨٦هـ ١٩٦٦م). فاسمه واسم جده لأمه متطابقان ثلاثيًّا. وُلد في عنيزة في ٢٥/ ٦/ ١٣٤٣هـ، وعندما بلغ العاشرة انتقل إلىٰ البحرين حيث كان والده وعمه عبدالله مقيمين فيها للتجارة. كان له نشاط ثقافي ملموس، فقد شارك في تأسيس (نادي الهلال الثقافي في البحرين) وكان عضوا في نادي العروبة الثقافي أيضا، كما كان يكتب في صحف البحرين، ثم انتقل إلىٰ الدمام سنة ١٣٧٣هـ ١٩٥٣م، فأسس (شركة القاضي التجارية)، وكان له حضور في المشهد الثقافي هناك، حيث كان يكتب في (أخبار الظهران) وكان له صالون أدبي يحضره المثقفون. وفي الدمام أصيب بضعف شديد في السمع، فانسحب تدريجيًّا من الحياة الاجتماعية والثقافية. ثم انتقل إلىٰ الرياض سنة ١٣٩٠هـ فاشتغل بتجارة العقار، لكن نزعته الثقافية غلبت نزعته التجارية، فانتقل إلىٰ مسقط رأسه عنيزة سنة ١٣٩٨هـ، وكان قلبه مُعلّقًا بها مشغوفًا طيلة حياته، فتفرغ للقراءة والتأمل والتأليف. وفي آخر حياته أجرىٰ عملية في عينيه ولم تنجح، ففقد جزءًا كبيرا من بصره، فاجتمع عليه الثقل الشديد في السمع، ثم الضعف الشديد في البصر، وكان ضعف البصر أشد وطأة علىٰ نفسه من ثقل السمع، لأنه حرمه قراءة القرآن الكريم، وحرمه القراءة الحُرّة. توفي في عنيزة عن عمر بلغ ١٠٠ عام. كان رحمه الله أديبًا: شاعرًا، وكاتبًا، وناقدًا أديبًّا. كما كان له اهتمام بالتاريخ القديم والحديث، وله اطلاع علىٰ علم الأنساب.

وله اهتمام وعناية بكتاب الله سبحانه، تلاوةً وتدبُّرًا وتفسيرًا، وله عناية بالفقه وأصوله. له عدد من المؤلفات المخطوطة والمطبوعة، وله تاريخ منظوم شعرًا في ٢٣٥ بيتًا، سماه (العُنيزية) وموضوعها (تاريخ عنيزة)، وقد طُبعت سنة ١٣٦٧هـ، وبها اشتُهر وعُرف، يقول في مطلعها:

سلوا عن بلادي رائد الشعراءِ   وقُسَّ إيادٍ سيِّد الخطباءِ

وله ديوان شعر مخطوط سماه (في سمر الأنصار) فيه ست عشرة قصيدة، ومقطوعة واحدة من أربعة أبيات. وله قصيدتان خارج الديوان كتبهما تحت عنوان (نحو كيان عربي)، ويظهر أنه كان ينوي أن يكتب سلسلة من القصائد تحت هذا العنوان. والديوان وتلك القصائد مما كتبه في فترة الصبا والشباب إبان إقامته في البحرين وفي إقامته في الدمام كما يظهر. وكان له في البحرين أصدقاء من أدباء الأسرة الحاكمة في البحرين، منهم الشيخ خالد بن محمد الخليفة، والشيخ دعيج الخليفة رحمهما الله، وله أصدقاء من أدباء ومثقفي البحرين، ومعظمهم من زملاء الدراسة وزملاء نادي الهلال الثقافي في البحرين، ومن أشهرهم وأوثقهم علاقة به الأديب: الكاتب، الشاعر، السفير: تقي بن محمد البحارنة، وقد أشار البحارنة إلىٰ صداقتهما ونشر بعض أخبارها وبعض القصص التي جرت لهما في عدد من مقالاته ومؤلفاته ولقاءاته المسموعة والمرئية والمقروءة. وللمترجم له في صديقه الشيخ خالد الخليفة قصائد، منها هذه الأبيات التي يظهر من محتواها أنه كتبها وقت رحيله عن البحرين، وفيها يودّع صديقه:

أخالدُ إن سارت بركبٍ ركائبُ فيمّمتِ البيداءَ تلك النجائبُ
فلا بدّ من حادٍ إذا خيّم الدُّجىٰ تكاد إذا غنّىٰ تُجيب الحقائبُ
ونحن علىٰ اسم الله هذي طريقنا وفي مثلها تُهدىٰ إليك المواهبُ
فخذها حُداءً من أخٍ لك سائرٍ يلاصقك الجنبَ الذي لا تجانبُ

وبعد وفاة صديقه الشيخ خالد رحمه الله في أواخر السبعينيات أو أوائل الثمانينيات الهجرية (الخمسينيات والستينيات الميلادية) رثاه بقصيدة مطلعها:

دعاني الهوىٰ يوم الوداع فخُنتُهُ فليس إليه اليومَ بَعْدُ سبيلُ

ومنها:

أخالد إن سارت بك اليوم للنوىٰ ركابُك فالوَجْدُ الغداةَ طويلُ
أخالد هلّا تعلمنَّ سريرتي إليك وهل لي إن بكيتُ عذولُ؟

ومنها:

وإن بقلبي من فراقك لوعةً تُجدّدُ لي وجْدًا عليك يطولُ
فيا باركَ اللهُ العشيةَ راكبًا وليس له بعد المسير قُفُولُ

ومن قصائد الديوان هذه القصيدة التي عنونها بـ(الرائدة)، يقول مطلعها:

راعها الليث إذا الليث زأر وإذا ما لُزَّ بالحرب استقر

وهي قصيدة رمزية، يقول في آخرها:

ربَّنا لبيك إنّا أمةٌ تعرف الحقَّ إذا الحقُّ ظَهَرْ

ربـنـــا أودعــــــتَ فـيـنـا فـطـرةً تـكـره الـشـرَّ إذا الـشّـرُّ انـتـشَـرْ
ولـقـد ضـلّـت عـلـىٰ أفـعـالـهـا عُـصـبـةُ الـشـرك فـمـا مـن مُـدّكِـرْ
ضاعت الأحلام واستولىٰ الهوىٰ واستُبيـح الـحـقُّ والـشـرعُ انفطرْ
ربَّـنـا هـذي الـثـقـافـاتُ الـتـي نـفـثـتْ سُـمًّـا زُعـافًـا مسـتـتِرْ
قـد سـرىٰ حتىٰ دهـىٰ الـخـطـبُ به واسـتـقـاه الـنـاسُ صـفـوًا أو كَـدِرْ
ربَّـنـا الـلـهُـمَّ هـذي حـالُـهـم كـلُّـهـم في الإفـك كـذّابٌ أشِـرْ
ربَّـنـا إن لـم نـؤمّـل نُـصـرَةً مـنـك لـلـحـق فـفـيـمن نـنـتـصـر؟

... إلخ.

وله عدد من المؤلفات، طُبع منها (العُنيزية سنة ١٣٦٧هـ ـ١٩٤٨م) كما ذكرنا، وكذلك (رحلة الفتيان في مرابع البيان ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م) و(عمود النسب ١٤١٢هـ ـ١٩٩٢م) وهو تفريع لنسب أسرة القاضي، وقد طبعته اللجنة التنظيمية لأسرة القاضي (طبعة خاصة) وتم توزيعه علىٰ أفرادها في اللقاء العام الذي أقيم في تلك السنة. ومن المؤلفات غير المطبوعة: (تفسير القرآن) و(بصيرة الفتيان بعد رحلة البيان)، و(تدبّر التلاوة)، و(موعظة العصر بعد صلاة العصر) و(بُصرة التدبّر) و(علوم القرآن) و(أصول الفقه). إضافة إلىٰ ديوانه الشعري (في سمر الأنصار). وكان رحمه الله – منذ البدء – مسكونًا بـ(البيان العربي)، منتصرًا له في كل شأنه: أحاديثه، وقصائده، وكتاباته، وخطبه. وكان يرىٰ أن «النضج البياني، واشتعال أسباب المنَعَة والحمية، والقوة، والعزم، والحزم، ومضاء الهمة، التي وسمت حياة العرب في الجاهلية .. كل هذا كان إرهاصًا وإعدادًا لتوجيه هذه المواهب من (القبيلة) إلىٰ (الدين) القادم، ولكن

بعد تهذيبها وصبغها بصبغة الإسلام الإنسانية الصحيحة». وله عبارة مسكوكة تُفصح عن مدىٰ إجلاله للدين، واعتزازه باللغة، تقول: (الإسلام فطرة الإنسان، ولغة العرب فطرة البيان).

وسبق أن كتبنا عنه بعد وفاته رحمه الله مقالة بعنوان (صاحب العنيزية: عبدالعزيز بن محمد بن حمد القاضي: سيرة مختصرة وتعريف موجز)، نشرت في أربع حلقات في صحيفة (الجزيرة). وبعد وفاته رحمه الله رثاه ابنه حسان بقصيدة ننقل هذه الأبيات من أولها:

ما أصغرَ الدنيا بدونكَ يا أبي ... وبدون أمٍّ طيفُها لم يغرُبِ
ودّعتُكم ربي فرحمةُ خالقي ... أحنىٰ وأرحمُ من ضعيفٍ مذنبِ
أبتاه ذِكرُكَ عاطرٌ بين الورىٰ ... والكلُّ يشهد بالثناء الطيبِ
سنواتُ عمرِكَ سيرةٌ فياضةٌ ... عِبراً تُعبّر عن أبٍ حرٍ أبي
عُمّرتَ قرنًا في الحياةِ معاصرًا ... أحداثَه الكبرىٰ فلم تتذبذبِ
سافرتَ للبحرين طفلاً يافعًا ... ودرستَ فيها في فضاءٍ أرحبِ
وقرأتَ في الأدب الرفيعِ موسّعا ... ووجدتَ في التفسير أصفىٰ مشربِ
لم يُنْسِكَ البُعدُ ادّكارَ عنيزةٍ ... فنظمتَها شعراً بعين المعجَبِ
مستعرضًا تاريخها بقصيدةٍ ... بشبابِك الغضِّ اشتُهِرْتَ بها أبي
خُضتَ التجارة ما ثناكَ بريقُها ... عن نيل آمالِ الفتىٰ المتوثِّبِ
لم تسعَ للأضواء تبغي شهرةً ... وإن احتفىٰ مَن دونَكم بالمنصبِ
تهوىٰ الثقافةَ قارئًا نهمًا فكم ... قد حزتَ من كتب غَلَت لم تَحسِبِ
حبّرتَ صفْحاتِ الصحافةِ رائداً ... ورأىٰ ابن جاسرَ فيك نيلَ المأربِ

(أخبارُ ظهرانَ) احتفت بك كاتبًا ... في الصفحة الاولىٰ بفكرٍ ثاقبِ
ومع الجهيمان استمرت صحبةٌ ... هي كالأساطيرِ الجميلةِ للصبي
ورويتَ من إلهامِ فكرِكَ قصةً ... في (رحلةِ الفتيان) ذات تشعُّبِ
و(بصيرة الفتيان) تحكي عودةً ... للمنهلِ العذبِ الأصيلِ الأطيبِ
علّمتَنا فكَ الحروف قراءةً ... وكتابةً بسلاسةٍ وتحبُّبِ
ورعيتنا بالحزم منك ورحمةٍ ... فسمت مراتبُنا بخيرِ مؤدِّبِ
وجّهتني متعاهداً حفظي لآ ... يات الكتاب وكلِ شعرٍ مطربِ
عَفُّ اللسانِ عن الكلامِ بغيبةٍ ... أو ريبةٍ في صاحبٍ أو أجنبي
ومعظِّمًا قدرَ الصلاةِ مسارعًا ... قبلَ المؤذنِ خاشعًا بتقربِ
بتلاوةِ القرآن تصدحُ باكراً ... ومطالعًا دومًا أحاديثَ النبي
تهوىٰ الصحاريَ عاشقًا لترابها ... وترىٰ بها الطهرَ الأثيلَ اليعرُبي
وتهيمُ في شجرِ الغضا متأملاً ... لغصونه أو جمره المتلهِّبِ
لما ابتُليتَ بضعفِ سمعك صابراً ... أكرمت نفسَك ساميًا كالكوكبِ
وشغلتَ وقتَكَ بالفضائلِ تاركًا ... مالا يفيدِ إلىٰ الطريقِ الأصوبِ
وسعيت فَي صلةِ الأقاربِ جاهداً ... في جمعِ أسرتِنا بحرصٍ معجِبِ
يارب فاجمع شملَنا في جنةٍ ... فيها يلاقي المرءُ أغلىٰ مطلبِ

١٤٩	عبدالعزيز بن محمد بن سليمان بن محمد القاضي	٢٠/ ٨/ ١٤٣٤هـ

أبو رياض. حفيد سليمان الثاني. والدته منيرة البراهيم المنصور الزامل. وُلد سنة ١٣٥٧هـ في الجبيل، ودرس فيها، ثم انتقل مع أخيه عبدالله إلىٰ الدمام سنة ١٣٧٢هـ لفتح محل تجاري فيها، ثم انتقلت أسرته كلها (والداه وإخوته) إلىٰ الدمام سنة ١٣٧٣هـ. عمل مع والده وإخوته في تجارة الأرزاق، ثم توسعت أعمالهم إلىٰ الاستيراد من الخارج، والنقليات، وصناعة المقطورات، وصناعة الخيام، والزراعة. توفي رحمه الله في إسطنبول. (المصدر أبناؤه) ، كان رحمه الله هو وإخوانه وأبناؤه وأبناؤهم الكرام من أكبر الداعمين لبرامج الأسرة ولقاءاتها ، ومن الحريصين علىٰ رفع أسمها في مشاركتها الاجتماعية في عنيزة والقصيم ، الداعمين لها بجاههم ومالهم ، له من الأبناء : رياض (أبو عبدالعزيز) وعصام (أبو سليمان) وياسر (أبو طلال) ومحمد ، ومن البنات : نوال وأسماء .

١٥٠	عبدالعزيز بن محمد بن عبدالرحمن القاضي	١٣٥٥هـ

الابن الرابع لمحمد العبدالرحمن العبدالله البراهيم القاضي (ت ١٣٠١هـ)، والدته منيرة العثمان الحمد البراهيم القاضي. تزوج من مضاوي العويد الشعيبي، فأنجبت له فيما نرجّح: ابنه حَمَدًا (ت ١٣٥٤هـ تقريبًا)، وبناته حصة ولولوة وموضي، وكلهن تُوُفّين في حياة والدهن، ونرجح أنهن من ضحايا وباء سنة ١٣٣٧هـ المعروفة بـ(سنة الرحمة) والله أعلم. ثم تزوج من حصة بنت الشيخ ناصر بن محمد التركي الملقّب (السميري ت ١٣١٥هـ) فأنجبت له ابنيه عبدالله وعبدالرحمن، ومضاوي (١٤٢٣هـ) والدة صالح العليان في الكويت.

١٥١	عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله بن محمد القاضي	١٣/ ٦/ ١٣٠٨هـ

والدته هيا المنصور العلي الزامل (ت ١٢٩١هـ). هو الشاعر المعروف، ابن الشاعر محمد العبدالله القاضي، ولد سنة ١٢٦٩هـ. توفي والده وهو في السادسة عشرة من عمره، فكفله عمُّه علي. ولمّا أرشد صار هو الوصي بعد عمه علىٰ تركة والده، وعلىٰ إخوته وأخواته. وقد لازم هو وإخوته حمد وسليمان وإبراهيم عمهم علي حتىٰ وفاته سنة ١٣٠٣هـ، فصار عبدالعزيز هو الوكيل علىٰ وصيته وذريته. وقد ظل يباشر إجراءات تقسيم تركة عمه علىٰ الورثة، ويُسدد التزاماته المالية تجاه الآخرين، ويستوفي ديونه واستحقاقاته، إلىٰ أن سقط قتيلا هو وأخوه حمد في معركة المليدا سنة ١٣٠٨هـ. له من الأبناء: محمد (كان حيًّا سنة ١٣٣٨هـ)، ومن البنات: نورة، وحصة، وموضي. وهو شاعر معروف، وشعره متين السبك، محكم الصياغة. طُبع ديوانه لأول مرة مع ديوان أبيه وديوان أخيه إبراهيم وديوان ابن عمهم محمد الصالح القاضي، وديوان العوني، في الجزء الثاني من (ديوان النبط) لخالد بن محمد الفرج سنة ١٣٧٢هـ ثم أعيد طبع ديوانه مع ديوان أخيه إبراهيم وديوان ابن عمهما محمد الصالح القاضي في الجزء السابع من سلسلة (الأزهار النادية من أشعار البادية) لمحمد سعيد كمال سنة ١٣٨٠هـ. ولدىٰ الأسرة (مخطوطة ديوانه) بخط يده، ونسأل الله أن يُيسر نشره. ومن شعره قوله في رثاء والدته التي تُوفّيت رحمها الله آخر سنة ١٢٩٠هـ، حيث حجّت، وفي طريق العودة تُوفيت، ودفنت تحت جبل الخال المعروف في عالية نجد. وقد رثاها بعد سبع سنوات من وفاتها، في

قصيدة طويلة، مطلعها:

خليليّ ما من حِجِّتي ساح بالي ... ولا شاق نفسي كاعبٍ ذات خلخالي
ولا بتّ مع خذْنٍ لعوبٍ من المها ... وقد مسّني كُبر الأسىٰ وامتحن حالي
من عام تسعينٍ وأنا شُوف علّتي ... يزيدها طول المدىٰ طول ما طالي
وذا عام سبعٍ فوق تسعين ما مضىٰ ... من اللي مضىٰ يومٍ وهو ما شِدَهْ بالي
مقامي ثمانٍ فوق عشرين حِجّه ... سبعٍ بهن ويلي قد أبداه ولوالي
وسبع من البيض الخراعيب سابح ... أرا لي لهن صعب القوافي والأمثالي

ويظهر أنها صاغها علىٰ نفس الوزن والقافية من قصيدة ابن عمّه محمد الصالح القاضي (ت ١٢٩٢هـ)، المعروفة بـ(كَرْخانة الهوىٰ). وهذه المرثية قالها وهو قافل من الحجّ سنة ١٢٩٧هـ فزار قبر والدته، فهاجت عبراته، وفاضت قريحته. وفي البيت قبل الأخير من الأبيات السابقة يقرر أن عمره في ذلك الوقت كان ثمانية وعشرين عامًا، ومن هذا البيت عرف المترجمون له أنه مولود سنة ١٢٦٩هـ. ومن هذه القصيدة أيضا قوله:

سلامٍ علىٰ قبرٍ من الإنس ربعه ... عفا الله عمّن فيه في مَهْمَهٍ خالي
عفا بعد ما أقفر ما عوىٰ الذيب حوله ... إلا الفراقد أو ضنىٰ الرّيم والرالي

ومنها:

عليّ أوّاه يا بنت العزيز ابن زامل ... تجيبين من جا جانب القبر لِسْوالي
ولا جابني إلا المراكيب يِرْزِمنْ ... ودمعي ودمع الهجن والصحب منهالي
وقفنا شمال القبر وقفة مشاهد ... لَكِنّ عرفات الجبل من فوقنا عالي

أقـمـنـا نـهـاريـنٍ ولـيـلٍ وبـعْـد ذا   خذوني علىٰ هجن هجاهيج عِجّالي
وثنيت النِّجيبه للنِّصِيله مْـوادِعْ   لما سال ترب القبر من مدمعٍ مالي

... إلخ. ومن قصائده هذه القصيدة التي يتغزل فيها بمن اسمها (نورة)، قال:

مدري غمامٍ أو قِتامٍ علىٰ الشمسْ   وإلا سَحَرْ نوره بـ(نورة) علىٰ شمسْ
خلّت عربنا يوم تبدي وقاري   غنّت علىٰ المظهور والطرش والشّامسْ
كـم طَـفـلـةٍ متفيـئّه في ظلاله   وكـم زاهـدٍ قـد ضـلّـته في ضلاله
فـإلىٰ انتحىٰ فيَّ العشي في ظلاله   جـرّ القنا بمهجّل الـدلّ واللِبسْ
يا ما وِطَتْ روضة قلوب الصناديد   ويا ما هوىٰ مضراب سهمَهْ مع الدّيد
فإلىٰ شَهَرْ بالقدّ والنهد والجيد   حِـدَّة سنان اِحْرابهن تفتق التِّرسْ

وقال أيضًا يتغزّل فيمن اسمها (حصة):

حصّه علىٰ قلبي لها مال لو شال   في كِفّته هذيك تسعين مجمول
كـم حـصّـةٍ ميزانـهـا قـدر مثقال   ومن الذهب ترجح بالأثمان بحمُول
وجـدي عليها وجـد من تاه باللال   وباه وصِمِيلُه يابسٍ وهو بمحول

ومنها:

عين المها خلف المسوكف بالاشمال   وا قُـرْبَـهـا لـولا اِمْـعَـنّاه ممطول
عـنـدي وبـ الـفَـرْعي قـريـبٍ ونـزّال   لـكنّه أبـعـد مـن سـرايـا إصطنبول
أشوف قـرب الـدار ما يبري الحال   إلـىٰ بقىٰ المشتاق ما عنه مسؤول

قلت: و(المسوكف) المذكور من أشهر أحياء عنيزة القديمة، ويقع في قلبها. تم هدمه سنة ١٣٩٤هـ. أما (الفرعي) ويُلفظ بترقيق الراء: فَسُوق يقع وسط حي المسوكف، يمتد ابتداء من بيت الجد محمد العبدالرحمن القاضي رحمه الله ت ١٣٠١هـ الذي آل إلىٰ والدي بالإرث وشراء أنصبة أعمامه غيرهم من الورثة، ويستمر حتىٰ يصل إلىٰ حي مريبدة في الشمال الغربي، مرورًا بحي الجوز وحي الخريزة. ومن شعر عبدالعزيز هذه الأبيات اللطيفة:

مِنّي الرضا حتمٍ ومنك التِّجِنِّي	زلّةْ حبيبْ ومثلنا من رفاها
والعذر مقبولٍ وياصلك منِّي	قصيدةٍ ما بان منّي قِداها
متذكّرٍ فيها سنينٍ مضنّي	الله ينسىٰ يالغضي من نساها

١٥٢	عبدالعزيز بن محمد بن علي بن عبدالله القاضي	١٣٦٨هـ تقريبًا

والدته نورة بنت الشاعر عبدالعزيز المحمد القاضي (توفّيت سنة ١٣٢٩هـ). انتقل إلىٰ القطيف وفتح له دكانًا، وتزوج هناك لكنه لم يُرزق بذرية. (المصدر عبدالعزيز العلي القاضي)

١٥٣	عبدالكريم بن محمد بن إبراهيم القاضي	١٢٤٦ هـ

والدته عائشة بنت محمد المرشد (كانت حية سنة ١٢٤١هـ). شقيق عبدالله (ت ١٢٤٧هـ) وعلي (١٢٤١هـ) وسليمان (١٢٨٠هـ تقريبًا). وهو أخ من الأب للشيخ عبدالرحمن (قاضي عنيزة ت ١٢٦١هـ) ولـ صالح (أمير عنيزة ت ١٢٨٨هـ). طالب علم، وتاجر. وله وصية كتبها بخطه المشرق المحكم الفائق الجمال، وعليها ختمه باسمه الثلاثي. وألحق بها ملحقًا أثبت فيه أسماء الكتب التي أوقفها، فقال فيه: «إثبات الكتب الموقفة علىٰ طالب العلم والمشتغل به من ذريتي أو أقاربي. فإن لم يكن فيهم والعياذ بالله طالب فعلىٰ الطلبة من المسلمين في بلد عنيزة، الأول (مختصر شرح الزاد). الثاني مجموع فيه (الكلم الطيب) و(الدرة الفاخرة). الثالث (جامع الترمذي) مجلّد منه! الرابع (منسك الشيخ سليمان بن علي). الخامس (منسك الشيخ تقي الدين). ومسائل للشيخ تسمىٰ (المارديّنيّة) ... السابع (شرح الدليل). الثامن جُزْوين من الهدي المطول، فيهما الطب والأحكام، وشرح الرحبيّة ومتنها. والمصاحف» ا.هـ انقطع عقبه رحمه الله من الذكور بوفاة حفيده (قاضي عجمان) المتوفىٰ بعده بمئة عام، الشيخ عبدالله بن محمد العبدالكريم القاضي (ت ١٣٤٦هـ). وانقطع عقبه من الإناث بوفاة ابنة حفيده حصة العبدالله المحمد العبدالكريم القاضي سنة ١٣٩٥هـ وهي والدة عبدالرحمن العبدالله القاضي المتوفىٰ سنة ١٤٢٩هـ، وهو وذريته بقية (عبدالله ت ١٢٧٩هـ) الابن الأكبر لشاعر نجد الكبير.

١٥٤	عبدالكريم المحمد العبدالكريم المحمد القاضي	١٣٠٠هـ تقديرًا

والدته رقية المزيد العتيبي (السعدي). وهو حفيد سابقه في الجدول، وهو أيضا الشقيق الأكبر للشيخ عبدالله (قاضي عجمان ت ١٣٤٦هـ). ولم نجد له ذكرًا ولا خبرًا فيما اطلعنا عليه من أخبار الأسرة، غير أن اسمه قد ورد في عدد من الوثائق، منها وصية أمه (ت ١٣٢٥هـ) المؤرخة في ٤ صفر ١٢٩٧هـ وكتبها وشهد عليها الشيخ عبدالله بن محمد ابن سِلِيم، حيث أوصت بثلاث أضاحٍ، منها «واحدة لها ولأولادها عبدالله وعبدالكريم». وتم إجراء تعديل علىٰ الوصية في ١٧ ذي القعدة سنة ١٣٢٠هـ بحضور الموصية، كتبه الشيخ إبراهيم الصالح القاضي، ويُفهم منه أن عبدالكريم كان متوفىٰ وقت كتابته، لأن الموصية وكّلت ابنها عبدالله علىٰ وقفها المذكور، ومن بعده أختيه نورة ومنيرة. كما ورد ذِكْرُهُ في وصية أخته منيرة التي كتبها وشهد عليها في ٢ محرم ١٣٤٧هـ الشيخ عبدالله المحمد المانع، وشهد عليها كل من عبدالعزيز العبدالله المنصور ابن زامل وعثمان بن عبدالله الناجم. حيث أوصت بثلاث أضاحٍ، وقالت: «والثالثة ثوابها لأخيها عبدالكريم وعبدالله ونورة وأولادها سليمان وعبدالله وعبدالعزيز». أما الوثيقة الثالثة التي ورد فيها اسم عبدالكريم فهي أقدم من السابقتين، لأنها محررة في ١٠/ ١١/ ١٢٩٠هـ وكُتبت في العراق، وكاتبها عبدالرحمن بن داود الضحيّان، وموضوعها شراء علي بن عبدالله الرشودي نخلًا في (صباخ بريدة) من محمد بن فهد ابن بطي، وشهد عليها تسعة شهود! أحدهم (عبدالكريم المحمد القاضي) الذي كتب اسمه ضمن الشهود، وَوَضَع

تحته ختمه المكتوب فيه اسمه الثلاثي بوضوح. وقد نُشرت الوثيقة في (معجم أسر بريدة ٣٨٢/ ٧). وهذه الوثيقة ربما توضح سبب غياب اسم عبدالكريم عن مشهد الأسرة، فقد كان في العراق، ولكن هل عاد؟ هل له ذرية؟ متىٰ توفي بالضبط؟ إلخ. ليس لدينا إجابات عن هذه الأسئلة وغيرها مما يتعلق بحياته. والتاريخ المسجل في الجدول من تقديرنا. والمرجح لدي أنه رحمه الله توفي في العراق علىٰ حياة والديه، والله أعلم.

١٥٥	عبدالله بن إبراهيم بن صالح بن محمد القاضي	١٣٣٨هـ تقريبًا

والدته مضاوي بنت حمد المحمد القرعاوي. ووالده هو الشيخ الموثق إبراهيم الصالح القاضي (ت ١٣٢٣هـ) وجده هو أمير عنيزة. طالب علم، توفي في ريعان شبابه، وله - حسب شجرة الأسرة الورقية والإلكترونية - ابن اسمه محمد، ومحمد ليس له ذرية. وردت إشارة إليه، وتقريب لسنة وفاته في ترجمة والده في روضة الناظرين (١/ ٥٠) ط٤، ومنه أثبتنا تاريخ الوفاة في الجدول.

١٥٦	عبدالله بن إبراهيم القاضي (رأس فرع العبدالله)	١١٩٦هـ

ابن الجد الجامع، رأس فرع العبدالله، قُتل في حادثة (ذبحة المطاوعة) سنة ١١٩٦هـ المشهورة المدوّنة في تواريخ نجد. طالب علم، كان يعلّم الناس الخير. له من الأبناء عبدالرحمن (ت ١٢٤٥هـ تقريبًا) ولولوة وفاطمة (انظر كتابنا: أسماء غير مشتهرة في أسرة القاضي ص١٣١، ١٣٣).

١٥٧	عبدالله بن إبراهيم بن علي بن عبدالله القاضي	١٣٧٠هـ

أكبر أبناء إبراهيم العلي العبدالله المحمد البراهيم القاضي (ت ١٣٨٤هـ). ولد سنة ١٣٢٩هـ تقريبًا، وعندما بلغ الثامنة عشرة من عمره سافر إلىٰ البصرة للعمل وطلب الرزق. فأصيب هناك وهو في سن الثلاثين بمرض لازمه طويلا، ثم عاد إلىٰ عنيزة قبيل رمضان سنة ١٣٦٩هـ، وكان في الأربعين من عمره، فتحسنت صحته قليلا، فنصحه والده بأن يحجّ فرضه، فحجّ، ولما عاد من الحج اشتد عليه المرض، ثم توفي أوائل سنة ١٣٧٠هـ، ولم يتزوج. (المصدر: ابن أخيه عبدالله العبدالعزيز القاضي أبو ماجد).

١٥٨	عبدالله بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القاضي	٢٢/ ٥/ ١٣٧١هـ

والد أحمد (الموظف في الخطوط السعودية سابقا). وإبراهيم في آخر اسمه هو أقرب جدٍّ جامع لـ(فرع العلي). توفي عبدالله رحمه الله في بيروت.

١٥٩	عبدالله بن حمد بن محمد بن عبدالله القاضي	١٣٦٥هـ

والدته حصة المزيد العمرو (ت ١٣٣٧هـ تقريبًا). وُلد سنة ١٣٠٠هـ تقريبًا، تشارك هو وأخوه محمد في التجارة، وانتقل أخوه محمد إلىٰ البحرين

منذ أواخر العشرينيات الهجرية من القرن الرابع عشر، وبقي عبدالله في عنيزة لمباشرة أعمالهما فيها، ثم لحق به إلىٰ البحرين في منتصف الثلاثينيات تقريبًا. وذكر لي طارق الصالح القاضي (أبو تميم) أنهما عملا مع شركة كانو، فترة من الزمن، ثم في سنة ١٣٥٣هـ ـ ١٩٣٤م أسّسا (شركة محمد وعبدالله الحمد القاضي). وفي سنة ١٣٥٦هـ ـ ١٩٣٧م أنشآ بيت القاضي الكبير في البحرين. سافر عبدالله في سنة ١٣٦١هـ ـ ١٩٤٢م مع ابنه أحمد إلىٰ بومباي لتأسيس مكتب لهم هناك. لكن لم يتم ذلك، فبعد وصولهما بفترة قصيرة أحس عبدالله بالتعب، حيث اكتُشفت إصابته بالسرطان، فمكث في الهند وخضع للعلاج حتىٰ توفي في بومباي في صفر ١٣٦٥هـ ـ يناير ١٩٤٦م. أما ابنه أحمد فعمل مع ابن عمه حمد العلي القاضي (ت ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م) ثم أصبح شريكًا له. له خمسة أبناء، هم: حمد (أبو عبدالعزيز) وعبدالعزيز (أبو صالح) وأحمد (أبو خالد) ومحمد (أبو عصام) وسليمان (أبو أسامة). وليس له بنات. (أفادنا بكثير مما ورد في هذه الترجمة طارق الصالح القاضي) وهو حفيد عبدالعزيز ابن المترجم له.

١٦٠	عبدالله بن سليمان بن إبراهيم السليمان القاضي	١٦/ ٦/ ١٤١٦هـ

والدته فاطمة الحمد السليمان القاضي. ووالده هو المعروف في الأسرة بـ(راع الشام) التاجر المعروف الذي قضىٰ شطرًا من حياته التجارية في الشام. وُلد في مكة المكرمة سنة ١٣٥٥هـ. وكان والده في تلك الفترة يعمل في الحكومة مع الملك عبدالعزيز، فنشأ بين مكة المكرمة والطائف حسب تنقل الحكومة

آنذاك. درس في دار التوحيد وتخرج في كلية الشريعة بجامعة أم القرىٰ بمكة المكرمة. ثم انتقل للعمل في الرياض وعاش فيها حتىٰ وفاته رحمه الله. عمل في السلك التعليمي، حيث بدأ معلمًا، ثم وكيل مدرسة، ثم مديراً. ثم انتقل إلىٰ العمل في إدارة التعليم بالرياض وكيلًا مساعدًا، ومديراً لإدارة المكتبات العامة. كان رحمه الله ذا شخصية قيادية في العمل، مخلصًا، حازمًا، عادلًا، وله كلمة متداولة تلخص هذه الصفات، وهي: (من حبي لعملي أمرض الخميس، وأتعافىٰ الجمعة، وأداوم السبت). كان رحمه الله محبًّا للعلم، حافظًا للقرآن الكريم عن ظهر قلب، محمود السيرة، طيب الذكر في أهله وزملائه، عزوفًا عن الخوض فيما لا يعنيه، قليل الكلام، وحديثه دائمًا يقتصر علىٰ ما قلّ ودلّ. له من الأبناء: أيمن، ومن البنات: نادية، وسمر، وعبير. (المصدر ابنه أيمن)

١٦١	عبدالله بن سليمان بن محمد بن إبراهيم القاضي	١٢/ ٨/ ١٣١٩هـ

والدته سلمىٰ المحمد العتيبي (السعدي). وُلد قريبًا من منتصف القرن الثالث عشر الهجري. تزوج من موضي بنت حمد بنت محمد بنت حمد البسام، فأنجبت له من الأبناء: سليمان (ت ١٣٠٨هـ) وحمد (ت ١٣٥٣هـ تقريبًا). ومن البنات: حصة (والدة محمد بن صالح البسام). كُتب تاريخ وفاته علىٰ شاهدة قبره. وقد توفيت زوجته قبله بشهرين وخمسة أيام، فقد كُتب علىٰ شاهدة قبرها (رحم الله والدة حمد العبدالله السليمان القاضي ٧ ج ١٣١٩) أي ٧ جمادىٰ الآخرة ١٣١٩هـ.

١٦٢	عبدالله بن سليمان بن محمد العبدالرحمن القاضي (الدمام)	١٤/ ١١/ ١٤١٤هـ

والدته منيرة العبدالله الشيحة. ووالده هو سليمان الثاني. وُلد سنة ١٣٤٦هـ. وهو شقيق لعبدالعزيز (ت ١٤٢٥هـ) ومنيرة (ت ١٤١٣هـ) ونورة (ت ١٤٣٩هـ). عمل في التجارة وتشارك مع أخيه عبدالعزيز في بداية حياتهما العملية، وكانت تجارتهم في المواد الغذائية واستيراد الأقمشة والأواني وغيرها. له من الأبناء: عبدالحميد وفهد ويوسف ومساعد، ومن البنات: هدىٰ ووفاء وفاطمة ومنيرة وإيمان.

١٦٣	عبدالله بن سليمان بن محمد بن عبدالله القاضي	١٨/ ١٠/ ١٤٠٦هـ

والدته لولوة العلي العبدالله القاضي. وُلد سنة ١٣١٧هـ أحد أعيان الأسرة في عنيزة. تعلم القراءة والكتابة في طفولته، وعمل في التجارة بالجبيل لعدة سنوات حتىٰ سنة ١٣٤٣هـ ثم عاد إلىٰ عنيزة. وكان من طلبة الشيخ عبدالرحمن السعدي، وله دكان في سوق المسوكف. كان يبيع ويشتري بالعقار. له من الأبناء محمد (ت ١٤٣٣هـ)، وسليمان، وحمد، وعبدالرحمن (ت ١٤٣٢)، ومن البنات : منيرة، ونورة، ومضاوي، وحصة، وفاطمة (وكلهن متوفيات)، وله أيضا موضي ولولوة. (المصدر حفيده عبدالعزيز المحمد القاضي)

١٦٤	عبدالله بن صالح بن إبراهيم بن صالح القاضي (المدينة)	٥/ ١٠/ ١٤٣٣هـ

والدته سارة بنت علي النظيف. ووالده صالح أحد أعيان الأسرة وأعيان المدينة المنورة (ت ١٣٧٢هـ). نال الابتدائية من مدرسة النجاح بالمدينة المنورة، ثم تابع تحصيله في المتوسطة والثانوية، كما التحق بحلقات المسجد النبوي وحفظ عددا من أجزاء القرآن الكريم. عمل في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عضوًا مراقبًا سنة ١٣٧٤هـ، ثم تدرج في الوظيفة حتىٰ صار رئيس مركز قُباء، وبقي فيه حتىٰ تقاعده سنة ١٤١٤هـ حيث باشر أعماله الزراعية في مزرعة والده وشريكه محمد السلوم، زار عددا من البلدان في آسيا وأفريقيا وأوربا. مثقف، وشاعر فصيح جيد لكنه مُقِلّ، قال في قصيدة كتبها في ١/ ٥/ ١٤١٨هـ، عنوانها (ذكريات من حقيبة السفر):

كأن الذكريات مضت منامًا ... بـ(أرض النيل) من عشرين عامًا

طلبت لـ(صالح) ولدي طبيبًا ... وربّي قد أزال به السِّقاما

شربنا ماءها عذبًا فُراتًا ... ألذّ من المُدامة للندامىٰ

وفيها الأزهر الميمون عطرٌ ... يفوح شذاه ينتظم الأناما

ويمّمنا إلىٰ (لبنان) شوقًا ... عشقناها نسيمًا وانسجاما

مناظرُها تُغذّي الروح فينا ... وأَولانا الجميع بها احتراما

كستْ جنباتِها خُضْرُ المغاني ... وأهلُ (الأَرز) قد كانوا كراما

وأسعدنا جمالُ العيش فيها ... فحقّقنا الأماني والمراما

ومنها:

أقــمــنــا مــا أراد الله فــيـهـا ... وإن رُبــوعَــهــا طــابــت مُـقـامـا

ومنها:

ذهــبــتُ ســيــاحــةً في أرض ربّــي ... ومــا قــارفــتُ في ســفــري حــرامـا

أمــثّــلُ (ديــرتــي) وأصــون عرضي ... وأحــفــظ صــاحــبي مــن أن يُضاما

وديــنـي مثـلُ عـرضي في حضوري ... وفي ســفــري أَشَــــدُّ بــه الــتــزامـا

تُــداوي جُــرحَ كــفّــك حــين يدمىٰ ... وجُــرحُ الــعِــرض لا يرضىٰ التئاما

إذا مــا حــان في ســفــري صلاة ... ستــلــقــانــا ســجــودًا أو قــيــامـا

وأفعل ما استطعت الخير جَهدي ... وأُحــســِــن لــلأرامــل والــيــتــامىٰ

وأُرســـلُ نــاظــريَّ إلــىٰ حــلالٍ ... ومــا غــرَضــي الــفــواكــهَ والــطــعــامـا

فـــإن بـــلادنـــا فــيــهــا مــجــالٌ ... وفــيــهــا الــعــدلُ والإســـلامُ قــامـا

وأرحــامــي جــمــيــعًا أهــلُ فضلٍ ... يــصــونــون الــمــودّةَ والــذِّمــامـا

ومــهــمــا قــلــتُ فــيــهــم مــن ثــنـاءٍ ... فـــإن فــعــالَــهُــمْ تــعــلــو الــكــلامــا

... إلخ

١٦٥	عبدالله بن صالح بن عثمان بن حمد القاضي	رجب ١٣٩٣هـ

ابن الشيخ صالح العثمان القاضي. والدته مضاوي المحمد العبدالله البسام (ت ١٣٥٠هـ)، وقد تزوجها الشيخ صالح القاضي بعد وفاة زوجها الأول المؤرخ عبدالله المحمد البسام (ت ١٣٤٦هـ). ليس للمترجم له ذرية.

١٦٦	عبدالله بن صالح بن محمد بن إبراهيم القاضي	١٣/ ٦/ ١٣٠٨هـ

ابن الأمير صالح المحمد القاضي (ت ١٢٨٨هـ). له ابن واحد هو محمد (كان حيًّا سنة ١٣٣٢هـ) وليس لمحمد ذرية من الذكور، وبذلك انقطع عقب عبدالله من الذكور. قُتل مع أخيه سليمان في كون المليدا. وله وصية كتبها الشيخ محمد بن عبدالله ابن سِلِيم في ١٧ صفر ١٢٩٥هـ.

١٦٧	عبدالله بن عبدالحميد بن عبدالله السليمان القاضي	٢٧/ ١/ ١٤٤٠هـ
١٦٨	عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله المحمد القاضي	١٣٧٧هـ

وُلد سنة ١٢٩٩هـ تقريبًا. جدُّه عبدالله هو الابن الأكبر لشاعر نجد الكبير محمد العبدالله القاضي. تاجر كان يتسبب، يبيع ويشتري، واطلعت علىٰ فواتير شهرية تشير إلىٰ أنه ذهب إلىٰ البحرين واستأجر دكانا من الحكومة هناك سنة ١٣٥٢هـ طيلة سنة كاملة. تزوج من حصة بنت الشيخ عبدالله المحمد العبدالكريم القاضي، وهي والدة ابنه الوحيد عبدالرحمن (أبو عبدالسلام). أصيب بالصمم التام في أخريات حياته نتيجة خطأ طبي، وفي أيام الحرب العالمية الثانية ١٣٥٨-١٣٦٤هـ ١٩٣٩-١٩٤٥م كان مهتما بتتبع أخبار الحرب، وكان يحمل معه لوحا ويسأل الناس عن الأخبار ويطلب منهم أن يكتبوا له علىٰ اللوح، حتىٰ صار اللوح هو وسيلة تواصله الوحيدة مع الناس. (أفادنا ببعض ما ورد هنا حفيده عبدالمحسن العبدالرحمن القاضي)

١٦٩	عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد البراهيم القاضي	١٥/ ٦/ ١٢٧٩هـ

والده هو قاضي عنيزة الشيخ عبدالرحمن المحمد القاضي المتوفى سنة ١٢٦١هـ. وُلد ليلة السبت ٨/ ٦/ ١٢٤٥هـ، وقد سجل والده تاريخ ميلاده بيده. تزوج عبدالله من نورة العثمان الحمد القاضي (ت ١٢٩٦هـ)، وله منها ابن واحد هو (محمد ت ١٢٩٣هـ وليس له عقب) وبنتان، هما: حصة (والدة فهد البسام المتوفى سنة ١٣٥٧هـ) ومضاوي (والدة سليمان الثاني بن محمد العبدالرحمن القاضي المتوفى سنة ١٣٧٦هـ).

١٧٠	عبدالله العبدالرحمن المحمد العبدالرحمن القاضي	١٩/ ٥/ ١٤٢٢هـ

والدته مضاوي المحمد العثمان القاضي. ووالده هو عبدالرحمن الثاني. أحد أعيان الأسرة في الرياض، وُلد في عنيزة سنة ١٣٢٧هـ. انتقل إلى الرياض فعمل فترة يسيرة في البرقية بديوان الملك عبدالعزيز، ثم انصرف إلى العمل الخاص فبدأ بتجارة المواد الغذائية والصرافة مع أشقائه محمد وحمد وعبدالعزيز. ثم كوّن مع شقيقه عبدالعزيز شراكة خاصة في تجارة المواد الغذائية والصرافة والمجوهرات والعطورات الشرقية، ومرّ بنا في ترجمة عبدالعزيز أنه وأخاه عبدالله كانا متلازمين ولم يفرّق بينهما سوى الموت. وكانت شراكتهما شاملة، في العمل والمنزل والمصير، وتربى أبناؤهما تحت سقف واحد. فَقَدَ بصره في آخر عمره، فقد أجرى عدة عمليات داخل المملكة وفي أوربا وأمريكا لكنها لم تنجح. كان هو وأخوه عبدالعزيز من أعيان الأسرة

في الرياض، حريصين علىٰ صلة الرحم، ملتزمين بالواجبات الاجتماعية تجاه الأسرة والأصدقاء. وكانا يستقبلان الأقارب والأصدقاء القادمين من خارج الرياض، ويستضيفانهم في بيتهم، ولهما مجلس عام في كل يوم أحد. وفي آخر حياته أجرىٰ أبو خالد عملية فتح قلب، وتعرض لعدد من المشكلات الصحية حتىٰ وفاته. ولما تُوفي أخوه عبدالعزيز كان مُنوّمًا في المستشفىٰ، فبكاه، وطلب من الأطباء أن يسمحوا له بالصلاة عليه وشهود جنازته ودفنه وتوديعه. ثم تضعضعت حاله بعده فلحقه بعد عام إلا أربعة أيام، وكان حاله كحال متمّم بن نويرة عندما فقد أخاه مالكًا، حينما قال يرثيه:

وكان جناحي إن نَهضتُ أقلّني ... ويحوي الجناحُ الريشَ أن يتنَزّعا
وعشنا بخيرٍ في الحياة وقبلنا ... أصابَ المنايا رهطَ كسرىٰ وتُبّعا
وكنا كنَدْماني جذيمةَ حقبةً ... من الدهر حتىٰ قيل لن يتصدعا
فلما تَفَرّقنا كأني ومالكًا ... لطول اجتماعٍ لم نَبِتْ ليلةً معا
فإن تكن الأيامُ فَرَّقنَ بيننا ... فقد بان محموداً أخي حين ودَّعا

ولأبي خالد رحمه الله من الأولاد: خالد، ونورة، ومنيرة، ومضاوي، ومنىٰ، ولولوة، وعفاف، وإقبال، ومها. وقد توفي رحمه الله يوم الخميس، وصُلي عليه ودُفن يوم الجمعة ٢٠/ ٥/ ١٤٢٢هـ. وقد رثته ابنة أخيه فوزية بنت عبدالعزيز القاضي، بقصيدة مطلعها:

تجري مقادير العباد سريعةً ... والناسُ ترتع في سهول الوادي
الموتُ إن حانتْ منيّتُنا أتىٰ ... ضيفًا ثقيلًا جا بلا ميعادِ

عمّي الحبيبُ عن الحياة مغادرٌ ... الحزنُ عاود بيتنا والنادي
فأبي له ولَدٌ وعمّي والدٌ ... عاشا معًا في أُلْفَةٍ ووداد
فأبي وعمّي شكّلا أنموذجًا ... في الخير والإحسان كالأطواد
لم يحتملْ عمي البقاء بدونه ... لبّىٰ نداء الحق وقت ينادي
عمي كريمٌ حازمٌ في طبعهِ ... واللُّطفُ يغلبه مع الأحفادِ

ومنها:

العَينُ كُفَّتْ والبصيرةُ منحةٌ ... هو نورنا في صحوةٍ ورُقادِ
هو ناظري هو مسندي هو قائدي ... وعليه بعد الله كل عمادي
وبناتُ عمي في الفؤاد أحبّةٌ ... وأعدّ لُقياهنّ من أعيادي

ومنها:

ماذا أقول عن الحبيب وطيبهِ ... الريحُ ريحُ العُود ريحُ الكادي
سرنا علىٰ نهج الأحبة (نبتهلْ) ... اغفر لهم يا ربّ ذاك مرادي
جئنا نعزّيكم ونحن لفقدهِ ... في القلب جرحٌ حال دون رقادي
الكل أجهش بالبكاء معانقًا ... والبيتُ متّشحٌ بلون سوادِ

ومنها:

زرعوا المحبة والتآلف بيننا ... وجَنَوا ثمار الخير يوم حصادِ
إن عدّدوا وسط الحمولة أنجُمًا ... فَهُما الشموسُ بحاضرٍ وبَوادي
يا ربّ تجمعُنا بهم في جنّةٍ ... تجري بها الأنهار يوم تنادِ
صلُّوا علىٰ الهادي البشير محمدٍ ... نشر العقيدة في الورىٰ برشادِ

١٧١	عبدالله العبدالعزيز الصالح المحمد القاضي(السيّد)	٧/ ٧/ ١٤١٤هـ

والدته لولوة بنت عبدالعزيز الابن سليمان. حفيد الأمير صالح المحمد القاضي. وُلد سنة ١٣٣١هـ وتوفي والده وهو في سن الثالثة تقريبًا، فنشأ يتيمًا، ولما تجاوز العشرين غادر عنيزة طلبًا للعمل، فتوجه إلىٰ الرياض، ثم تنقّل بين الكويت والبصرة وبومباي ثم البحرين ودبي. عمل في أوائل الستينيات الهجرية في أرامكو سائقًا متنقلا مع البعثات الاستكشافية. ثم عاد إلىٰ الرياض واستقر فيها وأحضر والدته عنده، وفتح ورشة لصيانة السيارات. ثم توظف في البلدية صباحًا إضافة إلىٰ عمله في الورشة في المساء. بدأ العمل الحكومي بقيادة (دركتر) وانتهىٰ بوظيفة (مدير عام محاسبة المشتركين في منطقة الرياض). تقاعد عن العمل سنة ١٣٩٣هـ فاشتغل في تجارة العقارات، ثم أنشأ مؤسسة لاستيراد وبيع الأدوات الكهربائية. أما قصة تلقيبه بـ(السيّد) فهذا موجزها: عندما كان يتنقل بين البلدان في بداية حياته طلبا للرزق استقر به المقام أول أمره في البحرين، وكان فيها تجار من الأسرة ومن البسام والزامل وغيرهم من أهل عنيزة. فتوظف عند بعض أبناء عمه من الأسرة، ثم افتتح له دكانا خاصا. وفي يوم من الأيام جاء إليه رجل مسنٌّ من الشيعة يبدو عليه التعب والإعياء الشديد، فقال له: سلامات يا عم! يبدو أنك مريض، فقال: (إي والله تعبان ومريض حيل). فقدم له (تنكة) عنده وطلب منه الجلوس عليها، وجلس هو علىٰ أخرىٰ ثم أقبل عليه وأخذ يرقيه وينفث في صدره، ويقرأ عليه القرآن وبعض الأدعية، فلما أتم قراءته، أحس الرجل بنشاط مفاجئ، فهبَّ من مقعده

ثم ركض فرحًا مسرورًا، وذهب إلىٰ جماعته وأخبرهم بما جرىٰ له، وقال لهم: هناك سيّدٌ قرأ عليّ فشُفيت. فَهَبُّوا إليه يطلبون منه أن يقرأ عليهم، فأخذ يقرأ عليهم واحدا تلو الآخر، ويظهر أن حمىٰ الشعور بالعافية قد انتقلت فيما بينهم بالعدوىٰ. ولما وجدوا علاج أمراضهم عنده شكروه وأحبوه وقالوا له: أنت سيّد، فإذا رزقت بولد فسمِّه (هاشم). فأعجبه هذا اللقب الفخم، وراقت له هذه الكنية المميّزة، فقرر تنفيذها. ولما تزوج بعد ذلك بفترة طويلة، ورزق بولده الأول سماه هاشمًا، لكنه توفي صغيرًا، فرزق بآخر فسمّاه (هاشمًا) أيضًا. وعن هاشم هذا نقلنا معظم هذا الحديث عن والده هنا.

ومن أخباره وطرائفه رحمه الله أنه في حدود عام ١٣٦٥هـ وبعد أن عاد من الهند إلىٰ البحرين، اتفق هو وسليمان الصالح العليان (التاجر الشهير) وكان وقتها في البحرين أيضا، علىٰ الذهاب إلىٰ الظهران للعمل في شركة أرامكو، فعملا هناك معا في ورشة صيانة السيارات، ثم عرض عليهما مسؤولو الشركة أن يرسلوا سليمان العليان إلىٰ أمريكا ليتعلم اللغة، وأن ينطلق عبدالله القاضي مع بعثات الشركة لاستكشاف النفط في جنوب المملكة جهة نجران وجازان وغيرهما. وبعد عام عاد سليمان العليان بعد أن تعلم اللغة، فاقترح عليه بعض مسؤولي الشركة أن يفتتح له مؤسسة خاصة لاستيراد إطارات السيارات، لحاجة الشركة إليها، وضمنوا له الشراء. وكانت هذه هي بداية انطلاقته في التجارة. أما عبدالله القاضي فقد سافر مع البعثة إلىٰ تلك المناطق، وبعد انتهاء مهمته أراد التوجه إلىٰ مكة المكرمة، وعندما وصل إلىٰ خميس مشيط تعطلت سيارة الشركة التي يقودها وهي من طراز فورد موديل ١٩٤٠، فوجد

ورشة يملكها أحد وجهاء الخميس وتجارها من أسرة (أبو ملحة) المعروفة، فقال له: سنصلح لك السيارة بشرط أن تحمل معك هؤلاء العمال إلىٰ مكة لأنهم يريدون الحج، فوافق، وعندما أراد التوجه إلىٰ مكة أهداه أبو ملحة ثلاثة (سطول معدنية) مملوءة بالعسل الجبلي الصافي النقي. فلما وصل إلىٰ مكة أعطىٰ أخاه أحمد سطلا، وأرسل السطلين الآخرين إلىٰ أمه في عنيزة. ومن أخباره أيضا أنه عندما توظف في (البلدية) بدأ عمله فيها (سواق دركتر) لهدم البيوت في إطار توسعة الشوارع في تلك الفترة، ثم لما علموا أنه يجيد القراءة والكتابة نقلوه إلىٰ الإدارة، لكن زملاءه في الإدارة لم يرغبوا في دخول موظف غريب عنهم، فعملوا علىٰ نقله، وأشاروا بأن يُنقل إلىٰ (سوق المقيبرة)! وهذا ما تم فعلا، فقد نُقل بوظيفة مراقب لحركة السوق، وهُيّء له مكتب مزود بهاتف، وكان معه عسكري. وفي يوم من الأيام قدم في الصباح الباكر (شايب) من أهل الدرعية، وكان معه تمر يريد بيعه في السوق، فلما صار الضحىٰ جاء شاب في العشرينات من عمره، ومعه تمر يريد بيعه، وهو من أهل الدرعية أيضا، فوقف بتمره أمام (الشايب)، فقال له الشايب: (يا وليدي رح يمين وإلا يسار الله يرزقنا وإياك، أنا من الفجر وأنا قاعد، لا تسد علي). فلم يُعِرْه الشاب اهتمامًا وربما تلفظ عليه ببعض الألفاظ النابية. فجاء رجل إلىٰ (الشايب) وقال له: (رح للقاضي، وياخذ لك حقك). فلما ذهب إليه وقص عليه القصة، وكان أبو هاشم رحمه الله قوي البنية، قام وأخذ معه الجندي، فذهب إلىٰ الشاب وأمسكه من خناقه ثم ضربه علىٰ وجه، وقال له: يا خسيس! تسيء إلىٰ رجل أكبر من أبيك وتهينه، ثم تزاحمه في رزقه! ثم أشار إلىٰ الجندي

وطلب منه مصادرة تمر الشاب. وكان أحد الحاقدين عليه يشاهد ما جرىٰ، فذهب إلىٰ الشاب وقال له: (تبي حقك؟) قال: (إي والله أبي حقي)، قال: اذهب إلىٰ الأمير رئيس البلدية وقل له: (القاضي طقني وأخذ تمري). وفعلا ذهب إلىٰ الأمير وقال له ما أمره به الحاقد، فرفع الأمير سماعة التلفون واتصل بالقاضي في مكتبه في السوق، وقال له: هالحين من اللي قالك تطق الرجال وتاخذ تمره؟! فقال: ما طقيته، فقال: من اللي طقّه أجل؟ فقال: أنت اللي طقّيته! قال: هه وشلون أنا اللي طقّيته؟ فقال: أنت اللي حاطني وأنا أمثّلك بالسوق. فاستحىٰ الأمير وسكت، ثم أغلق السماعة، وقال: أعطوا الولد تمره وخلوه يروح لأهله، ما لقينا شي علىٰ القاضي. ومنها أيضا أنه عندما انتقل إلىٰ (مصلحة المياه) عمل في البداية في الحركة، وقبل انتشار شبكة المياه ووصولها إلىٰ المنازل كانت أحياء الرياض في ذلك الوقت مزودة بـ(بزابيز) في الشوارع ولكل (بزبوز) حارس يحرسه، تخدم أهل الحي ومنها يستقون. وكان هؤلاء الحراس يضطرون إلىٰ استئجار سيارة تنقلهم إلىٰ المصلحة بريال لأجل استلام رواتبهم التي لا تزيد عن (١٥٠) مئة وخمسين ريالا في الشهر. وكان أبوهاشم هو المسؤول عنهم، فقال لهم: ما يحتاج تروحون للمصلحة، أنا معي سيارة الدولة وأنا أجيب رواتبكم لكم وأنتم بمحلكم. فقالوا: جزاك الله خير ودعوا له. ومنها أنه لما ارتقىٰ في الوظيفة وصار (مدير عام محاسبة المشتركين في منطقة الرياض) وبينما هو يراجع الحسابات في أحد الأيام وجد أن ثمانية من القضاة العشرين في المحكمة الكبرىٰ، لم يكونوا يسددون فواتير المياه، فأخذ معه السباكين العاملين في المصلحة، وذهب إلىٰ بيوت هؤلاء الثمانية وطلب منهم أن يحفروا للمواسير التي تدخل علىٰ بيوتهم، وأن يقصّوها ويسدّوها

حتىٰ يقطع المياه عنها. وبعد ثلاثة أيام دخلوا علىٰ الأمير سلمان وكان وقتها أمير الرياض، وكان مكتبه قريبًا من المحكمة، فقالوا: يا طويل العمر فيه واحد اسمه عبدالله القاضي قطع الماء عن بيوتنا، وكان الأمير هو الرئيس الفخري للمصلحة. فقال لهم: وش أنتم مسوّين حتىٰ يقطع الماء عنكم؟ قالوا أبد والله، بس ما سددنا! فقال: سدّدوا ويفتح لكم الماء! فخجلوا وذهبوا وسددوا. قلت: وله من الأخبار والطرائف المعبرة عن الذكاء والشجاعة وقوة الشخصية أكثر من هذا، لكننا نكتفي منها بما سبق. له ستة أبناء، هم: هاشم المذكور، ومحمد، وأحمد، وصالح، وعبدالعزيز، وعبدالرحمن (رحمه الله). و ست بنات، هنّ: حصة، ومنيرة، وفاطمة، ومضاوي، ونورة، وعزيزة.

١٧٢	عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله بن علي القاضي	٢١/ ٢/ ١٤٢٣هـ

والدته منيرة بنت عبدالله بن حمد بن إبراهيم القاضي (ت ١٣٧٨هـ). ويشار إليه في الأسرة - علىٰ سبيل التعريف - بـ(راع الحسا). وعبدالله وذريته هم بقية جدهم عبدالله الابن الأكبر لعلي العبدالله القاضي (أخي الشاعر). ولد في عنيزة سنة ١٣٤٣هـ. درس في الكتاتيب لكنه لم يواصل الدراسة. ثم أرسله والده إلىٰ الأحساء عند خاله محمد العثمان الجمل المسؤول في (مالية الأحساء)، لكنه لم يلبث هناك طويلا إذ عاد إلىٰ عنيزة، ثم تنقل بين العراق والكويت والبحرين والأحساء بحثًا عن فرص العمل. ثم عاد إلىٰ الأحساء مرة أخرىٰ واستقر فيها منذ عام ١٣٧٩هـ حتىٰ عام ١٤١٢هـ حيث عاد إلىٰ مسقط رأسه عنيزة واستقر فيها حتىٰ وفاته سنة ١٤٢٣هـ. كان له محل تجاري في سوق الزل بالأحساء،

وكان يبيع ويشتري في بعض البضائع من الهند، وبأسهم المساهمات العقارية. وكان يتردد علىٰ سوريا كثيرًا ويتبضّع منها، وله علاقات واسعة مع عدد من تجارها في الثمانينيات الهجرية، بالإضافة إلىٰ اتصاله بالعم سليمان البراهيم القاضي (ت ١٤٢١هـ) رحمه الله، الذي كان مقيمًا في الشام مع أسرته وأبنائه آنذاك. له من الأبناء: عبدالعزيز، ومحمد، وخالد، وعبدالرحمن، وأحمد. ومن البنات: نورة، ومنيرة، وعزيزة، وهدىٰ، وفاطمة، وفوزية، ومنىٰ.

١٧٣	عبدالله بن عبدالعزيز المحمد العبدالرحمن القاضي	١٣٨٨هـ

والدته حصة بنت الشيخ ناصر التركي الملقّب السميري. كان يعمل في التجارة. وهو والد سليمان (ت ١٤٢٤هـ) وعبدالعزيز (ت ١٤٤١هـ). ونورة (ت ١٤١٣هـ) ولطيفة (ت ١٤٤٠هـ).

١٧٤	عبدالله بن علي بن إبراهيم القاضي	١٢٢٠هـ تقديرًا

والده هو رأس (فرع العلي)، وليس لوالده - فيما نعلم - غيره من الأبناء. وذكر محمد العثمان القاضي في نشرة (رسالة الأسرة) الخاصة بأسرة القاضي، العدد١٣، شوال ١٤٢٤هـ ص٣) أن عبدالله هو إمام مسجد الجناح، وذكر أنه خلّف «إبراهيم العبدالله، وكان فلاحًا وزارعًا». قلت: وتبين لنا من خلال الوثائق أن إبراهيم ليس ابنًا مباشرًا لعبدالله، فوالد إبراهيم هو (علي العبدالله العلي القاضي) فهو حفيد عبدالله لا ابنه. وكشفت لنا الوثائق أيضا أن لعبدالله - حسب ما نرجّح - ابنًا آخر

اسمه (عثمان) عاش آخر عمره في المجمعة وتوفي فيها، وكان قد أوفده ابنا عمه الشيخ عبدالرحمن والأمير صالح المحمد القاضي للإشراف علىٰ أملاكهما هناك. كما كشفت الوثائق أيضا أن لعثمان ابنين، هما: عبدالله وفهد. ولا نعرف لهما ذرية بل انقطع عقبهما من الذكور. ومن مرجّحات زعمنا أن (عثمان) إنما هو ابن للمترجم له (عبدالله)، أن عثمان كان له مُلك في المجمعة يسمىٰ (فيد القويضي)، وأنه كان حيًّا سنة ١٢٤٨هـ. و(القويضي) كما سيأتي لقب قديم، كان يُطلق علىٰ رأس الفرع (علي) أو علىٰ ابنه عبدالله (المترجم له)، والله أعلم.

١٧٥	عبدالله بن علي بن عبدالله بن محمد القاضي	١٣٢٥ تقديرًا

المرجح أن والدته هي مضاوي السليمان البسام أولىٰ زوجات علي العبداله القاضي. وعبدالله أكبر إخوته. كان متزوجًا في حياة والده رحمه الله، فقد كان إخوانه الآخرون صغارًا. ولا نعرف سنة وفاته علىٰ وجه اليقين، لكننا قدّرناها تقديرًا، إذ لم نجد له ذكرًا في وثائق الأسرة وأخبارها. وأخبرني عبدالعزيز العلي القاضي أن والدته وهي حفيدة لعبدالله هذا، لم تذكر عنه شيئًا في حياتها ما يدل علىٰ أنه توفي قبل ولادتها بزمن بعيد. وقد تردد اسمه في وثائق تصفية تركة والده ابتداء من سنة ١٣٠٤-١٣١٢هـ. وفي سنة ١٣٠٨هـ وصفه الشيخ عبدالله ابن عايض رحمه الله في وثيقة بأنه (أبوعيال). واطلعت علىٰ وثيقة كتبها والده علىٰ نفسه، يُقِرُّ فيها بوصول باقي دينه علىٰ حمد الصالح الخويطر سنة ١٣٠٢هـ. وكان عبدالله هو الشاهد علىٰ ذلك. لذا لعله مولود في الفترة بين ١٢٧٠-١٢٨٠هـ، والله أعلم.

١٧٦	عبدالله بن محمد البراهيم العبدالرحمن القاضي	١٢٤٧هـ

والد شاعر نجد الكبير. والدته عائشة بنت محمد المرشد. طالب علم، أوقف نسخته الخاصة من كتاب (الإيمان الكبير) لابن تيمية، على القارئ من أبنائه وإخوانه والمصلح من المسلمين. تاجر له معاملات تجارية مع المزارعين وغيرهم في عنيزة وخبوب بريدة وغيرها. له ابنان: محمد (الشاعر) وعلي، وكلاهما من أعيان الأسرة ومن كبار تجار عنيزة في النصف الثاني من القرن الثالث عشر. وابنتان: رقية (زوجة عثمان الحمد القاضي وأم ابنته نورة)، وموضي (زوجة محمد بن عبدالله الابن سليمان وأم ابنه عبدالعزيز).

١٧٧	عبدالله المحمد البراهيم المحمد العبدالله القاضي	١٧/ ٩/ ١٤٣٣هـ

أبو أيمن. والدته موضي بنت سليمان العبدالله السليمان القاضي (ت سنة ١٣٩٧هـ). وجدّه إبراهيم هو الشاعر والمؤرخ المتوفى سنة ١٣٤٦هـ. ولد في عنيزة سنة ١٣٥٤هـ، وتلقى تعليمه الأولي فيها. وبقي فيها حتى بلغ الثانية عشرة. وكان محبًا لأخيه الأكبر حمد المحمد القاضي الشاعر الهاوي للفن الشعبي، وقد توفي في ريعان شبابه، فحزن لوفاته حزنًا شديدًا، وبقيت ذكراه في وجدانه طوال حياته، حتى أنه لم يكن يستطيع أن ينطق اسمه من غير أن تذرف عيناه دموع فراقه.

سافر إلىٰ البحرين وهو في الثانية عشرة من عمره وأقام في بيت القاضي الكبير، بيت أبناء عمه محمد وعبدالله الحمد المحمد العبدالله القاضي. وكانت عمته هيا البراهيم المحمد القاضي زوجة لعبدالعزيز العبدالله الحمد القاضي. ومكث في ضيافتهم قرابة ستة أشهر، ثم عاد إلىٰ عنيزة. كما سافر إلىٰ الكويت بحثا عن فرصة عمل مناسبة، لكنه لم يدم هناك طويلا. ثم قدم إلىٰ الرياض، وتعلم النسخ علىٰ الآلة الكاتبة في معهد الإدارة، ثم انتقل إلىٰ المنطقة الشرقية وعمل في مجال الزراعة بوظيفة (مراقب عمال في الأحساء) لعدة أشهر، حتىٰ تاحت له فرصة وظيفية مناسبة في إمارة المنطقة الشرقية، وكان أميرها حين ذاك هو الأمير عبدالعزيز بن جلوي. ثم انتقل إلىٰ الرياض بعد حصوله علىٰ وظيفة ناسخ في مجلس الوزراء، وكان معه حين ذاك رفيق دربه عبدالله القبلان (أبو طارق) وإبراهيم العبدالعزيز المصيريعي. وفي نهاية عام ١٣٩٩هـ وبداية ١٤٠٠هـ تقاعد من العمل. وعندما بدأت الطفرة العمرانية الشاملة سنة ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م واتجه الناس إلىٰ ترك بيوت الطين وعمارة الفلل، دخل أبو أيمن في هذا المجال، وعشق العمارة والمقاولات. وبعد التقاعد افتتح له مؤسسة خاصة ببناء المساكن، كما أنشأ منجرة، وورشة حدادة لزخرفة الحديد. ولأنه كان يعشق العمارة والتصميم كانت المساكن التي كان يُنفذها مميزة في تلك الفترة. كما كان يمارس العمل التجاري الحر علىٰ هامش عمله في المقاولات. كان رحمه الله اجتماعيًّا، وله علاقات اجتماعية عريضة، وصداقات متعددة، يعرف كثيرًا من الناس ويعرفونه، ويحبهم ويحبونه. كما كان مثقفًا، قارئًا للتاريخ، عاشقًا للشعر فصيحه ونبطيّه، ولديه معرفة بجيّده

من رديئه. ولديه معرفة بالأنساب والأسر، وأحاديثه في كل ذلك لا تُملّ. وكان رحمه الله واصلًا لرحمه، محبًّا لأسرته (القاضي) غيورًا عليها، ويحفظ كثيرًا من قصائد شعرائها، وأخبار أعلامها ورجالاتها، وقصص علمائها. وأبو أيمن رحمه الله شاعر سليل شعراء، ومن شعره، يرثي صديقه محمد الصالح السلمان (ت ١٤١٩هـ) رحمهما الله:

ألا أوّاه من موتٍ هوىٰ بصقرنا شاهين ... وهو بعالي اللُّبة عن الغيم عنّاني
ألا أوّاه من موت أخذ درّة الغالين ... فجعنا براع الطايلة نجل سلماني
دهاني خبر موته وفاضت دموع العين ... علىٰ محمد الصالح وعِلْجِم علىٰ لساني
ألا أوّاه من عينٍ سريبه علىٰ الخدين ... هزومٍ جفاه النوم تبكي كحيلاني
أناشد عيوني كفّي الدمع لا تبكين ... كفاني لواهيبٍ علىٰ الكبد نيراني
بكينا علىٰ شيخٍ بدمع جرح جفنين ... كينا علىٰ فحل الأمجاد له شاني
ملاذ المضاييم الحيارىٰ ذرىٰ المسكين ... وعزيز وطاه الدهر وغريقٍ لديّاني
حبيبٍ لبيبٍ وافيٍ نادي الكفّين ... ولا يبخل بجاهه ولا هوب منّاني
بليغٍ إلا حدّث بهر جملة السامعين ... وهو شمعة المجلس وهو نور الأعياني
ألا وين نلقىٰ مثل من شرّع البابين ... يقابل بترحابٍ ويوادع به الثاني
بعير الظهر معدوم وين العوض ومنين ... ولا أظنّ يعوّضنا عن محمد إنساني
إلىٰ قيل أبو براهيم رفّت رموش العين ... لمح ناظري وافي الخصايل بليهاني
أعزّي به الأبنا وأعزّي به الأدنين ... وأعزّي هل الفيحا وأخصّ آل سلماني
عفا الله عن شيخٍ وضاعف له التمكين ... بلطفٍ من الوالي ورحمة وغفراني
وعسىٰ جنّة الفردوس داره وأقول آمين ... بريضانها الخضرا وحورٍ وولداني

وقال يمدح عبدالرحمن المنصور الزامل (ت ١٤٢٥هـ) رحمه الله:

سلامي علىٰ شيخٍ زهىٰ جوده الأوطان ... تماري به الفيحا ورُبىٰ الجال واركونه
أهلّي وأرحّب بالفحل كاسي العريان ... ولـد زامـل اللي بـالـمـروّه تعرفونه
عطوفٍ بوصله كافلٍ مونة اليتمان ... بنىٰ قلعة المرقاب للي يخطرونه
مريضٍ ومحتاجٍ ومن ضامه الديّان ... تـفـيّـا بـظـلٍّ وارفٍ مـن مـدد عونه
وغَـرْسٍ هضيمٍ طلعها نامي ريّـان ... ثمرها وماها مـارد اللي يقصدونه
إلىٰ تاهت الأريا علىٰ معسرٍ غرقان ... نصىٰ حاتم الزامل ولا خاب بظنونه
عفيفٍ لبيبٍ راسخ الدين والإيمان ... إلىٰ ضاقت الحيلة فهو عِدّ يرْدونه
علىٰ حصنها وأمهارها سابق الفرسان ... ولا عانقه فـارس وكـلٍّ قِـصَـرْ دونه
وإلىٰ قيل أبو منصور شاقت لي الألحان ... وغنّت بلابلها علىٰ الدوح واغصونه
ألا يا جـوادٍ يفني المال بالإحسان ... ويطفي لظىٰ كبدٍ من الشُّوب مشنونه
عسىٰ ربّي المعبود خلّاقنا المنّان ... يديمك بثوب العزّ تطرخ به اردونه
وأصلّي علىٰ طه نذير البشر والجان ... عدد ما أشرقت شمسٍ بنور علىٰ كونه

تـزوج أبـو أيمـن رحمـه الله مـن حصـة العبدالعزيـز العبـدالله القاضـي عـام ١٣٨١هـ، فأنجبـت لـه أبنـاءه: أيمـن، وعمـر، ويـاسـر. وبناتـه: ريمـا، ولميـاء.

١٧٨	عبدالله بن محمد بن سليمان بن محمد القاضي	٦/ ٨/ ١٤٤٠هـ

والدته منيرة البراهيم المنصور الزامل. أكبر أبناء محمد بن سليمان (الثاني) بن محمد العبدالرحمن القاضي. وُلد في عنيزة في ربيع الأول سنة ١٣٤٨هـ وكان يعيش هو ووالدته مع جده سليمان في بيته، ويقيمان معه، لأن أعمال والده ونشاطاته التجارية كانت في الجبيل، وكان والده يتردد على عنيزة للقاء والده وعائلته وبقية أفراد أسرته، وزيارتهم كلما سنحت الفرصة، ثم لما استقرت أعماله في الجبيل، انتقل عبدالله مع والدته وكان عمره خمس أو ست سنوات إلى الجبيل حيث مقر عمل والده ونشاطه التجاري. درس في الجبيل، ثم انتقل مع أخيه عبدالعزيز سنة ١٣٧١هـ ١٩٥٢م إلى الدمام لفتح محل تجاري، ثم انتقلت بقية أسرتهما من الجبيل إلى الدمام في العام ١٣٧٣هـ ١٩٥٣م. عمل في التجارة مع والده وإخوته وعمه إبراهيم وابن عمهم محمد البراهيم القاضي. وكان نشاطهم في تجارة المواد الغذائية، ثم توسعت أعمالهم إلى الاستيراد، والنقليات، والسيارات، وصناعة المقطورات، والخيام، والزراعة. وللمترجم له دور بارز، وإسهامات كبيرة في تأسيس وبناء كيانات من أساطيل (النقل الثقيل) بالمنطقة الشرقية، لا تزال محفورة في ذواكر كثير من الناقلين.

كان رحمه الله كوالده وإخوانه وأعمامه ومعظم أفراد أسرته، نشأ على الجد والحزم والمثابرة في العمل، وعلى المحافظة في الدين والأخلاق، وكان ورعًا،

زاهدًا، وقورًا، قليل الكلام، بسيطًا متواضعًا، لا يحب التصدر أو الظهور، ملتزمًا، حريصًا علىٰ أداء الصلاة في أوقاتها، فهي عنده مقدمة علىٰ كل شأن آخر من شؤون الحياة. ونحسبه - والله حسيبنا وحسيبه - من الذين قال الله فيهم ﴿ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ (سورة النور الآية ٣٧) ولا نزكي علىٰ الله أحدًا. وكانت له أعمال برٍّ وصلة مع الأقارب والأباعد، وقامت علىٰ صلاته وبرّه وصدقاته بيوت وأسرٌ لم يُعلم بمعظمها إلا بعد وفاته. كما كان رحمه الله ذا سمت وهدوء نادرين، تراه فتجد نفسك منجذبًا إليه ببساطته، ووجهه الودود. وكان مُحبًّا لأهله وللناس، حريصًا علىٰ صلة الرحم، وعلىٰ كل ما يؤدي إليها، فكان يحضر لقاءات الأسرة العامة والخاصة، وقد أقيم لقاء الأسرة الخامس والعشرون سنة ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م في الدمام، قبل وفاته رحمه الله بما يقارب الثلاثة الأشهر، فحضره علىٰ كرسي متحرك، ولم يشأ أن يتخلف عن التواصل مع أهله وأقاربه علىٰ الرغم من حالته الصحية الضعيفة آنذاك. وكان رحمه الله هو وإخوانه وأبناؤه وأبناؤهم الكرام من أكبر الداعمين لبرامج الأسرة ولقاءاتها، ومن الحريصين علىٰ رفع اسمها في مشاركاتها الاجتماعية في عنيزة والقصيم، الداعمين لها بجاههم ومالهم ، وتزوج من ابنة عمه حصة المحمد العبدالرحمن القاضي (ت ١٤٣٦هـ). وله ثلاثة أبناء: سامي، ومنصور، وشاكر. وأربع بنات: فوزية، ولولوة، وسعاد، وتهاني.

١٧٩	عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن العبدالله القاضي	١٣٤٠هـ تقريبًا

والدته منيرة العثمان القاضي، وهو شقيق لعبدالعزيز. وُلد في حدود سنة ١٢٧٠هـ كتب عددا من الوثائق، كما كتب بعض وصايا والده. له بنت اسمها حصة، هي زوجة حمد السليمان العبدالله القاضي، وله ثلاثة أبناء، اثنان توفيا صغيرين، وكلاهما اسمهما عبدالرحمن، والثالث أحمد (١٣٣٩ - ١٤١١هـ)، وهو والد عبدالله وأديب المقيمين في الدمام، وهما وأبناؤهما بقيّته وامتداده رحمه الله، بعد أن كاد أن ينقطع عقبه من الذكور.

١٨٠	عبدالله المحمد العبدالكريم القاضي (قاضي عجمان)	٥/ ٧/ ١٣٤٦هـ

والدته رقية بنت مزيد العتيبي (السعدي) المتوفاة - وفق المكتوب علىٰ شاهدة قبرها - في ذي الحجة ١٣٢٥هـ. والسِّعْدي من النواصر من تميم. وُلد سنة ١٢٧٧هـ، وصفه عارفوه بأنه عالـمٌ جليل، ورعٌ، زاهدٌ، كثيرُ الخوف، سريعُ الدمعة. تلقىٰ العلم الشرعي علىٰ مشايخ بلده، ومنهم قاضي عنيزة الشيخ علي المحمد الراشد (ت ١٣٠٣هـ) وقاضي عنيزة الشيخ عبدالعزيز بن محمد ابن مانع (ت ١٣٠٧هـ) وقاضي عنيزة الشيخ عبدالله ابن عايض (ت ١٣٢٢هـ) والشيخ علي المحمد السناني (ت ١٣٣٩هـ)، وغيرهم. فلازمهم في أصول الدين وفروعه، وفي التفسير والحديث وعلوم العربية. وكان رحمه الله حِجِّيجًا

في الخصومات، ولذلك كان يتوكل في بعض القضايا محاميًا، ولا يقبل الدفاع إلا عن صاحب حق. كما كان مشهورا بدقة الرماية (بواردي). وقد أشار عليه ابن عمه الشيخ صالح العثمان القاضي (ت ١٣٥١هـ) أن يترك اللهو وتضييع الوقت بالصيد والرماية وهو الفقيه العالم، وأن يذهب إلىٰ إحدىٰ البلدان التي تحتاج إلىٰ أمثاله من طلبة العلم، ليُفقّههم في دينهم. فتوجّه شرقًا وحط الرحال في عجمان، ودرّس الطلبة في جامعها، فأحبَّه أهلُها وأحبّهم، وطلبوا منه أن يتولىٰ القضاء وإمامة الجامع والخطابة، فلبّىٰ طلبهم. ثم تزوج هناك من (عفراء بنت حميد بن عبدالله بن عبداللطيف الدرويشي الشامسي النعيمي)، فرُزق منها بابنته (فاطمة) ستأتي ترجمتها. وتزوجت فاطمة من حمد بن راشد بن طرّوق النعيمي (ت ١٣٣٧هـ ١٩١٩م) فأنجبت له سنة ١٣٣١هـ ١٩١٣م ابنه راشد بن حمد بن طرّوق النعيمي، (توفّي رحمه الله سنة ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م). ولما عاد عبدالله إلىٰ عنيزة تزوج من مضاوي العبدالكريم المنصور العلي الزامل، فأنجبت له ابنته (حصة ت ١٣٩٥هـ١٩٧٥م). و(حصة) هي والدة عبدالرحمن العبدالله العبدالرحمن القاضي (أبو عبدالسلام وإخوانه) ت ١٤٢٧هـ. ولعبدالله رحمه الله ترجمة في (روضة الناظرين في علماء نجد ومآثر السنين ٤٧٩/ ١) وفي (علماء نجد خلال ثمانية قرون ٤٥٥/ ٤) وبعض كتب التراجم الأخرىٰ. كما ترجم له إبراهيم المحمد البراهيم القاضي (ت ١٤٤١هـ) في مقالة من جزأين بعنوان (عالم من أبناء الأسرة) نُشرت في (رسالة أسرة القاضي) الخاصة، العدد ١٣ الصادر في شوال ١٤٢٤هـ، وفي العدد ١٥ الصادر في محرم ١٤٢٦هـ، وهي نشرة توزّع علىٰ الأسرة في اللقاءات السنوية، ويُعدّها نخبة من أبنائها. توفّي رحمه الله في الخامس من رجب سنة ١٣٤٦هـ وليس له من الذرية سوىٰ ابنتيه

(فاطمة) و(حصة)، وقد انقطع عقبه من الذكور، وبوفاته انقطعت أيضا ذرية جده عبدالكريم بن محمد البراهيم القاضي (المتوفىٰ سنة ١٢٤٦هـ) من الذكور.

ولا نعرف متىٰ وصل عبدالله إلىٰ عجمان، ولا كم أقام فيها من الزمن، غير أننا سنحاول تحديد ذلك من خلال استقراء الأخبار والروايات الشفهية المستفيضة التي وصلت إلينا، ومما ذكره المترجمون له رحمه الله من معلومات عن حياته.

فقد تواصلت مع الأستاذ الشاعر عبيد بن حمد بن راشد بن حمد بن راشد بن طرّوق النعيمي المقيم في عجمان (وهو أحد أحفاد فاطمة)، فذكر لي أن جده (راشد بن حمد) وهو ابن فاطمة الوحيد، ولد سنة ١٣٣١هـ-١٩١٣م، وتوفي في ٦/ ١٠/ ١٤٠٢هـ-٢٧/ ٧/ ١٩٨٢م، وأن جدَّ أبيه (حمد بن راشد) توفي في وباء سنة ١٣٣٧هـ (سنة الرحمة) يقينًا. قلت: ويظهر لي أن فاطمة تُوفِّيت أيضا في ذلك الوباء، وهو ما يرجحه حفيدها عبيد ابن طرّوق أيضا. ويكاد يتفق من يعرفونها من جماعة والدتها وجماعة زوجها علىٰ أن ابنها راشدًا تَيَتَّمَ طفلا.

وقد ذكر العم محمد العثمان القاضي رحمه الله في (روضة الناظرين ٤٨١/ ١) ما يعزز هذا الترجيح، فقال: «وفاطمة توفيت في حياة أبيها». كما أفادني الأخ عبيد ابن طرّوق نقلا عن المستفيض في أسرته أن جدّه (راشد بن حمد) الذي فقد والديه وهو طفل، تولىٰ رعايته بعد وفاة والديه مماليكُ أسرته، وبمساعدة حاكم البلد. وذكر أسماء بعض هؤلاء المماليك وهم (سَنُّوته وبنتها حلّوم، ومبروك زوج حلّوم) رحم الله الجميع. وذكر أيضا أن (راشد) عاش شبابه مع صاحب السمو الشيخ راشد بن حميد النعيمي (حاكم عجمان) رحمه الله (ت ١٤٠١هـ-١٩٨١م)، كما عاشه مع خاله عبدالله بن محمد بن يوسف آل بوذنين النعيمي، الملقّب (ولد الشيبة) ت ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، و(ولد الشيبة) لقبٌ لحقه

لأنه والده تزوج والدته وهو شيخ كبير، فرُزق به وبأخته مريم، وقد ربّاه إخوته الكبار الذين كانوا له – في العُمُر وفي الرعاية – بمنزلة الوالد. وسنذكر بعض التفاصيل الأخرىٰ عن ذرية عفراء والدة فاطمة وأسرتها في ترجمة فاطمة بنت عبدالله المحمد العبدالكريم القاضي بإذن الله. كما تواصلت مع الباحث النسابة الثبت الأستاذ سلطان بن بطي الشامسي النعيمي، وكذلك مع الأستاذ راشد بن سعيد بن حميد الشامسي النعيمي، وسلطان وراشد كلاهما تربطهما صلة قرابة بفاطمة العبدالله القاضي، سنوضحها في ترجمتها إن شاء الله. وبتأمل ما لدينا من وثائق الشيخ عبدالله المحمد العبدالكريم القاضي ووثائق عائلته من ذرية جده عبدالكريم المحمد القاضي رحمه الله (ت ١٢٤٦هـ)، ووالده محمد العبدالكريم القاضي رحمه الله (ت ١٣٢٠هـ) وأختيه: نورة (ت ١٣٤٥هـ) ومنيرة (ت ١٣٥٨هـ)؛ لم نلحظ عليه غيابًا عن بلده عنيزة، منذ مطلع القرن الرابع عشر حتىٰ وفاته سنة ١٣٤٦هـ، سوىٰ الفترة الواقعة بين سنة ١٣٠٨هـ وهي السنة التي وقعت فيها (معركة المليدا) حتىٰ نهاية العقد الثاني تقريبًا، أي الفترة بين ١٣٠٨-١٣٢٠هـ ١٨٩٠-١٩٠٢م تقريبًا. ولعلنا نستطيع أن نقلل هذه المدة فنقول إنه ربما كان في عجمان في الفترة من (١٣١٢هـ ١٨٩٤م – ١٣١٥هـ١٨٩٧م). علىٰ افتراض أن فترة تعرّف الناس عليه، ومعرفتهم علمه ودينه وخلقه، ثم تعيينه قاضيًا وإمامًا وخطيبًا، ثم تزويجه، لا تكاد تزيد علىٰ ثلاث سنوات. وأنه غادر عجمان بعد الزواج بفترة قليلة، لأن ابنته فاطمة وُلدت بعد مغادرته كما سيأتي. وعلىٰ حقيقة أن فاطمة تزوجت وأنجبت ابنها (راشد) سنة ١٣٣١هـ، ولعلها أنجبته وهي في السادسة عشرة من عمرها، وكانوا يزوجون البنات منذ البلوغ أي ابتداء من سن ١٢ و١٣ تقريبا. وأخبرني

الأخ عبيد بن طرّوق والأخ سلطان بن بطي الشامسي أن المستفيض لدىٰ أقارب فاطمة اليوم أنه لما طال غياب الشيخ عبدالله (المترجم له) بعد ذهابه من عجمان إلىٰ بلده عنيزة، وانقطاع أخباره عنهم رغب أهل زوجته (فَسْخ زواجه منها)، وأنه تم الفسخ عن طريق القاضي الشرعي. ثم تزوجت بعده من أحد أقاربها، وهو محمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف آل بوذنين النعيمي، فأنجبت له عبدالله الملقب (ولد الشيبة) كما أنجبت له مريم، فهما أخوا فاطمة من الأم. وليس لدينا أية معلومات - فضلا عن تفاصيل - عن هذه المسألة. ويشاركنا من ذكرناهم قبل قليل من أسرة النعيمي ممن لهم علاقة بفاطمة ابنة الشيخ عبدالله، أن ظروف (فسخ الزواج) بسبب الانقطاع الطويل لا تزال مجهولة غير واضحة لنا اليوم. كما يشاركوننا أيضا الترجيح بأنه رحمه الله لما عاد إلىٰ عنيزة لم يكن يعلم بولادة ابنته فاطمة. ولعل هذا يُفسّر عدم ورود أي ذكر لها في حياته، والله أعلم. وسنترجم له بإذن الله ترجمة أوسع من هذه، ترجمة مدعّمة بالوثائق، في كتابنا القادم (أسرة القاضي في عنيزة) الذي يلي هذا الكتاب، ونسأل الله العون والتوفيق والسداد.

١٨١	عبدالله بن محمد العبدالله العلي العبدالله القاضي	١٤٢٤هـ

ولد سنة ١٣٤٥هـ تقريبًا في قطر، وكان والده قد انتقل إليها من عنيزة. وهو مقارب في السن لابن عمه المباشر عبدالله العبدالعزيز القاضي (راع الحسا) المولود عام ١٣٤٣هـ المتوفىٰ سنة ١٤٢٣هـ. عاش عبدالله في قطر وربما زار

الأحساء مرات قليلة عندما كانت شقيقته منيرة الملقبة (قاضِيّة) ساكنة فيه. وقد تزوج من مصرية، وكانت نعم الزوجة له، فقد عُنيت به بعدما كبر عناية تامة، ولعله فقد البصر في آخر حياته، ولم يرزقا بذرية. وفي الثمانينيات الهجرية حاول ابن عمه عبدالله العبدالعزيز القاضي أن يستخرج له جنسية سعودية من جوازات الأحساء، وعندما حضرا إلىٰ إدارة الجوازات سأله الموظف: ألديك جنسية أخرىٰ؟ قال: نعم، قطرية. فرد عليه الموظف: لابد أن تتنازل عنها، فرفض. ثم خرجا خاليي الوفاض. وعتب عليه ابن عمه، وقال له: لم يكن هناك موجب لأن تذكر الجنسية القطرية، لأن الناس في تلك الفترة لم يكونوا يدققون في ذلك. توفي رحمه الله في قطر، وبوفاته انقطع عقب والده من الذكور. (المصدر عبدالعزيز العلي المحمد القاضي)

١٨٢	عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد القاضي	١٥/ ٦/ ١٢٧٩هـ

هو الابن الأكبر لشاعر نجد الكبير. قُتل في كون المطر. له ابن واحد هو عبدالرحمن (ت ١٣٤٥هـ تقريبًا)، وعبدالرحمن له بنتان: لولوة (ت ١٣٧٨هـ تقريبًا) وموضي (ت ١٣٨٥هـ). وله ابن واحد هو عبدالله (ت ١٣٧٧هـ) وعبدالله له ابن واحد هو عبدالرحمن (ت ١٤٢٩هـ) ولعبدالرحمن خمسة أبناء هم: عبدالسلام وعبدالكريم عبدالمحسن وعبدالغني وعبدالمنعم) وله عدد من الأحفاد وأبناء الأحفاد. فسبحان من أعاد الحياة إلىٰ هذا الغصن بعد أن كاد يضمحل وينقطع.

١٨٣	عبير بنت عبدالعزيز البراهيم العلي القاضي	٢١/ ٦/ ١٤٣٩هـ

والدتها نورة العلي المحمد القاضي. وعبير رحمها الله هي والدة عبدالعزيز وفهد ومحمد أبناء خالد الهذيلي. وُلدت رحمها الله ونشأت وعاشت وتوفيت في جدة. (المصدر أخوها عبدالله العبدالعزيز القاضي، أبو ماجد)

١٨٤	عثمان بن حمد بن إبراهيم القاضي (أمين بيت المال)	١٩/ ٤/ ١٢٩٤ هـ

أمين بيت المال للإمام تركي بن عبدالله ولابنه الإمام فيصل ولحفيده الإمام عبدالله الفيصل منذ سنة ١٣٤٣هـ إلىٰ وفاته. وقرأت في مسودة أوراق كتبها إبراهيم المحمد القاضي (أبو يوسف ت ١٤٤٠هـ) رحمه الله أن والدة عثمان هي نصرة بنت بخص بن مشخص المطيري. وعثمان طالب علم، وكاتب وثائق، وأحد أعيان الأسرة وأعيان عنيزة في زمنه. ومن أشهر تجار الأسرة أيضا في القرن الثالث عشر. وهو أقرب جد جامع لأبناء الأسرة من (فرع الحمد) الموجودين اليوم، فذريته هم بقية والده حمد البراهيم القاضي اليوم، ولذلك يُطلق عليهم (العثمان).

١٨٥	عثمان بن حمد العثمان الحمد القاضي (الأول)	١٣٤٣هـ تقديرًا

هو عثمان الأول ووصفناه بالأول لأنه له أخًا وُلد بعد وفاته فسمّي على اسمه. له من الأبناء عبدالعزيز وسليمان (توفيا صغيرين) وقد انقطع عقبه. ولا نعرف شيئًا عن حياته. وتاريخ الوفاة من تقديرنا، وقد بنيناه على أن أخاه المسمى على اسمه (عثمان) مولود سنة ١٣٤٤هـ. وجرت العادة على أنهم يُسمّون المولود على اسم أخيه إذا توُفّي قبل ميلاده بقليل، والله أعلم.

١٨٦	عثمان بن حمد العثمان الحمد القاضي (الثاني)	١١/ ٤/ ١٤٢٨هـ

هو عثمان الثاني. والدته منيرة السليمان الغانم أبالخيل. وُلد في عنيزة سنة ١٣٤٤هـ توفي والده وعمره سبع سنوات. أصيب بذات الرئة (السلّ الرئوي) فذهب إلى بحنس في جبل لبنان للعلاج في مشفاها الشهير التابع لجمعية المحبة للراهبات، وظل فيه لمدة ست سنوات، وتعرف هناك على كثير ممن كانوا يقدمون إلى لبنان للعلاج، فنشأت بينه وبين بعضهم صداقة، ومنهم الشيخ عبدالرحمن بن سعدي، وسليمان أبا نمي، وإبراهيم الحسون (مؤلف كتاب: خواطر وذكريات). ولما عاد انتقل إلى مكة للعمل في التجارة، فسكن في العتيبية. ثم عاد إلى عنيزة وأنشأ مشروعًا زراعيًا في جنوب عنيزة. مثقف، مطلع. وعندما عاد من لبنان أحضر معه كثيرا من الكتب والروايات المترجمة.

يحفظ كثيرًا من شعر المتنبي. كان له مجلس يومي يستقبل فيه أصدقاءه. له ثلاثة أبناء: خالد وسامي وعادل، وثلاث بنات: نورة وفاطمة وفريدة. (المصدر ابنه خالد)

١٨٧	عثمان بن صالح بن عثمان بن حمد القاضي	٢٧/ ٣/ ١٣٦٦هـ

والدته موضي بنت الشيخ العلامة محمد بن عبدالله المانع (ت ١٢٩١هـ). وُلد في ٥/ ٧/ ١٣٠٨هـ طالب علم، وأحد الموثقين المعتمدة خطوطهم من القضاة. يحمل إجازة شرعية من المؤرخ الشيخ إبراهيم بن صالح ابن عيسىٰ (ت ١٣٤٣هـ) ومن والده الشيخ العثمان القاضي (ت ١٣٥١هـ) ومن الشيخ علي أبو وادي (ت ١٣٦١هـ). أمّ المصلين في مسجد أم حمار من سنة ١٣٣٠هـ إلىٰ وفاته رحمه الله. وهو والد الشيخ محمد (ت ١٤٤٠هـ) والشيخ عبدالرحمن (ت ١٤٣٢هـ) وصالح (ت ١٣٨٥هـ) ومنيرة ونورة وموضي.

١٨٨	عثمان بن عبدالله بن علي بن إبراهيم القاضي	١٢٥٠هـ تقريبًا

عاش في النصف الأول من القرن الثالث عشر، وانتقل في الأربعينيات إلىٰ المجمعة بطلب من ابني عمه عبدالرحمن (قاضي عنيزة) وأخيه صالح (أمير عنيزة) ليُشرف علىٰ أملاكهما هناك، فأقام في المجمعة وتزوج فيها من فاطمة بنت عقيل بن عساف فرُزق منها بابنتين، وله من غيرها ابنان، هما: عبدالله وفهد. ولا نعرف لهما ذرية. وقد توفي في المجمعة ودُفن فيها.

١٨٩	عثمان بن محمد بن عثمان بن حمد القاضي	جمادى١ ١٣٥٣هـ

ليس له ذرية، وبوفاته انقطع عقب والده رحمهما الله من الذكور. وعثمان هو خال محمد وإبراهيم ابني سليمان (الثاني)، وخال الأعمام محمد وعبدالله وحمد وعبدالعزيز أبناء عبدالرحمن (الثاني).

١٩٠	عدنان بن حمد بن محمد بن علي العبدالله القاضي	١١/ ١٢/ ١٤٤٠هـ

والدته نوره بنت عبدالله بن حمد الخرب، ولد في عنيزة سنة ١٣٨٠ هـ. عمل في الخطوط الجوية العربية السعودية. توفي إثر مرض عضال، وله من الأبناء: يزيد وحمد وخالد، ومن البنات: أفنان وسارة وهنوف وريم ونورة. (المصدر ابنه يزيد)

١٩١	عدنان بن صالح بن إبراهيم بن سليمان القاضي	١٣/ ١/ ١٤٣٨هـ

والدته فاطمة بنت عبدالله بن صالح الدخيل. ولد سنة ١٣٦٨هـ، وله خمسة أبناء: طلال وعبدالعزيز وخالد وسلطان وفيصل، وثلاث بنات: غادة وغدير وبسمة. عمل في الخطوط السعودية فترة من الزمن، ثم اشتغل فترة بالعقارات، وتفرغ بعد ذلك للأعمال الحرة. (المصدر هاني المحمد القاضي)

١٩٢	علي بن إبراهيم القاضي (رأس فرع العلي)	١٢٠٠هـ تقديرًا

رأس فرع العلي، ونظن أنه أكبر أبناء الجد الجامع إبراهيم المنتقل إلىٰ عنيزة سنة ١١٦٥هـ، خلافًا للمتعارف عليه من أن محمدًا هو الأكبر، فقد رأينا أن ذرية (علي) تكاد تتقدم علىٰ ذراري إخوانه بجيل تقريبًا. وفرع العلي هو المعروف في القرنين الثالث عشر والرابع عشر بـ(القويضي)، وسبق أن ذكرنا في كتابنا (أسماء غير مشتهرة في أسرة القاضي ص١٢٤) أننا نرجّح أن هذا اللقب أُطلق لأول مرة علىٰ رأس الفرع (علي) أو علىٰ ابنه (عبدالله). وسبب التسمية أنه رحمه وذريته كانوا يشتغلون في الزراعة في حين أن إخوانه وذراريهم كانوا يشتغلون بالتجارة، وليس المزارع في تلك الأيام - وفي كل زمان - كالتاجر في الغنىٰ وسعة الرزق.

١٩٣	علي بن إبراهيم بن علي العبدالله المحمد القاضي	٧/ ٧/ ١٤٠٩هـ

والدته حصة بنت الشاعر عبدالعزيز المحمد القاضي. وُلد في عنيزة سنة ١٣٣٢هـ ١٩١٤م. وفي ستينيات القرن الهجري الماضي أربعينيات القرن الميلادي الماضي، انتقل إلىٰ الكويت للتجارة، فاستقر فيها، ولا تزال ذريته هناك. له من الأبناء: محمد وعبدالرحمن (رحمه الله ت ١٤٣٩هـ) وصالح وإبراهيم وعبدالله ويوسف وخالد وسليمان ومساعد وأحمد. ومن البنات: لولوة (رحمها الله ت ١٤٤٢هـ) وحصة وفاطمة وهدىٰ.

١٩٤	علي بن إبراهيم بن علي المحمد البراهيم القاضي	١٢٧٩هـ

ابن أخي (محمد العلي القاضي) كاتب الوثائق المعروف في النصف الثاني من القرن الثالث عشر. ووالده إبراهيم ابن عم مباشر للشاعر محمد العبدالله القاضي، وجدّ أبيه محمد هو رأس (فرع المحمد)، وجدته لأبيه هي رقية الخليفة من أهل الرس. المرجح أنه توفي سنة ١٢٧٩هـ، ولعله أحد قتلىٰ (كون المطر)، فقد ورد ذِكْر لزوجته وذِكْر لأبيه وأخته مضاوي وأخيه عبدالله في وثيقة مكتوبة في شهر ربيع الأول سنة ١٢٨٠هـ وورد فيها ما يُمكن أن يفهم منه أنه كان متوفىٰ قريبًا من تاريخ الوثيقة. ترجمنا له ونشرنا الوثائق في كتابنا (أسماء غير مشتهرة في أسرة القاضي ص١٥٦).

١٩٥	علي بن عبدالله بن علي بن إبراهيم القاضي	١٢٥٠هـ تقريبًا

جدُّه علي هو رأس (فرع العلي). والمترجم له هو والد إبراهيم (أقرب جد جامع لفرع العلي)، ولم يرد اسم علي هذا في (شجرة الأسرة) في جميع طبعاتها، ولا في غيرها من الوثائق التي تسرد تسلسل نسب (فرع العلي). وقد استدركناه من وثيقة صريحة مكتوبة في شوال سنة ١٣٠١هـ، نشرناها في كتابنا (أسماء غير مشتهرة في أسرة القاضي ص٢٨٠ الوثيقة ١١٥) حيث جاء في أولها ما يلي: «أقر محمد بن إبراهيم بن علي القاضي» وعُلقت كلمة (القويضي) فوق كلمة (القاضي) زيادة في التعريف. و(إبراهيم) المذكور هو أقرب جد جامع لفرع العلي، و(محمد) ابنه، وله ابنان آخران هما (عبدالله) و(سليمان) وجاء في الوثيقة أيضا: «أقر سليمان البراهيم العلي القاضي أنه مجيز بيع أخيه».

١٩٦	علي بن عبدالله بن علي بن عبدالله القاضي	١٣٣٧هـ تقديرًا

أكبر إخوته، ووالده عبدالله هو الابن الأكبر لـ(علي العبدالله القاضي ت ١٣٠٣هـ) الآتي في الفقرة القادمة. وقد توفي رحمه الله شابًا، وله ابنة اسمها رقية، ولا نعرف عنها شيئًا، ولعلها توفيت صغيرة. وأخبرني عبدالعزيز العلي القاضي (أبو علي) أن والدته وهي ابنة عم (لزم) لـ(علي) المترجم له، ذكرت له أن (رُقيّة العلي العبدالله العلي العبدالله القاضي)، ورد اسمها في بعض وصايا والدها عبدالعزيز العبدالله العلي القاضي، وهو عم رقية. ولا نعرف عن المترجم له رحمه الله شيئًا أكثر من هذا. وتاريخ الوفاة من تقديرنا المبني على المعلومات المذكورة أعلاه، وعلى أنه غير معروف لأبناء إخوته الأدنين، وهذا يدل على قدم وفاته رحمه الله. لذلك نظن أنه توفي في الثلاثينيات ولعله أحد ضحايا وباء (سنة الرحمة) ١٣٣٧هـ، والله أعلم.

١٩٧	علي بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي	ربيع ١ ١٣٠٣هـ

والدته مريم الحمدان المسفر، وأخوه شاعر نجد الكبير محمد العبدالله القاضي. وُلد سنة ١٢٣٠هـ. أحد أعيان الأسرة وتجارها في النصف الثاني من القرن الثالث عشر. تزوج - كما تقول الوثائق - من ثلاث أخوات: الأولى مضاوي البراهيم السليمان البسام، وهي أم بنته لولوة (والدة عبدالله السليمان

القاضي ت ١٤٠٦هـ) ولعلها أيضًا هي أم ابنه الأكبر عبدالله وابنته نورة (والدة حمد السليمان المحمد العبدالرحمن القاضي ت ١٣٣٤هـ ترجيحًا). ثم تزوج بعد وفاتها حصة البراهيم السليمان البسام، وهي - كما نرجّح - والدة ابنه إبراهيم. ثم تزوج أختها منيرة البراهيم السليمان البسام، وهي أم ابنه محمد يقينًا، وقد ورثته مع زوجتيه الأخريين. كما تزوج من هيا المحمد العبدالله المحيسن (من العفالق أهل الخبرا)، فأنجبت له ابنه سليمان (ت ١٣٣٦هـ تقريبًا) وابنه صالحًا (توفي طفلا سنة ١٣٠٤هـ أو بعدها بسنة أو سنتين). كما تزوج من فاطمة بنت عبدالله العثيمين، فأنجبت له ابنه (حمد) أحد أشهر التجار النجديين في الهند. وبعد وفاته تزوجت فاطمة بعده ناصر بن عبدالله السعدي، فأنجبت له الشيخ عبدالرحمن السعدي سنة ١٣٠٧هـ.

١٩٨	علي بن محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن القاضي	١٢٤٠هـ

والدته عائشة بنت محمد المرشد، ووالده هو رأس (فرع المحمد). وهو والد محمد كاتب الوثائق المعروف المتوفى سنة ١٢٧٩هـ تقريبًا. تزوج من رقية الخليفة أمراء الشنانة، فأنجبت له أبناءه: إبراهيم وعبدالله ومحمد، وبنتيه منيرة ونورة. ولعله أقام فترة من حياته في الرس إذ إن له هناك أملاكًا وعقارات مسجلة في وثائق أسرته وفي وثائق الرس.

١٩٩	علي بن محمد بن علي بن عبدالله المحمد القاضي	١٣٧٧هـ

والدته نورة بنت الشاعر عبدالعزيز المحمد القاضي، المتوفاة (وفق المكتوب علىٰ شاهدة قبرها) في رجب ١٣٢٩هـ. كان رحمه الله عصاميًا، سافر للتجارة في الهند وباكستان وأمضىٰ هناك قرابة عشرة أعوام، وكان عمه المباشر حمد العلي القاضي هناك فأفاد من ذلك. ثم عاد إلىٰ عنيزة واشترىٰ بيتًا واسعًا جميلًا مكونًا من ثلاثة أدوار وفيه ثلاث نخلات وأشجار عنب واترنج (أُتْرُجّ)، وبئر خاصة، ثم اشترىٰ أرض جدِّه الملاصقة لبيته، من ورثته وأقام عليها منزلًا آخر صممه ليكون بيتًا صالحًا للاستثمار. سافر إلىٰ البحرين بعض الوقت وأقام عند زوج خالته وابن عمه محمد الحمد القاضي. وقد أفادته تلك الأسفار الطويلة بالإضافة إلىٰ المال، سعة اطّلاع واهتمامًا بأحداث العالم، وسعة أفق يعرفها عنه من خالطه وعرفه عن قرب. وبعد عودته لعنيزة استمر في التجارة إلىٰ أن داهمه المرض وتوفي وعمره في حدود ٦٣ عاما. له ابنان: محمد (أبو عاطف)، وعبدالعزيز (أبو علي)، وأربع بنات: منيرة ونورة ولولوة وحصة. (المصدر ابنه عبدالعزيز)

٢٠٠	عواطف بنت عبدالعزيز بن عبدالرحمن القاضي	٢/ ١/ ١٤٣٧هـ

والدتها عائشة بنت يوسف السماعيل. ووالدها هو عبدالعزيز العبدالرحمن العبدالعزيز المحمد العبدالرحمن العبدالله البراهيم القاضي. وُلدت سنة ١٣٨١هـ (وفق ما ذكَرَتْهُ هي لعمتها لولوة). وهي والدة منذر وهشام وبسمة

ولمىٰ أبناء سريّع المحمد السريّع. توفيت رحمها الله في فرايبورغ في ألمانيا في رحلة علاج في التاريخ المدوّن أعلاه ويوافق ١٥/ ١٠/ ٢٠١٥م. (المصدر عمتها لولوة العبدالرحمن القاضي، وبعض صديقاتها رحمها الله)

٢٠١	فاطمة بنت حمد بن سليمان بن صالح القاضي	١٣٦٨هـ

والدتها من أسرة العريني التي كانت مقيمة في تلك الفترة في الشام (توفيت رحمها مع جميع أبنائها ما عدا فاطمة المترجم لها بوباء سنة ١٣٣٧هـ سنة الرحمة). تزوجت فاطمة من ابن عمها سليمان بن إبراهيم بن سليمان بن صالح المحمد القاضي المعروف في الأسرة بـ(راع الشام) فأنجبت له أبناءه: إبراهيم، وعبدالله، وحمد، ومحمد، وعبدالرحمن، وابنتيه: لولوة، ونورة. وسنة وفاتها هي سنة وفاة والدها حمد السليمان القاضي، ولعلها توفيت قبله بأشهر أو بأسابيع، لأنه توفي يوم عيد الأضحىٰ من تلك السنة، رحم الله الجميع. (المصدر حمد اليوسف القاضي وهاني المحمد القاضي، ووثائق الأسرة)

٢٠٢	فاطمة بنت حمد بن عثمان بن حمد القاضي	١٣٦٧هـ تقريبًا

زوجة سليمان بن عبدالله العوهلي. توفيت رحمها الله هي ومولودها أثناء الولادة، وليس لها ذرية. (المصدر ابنة أخيها فاطمة العثمان القاضي (أم فيصل) نقلا عن والدها رحمه الله).

٢٠٣	فاطمة بنت عبدالله بن إبراهيم القاضي	١٢٦٠هـ تقريبًا

والدها هو رأس (فرع العبدالله)، ووالدتها اسمها غالية، ولا نعرف بقية الاسم، فقد ذكر اسمها مفردًا حفيدها محمد العبدالرحمن القاضي (ت ١٣٠١هـ)، في وصيته، وهو ابن أخي فاطمة. وفاطمة زوجة حمد الشدي وأم بناته لولوة ونورة وهيا. ورد اسمها في عدد من الوثائق في ثلاثينيات القرن الثالث عشر وأربعينياته وخمسينياته. كانت حية في صفر ١٢٥٨هـ.

٢٠٤	فاطمة بنت عبدالله بن سليمان بن محمد القاضي	١٣٨٧هـ تقريبًا

والدتها موضي الصالح العليان، وهي شقيقة لحمد (أبو بدر) ولعبدالرحمن (أبو بتول) رحمه الله. توفيت فاطمة رحمها الله صبية لم تتزوج.

٢٠٥	فاطمة بنت عبدالله بن محمد العبدالكريم القاضي	١٣٣٧هـ ترجيحًا

والدتها عفراء بنت حميد بن عبدالله بن عبداللطيف الدرويشي الشامسي. والشوامس من فروع النعيمي. وذكرنا في ترجمة والدها الشيخ عبدالله المحمد العبدالكريم القاضي (ت ٥/ ٧/ ١٣٤٦هـ) أنه قد أقام في عجمان فترة، رجحنا أنها كانت بين سنتي (١٣١٢-١٣١٥هـ ١٨٩٤-١٨٩٧م) وأنه تولىٰ في عجمان

القضاء وإمامة المسجد الجامع، كما تزوج والدتها. ورجّحنا أن فاطمة وُلدت بعد عودته، وأنه لم يعلم بولادتها. وذكرنا أيضا نقلا عن أحفاد فاطمة وأقارب أسرة زوجها، أنه لما طال غياب عبدالله وانقطعت أخباره عن أهلها تم فسخ زواج أمها (عفراء) منه عن طريق القاضي الشرعي. وذكر من تواصلنا معهم من ذرية فاطمة ومن أسرة النعيمي الكرام أن عفراء تزوجت بعده من أحد أقاربها وهو (محمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف آل بوذنين النعيمي)، فأنجبت له ابنه عبدالله، المكّنىٰ (ولد الشيبة) المتوفیٰ في ١٢/ ١١/ ١٤٠٨هـ الموافق ٢٦/ ٦/ ١٩٨٨م. كما أنجبت له بنته مريم. وأن (مريم) هي جدَّة (أبناء العسم) المعروفين في إمارة عجمان. تزوجت فاطمة من حمد بن راشد بن طرّوق النعيمي (توفي في وباء سنة ١٣٣٧هـ ١٩١٩م) وهي السنة المعروفة في نجد بـ(سنة الرحمة) فأنجبت له ابنه (راشد) سنة ١٣٣١هـ ١٩١٣م (توفي رحمه الله في ٦/ ١٠/ ١٤٠٢هـ ٢٧/ ٧/ ١٩٨٢م). وأخبرني عبيد ابن طرّوق أن جده (حمد) كان مشهورًا بالشجاعة والفروسية، وأنه أحد المقربين من حاكم عجمان في ذلك الزمان الشيخ حميد بن عبدالعزيز بن حميد بن راشد بن حميد القرطاسي النعيمي (جد الحاكم الحالي صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد بن حميد النعيمي).

وأخبرني الأستاذ راشد بن سعيد بن حميد النعيمي، أن جدَّه (حميد) أخٌ من الأب لعبدالله بن محمد بن يوسف بن أحمد آل أبو ذنين النعيمي (أخي فاطمة من الأم) وهو المكنّىٰ بـ(ولد الشيبة). ثم أحالني إلىٰ الأستاذ سلطان بن بطي النعيمي، الخبير والمختص بأنساب النعيمي والشوامس في عجمان وبقية

الإمارات. فتباحثت معه فيما يتعلق بأسرة (عفراء) وذريتها، وأسرة زوج ابنتها فاطمة، وأنار لي كثيرا من العلاقات الاجتماعية المتشابكة المتداخلة المتعلقة بعفراء وبابنتها فاطمة. وذكر لي أن جدَّهُ الثاني أخٌ من الأم لـ(عفراء) والدة فاطمة. كما أخبرني أن الشيخ حميد بن عبدالرحمن بن سيف الشامسي (حاكم بلدة الحَمْرِيَّة) المجاورة لعجمان يكون ابن خالة فاطمة، حيث إن والدته مريم أختٌ شقيقة لعفراء والدة فاطمة. وعندما سألت الأخ عبيد ابن طرّوق عن هذا أفادني أنه يذكر أن جده (راشد) كان يقول: «شيوخ الحمرية خوالنا». وقال لي عبيد: لما التقيت بالشيخ هادف بن حميد قلت له: إن جدي يقول إنكم أخواله، فقال: نعم، نحن أخواله. ويقول والدي حمد (الكلام لا يزال لعبيد ابن طرّوق): إن علاقتنا بالشيخ هادف وبوالده الشيخ حميد رحمهما الله، علاقةٌ طيبة، حيث كنا نزوره ويزورنا باستمرار قبل أن يترك الحمرية. وكان جدي ووالدي حمد يعتزّان بهم كثيرًا، وقد طلب والدي من أخي محمد أن يسمي ابنه (هادف) تعبيرًا عن هذه المودة والاعتزاز، وقد فعل.

توفيت فاطمة شابة، ولا نعرف سنة وفاتها علىٰ وجه اليقين، لكننا نرجّح - ويشاركنا حفيدها عبيد ابن طروق النعيمي - أنها توفيت مثل زوجها بوباء سنة ١٣٣٧هـ ١٩١٩م، سنة الرحمة. وهذا يعني أنها توفيت في سن الثانية والعشرين تقريبًا، وهو متوافق مع ما ذكره محمد العثمان القاضي في (روضة الناظرين ١/ ٤٨١) من أن «فاطمة توفيت في حياة والدها». ويتماشىٰ أيضا مع حقيقة أن ابنها (راشد) تيتّم طفلا، وأنه تولىٰ رعايتَهُ مماليكُ أسرتِه بمساعدة حاكم البلد. كما ذكرناه في ترجمة والدها. ويتماشىٰ أيضا مع الخبر الذي يقول إنها رحمها

الله توفيت شابة، والله أعلم. وأخبرني عبدالمحسن بن عبدالرحمن القاضي وهو حفيد (حصة) الابنة الثانية للشيخ عبدالله المحمد العبدالكريم القاضي أن راشد بن حمد بن راشد بن طرّوق (ابن فاطمة) كان لا ينقطع عن زيارة خالته حصة (جدة عبدالمحسن) وابنها عبدالرحمن طيلة حياته. وقال لي حفيده عبيد ابن طرّوق: «إن جده (راشد) كان يعتز بجدّه لأمه الشيخ عبدالله القاضي ويعتز بأسرته العريقة». كما أخبرني أنه من حبه لجدته فاطمة بنىٰ مسجدًا في إندونيسيا، وأوقف أجره عليها رحمها الله، وفاء لها وبرًّا بها. فجزاه الله خيرًا.

٢٠٦	فهد بن سليمان المحمد البراهيم المحمد القاضي	١٦/ ٣/ ١٤٤١هـ

الشيخ العابد الزاهد المحتسب، نحسبه كذلك ولا نزكي علىٰ الله أحدًا. جدُّهُ لأبيه هو الشاعر المؤرخ إبراهيم القاضي (توفي ١٣٤٦هـ)، وجدُّ جدِّه هو شاعر نجد الكبير محمد العبدالله القاضي (ت ١٢٨٥هـ). والدته مضاوي العبدالله الحمد الخرب. وُلد سنة ١٣٧٧هـ وتخرج في كلية الشريعة، ثم عمل في التعليم العام معلمًا في المرحلة الثانوية عشرين عاما، ثم تقاعد مبكرا سنة ١٤١٩هـ وتفرّغ للدعوة والإصلاح (من ترجمة له كتبها ابنه عبدالله). له ابنان من طلبة العلم: عبدالله وعبدالرحمن، وخمس بنات. وكان لوفاته رحمه الله وقعٌ أليم في نفوس أهله وأحبابه ومعارفه، وبكاه كثيرون ممن يعرفونه ومن لا يعرفونه، وقد رثاه الشاعر أحمد بن صالح الصالح (مسافر) رحمه الله (ت في ٤/ ٤/ ١٤٤٤هـ) بالقصيدة التالية:

رحَـلَـتْ بـك الأخــلاقُ والآدابُ ... ولـك التُّقىٰ ثـوبٌ وطـاب مثابُ
الـمسجدُ الـبـاكـون فيه تساءلوا ... حقًّا رحلـتَ وأطـرق الـمحرابُ!
حُـبًّـا وإجـــلالا وذكــرىٰ كلما ... هـبّـتْ نسـائم رحـمـةٍ فـأنـابـوا
لله دعـــواهــم: إلـهـي شيخُنا ... لـك قـد أجـاب وحبُهم غـلّابُ
رُحـمـاك يـا مـن لا يـخيِّبُ عبدهُ ... الشيخُ ضيفُك لـن يخيب مثابُ
يـا ربِّ عـفـوَكَ وهـو من أكـرمتَهُ ... فـيما مضىٰ رُحـمـاك يـا تـوّابُ
أفْسِـحْ لـه الـفـردوسَ دارَ مثابةٍ ... الـخـيـرُ فـيـهـا سـابـغٌ وشـرابُ
واجـعـل لـه في كـل بِـرٍّ منزلًا ... في مقعـدٍ صـدقٍ يُـعـزُّ جنابُ
يـا ربّ جـاءك مـخبتًا متبتّلًا ... أنـت الـكـريـم ومـا عـداك سرابُ
تـؤتي وتُـكـرم مـن أتـاك موحّدًا ... فـهـدٌ أتـاك بـطُـهـره يـجـتـابُ
لعظيم عـفـوك مسلمًا لـك راجيًا ... لـجزيل أجـرٍ مـا اعـتـراه عـتابُ
تـؤتـي بـفـضـلـك مـنّـةً وتـكـرُّمًا ... وجـزيـلُ مـا تُـؤتي لمن هُـمُ طابوا
(لاهُــمَّ) فـاكـتـب للفقيد ثـوابه ... يـؤتـىٰ بـيـمـنـاه الـغـداةَ كـتـابُ

٢٠٧	لطيفة بنت إبراهيم العبدالرحمن القاضي	١٢٤٠هـ تقريبًا

هي بنت الجد الجامع علىٰ الراجح. ورد اسمها في وثيقة مؤرخة سنة ١٢٥٩هـ، نشرها العبودي في معجم أسر عنيزة مرتين، إحداهما في ص ٢٦ من الجزء ٢، والثانية في ٤٢٧ من الجزء ٥. كما نشرناها وترجمنا للطيفة بما توافر لدينا من معلومات استقيناها من هذه الوثيقة ومن غيرها، في كتابنا (أسماء غير مشتهرة في أسرة القاضي ص١١٥). ومن الوثيقة يُفهم أن لطيفة تزوجت

من عبدالله ابن زامل وأنجبت له ابنته رقية. ورقيّة هي والدة ناصر بن عبدالله ابن سعدي، كما هو مذكور في الوثيقة، وناصر هو والد الشيخ عبدالرحمن ابن سعدي. ثم تزوجت لطيفة بعد عبدالله ابن زامل من عبدالله الجريريحي، والجريريحي أسرة إما انقرضت أو غيرت اسمها، وهذا اللقب يوحي بأنها ربما تكون من ذرية (زهري بن جراح الثوري) لأن جريريح مصغّر جرّاح. ولـ(لطيفة) من عبدالله الجريريحي ابن اسمه عرفج. وكانت وقت كتابة الوثيقة متوفاة. ولا نعرف سنة وفاتها علىٰ وجه اليقين، وتاريخ الوفاة المذكور في الجدول من ترجيحنا وتقريبنا. والله أعلم.

٢٠٨	لطيفة بنت عبدالله بن عبدالعزيز المحمد القاضي	١٣/ ٦/ ١٤٤٠هـ

والدة وليد الصالح الحمد العلي السناني. وعمة خالد السليمان العبدالله القاضي وإخوانه.

٢٠٩	لولوة بنت إبراهيم العبدالرحمن المحمد القاضي	١٣٦٢هـ

والدتها موضي العويد المحمد الشعيبي. وجدها عبدالرحمن هو (عبدالرحمن الأول). تزوجت من حماد الحمد الحماد الشبل في حدود سنة ١٣٢٥هـ، فأنجبت له موضي (توفيت طفلة) ثم سليمان سنة ١٣٢٨هـ وهو الد حمّاد (أبو رياض) وإخوانه، ثم توفي زوجها حماد شابًّا في الزبير سنة ١٣٢٩هـ

تقريبًا، وكان يعمل في التجارة مع والده، فتزوجها عبدالله السليمان البسام، فأنجبت له بنتين: نورة (زوجة الشيخ سليمان البراهيم البسام المتوفى سنة ١٣٧٧هـ) وموضي (زوجة عبدالله الصالح أبالخيل). ولولوة أخت من الأب لوالد كاتب هذه السطور.

٢١٠	لولوة بنت سليمان بن إبراهيم السليمان القاضي	١٣٩٤هـ ١٩٧٤م

والدتها فاطمة بنت حمد بن سليمان بن صالح القاضي. ووالدها هو سليمان البراهيم القاضي (راعي الشام). وزوجها هو إبراهيم العلي الراجحي، ولها ولدان: د.عبدالعزيز الراجحي (المشرف العام على مستشفى الملك خالد للعيون بالرياض)، ووليد الراجحي، ويعمل إداريًا في العيادات التابعة للديوان الملكي. (المصدر شقيقها عبدالرحمن، أبو جهاد).

٢١١	لولوة بنت عبدالرحمن بن عبدالله البراهيم القاضي (لويلوة)	١٢٦٢هـ

ورد اسمها في وثيقة غير مؤرخة، لكننا نرجّح أنها مكتوبة في أربعينيات القرن الثالث عشر. ويظهر أنها كانت تلقب على سبيل التمليح بـ(لويلوة) بصيغة التصغير، فقد وجدنا قبرًا في إحدى مقابر عنيزة القديمة، عليه شاهدة منحوت عليها عبارة «اللهم ارحم لويلوة بنت عبدالرحمن القاضي» وعليه تاريخ الوفاة ١٢٦٢. ولا نعرف من تحمل الاسم الثلاثي في ذلك الزمن غيرها، ونستبعد أن يكون لويلوة بصيغة التصغير هو اسمها. والله أعلم.

٢١٢	لولوة بنت عبدالرحمن بن عبدالله المحمد القاضي	١٣٧٨هـ

والدتها نورة بنت عبدالعزيز الابن عمر. ووالدها هو حفيد الشاعر محمد العبدالله القاضي. ويظهر أن لولوة رحمها الله لم تتزوج. وقد ورد اسمها مع أختها موضي (ت ١٣٨٥هـ) في عدد من الوثائق. ووريثها الوحيد ووريث أختها موضي أيضا هو ابن أخيهما عبدالرحمن العبدالله العبدالرحمن القاضي (ت ١٤٢٧هـ).

٢١٣	لولوة بنت عبدالعزيز بن عبدالله بن علي القاضي	٩/ ٩/ ١٤٠٣هـ

والدتها منيرة بنت حمد بن عبدالله الحمد القاضي. تزوجت لولوة من ابن خالها أحمد المحمد العثمان الجمل، لأن محمد العثمان الجمل أخٌ لوالدتها من الأم كما سيأتي في ترجمة منيرة بنت حمد بن عبدالله بن حمد القاضي. أقامت لولوة مع زوجها في الأحساء ولم تُرزق منه بذرية. ويذكر عنها أقاربها وعارفوها أنها قلبها رحمها الله كان مفعمًا بالحنان، فعوّضها الله عن حنان الأبناء بمحبة من حولها من الناس، سواء أكانوا أقارب أم معارف. وكان أقاربها وأبناء أخيها الذين كانوا في الأحساء يجلّونها ويحبونها، ومن عِظَم محبتهم لها لا يتحدثون عنها إلا بعبارة (أمّنا لولوة)، وقد سمىٰ ابن أخيها عبدالعزيز العبدالله القاضي ابنته الوحيدة (لولوة) بِرًّا بها، ومحبة لها رحمها الله. (المصدر عبدالعزيز العلي القاضي)

٢١٤	لولوة بنت عبدالعزيز المحمد العبدالرحمن القاضي	١٣٣٧هـ تقديرًا

المرجح أن والدتها مضاوي العويد الشعيبي، توفيت رحمها الله في حياة والدها. ورد اسمها في وثيقة كتبها سليمان المحمد العبدالرحمن القاضي في شوال ١٣٥٧هـ. وكُتب اسمها فيها (لولو) من غير تاء، ونظنها سقطت سهوًا. ونرجّح أيضًا أنها من ضحايا وباء سنة الرحمة، والله أعلم.

٢١٥	لولوة بنت عبدالله بن إبراهيم القاضي	١٢٣٦هـ ترجيحًا

والدها رأس فرع العبدالله، ووالدتها اسمها غالية، ولا نعرف بقية الاسم. ولولوة والدة عبدالعزيز بن إبراهيم الشدي، ورد اسمها واسم زوجها وابنها في وثيقة كُتبت سنة ١٢٥٩هـ. وترجيح سنة الوفاة مبني على عدم ورود اسمها مع أخيها عبدالرحمن وأختها فاطمة في وثيقة أخرى كُتبت في جمادى الأولى سنة ١٢٣٧هـ وفيها يبيعان صيبتهما من مخزن أبيهما على ابن عمهما عبدالكريم المحمد القاضي. وربما كان المبيع يخصهما وحدهما دون لولوة، والله أعلم.

٢١٦	لولوة بنت عثمان الحمد البراهيم القاضي (الأولى)	١٢٦٥هـ تقديرًا

والدة عبدالرحمن (الأول) وسليمان (الأول) ورقية، أبناء محمد العبدالرحمن العبدالله القاضي. ولا نعرف تاريخ وفاتها على وجه اليقين. والتاريخ المسجل في الجدول أعلاه قدّرناه بناء على أنها لما تُوُفّيت رحمها الله تزوج زوجُها بعدها أختَها منيرة، فأنجبت له ابنيه عبدالله وعبدالعزيز وسبع بنات. ونرجّح أن كُبرى بنات أختها منيرة مولودة بين ١٣٦٥-١٢٧٠هـ، وجاء في وصية زوجها محمد العبدالرحمن القاضي المكتوبة في ١٨/ ١٢/ ١٢٨٩هـ عبارة (والبنات الكبار الثلاث واصلهن مقابلة ما ذكرنا). وهذا يعني أن لمنيرة في ذلك التاريخ ابنتين كبيرتين من هؤلاء الثلاث، لأن أختها لولوة ليس لها من البنات سوى (رقية) فقط. وربما كانت كلمة (الكبار) في الوصية تعني (المتزوجات). والله أعلم.

٢١٧	لولوة بنت عثمان الحمد البراهيم القاضي (الثانية)	١٣٧٦هـ

سُميت على اسم أختها لولوة (الكبرى) المذكورة في الفقرة السابقة. وُلدت في ذي الحجة سنة ١٢٨٤هـ، وتوفيت سنة ١٣٧٦هـ.تزوجت من قاضي كل من الرس وعنيزة وبريدة الشيخ صالح بن قرناس (ت ١٣٣٦هـ)، فأنجبت له ابنه قرناسًا (توفي صغيرًا)، ولذلك كانت تُكنّى (أم قرناس). وكان الشيخ صالح

القرناس رحمه الله يتردد على عنيزة منذ أواخر سبعينيات القرن الثالث عشر حيث كان يطلب العلم على مشايخها في ذلك لوقت، وأبرزهم قاضيها الشيخ علي المحمد الراشد (ت ١٣٠٣هـ). وقد تولى قضاء عنيزة مرتين: الأولى بعد وفاة قاضي عنيزة الشيخ محمد ابن مانع سنة ١٣٠٧هـ، حيث تولى القضاء فيها لمدة سبعة أشهر وقيل تسعة أشهر فقط. لأن ابن رشيد بعد انتصاره في المليدا عزله وعين بدلا منه الشيخ عبدالله ابن عايض (ت ١٣٢٢هـ). والثانية عام ١٣١٧هـ لمدة عام واحد، حيث عُزل وعُيّن بدلا منه الشيخ إبراهيم بن حمد الجاسر (ت ١٣٣٨هـ). لكنها لم تدم معه طويلا، فقد فارقها لما عزل عن قضاء عنيزة، لأنها لم ترغب في الخروج من عنيزة لما ترك قضاءها وعاد إلى بلده الرس، ولعله تزوجها عندما تولى القضاء في عنيزة للمرة الثانية أي عام ١٣١٧هـ. وكانت وفق ما ذكره الشيخ محمد العثمان القاضي (روضة الناظرين ٢٣٨/ ١) تثني عليه بكثرة العبادة والتلاوة والتدبر والذكر وإحياء الليل. رحم الله الجميع.

٢١٨	لولوة بنت علي بن إبراهيم العلي العبدالله القاضي	٢١/ ١٢/ ١٤٤٢هـ

والدتها منيرة الحمد الشبل. وزوجها بدر بن خالد الوصيص رحمه الله، وأبناؤها مشاري رحمه الله، وفهد، ومحمد. كانت رحمها الله مقيمة في الكويت.

٢١٩	لولوة بنت علي بن عبدالله بن محمد القاضي	١٣٥٠هـ تقديرًا

والدتها مضاوي البراهيم البسام. والدة عبدالله السليمان المحمد العبدالله القاضي المتوفىٰ سنة ١٤٠٦هـ. ولا نعرف سنة وفاتها علىٰ اليقين لكننا قدّرناه تقديرًا.

٢٢٠	لولوة بنت محمد بن سليمان بن محمد القاضي	٢١/ ٧/ ١٤٣٧هـ

والدة هاني الصالح الحمد القاضي. وجدُّها سليمان هو الابن الرابع لشاعر نجد الكبير محمد العبدالله القاضي.

٢٢١	لولوة بنت محمد بن عبدالرحمن العبدالله القاضي	رمضان ١٣٢١هـ

والدتها منيرة العثمان القاضي (ت ١٢٩١هـ). زوجة سليمان الشبيلي، وجدة السفير محمد الحمد الشبيلي لأمه منيرة، وجدة السفير عبدالله الحمد الشبيلي لأمه موضي، وجدة الشيخ محمد المنصور الزامل لأمه نورة، وجدة محمد الناصر الشبيلي لأمه حصة. والتاريخ المسجل في الجدول منقول من شاهدة قبرها. حيث كُتب فيها عبارة (قبر لولوة المحمد القاضي ن ١٣٢١). وهناك شاهدة أخرىٰ كُتب عليها عبارة (اللهم ارحم لولوة آل محمد القاضي ١٣٠٩). ونحن نرجّح أنها بنت الشاعر محمد العبدالله القاضي، لأنها – وفق

استقرائنا - أكبر من لولوة المحمد العبدالرحمن القاضي. وبنت الشاعر هي المترجم لها في الفقرة التالية، والله أعلم.

٢٢٢	لولوة بنت محمد بن عبدالله بن محمد القاضي	١٣٠٩هـ

شقيقة (عبدالله) الابن الأكبر لشاعر نجد الكبير، إذ لم يرد اسمها ضمن ورثة هيا المنصور العلي الزامل في صك حصر ورثتها المحرر في ٨/ ٨/ ١٤٠٨هـ في محكمة عنيزة بطلب من الوكيل عبدالرحمن العثمان القاضي. ونرجح أنها مولودة قبل سنة ١٢٦٥هـ بقليل أو كثير، لأننا نظن - إن كان ما ورد في صك حصر الورثة المشار إليه دقيقًا - أن والدتها (ولا نعرف من هي للأسف) قد توفيت قريبًا من هذا التاريخ. ولولوة هي والدة محمد العبدالرحمن التركي.

٢٢٣	محمد بن إبراهيم بن صالح بن محمد القاضي	١٣٧٥هـ

ساكن المدينة المنورة. والدته مضاوي الحمد المحمد القرعاوي، ووالده الشيخ إبراهيم طالب العلم وكاتب الوثائق المعروف في الربع الأول من القرن الرابع عشر، وجده صالح أمير عنيزة.. من طلبة العلم، تولىٰ رئاسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المدينة المنورة. مرض مرضًا عضالا فسافر إلىٰ الهند للعلاج فعاد وقد تماثل للشفاء، ثم عاد إليه المرض في القلب والصدر فسافر إلىٰ بيروت، ودخل مصحة (بحنس)، وتوفي فيه، وأوصىٰ بأن

يُدفن في الشام، فدُفن فيها (من روضة الناظرين ص ٥٠/ ١ بتصرف). وله من الأبناء: سليمان (أبووهدان)، ومن البنات: هند ولولوة.

٢٢٤	محمد بن إبراهيم القاضي (رأس فرع المحمد)	رمضان ١٢٣٧هـ

رأس فرع المحمد (أكبر فروع الأسرة عددًا)، وأكبر أبناء الجد الجامع المنتقل إلىٰ عنيزة، وفق المستفيض المتداول في الأسرة، في حين أننا نرجح أنه الثاني أو الثالث. وقد ذكرنا من قبل أننا نظن أنا أخاه عليًّا (رأس فرع العلي) هو الأكبر؛ لأننا لاحظنا أن ذريته وإن تكن قليلة في بداياتها، إلا أنها تكاد تسبق ذراري باقي إخوته بجيل. وسيظل هذا استنتاجًا يحتمل الصواب كما يحتمل الخطأ، وربما ظهرت يوما ما وثيقة تكشف الحقيقة. وُلد محمد سنة ١١٥٠هـ تقديرًا، في المجمعة، ثم انتقل مع والده وإخوته الثلاثة إلىٰ عنيزة سنة ١١٦٥هـ. وهو كبير الأسرة في الثلث الأول من القرن الثالث عشر. وأحد كبار تجار عنيزة في تلك الفترة. كان رحمه الله تاجرًا شاملا، ولم يكن نشاطه التجاري مقتصرًا علىٰ المعاملات المالية من مداينات ومضاربات ومبايعات في العقارات والثمار فقط، بل كان يتعاطىٰ البيع والشراء في كل شيء تقريبًا؛ في العقارات: البيوت، والمزارع، والدكاكين وغيرها)، وفي الثمار، وخصوصا التمور والحبوب بأنواعها. كما كان يبيع الحديد والمعادن، والمكاييل، والمواشي، والأعلاف، والأسلحة، والأقمشة، والبهارات، والدهن، والكماليات بأنواعها. وله علاقات تجارية مع التجار والمزارعين والبادية من أهل القصيم، وقصيبا، والنبقية،

وحائل، وسدير وغيرها. وكان مجلسه لأبنائه وأقاربه وأصدقائه وغيرهم - سواء أكان في البيت أو في الدكان - بمنزلة جامعة اجتماعية واقتصادية، تعلموا فيها فنون التجارة، وأصول البيع والشراء، واستثمار الأموال. كما بنوا بسببها علاقات اجتماعية مع المتعاملين معهم، انتهىٰ كثير منها بالمصاهرة. ومن أمثلة هذه المصاهرات أن زوجة المترجم له عائشة بن محمد بن بطاح المرشد، أم أبنائه الأربعة الكبار، من أهل الخبرا كما يتناقل أحفاده، ونظن أن أسرة المرشد تلك كان لها علاقة بالرس أيضا، وربما قدمت إلىٰ الخبرا من الرس أو العكس. كما تزوج محمد من زينب بنت صالح بن عثمان الشبل، وكان والدها ممن كتبوا بعض الوثائق لمحمد في الثلث الأول من القرن الثالث عشر. وجدّها هو عثمان بن صالح بن عثمان بن صالح الشبل، قال عنه الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام (علماء نجد ٢/٥٤٤): «من علماء عنيزة، ومن تلاميذ الشيخ حميدان ابن تركي عالم عنيزة في زمنه»، كما ذكر أنه: «توفي في عنيزة عام ١١٩٩هـ كما ذكر الشيخ عبدالوهاب بن محمد ابن حميدان في تاريخه المخطوط». قلت: وقد حقق تاريخ الشيخ عبدالوهاب بن محمد بن حميدان ابن تركي، ونُشر سنة ١٤٤٢هـ-٢٠٢٠م، وجاء فيه: «وفي سنة ١١٩٩هـ: توفي الشيخ صالح ابن شبل» (تاريخ ابن تركي ص٦٣). وعلق محققه الدكتور أحمد بن عبدالعزيز البسام، في الحاشية بقوله: «لعل المقصود به هو الشيخ عثمان بن صالح ابن شبل، المولود في النصف الأول من القرن الثاني عشر، والمتوفىٰ كما ذكر المصنّف في ١١٩٩هـ، البسام، علماء نجد ج٥ ص٨٨». قلت: ولعل ما ذكره الشيخ عبدالله البسام، والدكتور أحمد البسام هو

الصواب، لأن صالح ابن الشيخ عثمان الشبل كان حيًّا في الثلث الأول من القرن الثالث عشر، وكتب بعض الوثائق للمترجم له كما ذكرنا، والله أعلم.

ومن أمثلة المصاهرات التي نشأت بسبب العلاقات التجارية أن (عليًّا) ابن المترجم له تزوج من رقية بنت خليفة البريدي، (راعي الشنانة) وجد أسرة (الخليفة) المعروفة اليوم في الرس. وابنه عبدالكريم تزوج من مزنة بنت رشيد الحسن الصغيّر، من أهل الخبرا، وكذلك الحال مع بعض أحفاده، فقد تزوجت حفيدته نورة بنت عبدالرحمن المحمد القاضي من حسين بن حسن الصغير من أهل الخبرا ...إلخ. ولمحمد البراهيم القاضي ستة أبناء، هم: عبدالله (والد الشاعر ت ١٢٤٧هـ) وعلي (والد الموثّق ت ١٢٤٠هـ) وعبدالكريم (طالب العلم ت ١٢٤٦هـ) وسليمان (التاجر ت ١٢٨٠هـ تقريبًا). وهؤلاء والدتهم عائشة بنت محمد المرشد. وعبدالرحمن (قاضي عنيزة والموثق المعروف المتوفى سنة ١٢٦١هـ)، وصالح (أمير عنيزة ت ١٢٨٨هـ). ووالدتهما زينب بنت صالح الشبل. ولا نعرف له بنات. وأبناؤه كلهم تجار.

٢٢٥	محمد بن إبراهيم بن محمد العبدالله القاضي	٩/ ٣/ ١٣٩٢هـ

والده هو المؤرخ الشاعر إبراهيم المحمد القاضي (ت ١٣٤٦هـ) وجده هو شاعر نجد الكبير محمد العبدالله القاضي (ت ١٢٨٥هـ). ووالدته مزنة بنت (أمين بين المال) عثمان بن حمد القاضي، توفيت في ٢٤/ ١٠/ ١٣٢٧هـ. من أعيان الأسرة، تاجر وكاتب وثائق.

٢٢٦	محمد بن حمد بن سليمان بن محمد القاضي	١٣٦٠هـ تقريبًا

حفيد سليمان (الأول). والدته حصة بنت عبدالرحمن الصالح القاضي (توفيت سنة ١٣٣٩هـ تقريبًا). وُلد سنة ١٣٢٤هـ سافر إلىٰ الهند للتعلم عند أبناء عمه التجار، وكان عمره عشرين سنة، ومكث هناك قرابة العام والنصف، ثم عاد بطلب من محمد العُمري أحد موظفي الملك عبدالعزيز، حيث ذكر للملك أن المترجم له يعمل علىٰ الآلة الكاتبة، فأوصاه أن يحضر ويحضر معه الآلة الكاتبة ولوازمها، فعاد وعمل في الديوان، وزامَلَ السفير محمد الحمد الشبيلي ومحمد العبدالرحمن الشبيلي. له ثلاثة أبناء: حمد (ت ١٤٢٨هـ) وصالح (ت ١٤٤٢هـ) وعبدالرحمن.

٢٢٧	محمد بن حمد بن محمد العبدالله القاضي	٢٩/ ١٢/ ١٣٨١هـ

والدته حصة المزيد العمرو. ولد سنة ١٢٩٨هـ، ووالده هو الابن الثالث لشاعر نجد الكبير. وابنه عبدالعزيز هو صاحب المنظومة التاريخية المعنونة بـ(العُنيزية). أديب، مثقف، تاجر. انتقل إلىٰ البحرين للتجارة منذ سنة ١٣٢٨هـ، أسس مع أخيه عبدالله (شركة محمد وعبدالله الحمد القاضي) في البحرين، وأقام فيها إلىٰ منتصف السبعينيات الهجرية تقريبًا حيث عاد إلىٰ عنيزة وأقام فيها إلىٰ وفاته. أديب (كاتب وشاعر) له عدد من القصائد النبطية، معظمها نظمها في شبابه، ومنها هذه القصيدة التي قدّم لها بما يلي: «في أحد الأيام من سنة ١٣٣٠ جاني وريقة من عبدالله بن مساعد الـ... (حذفنا اسم الأسرة) فيها أربعة أبيات شعر يزعم أن له علي حق ويطالبني بوفائه، ويقول فيها: (كذا يابن القضاتي)، فأجبته بالأبيات الآتية، فسكت وأعذر حيث عرف نفسه عاجز عن الجواب:

هلا بمكتوب لفاني مفاجاة ... ما كنت له في حروةٍ يوم ياتي
نظم ونثرٍ كالدراري بلَبّات ... خرايدٍ في حسنهن كاملاتي
من الحايز لكلّ الخصال الحميدات ... المتّصف بأخلاقه الفاضلاتي
الوارث خِصال الندىٰ والمروّات ... من اسلافه أهل المكرمات السَّراتي
المبتعد عن كل ما فيه شبهات ... الطيّب المختار للطيّباتي
عبدالله بن مساعدٍ طيّب الذات ... السابق أقرانه علىٰ الطايلاتي

تقول لك حقٍّ علينا وطِلبات ... وتعرض علي شروعها والقِضاتي

فالامر ما ياصل بنا للمداعاة ... ولا أحْوِجِك للشرع والبيّناتي

تحكم (فهد) بيني وبينك وما فات ... به نرتضيه لحل هالمشكلاتي

وافهم تراني دارسٍ للمحاماة ... ومِتْفقّهٍ بالشرع للعايلاتي

لكنّ مالي بالدعاوىٰ الطويلات ... وتعدد الجلسات ومرافعاتي

وإن طعتني خل البقايا مغطّاة ... واعرض وخل أبوابها مقفلاتي

فالوقت محسوبٍ علينا بساعات ... وأشغالنا لأفكارنا شاغلاتي

وانفوسنا ما هي للأشعار طربات ... آثارها وأذكارها دارساتي

هذا وتسليمي لخير البريّات ... ما ناحت الورقا علىٰ المورقاتي

قلت: وعلق في الهامش الأيمن للبيت التاسع وهو الذي ورد فيه اسم (فهد) بعبارة: (أخوه فهد). ويظهر أن عبارة (يابن القضاتي) في أبيات فهد التي لم نجدها، قد أوحت له أن ينظم هذه القصيدة علىٰ قصيدة شهيرة لابن عمه الشاعر المشهور محمد الصالح القاضي (ت ١٢٩٢هـ)، مطلعها:

يالله يا كافي جميع المهمّات ... يا قاضي الحاجات لابن القضاتي

ومن قصائده هذه القصيدة التي قال في تقديمها:

«بسفري إلىٰ بومبي سنة ١٣٥٥، وبأحد اجتماعاتنا بالأخ محمد العلي البسام جاء ذكر (روضة مساعد) المزرعة الواقعة قِبليّ عنيزة بين الغميس والعِبلِة، وهي مُلك لعبدالرحمن المحمد العبدالله البسام، يقصدونها بعض الجماعة بفصل الربيع ويقيمون فيها أيام. وعلىٰ هذه المناسبة قلت:

يا ما حلا المرباع في روضة مساعد … يوم زهر العشب بألوان عديده
مع ذواتٍ حايزينٍ للمحامد … والمكارم والسجيّات الحميده
رِبْعَةٍ يسهل عليهم كل كايد … ما يهابون الملمات العنيده

ومنها:

حافظين للحديث وللقصايد … وعندنا جلّاب الأخبار البعيده
في مجالس مثلهم تِجنىٰ الفوايد … الأدب والعلم واراءٍ سديده
لا تَرَيّقنا سرحنا للنفايد … والعشِي نرتاد خِدّانٍ بعيده
ولا تلاقينا والىٰ انّ الكل فايد … ذا معه فقعٍ وذا يأتي بصيده
والعشا فوقه من أحسن ما تشاهد … من لحوم الضان وطيور عديده
والحلايب حولنا ما من بعايد … دايم الراعي حوالينا قعيده
اغتنم لذّاتها فإنّه شوارد … لا مضت ما عاد يمكن تستعيده

وعلق أمام عبارة (جلاب الأخبار البعيده) بكلمة (الراديو).

وقال أيضا في تقديم إحدىٰ قصائده: «أرسلت إلىٰ المرحوم عمي إبراهيم هذه القصيدة من البصرة في شهر ذي الحجة سنة ١٣٢٧هـ». ثم أورد قصيدة من ستة وعشرين بيتًا، مطلعها:

إذا جَنَّ ليلي وادلهمّتْ غياهبه … ونام الخَلِيْ ظليت أراقب كواكبه
وهاجت عليّ بحور الأفكار واشتغل … بالقلب نارٍ تلتظي في لهايبه

ومنها:

ومن بعد ذا يا من علىٰ كُور حرِّه شـراريّـةٍ مـا نـوّب الفحل غاربه
حمرا إلىٰ سارت تقول أم جوذر يـكـادُ يـقـرن مسّـهـا في محاقبه
اِخْـفُـوفَـهْ خْـفافي والأيـاطـل عجافي لطول الفيافي كنّها الريم هاربه
بمشيَهْ تـخـوّع كالظِّلِيم المروّع اِلْـرَكّـابَـهْ أطوع من حصانٍ لراكبه
أوصيك في مشي السُّرىٰ والهواجر غـبّ السرىٰ قد قيل تحمد عواقبه
تلفي جلا همّي فتىٰ القوم عمّي مرخص عزيز الروح من دون صاحبه
أبـو محمد سابقٍ للفضايل وباذل جزيل المال في وقت واجبه
اقـره سلامي والتحية مكـرّره عـدد ما تحرك نابتٍ من هبايبه
فـإن سائلك عني فبلّغه بالذي شاهدت وإني كاس الأمرار شاربه
فلا فات يوم إلا وبه حلّ ذكرهم علىٰ فقدهم ما النفس للعيش راغبه
أدلّـهَـهْ وقـتٍ فإلىٰ ما تذكّرتْ هـاجت بزفراتٍ تكسّر حطايبه

... إلخ. قال محمد: وفي شهر ربيع الأول سنة ١٣٢٨ هـ بعد وصولي إلىٰ البحرين جاءني الجواب من المرحوم عمي إبراهيم ينعىٰ وفاة زوجته أم ولده محمد، يقول فيها:

غدىٰ لي في شهر شوال غالي بضاعه زهـانـا وغـيـره مـا لـك الله اصاحبه
فـيا شـريـف الـقـدر بـالله عَـزِّني نفسي علىٰ حدٍّ من الموت قاربه

قلت: وهذان البيتان من قصيدة طويلة رثىٰ بها زوجته مزنة العثمان القاضي، مطلعها:

هلا ما شفىٰ قلبي وزادت مصاوبه　　　وتـجَـرَّعـت أحــزانٍ مـن الـهـمّ ذايبه

وهـذه القصيـدة ليست في ديـوان إبراهيـم المطبـوع في الجزء الثاني مـن (ديوان النبـط) ولا في المنقـول منه (الجـزء السـابع مـن (الأزهـار النادية في أشـعار البادية) ولا في غيرهمـا مـن المجاميع. وبعـد مـا جاءه رد عمّه رد عليـه - علىٰ سـبيل التعزيـة - بقصيـدة مـن أربعيـن بيتًـا، وهـي معارضة لقصيـدة المتنبي في رثـاء والدة سيف الدولـة، التي مطلعها:

نُــعِــدُّ الــمـشـرفـيـةَ والـعــوالـي　　　وتـقـتـلـنـا الــمــنُــونُ بــلا قـتـالِ

وقـد اقتبس أحـد أبياتهـا وقـد لوّنـاه بـالأزرق. وهـذه مـن الحـالات النـادرة أن تُعـارَضَ قصيـدة فصيحة بقصيـدة نبطيـة علىٰ نفس الـوزن والقافيـة، ومذهبُنـا استهجان التفاصـح في الشـعر النبطي. وهـذه القصيـدة كسابقتها نبطية تخللتهـا بعـض التعبيـرات والأسـاليب والاقتباسـات الفصيحـة، يقـول في أولهـا:

(وَ) صفو العيش في الدنيا مُحالي　　　ونـقـصُ الـبـدر مـن بـعـد الكمالي
ومــن نــال الـهـنـا بــأول زمـانـه　　　تـسـقّـيـه الـكـدر بـعـد الـزّلالـي
فـلا يـامـن صــروف الـدهـر عاقل　　　ولا يـجـزع لـحِـدثـان الـلـيـالـي
فـكـم نــاسٍ عـهـدنـاهـم بغبطه　　　وشـاهـدنـا مـنـازلـهـم خـوالـي
وكــم قــومٍ بـعـيـشٍ مـرغـديـنـا　　　وحـطّـتـهـم رحـىٰ الـدنـيـا ثفالي
فـيـا حـامـل كـتـابـي قـم تـرحّـل　　　هديت الـرشـد عـن طـرق الضلالي
عـلـىٰ بـابُـور دخّـانـه لَـكِـنَّـه　　　إذا مـا سـار سـهـمٍ مـن نِـبـالـي
مـن الـبـحـريـن في يـومـه مـروّح　　　يـفـوج عـبـاب مـوجٍ كـالـجـبـالي

مــــروّح ديـــرة الـعِـتـبـي مـبـارك ... ذرا الـلاجيـن مـن شـرق وشمالي

ومنها:

ونـــوّخ عـنـد ريـف الـضـيـف عمي ... سليـل الـجـود مـحـمـود الفعالي
طـلـيـق الـوجـه لـلـوافـد بِـشُـوشٍ ... وعـنـد الـنُّـوب يِـرخـص كـل غالي
فـمـن بـعـد أن تـبـلّـغـه الـسـلامـي ... وتــكـــرار الـتـحـيـة والـسـؤالـي
ألا يـــاعــم جـــاني مـــنـك خـطٍّ ... بـــهِ تـنـعـىٰ لـنـا فـقـدان غـالـي
أصـــابــنْ مـــن تـصـفّـحـتـه فـتـورٍ ... وعـــراني رعـشـةٍ وكْـسُـوف بـالـي
وشـاطـرتـك مـصـابـك في ولـيـفـك ... عـسىٰ لـه مـنـزلٍ بـالـخـد عـالـي
وقـــول الـشـاعـر بـمـثـلَـه حـقـيـقٍ ... ولا بـه عـنـد مـن يـفـهـم جـدالـي:
فـلـو كـان الـنـسـاءُ كـم فـقـدنـا ... لّـفُـضِّـلـتِ الـنـسـاء عـلـىٰ الـرجـالِ
ولـكـن لـيـس بَـامْـرَ الله حيله ... سـوىٰ التسليم لـه في كـل حالي
اِفْـتَـعَـزّ وسـلِّ نـفـسـك بـالـتـأسـي ... وجميل الصبر فِـانَّ الصبر غالي

... إلخ. قلت: وعمه إبراهيم هو المؤرخ الشاعر إبراهيم المحمد القاضي (ت ١٣٤٦هـ) فهو الشقيق الأصغر لوالده وبقية أعمامه. وكانت زوجة عمّه وهي مزنة العثمان الحمد القاضي قد توفيت في ٢٤ شوال ١٣٢٧هـ. وتاريخ وفاتها مكتوب علىٰ شاهدة قبرها، ولها ترجمة في هذا الكتاب.

ومحمد الحمد المحمد العبدالله القاضي مثقف، له اطلاع واسع علىٰ التراث العربي والإسلامي، وخصوصا في (التفسير) و(التاريخ) و(الأدب). وله تعليقات تدل علىٰ سعة الفهم والاستيعاب. وقبل وفاته بأشهر اطّلع علىٰ مقالة

في مجلة (رسالة المعهد العلمي في عنيزة) بعنوان (أثر الدين في المجتمع العربي) كتبها أحد المدرسين في المعهد، ويظهر أنه مصري. فكتب ردًّا عليها لتصحيح مفهوم الكاتب عن المقصود بـ(الفتيان والفتيات) في القرآن الكريم. وعنونه بـ(بيان عن المعنيّ في الفتيان والفتيات في القرآن). وله (مراسلات) تُفصح عن علاقات علمية واجتماعية عريضة مع بعض التجار والمؤرخين والمثقفين. وله (اقتباسات) علمية، وأدبية، و(اختيارات شعرية) فصيحة ونبطيّة، تُفصح عن ذائقة عالية فرّازة. منها مجموع في الشعر النبطي (مخطوط) سماه (غرر القصائد) جمعه قبل ظهور مجاميع الشعر النبطي في سبعينيات وثمانينيات وتسعينيات القرن الهجري الماضي. وعندما أصدر الأديب أ. خالد بن محمد الفرج (توفي في ربيع الثاني ١٣٧٤هـ) الجزء الأول من (ديوان النبط) طلب من القراء أن يوافوه بشرح لمعاني بعض الكلمات الغريبة غير الواضحة المعاني في بعض القصائد، فأرسل له محمد الحمد القاضي نبذة فيها شرح وتصحيح لمعاني لكثير من تلك الكلمات. وأرفقها بخطاب طلب فيه أن يستفيد منها دون أن يشير إليه أو يذكر اسمه. ثم أرسل له ديوان جده شاعر نجد الكبير محمد العبدالله القاضي، فنشره ومعه ديوان ابنيه عبدالعزيز وإبراهيم، وديوان ابن عمه محمد الصالح القاضي. كما نشر معهم ديوان العوني، والكلّ في الجزء الثاني من (ديوان النبط). وبعد نشره بفترة قليلة توفي الأستاذ الأديب خالد الفرج رحمه الله، فضاع أصل الديوان الذي أرسله إليه المترجم له، ولعله اليوم موجود لدىٰ ورثته. ولمحمد الحمد القاضي أيضا عناية (بالتاريخ) وحرص علىٰ معرفة ما وراء الأحداث من خفايا وأسرار، فله مراسلات مع بعض المسؤولين ممن

له دالة عليهم في قطر، يطلب فيها التعرّف علىٰ ملابسات قضية طلب الملك عبدالعزيز رحمه الله من البسام مرافقته إلىٰ الرياض بعد سنة السطوة عام ١٣٢٢هـ خوفًا عليهم من تعرضهم لمضايقات أو اعتداءات بسبب موقفهم المحايد في معركة المليدا، واتهامهم بممالأة ابن رشيد وموالاته، في حين أنهم كانوا لا يرون إقحام أهل عنيزة في معركة لا ناقة لهم فيها ولا جمل، لأنها خلاف بين أمير حائل وأمير بريدة. ودور المرحوم الشيخ قاسم آل ثاني في عودتهم. والمترجَم له هو الذي صودر منه أصل مخطوطة تاريخ مقبل الذكير (مطالع السعود في تاريخ آل سعود) من قبل السلطات العراقية علىٰ الحدود في أواخر الستينيات أو أوائل السبعينيات الهجرية. وقد نسخ بخطه الرقعي الأنيق تاريخ عمه إبراهيم (تاريخ إبراهيم القاضي). كما كانت له أيضا عناية واهتمام (بالأنساب)، وخصوصا ما يتعلق منها بأسرته وقبيلته. فهو الذي أسس (شجرة الأسرة) مع ابنه عبدالعزيز في أوائل الستينيات من القرن الهجري الرابع عشر. وفي شبابه راسل المؤرخ الشيخ إبراهيم ابن عيسىٰ رحمه الله (ت ١٣٤٣هـ) ملتمسًا منه أن يكتب له نسب قبيلته (الوهبة) ونسبه بنفسه حتىٰ يصل إلىٰ وُهيب، ثم إلىٰ تميم إلىٰ أن ينتهي إلىٰ معد بن عدنان». فكتب له ما طلب، وقال في رسالته إليه: «سألني بعض المحبين، وهو الأخ المكرم، الأديب الأريب، الهُمام النجيب محمد آل حمد آل محمد آل عبدالله آل قاضي أن أكتب له نسب قبيلته ...إلخ».

توفي رحمه الله في عنيزة في آخر يوم من سنة ١٣٨١هـ. وله من الأبناء: عبدالعزيز (ت ١٤٤٣هـ)، وأحمد (ت ١٣٦٥هـ) وعبدالحميد. ومن البنات: حصة (ت ١٤٣٥هـ) وهند ولولوة وعزيزة.

٢٢٨	محمد بن سليمان بن إبراهيم بن سليمان القاضي	٢٠/ ٩/ ١٤٢٨هـ

والدته فاطمة بنت حمد السليمان القاضي، وهو الابن الرابع لسليمان البراهيم القاضي التاجر المعروف الذي أقام فترة في الشام. وُلد سنة ١٣٥٧هـ. تخرج من المرحلة الابتدائية في عنيزة في العام الدراسي ١٣٦٩/ ١٣٧٠ هـ، ثم التحق بالكلية العسكرية، وتخرج منها سنة ١٣٧٣هـ برتبة ملازم، وكان في السادسة عشرة، وكان أصغر ضابط في دفعته. فالتحق بالحرس الملكي، وعمل فيه لمدة ١٠ سنوات، ثم انتقل للعمل في وزارة الدفاع. وفي بداية سنة ١٣٨٧هـ تعيّن بوظيفة (مساعد الملحق العسكري السعودي) في بيروت حتىٰ سنة ١٣٩١هـ. ثم انتقل إلىٰ إيران بوظيفة (الملحق العسكري السعودي) في طهران، وهو أول ملحق عسكري سعودي في العاصمة الإيرانية، وفي نهاية عام ١٣٩٤هـ عاد إلىٰ الرياض، ثم طلب التقاعد المبكر سنة ١٣٩٦هـ، فتقاعد برتبة عقيد، وكان عمره ٣٩ سنة. ثم اتجه إلىٰ التجارة، حيث أسس مع عديله عبدالله الناصر العوهلي رحمه الله (مكتبة دار العلوم للطباعة والنشر والتوزيع). واستمر يعمل بها حتىٰ وفاته رحمه الله في ٢٠ رمضان ١٤٢٨هـ.

٢٢٩	محمد بن سليمان بن محمد بن إبراهيم القاضي	١٢٨٤هـ تقديرًا

والدته سلمىٰ بنت محمد السعدي (العتيبي)، ورد اسمه شاهدًا في دين لعلي العبدالله القاضي علىٰ علي بن حمد الطريبيش، في وثيقة كتبها في ١٦ ذي الحجة عبدالله العبدالعزيز البسام. كما ورد اسمه شاهدًا أيضا علىٰ بيع صالح الموسىٰ الأزغر داره علىٰ علي العبدالله القاضي في وثيقة كتبها الشاعر محمد العبدالله القاضي (أخو المشتري) سنة ١٢٧٩هـ. كما ورد اسمه شاهدًا أيضا في دين لعلي العبدالله القاضي أيضا في وثيقة كتبها محمد البراهيم ابن تركي في ذي الحجة سنة ١٢٨٣هـ.ولا نعرف سنة وفاته رحمه الله، والتاريخ المسجّل أعلاه قدرناه بناء علىٰ انقطاع أخباره بعد الوثيقة الأخيرة المدونة سنة ١٢٨٣هـ. ولا نعرف له رحمه الله ذرية.

٢٣٠	محمد بن سليمان بن محمد العبدالرحمن القاضي	١٣/ ١٢/ ١٤٠٦هـ

والدته حصة المحمد العثمان الحمد القاضي، ووالده هو سليمان الثاني كاتب الوثائق المعروف. وُلد في ٢٤/ ٨/ ١٣١٧هـ، ذكر لي هذا التاريخ ابنه حمد السليمان القاضي، وقال: إنه نقله من ورقة بخط أبيه. قلت وهذا خلاف المستفيض في الأسرة وهو أنه وُلد سنة ١٣٢٠هـ. أحد أعيان الأسرة وأشهر تجارها في النصف الثاني من القرن الهجري الماضي. سافر شابًّا إلىٰ مكة

المكرمة للعمل، وبقي فيها عدة سنوات، ثم تنقّل بين الهند والكويت والبصرة حتىٰ استقر به المقام في الجبيل، حيث فتح دكانًا لبيع المواد الغذائية، وكان يستورد البضائع من الهند ويتعامل مع تجار في الكويت والعراق والبحرين، وأسس مع أخيه إبراهيم المقيم في عنيزة ومع أبنائه: (شركة محمد وإبراهيم السليمان القاضي: تجارة - صناعة - زراعة - نقليات). له أربعة أبناء كلهم يعملون في التجارة: عبدالله (ت ١٤٤٠هـ) وعبدالعزيز (١٤٣٤هـ)، وأحمد وعبدالرحمن. وله ثلاث بنات: مضاوي (ت ١٤٤٠هـ) وحصة ونورة. انتقل مع أسرته إلىٰ الدمام سنة ١٣٧٢هـ، وكان ابناه عبدالله وعبدالعزيز قد سبقاهم بعام في الإقامة في الدمام. كان رحمه الله من أبرز شخصيات الجبيل ثم الدمام، كريم مضياف، له مجلس مفتوح من أيام الجبيل إلىٰ اليوم بوساطة أبنائه البررة. لازم مسجده الذي بناه في حي العدامة. توفي رحمه الله في أبها. (المصدر أحفاده د. فيصل الأحمد القاضي، وكذلك رياض وعصام العبدالعزيز القاضي)

٢٣١	محمد بن سليمان بن محمد العبدالله القاضي	١٢/ ٧/ ١٤١٩هـ

جده شاعر نجد الكبير، أحد أعيان الأسرة، والد كل من: سامي ومعتصم ومؤيد.

٢٣٢	محمد بن صالح بن محمد إبراهيم القاضي (الشاعر)	١٢٩٢هـ

والدته منيرة الفضل. هو الشاعر الكبير، ابن عم شاعر نجد الكبير محمد العبدالله القاضي. أكبر أبناء الأمير صالح القاضي (ت ١٢٨٨هـ).. وُلد سنة ١٢٣٠هـ تقريبًا. ليس له أبناء، وله بنت واحدة (نورة)، وهي والدة التاجر المثقف حمد البراهيم المصيريعي المتوفىٰ سنة ١٣٥٠هـ. شاعر من الفحول، لم يُحفظ من شعره سوىٰ تسع قصائد أفصحت عن شاعرية فذّة، تتميز بالجزالة ومتانة السبك، كلها في الغزل منها واحدة سنّدها علىٰ أمير روضة سدير تركي ابن ماضي. والشائع المستفيض أن وفاته كانت سنة ١٢٩٣هـ لكننا اطلعنا علىٰ وثيقة صريحة، مكتوبة في ذي الحجة من سنة ١٢٩٢هـ ورد فيها ما يشير إلىٰ أنه رحمه الله كان متوفىٰ. ومن قصائده المشهورات، تلك التي مطلعها:

لعل عذرا ما براسَهْ نغاميش ... ولا تطرّب للهوىٰ والغواني
تِعْطىٰ الحنيش اللي إلىٰ هاشْ ما هيش ... مذروبة النّابَين صَقْهـا الإذاني
رقطا يشادي لونها ثوب درويش ... مسلوبة الأطراف حرشا اللساني
مسلوبة الجنحان طيّارة الريش ... عميا الأفاعي سُمَّها عنفواني

ومن قصائده أيضا هذه القصيدة التي يقول مطلعها:

يالله يا كافي جميع المهمّات ... يا قاضي الحاجات لابن القضاتي
أنت الولي سيد الموالي وسادات ... وأنت الذي حلمك من الكايناتي
تردّ لي عصر الشباب الذي فات ... عصر الطرب وملاعب الغاوياتي

وقت الفرح وإمَّازحي للخوندات   وأظـن مـا قـد فـات مـا عـاد ياتي
أخوض في بحر الملاهي بسجّات   والـيـوم ذا سـنّ الـثـلاثـيـن فـاتـي

ولـه قصيـدة مشـهورة باسـم (كَرْخانة الهوىٰ)، وسُـمّيت بهذا الاسـم لأن هذا التعبير ورد في أحـد أبياتهـا، يقـول في مطلعها:

عن الدّار دارتني رحىٰ البين بأثفالي   والأقدار دارتني عن الشمل بإشمالي
تـنـاءت بنا الـنـيّـات بالبعد والنِّيا   ولا طـارشٍ ياتي بعلمٍ عن الغالي
ولا من ولا طيفٍ يـورّىٰ لناظري   ولا طايفٍ من نسمة الغرب تَهْيالي
زهـىٰ لي زمـاني قـدرْ عشرين حِجّه   بهن نِلت غاياتي وقصدي وآمالي
مضن وأنا عنهن بـ(كَرْخانة الهوىٰ)   اِمْسيَّبْ اِمْغيّبْ ما يريب النّيا بالي
اِمْشَبّحْ بطرد الصيد في شُمَّخ البِنَا   لهالة اِقْـصُـوورٍ ربّـهـا كـل قتّالي

... إلـخ. ولـه هـذه القصيـدة التي يُسـنّدها علىٰ أمير روضـة سـدير تركـي بـن فـوزان بـن ماضـي (ت ١٢٩٢هـ):

عِـزّيـل يـا حَـسْـنَ التعازيل عِـزّيـل   مـن سلّـه الـسـلّال مـحْـدٍ فـطِـنْ له
وعيني تهل الـدمـع مثل الهماليل   عـجـلٍ تِـهِـلّـه ذارفٍ مـا تِـمِـلّـه
منّي عليكم يـا هـلَ الـدار تهليل   مـن عين مـشـفـوحٍ بكم مشفحِلَّه
عـنـودكـم تـذبـح بـنِـجْـلٍ قـواتـيـل   زُلْـفٍ تهلهل لَـهْ زهـت مـفـرقٍ له

ومنها:

وإن ريّضوكم قـولـوا إنّـا معاجيل   يـزيـدكـم بـالـخـيـر وأنـتـم هَـلٍ له

تـريـد شـيـخٍ حـايـشٍ كـل تـأويـل ... مـا صَـرّ بـه راس الـقـلـم فـاهـمٍ له
مفراص ماص وخيل عزمه مشاويل ... ومـن لـه لبس ثـوبٍ فهو مـدرعٍ له
كم فكّكت يمناه عَسْر المشاكيل ... اِبْـمَـدٍّ ورَدّ وكـل عَـسـرٍ يحلّه
إن قيل منهو قولوا السامي سهيل ... الهيلعي تـركـي الـمـاضـي فـقـل له

... إلخ. وله أيضا:

سر يا قلم واستخبر القلب ينبيك ... واصحا تزيغ بـدارج الـزاج حـذراك
يـا قلب لا تبدي حـوادث بلاويك ... إلا لـمـن هـو يحفظ الـسـدّ وإيّـاك
لا تستريب إن شفت ضيق المساليك ... كـم واحــدٍ قبـلـه تـوطّـاه مـا جـاك
اصبر ودولاب الدهر له مفاكيك ... كم فـرّج المولىٰ لمثلك وشـرواك

... إلخ

٢٣٣	محمد بن عبدالرحمن العبدالله البراهيم القاضي	١٣٠١هـ

أقرب جدٍّ جامع لفرع العبدالله. والدته سارة بنت محمد المرشد، ويقال لها (سويرة كانت حية سنة ١٢٨٠هـ) وهي أخت لعائشة المرشد زوجة (رأس فرع المحمد) كما مر، وهو عم والده، غير أن سارة والدتها هي بنّا بنت إبراهيم القاضي، أي أنها ابنة عمة عبدالرحمن العبدالله القاضي والد المترجم له. ولا نعرف سنة ولادة محمد علىٰ وجه اليقين، لكننا نرجح أنها كانت قريبًا من سنة ١٢٠٥هـ. اشتهر رحمه الله بالحكمة والعقل وسداد الرأي. فقد كان

أحد وجهاء الأسرة وأحد مقدّميها وكبرائها في النصف الثاني من القرن الثالث عشر. كان تاجرًا يبيع ويشترىٰ كأكثر أفراد أسرته في ذلك الوقت، ثريًّا موفور الغنىٰ، كثير الأملاك في عنيزة وخارجها. جمعت الصداقة والقرابة والمصاهرة بينه وبين الشاعر محمد العبدالله القاضي. واستفاض في الأسرة أنه (فقد بصره) في آخر حياته، وأنا أرجّح أنه فقده قبل ذلك بكثير، ربما في شبابه أو في طفولته، إذ لم أجد له حرفًا واحدًا كتبه بيده علىٰ كثرة ما ورد اسمه في الوثائق، بائعًا أو مشتريًا أو كاتبًا أو شاهدًا أو غير ذلك. ومعظم أبناء الأسرة أعيانها وأفرادها كانوا يكتبون في القرن الثالث عشر وخصوصا في النصف الثاني منه، واطلعنا علىٰ خطوط معظمهم في الوثائق ما عداه. ولم يغب اسمه عن الشهادة في وثائق الشاعر محمد العبدالله القاضي منذ سنة ١٢٥٣هـ حتىٰ وفاة الشاعر. وأول ظهور للمترجم له في وثائق الأسرة - حسب ما اطلعت عليه - كان في وثيقة كُتبت في ٢/ ٦/ ١٢٥١هـ، وهي مداينة بين صالح المحمد القاضي (دائن) وجمعة ابن مضيحي (مدين). والمترجم له من أكثر من شهد من الأسرة في الوثائق الخاصة والعامة، داخل عنيزة وخارجها.

قال عنه الشيخ عبدالله العبدالرحمن البسام (علماء نجد، ط٢، ٧٠/ ٢): «من أعيان مدينة عنيزة، ومن مشاهير أسرة القاضي». وقال مقبل الذكير (مطالع السعود [ط] ص٩٠): «وأما عبدالله بن إبراهيم فذريته يُدعون آل عبدالرحمن نسبة إلىٰ محمد بن عبدالرحمن (أبو صدر) وهو أبو الموجودين عبدالعزيز وإخوانه المذكورين أدناه، ومنهم عبدالعزيز المحمد، وعبدالله المحمد، وسليمان المحمد، وعبدالرحمن المحمد العبدالرحمن». وقال

عنه محمد العثمان القاضي (منهاج الطلب ص٣١): «كان من أعيان بلده. فاقد البصر، وذو كرم حاتمي». وقال الشيخ محمد بن ناصر العبودي (معجم أسر عنيزة ٣٠٦/ ١٣) عنه: «كان ثريًا، ولذلك أوصىٰ لأحفاده أبناء سليمان الثاني بأشياء مهمة». قلت: بل الموصىٰ لهم من الأحفاد حمد وأخته ابنا سليمان الأول وليس الثاني كما يذكر العبودي هنا. وقال أيضا (معجم عنيزة ٣٠٥/ ١٣): «ومنهم (أي آل القاضي) محمد العبدالرحمن القاضي الملقب (عزّام البقر) وسبب ذلك أنه لما كبر سنه ضعف بصره، فرأىٰ مرة في غبش الصباح بقرًا في زقاق مظلم وهي واقفة، فظنها علىٰ البعد رجلا غريبا واقفًا لا يدري أين يذهب فناداه: يا ولد اقلط الله يحييك، يا ولد تِقَهُو. ولقّب من ذلك الوقت بعزام البقر». وقال أيضا (معجم أسر عنيزة ٣٠٨/ ١٣): «عثرنا علىٰ وثائق كثيرة من مداينات ومعاملات محمد بن عبدالرحمن القاضي، ليس في عنيزة فقط وإنما في خبوب بريدة الجنوبية والغربية لقربها النسبي من عنيزة مثل القصيعة واللسيب، وأكثرها مداينات ومبايعات تتعلق بعقارات ونخيل).

قلت: وأما ما ذكره مقبل الذكير رحمه الله من أنه كان يُلقّب (أبو صدر) فلست واثقًا من ذلك، ولعل اللقب كان يخص أحد أبنائه أو أحد أفراد أسرته، ولم أسمع أو أقرأ من قبل لا في الأسرة ولا في غيرها أنه كان يُلقّب (أبو صدر) وما يتناقله بعض أفراد الأسرة المتأخرين في هذا الشأن إنما تناقلوه – فيما يظهر لي – من كلام مقبل الذكير. وأما ما ذكره العبودي رحمه الله (ت ١٤٤٣هـ) من أنه كان يلقب بـ(عزّام البقر) بناء علىٰ القصة التي أوردها، فليس دقيقًا، ولم يشتهر عنه أيضًا أن كان يُلقّب بذلك، لا في الأسرة ولا في غيرها. وقد سمعت القصة

من أخي عبدالرحمن رحمه الله (ت ١٤٤٣هـ) كما سمعها العبودي منه، ونقلها عنه. سمعتها ولكن بصورة مختلفة قليلا، حيث قال لي أخي رحمه الله قبل وفاته بسنتين أو ثلاث، أي بعد صدور (معجم أسر عنيزة)، نقلا عن رجل ذكر أخي (وقد تجاوز التسعين من عمره رحمه الله) أنه سمع القصة منه، ونسي اسمه، قال: «إن الجد محمد العبدالرحمن كان كفيفًا في آخر عمره، وفي أحد الأيام كان يتأهب للذهاب إلىٰ صلاة المغرب، يقوده أحد أبنائه، فسمع صوت جلبة في الخارج، فظنها أصوات أناس عابرين، فقال يخاطبهم رافعا صوته: يا هلا .. يا هلا، تفضلوا .. تفضلوا الله يحييكم. فقال ابنه: يبه هذي بقر! فقال: أجل حُطُّوا لهن من علف المزرعة!» ا.هـ. قلت: والقصة بهذه الصورة توضح كيف عزم البقر علىٰ أنها بقر لا علىٰ توهّم أنها رجال، فصحّ لذلك أن يوصف بأنه (عزام البقر). وهكذا فإن هذه العبارة ليست لقبًا (بالمعنىٰ المتعارف عليه للّقَب) بل صفة أُطلقت عليه تدل علىٰ التعجب والإعجاب، وكانت في نهاية حياته رحمه الله، والله أعلم.

تزوج محمد العبدالرحمن القاضي من لولوة العثمان القاضي، فأنجبت له: عبدالرحمن الأول (ت ١٢٧٩هـ) وسليمان الأول (ت ١٢٩١هـ) ورقية (ت ١٢٩٣هـ تقريبًا). ثم توفيت لولوة العثمان في حدود سنة (١٢٦٥هـ تقريبًا)، فتزوج أختها منيرة العثمان القاضي، فأنجبت له: عبدالله (ت ١٣٤٠هـ تقريبًا)، وعبدالعزيز (ت ١٣٥٥هـ)، وسبع بنات، هن: نورة، ومضاوي، وموضي، وحصة، ولولوة، وهيلة، ومزنة. ولما توفّيت في ربيع الثاني سنة ١٢٩١هـ تزوج من مضاوي العبدالله العبدالرحمن القاضي، فأنجبت له: سليمان الثاني (ت ١٣٧٦هـ)، وعبدالرحمن الثاني (ت ١٣٧٩هـ)، ومنيرة وسارة (توفّيتا صغيرتين).

توفي الجد محمد العبدالرحمن القاضي في آخر السنة المذكورة في الجدول، إذ كان حيًّا في رجب منها، لأن آخر وصاياه أملاها في ذلك الشهر من تلك السنة، علىٰ كاتبها ابنه عبدالله. ومما يدل علىٰ قوة شخصيته وحزمه رحمه الله أنه وزع أمواله وممتلكاته علىٰ ورثته قبل وفاته. ومن فضله وعطفه رحمه الله أنه أوصىٰ لحفيده إبراهيم بن عبدالرحمن الأول، ولحفيديه حمد وأخته ابني سليمان الأول، بما يعادل - أو يزيد علىٰ - ما كان سيرثه والداهم منه لو كانا حيّين.

٢٣٤	محمد بن عبدالرحمن المحمد العبدالرحمن القاضي	٢٥/ ٩/ ١٣٩٥هـ

حفيد السابق، الابن الأكبر لعبدالرحمن الثاني. والدته مضاوي بنت محمد العثمان الحمد القاضي، وُلد سنة ١٣٢٤هـ في عنيزة ونشأ فيها. سافر في طلب الرزق إلىٰ الهند وعمره سبعة عشر عامًا، فعمل كاتبًا عند البسام التجار في الهند لمدة سبع سنوات ثم رجع إلىٰ الرياض، وعمل مع إخوانه الأشقاء (عبدالله وحمد وعبدالعزيز) في تجارة المواد الغذائية والصرافة. ثم استقل لوحده وفتح دكانًا للصرافة والمعاملات المالية، وقبل وفاته اتجه إلىٰ العقار. كان قليل الكلام قوي الشخصية. توفي رحمه الله في حادث سيارة وهو عائد من العمرة، وتوفي معه سائقه وابنه منصور. له من الأبناء: أحمد (رحمه الله ت ١٤٤١هـ) ويوسف، ومساعد، وماجد، وخالد، وبدر. ومن البنات: حصة (رحمها الله)، ومضاوي، ونوال، وفوزية، ونورة، وهند، والجوهرة.

٢٣٥	محمد بن عبدالعزيز بن محمد العبدالله القاضي	١٣٣٧هـ ترجيحًا

والدته مضاوي السليمان البسام. ووالده الشاعر عبدالعزيز المحمد القاضي (ت ١٣٠٨هـ)، وجده شاعر نجد الكبير محمد العبدالله القاضي (ت ١٢٨٥هـ). ورد اسمه في عدد من الوثائق، ومنها وثيقة مكتوبة في جمادىٰ الأولىٰ سنة ١٣٤٩هـ، كتبها عمه سليمان، تشير إلىٰ أنه باع علىٰ عمه (كاتب الوثيقة) صيبته من حايط مليحان، إرثه من أبيه وأمه، وذكر المشتري أن المشترىٰ إنما هو لوصية والد محمد. وظاهر الوثيقة أن محمدًّا كان حيًّا وقت كتابتها، لكننا نرجّح أنها كُتبت بعد وفاته بفترة، خصوصا أن المشتري اشترىٰ أيضا نصيب أخوات محمد الثلاث من إرثهن من أبيهن وأمهن من حايط مليحان، لوصية أبيهن أيضا، فاشترىٰ أولا من نورة وحصة في ذي القعدة سنة ١٣٢٥هـ، واشترىٰ من موضي سنة ١٣٣٠هـ والله أعلم. وقد ورد اسم محمد شاهدا في عدد من الوثائق، آخرها وثيقة كتبها عبدالعزيز المحمد ابن غريّر في ١٩ محرم ١٣٣٦هـ (م. و: د٧ ص٢٣٧). لذا نرجح أن محمدًا توفي في وباء سنة ١٣٣٧هـ (سنة الرحمة) والله أعلم. وليس له ذرية، وبوفاته يكون قد انقطع عقب والده من الذكور.

٢٣٦	محمد بن عبدالكريم بن محمد بن إبراهيم القاضي	١٣٢٠هـ تقريبًا

والدته مزنة بنت رشيد الحسن الصغيّر. وُلد قريبًا من سنة ١٢٤٠هـ، تزوج من رقية المزيد العتيبي (السعدي)، وله منها ولدان: عبدالكريم (توفي في حياة والديه ولا نعرف له ذرية)، والشيخ عبدالله (قاضي عجمان ت ١٣٤٦هـ) ونورة (ت ١٣٤٥هـ) ومنيرة (ت ١٣٥٨هـ).

٢٣٧	محمد بن عبدالله بن سليمان بن محمد القاضي	٥/ ٨/ ١٤٣٣هـ

والدته حصة بنت إبراهيم الزامل (ت ١٣٥٨هـ تقريبًا). ولد سنة ١٣٥٥هـ. انتقل إلىٰ الرياض في بداية السبعينيات الهجرية من القرن الماضي، فاشتغل مع عمه محمد السليمان المحمد العبدالله القاضي رحمه الله (ت ١٤١٩هـ) لمدة سنتين، ثم عاد إلىٰ عنيزة، ثم انتقل إلىٰ البحرين حيث عمل عدة سنوات عند أبناء عمه محمد وعبدالله الحمد القاضي، ثم انتقل إلىٰ الكويت وعمل فيها عدة سنوات عند عبدالرحمن المنصور الزامل ثم عاد إلىٰ الدمام حيث عمل عند ابن عمه عبدالعزيز المحمد القاضي أبو خالد (ت ١٤٤٣هـ) لمدة أربع سنوات تقريبًا. كما عمل في محافظة الخبر عند الرّوق عدة سنوات، ثم عاد إلىٰ عنيزة عام ١٣٨٣هـ تقريبا حيث تزوج. ثم اشتغل في بلدية عنيزة منذ عام ١٣٩٣هـ حتىٰ تقاعد عام ١٤١٣هـ. له من الأبناء: خالد، ووليد، وعبدالعزيز، وعبدالله، وزياد. ومن البنات: وفاء ونهىٰ ومنىٰ. (المصدر ابنه عبدالعزيز)

٢٣٨	محمد بن عبدالله الحمد المحمد العبدالله القاضي	١٥/ ١/ ١٤٢٥هـ

أبو عصام. والدته سبيكة بنت حمد الشبل. ووالده من أحفاد شاعر نجد الكبير محمد الحمد القاضي. وُلد في عنيزة سنة ١٣٥٠هـ. ثم انتقل وهو طفل مع والدته إلىٰ البحرين عند والده وعمه. وفي البحرين درس الابتدائية ثم الإعدادية ثم الثانوية (القسم العلمي). توفي والده وهو في الخامسة عشرة من عمره. قدم إلىٰ الدمام وهو في العشرين من عمره تقريبًا، فعمل في التجارة وفي (التخليص الجمركي) وفي غيره فترة يسيرة من ١٣٧٠ - ١٣٧٢هـ تقريبًا. ثم رجع إلىٰ البحرين، فعمل مع عمه محمد الحمد القاضي في توريد البضائع من الشرق ومن الهند حيث كان أخوه أحمد - كما مر - مقيمًا في الهند. كما اشتغل في الصرافة والتحويلات. وبعد وفاة عمه محمد استقل بتجارته الخاصة، وتطورت أعماله، وتعددت نشاطاته التجارية، فدخل في مجال تجارة العقار، ومجال السياحة، حيث افتتح مكتب سفريّات. وفي سنة ١٤١٢هـ عاد إلىٰ الدمام واستقر فيها. وهو آخر تجار الأسرة الذين عادوا من البحرين إلىٰ السعودية. وقد اشتغل في الدمام في (المجال العقاري) حتىٰ وفاته. له من الأبناء: عصام، وعدنان، وعادل رحمه الله (ت ١٤٢٤هـ)، وعبدالله. ومن البنات: ريم، ومها. (المصدر ابنه عصام وطارق الصالح القاضي)

٢٣٩	محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن المحمد القاضي	١٢٩٣هـ

والدته نورة العثمان الحمد القاضي (ت ١٢٩٦هـ)، قُتل والده في كون المطر سنة ١٢٧٩هـ وليس له من الأبناء غيره. وبوفاته انقطعت ذرية جده الشيخ عبدالرحمن المحمد القاضي (قاضي عنيزة، وكاتب الوثائق المشهور ت ١٢٦١هـ) من الذكور. وسبق أن ترجمنا له ونشرنا وصيته في كتابنا (أسماء غير مشتهرة في أسرة القاضي ص٢٧٩).

٢٤٠	محمد بن عبدالله العلي العبدالله المحمد القاضي	١٣٦٢هـ تقريبًا

والده هو الابن الأكبر لعلي العبدالله القاضي (أخي الشاعر). انتقل محمد إلىٰ قطر وتوفي فيها. وهو والد عبدالله ومنيرة الملقبة قاضيّة. (المصدر عبدالعزيز العلي القاضي)

٢٤١	محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي	١٠/ ٨/ ١٢٨٥هـ

شاعر نجد الكبير. والدته مريم الحمدان المسفر، وهم غير المسفر أهل بريدة. وُلد سنة ١٢٢٤هـ. من أعيان عنيزة، وأحد أكبر تجارها في زمنه، ولم يشتهر شاعرا إلا بعد وفاته، فشهرته الاجتماعية والتجارية في حياته أعلىٰ من شهرته الأدبية. له ستة أبناء: عبدالله (قُتل في كون المطر ١٢٧٩هـ) وعبدالعزيز

(الشاعر قتل في المليدا ١٣٠٨هـ) وعبدالله الثاني (توفي صغيرًا في حياة والده)، وحمد (قتل في المليدا ١٣٠٨هـ) وسليمان (ت ١٣٥٥هـ)، وإبراهيم (الشاعر المؤرخ ت ١٣٤٦هـ). وله خمس بنات: لولوة، ومضاوي، ونورة، وحصة، وموضي. وسبق أن كتبنا عنه دراسة طُبعت ونُشرت في كتاب بعنوان (شاعر نجد الكبير محمد العبدالله القاضي: حياته وشعره وديوانه برواية عبدالرحمن الربيعي).

٢٤٢	محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي	١٤٠٠هـ

والدته منيرة السليمان البراهيم العلي القاضي. وهو ابن خالة معالي الوزير الدكتور عبدالعزيز الخويطر (ت ١٤٣٦هـ) وأخوه من الرضاع، وقد ذكره في كتابه (وسم علىٰ أديم الزمن) في عدة مواضع وعدة أجزاء. وذكر أنه عمل في وزارة المالية مع معالي الوزير (ابن سليمان). وذكر لي الأخ أحمد الصالح العضيبي أن محمدًا وُلد سنة ١٣٤٢هـ، وأنه في بداية عمله كان من مرافقي (اِخْوَيَا) الملك عبدالعزيز. كما ذكر أنه عمل في مؤسسة الخطوط الجوية السعودية، وأنه بقي فيها حتىٰ فقد بصره بسبب تلوث أو إشعاع من الآلات التي كانوا يعملون عليها. وذكر أن له أختًا اسمها موضي توفيت أثناء ولادتها بنتها الوحيدة. وأن له من البنات: موضي، ومنيرة. كما أطلعني الأخ أحمد العضيبي علىٰ صورة بطاقة المترجم له عندما كان يعمل في الخطوط السعودية، وعليها صورته رحمه الله.

٢٤٣	محمد بن عثمان بن حمد بن إبراهيم القاضي	١٣٢٤هـ

والدته رقية الحمود الخنيني، ووالده أمين بيت المال، وهو شقيق الشيخ صالح (قاضي عنيزة المشهور ت١٣٥١هـ). وذكر سميُّه الشيخ محمد العثمان القاضي المذكور في الفقرة التالية في الجدول، في (الموسوعة في تاريخ نجد وحوادثها ووفيات أعيانها ص١٢٧) أن والدة المترجم له توفيت أيضا في تلك السنة، وأن بينهما أربعين يومًا، ولم يذكر المتقدم منهما، وإن كان يُفهم من السياق أنها توفيت أولا. وله ابن واحد هو عثمان، وابنتان، هما: حصة (ت ١٣٤٥هـ تقديرًا)، وهي والدة محمد وإبراهيم ابني سليمان الثاني بن محمد العبدالرحمن القاضي، ومضاوي (ت ١٣٥٥هـ) والدة محمد بن عبدالرحمن الثاني بن محمد العبدالرحمن القاضي وإخوانه عبدالله وحمد وعبدالعزيز. وتوفي ابنه عثمان سنة ١٣٥٣هـ ولا نعرف له ذرية، وبوفاة عثمان يكون قد انقطع عقب المترجم له من الذكور.

٢٤٤	محمد بن عثمان بن صالح العثمان الحمد القاضي	١/ ٧/ ١٤٤٠هـ

هو الشيخ المؤرخ النسابة، والده هو الشيخ عثمان الصالح القاضي، طالب العلم وكاتب الوثائق المعروف (ت ١٣٦٦هـ)، وجده هو العلامة النسابة المؤرخ الشيخ صالح العثمان القاضي، قاضي عنيزة المشهور (ت ١٣٥١هـ).

نشأ المترجم له في بيئة علمية خالصة، وثنىٰ ركبتيه عند مشايخ بلده وقضاتها. أمَّ (مسجد أم حمار) في عنيزة خلفًا أبيه، وظل فيه حتىٰ أسقطه المرض قبل وفاته بسُنيّات، فكانت إمامته فيه سبعين عامًا. وأسس (المكتبة العلمية الصالحية) في المسجد سنة ١٣٧٣هـ، ثم أهداها إلىٰ الأوقاف، ثم عُيّن أمينًا لها يُجدد له كل فترة. وفي وزارة الدكتور عبدالله التركي تم تعيينه أمينًا مدىٰ الحياة، فجلب لها نفائس الكتب والمخطوطات من داخل المملكة ومن خارجها، من القاهرة وبيروت وغيرهما. له مؤلفات في فنون مختلفة، أشهرها (روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين)، و(منار السبيل في الأضواء علىٰ التنزيل)، و(مقتطفات الأشعار والعلوم الرائقة والأمثال والنوادر الفائقة)، و(الحديقة اليانعة والبروق اللامعة في تحرير أحكام الشريعة الساطعة)، و(الموسوعة في تاريخ نجد وحوادثها ووفيات أعيانها)، و(منهاج الطلب عن مشاهير قبائل العرب). وفي سنة ١٤٣٦هـ سقط في مكتبته فكُسر حوضه وفخذه، وظل طريح الفراش حتىٰ وفاته رحمه الله. له من الأبناء: صالح (أبو حسام)، وعثمان (أبو عاصم)، وأحمد (أبو شادية) وسليمان (أبو محمد). ومن البنات: زكية، وفوزية، ومنىٰ، وشادية، ونوال، ومنيرة. وقد رثاه ابن أخيه إبراهيم العبدالرحمن العثمان القاضي، بالقصيدة التالية:

إلىٰ اللهِ أشكو والتباريحُ صَاليَه ... فراقَ حبيبٍ قد أضرَّ بحاليَهْ

تَوارىٰ ليغفو حينَ أوفىٰ بكيلِهِ ... فجالتْ بهِ من عاصفِ الدهرِ جاليَهْ

أحلَّ بها دَمعي وأسبلَ عَبرتي ... وفجَّرَ أشجانًا تَذامَرُ عاليَه

بكيتُ لهُ عمِّي وحُقَّ ليَ البُكا ... وما ثُبتُ إلا هيَّجَ القلبُ تاليَهْ

فما كـلُّ مفقودٍ تطيشُ لـهُ النُّهىٰ ... ولا أنْ تُرىٰ من فقدهِ الأرضُ خاليَهْ
كما الشمسِ إنْ غابتْ وأظلمَ غاسقٌ ... أو التـمَّ غيـثٌ عـن جديـبٍ وباليَهْ
أو اصطكَّ عن أنفاسهِ الصدرُ حَابسًا ... أو انزاحَ عن عَطشىٰ شَواديفُ داليَهْ
أجـابَ نـداءَ اللهِ وانـقـادَ رَاضيـًا ... تُـواكبـهُ حُسنُ السَّجايا مُـواليـَهْ
إلىٰ جدثٍ قد نـوَّخَ المجدُ عندهُ ... وضـمَّ بـهِ مـن كـلِ فضلٍ أعاليـَهْ
كـأني بـهِ قد ضـوَّعَ المِسكُ حولهُ ... وطـافَ بـهِ نسمٌ فـأزكَىٰ لياليـَهْ
تُـسامرهُ بالأنسِ في كـلِ ليلةٍ ... تراتيلُ دَعْـواتِ المُحبينَ غاليَهْ
وتـنـعاهُ مـن وجـدٍ نـفـوسٌ عليَّةٌ ... مُناها المَعالي أنْ تُلاقي مَعاليَهْ
فقد كـانَ سبَّارَ العلوم فقيهَها ... يـوائمُ مـا بيـن الـرُّؤىٰ لتمـاليـَهْ
وقـد كـانَ نـقَّابـًا لـكلِّ لطيفةٍ ... ويُـوفي من الآدابِ طُعْما وحاليَهْ
وأمَّ جُموعَ الناسِ سبعينَ حِجةٌ ... يـصـلي بـهـم في فـتـرةٍ متتاليـَهْ
هنيئًا لـهُ السَّبقُ الـذي هـو أهلهُ ... يـفـوقُ بـه في كـلِّ فـنٍ أهاليـَهْ
تضافرَ فيهِ العلمُ والفهمُ والهُدىٰ ... وأرغـمَ أصحابَ الحِجَا أنْ تُواليَهْ
ومـا كـانَ صَفوُ العيشِ إلا بقربهِ ... ولا حَـزِنـتْ إلا بـهِ النفسُ ساليَهْ
تـعـزُّ الـمـعَـاني أنْ تُـوفِّـي بحقهِ ... وما ضرَّ بحرَ العلمِ بعضُ اختزاليَه

٢٤٥	محمد بن علي العبدالله المحمد البراهيم القاضي	رمضان ١٣٥٣هـ

والدته منيرة بنت إبراهيم السليمان البسام (المتوفاة سنة ١٣٤٥هـ تقريبًا)، وهو والد علي (أبو محمد) ت ١٣٧٧هـ، وحمد (أبو عدنان) ت ١٤٣٣هـ. وعبدالعزيز (ت ١٣٧٥هـ تقريبًا). (المصدر حفيده عبدالعزيز العلي القاضي).

٢٤٦	محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم القاضي	١٢٧٩هـ ترجيحًا

والدته رقية بنت خليفة بن منيع البريدي (وهم أسرة الخليفة المعروفة في الرس). كاتب الوثائق المعروف في النصف الثاني من القرن الثالث عشر. تخصص في كتابة الوثائق لابن عمه الشاعر التاجر محمد العبدالله القاضي، فكتب له معاملاته التجارية من مداينات ومضاربات وبيع وشراء، ابتداء من سنة ١٢٥٣هـ، كما كتب لغيره. كان يكتب بخط مزيج من الفارسي والنسخ، واضح، جلي قَلّ ما يُشكل في قراءته. وخطه معروف معتمد عند القضاة. تزوج من بنت عمه زينب بنت الشيخ عبدالرحمن القاضي، فأنجبت له ابنة اسمها رقية. وآخر ما اطّلعت عليه بخطه وثيقة كتبها لمحمد العبدالله القاضي في صفر سنة ١٢٧٩هـ. وقد رجّحنا من قبل في ترجمتنا لزوجته وابنته في كتابنا (أسماء غير مشتهرة في أسرة القاضي) أن وفاته كانت سنة ١٢٨٨هـ بناء علىٰ مؤشرات بدت لنا، ومنها أن ابنته الوحيدة رقية كتبت وصيتها في جمادىٰ الآخرة سنة ١٢٨٩هـ وفيها وكّلت ذريتها علىٰ وصية أبيها ووصية عمها عبدالله. وكتابة الوصية والتوكيل علىٰ وصايا الآخرين يتم عادة بعد وفاة أصحاب تلك الوصايا مباشرة أو الوكلاء عليها، حتىٰ لا تتعطل الوصية بوفاة الوكيل الأول. ومنها أننا لم نجد لزوجته زينب ظهورا في الوثائق بيعًا وشراء واستئجارًا وغير ذلك، إلا ابتداء من سنة ١٢٨٩هـ. ورجحنا أن انقطاعه كان بسبب أنه اعتزل الناس بعد أن اعترته الأمراض. لكن انقطاعه منذ صفر سنة ١٢٧٩هـ ربما يشير إلىٰ أنه رحمه الله كان أحد ضحايا (كون المطر) الذي وقع في ١٥ جمادىٰ الآخرة

من تلك السنة، وهو ما نرجّحه، مثله مثل من انقطعت أخبارهم، وتوقّف حضورهم في الوثائق منذ أوائل تلك السنة، من أبناء عمه. وبوفاة الكاتب محمد العلي القاضي تكون ذرية والده (علي بن محمد البراهيم القاضي ت ١٢٤٠هـ) قد انقطعت من الذكور.

٢٤٧	مزنة بنت عثمان بن حمد بن إبراهيم القاضي	٢٤/ ١٠/ ١٣٢٧هـ

والدتها رقية بنت حمود الخنيني. ووالدها (أمين بيت المال) في عنيزة لأكثر من نصف قرن. ومزنة شقيقة الشيخ صالح (قاضي عنيزة)، وهي والدة محمد بن المؤرخ الشاعر إبراهيم المحمد العبدالله القاضي وأخته هيا. وعندما تُوفيت رحمها الله بكاها زوجها الشاعر المؤرخ إبراهيم المحمد القاضي بقصيدة نبطية طويلة، بائية موصولة بالهاء، وقد أشرنا إليها وذكرنا مطلعها وبعض أبياتها في ترجمتنا لـ(محمد الحمد المحمد القاضي)، انظر الترجمة رقم ٢٢٦.

٢٤٨	مضاوي بنت إبراهيم بن علي بن عبدالله القاضي	١٤١١هـ

والدتها حصة بنت الشاعر عبدالعزيز المحمد القاضي. وُلدت سنة ١٣٣٦هـ. تزوجها الأديب الشاعر أحمد بن صالح البسام (ت ١٤٠٣هـ) صاحب كتاب (النديم)، فأنجبت له بنته حصة. (المصدر محمد الحمد البراهيم العلي القاضي، أبو نواف)

٢٤٩	مضاوي بنت إبراهيم بن علي بن محمد القاضي	١٢٩٠هـ تقديرًا

عمُّها محمد العلي القاضي (ت ١٢٧٩هـ ترجيحًا) كاتب الوثائق المعروف في النصف الثاني من القرن الثالث عشر، ولها أخت لا نعرف اسمها، ورد إشارة إليها في إحدىٰ الوثائق. ولها أخوان هما: علي وعبدالله، ولهما ترجمتان في هذا التوثيق. وقد ترجمنا لمضاوي ووالدها وأخويها بالمتاح لدينا من المعلومات في كتابنا (أسماء غير مشتهرة في أسرة القاضي). ولا نعرف سنة وفاتها أيضا، لكننا نقدرها في حدود التاريخ المدوّن في الجدول، والله أعلم.

٢٥٠	مضاوي بنت سليمان بن علي العبدالله القاضي	١٣٦٠هـ تقديرًا

جدها علي هو أخو شاعر نجد الكبير. توفي والدها سنة ١٣٣٤هـ تقريبًا، ولا نعرف عنها شيئا، وقد ترجمنا لها في كتابنا (أسماء غير مشتهرة في أسرة القاضي)، حيث رصدنا اسمها في وثيقة مكتوبة في ١٠ صفر سنة ١٢٦١هـ تشير إلىٰ أن عمّيها إبراهيم وحمد العلي العبدالله القاضي ورِثاها بالتعصيب. وهذا يعني أمرين: أنها كانت رحمها الله متوفاة وقت كتابة الوثيقة، وأنها ليس لها ذرية. كما ورد إشارة إليها دون ذكر اسمها في وثيقة مدونة في الفترة بين صفر سنة ١٣٣٥هـ وشوال سنة ١٣٣٦هـ. ولا نعرف لوالدها ذرية غيرها، وبوفاتها تكون ذريته قد انقطعت من الذكور والإناث.

٢٥١	مضاوي بنت سليمان بن محمد البراهيم القاضي	١٣٢٨هـ تقديرًا

والدتها سلمىٰ بنت محمد العتيبي وأحيانًا يقال لهم أيضا العِتْبِي (نسبة إلىٰ العَتَبَة)، وهم من (السعدي) الأسرة المعروفة في عنيزة، من النواصر من تميم. ذكرنا مضاوي مع أختيها حصة وموضي في كتاب (أسماء غير مشتهرة من أسرة القاضي) كما نشرنا هناك بعض الوثائق المتعلقة بها وبأختيها، ومنها وثيقة مكتوبة في ٢ ذي القعدة سنة ١٣٢٤هـ، ورد فيها اسمها وكانت كما يُفهم من الوثيقة حيّةً، مع أختيها: حصة (وكانت متوفاة) وموضي وكانت حية. ولا أعرف سنة وفاتها وليس لدي أية معلومات أخرىٰ عنها وقت كتابة هذه السطور. وقد تم تقدير سنة وفاتها.

٢٥٢	مضاوي بنت صالح بن محمد بن إبراهيم القاضي	١٣٠٥هـ تقديرًا

والدتها منيرة الفضل، ووالدها الأمير صالح المحمد القاضي (ت ١٢٨٨هـ)، شقيقة الشاعر محمد الصالح القاضي (ت ١٢٩٣هـ). وزوجها ناصر الحميدي، وهي أم ابنه عبدالله. وسنة وفاتها المدوّنة أعلاه تقديرية بناء علىٰ ملاحظة تردد اسمها في وثائق الأسرة. كانت مضاوي حية في صفر ١٣٠٢هـ.

٢٥٣	مضاوي العبدالعزيز المحمد العبدالرحمن القاضي	٢٤/ ٦/ ١٤٢٣هـ

والدتها حصة بنت الشيخ ناصر بن محمد التركي (الملقّب السميري) المتوفىٰ سنة ١٣١٥هـ. والدة صالح العليان. ومحل إقامتها مع عائلتها في الكويت. وهي حفيدة مباشرة لمحمد العبدالرحمن القاضي ت ١٣٠١هـ. من صوالح النساء، زاهدة عابدة، ذات شخصية قوية، حريصة علىٰ صلة ذوي الأرحام، كريمة مضيافة.

٢٥٤	مضاوي بنت عبدالكريم المحمد البراهيم القاضي	١٢٨٦هـ تقديرًا

والدتها مزنة بنت رشيد الحسن الصغير. تزوجها ابن عمها الشاعر محمد الصالح القاضي (ابن الأمير)، ولها منه ابنة واحدة هي نورة (والدة حمد البراهيم المصيريعي). ولا نعرف متىٰ توفيت مضاوي علىٰ وجه اليقين، لكننا نعلم أنها ورثت أخاها إبراهيم المتوفىٰ في كون المطر سنة ١٢٧٩هـ حسب ترجيحنا، ونظن أنها توُفّيت قبل زوجها، ولعلها توفيت قريبا من منتصف الثمانينيات الهجرية من القرن الثالث عشر، والتاريخ المدوّن في الجدول تقديريّ.

٢٥٥	مضاوي بنت عبدالله بن سليمان بن محمد القاضي	٨/ ٥/ ١٤٣٣هـ

والدتها حصة البراهيم الزامل. و(محمد) في آخر تسلسل اسمها هو شاعر نجد الكبير. زوجها محمد الصالح الجهني رحمه الله، توفيت رحمها الله في التاريخ المدوّن في الجدول أعلاه، وليس لها ذرية. كانت رحمها الله حنونًا، واصلة لأرحامها، محبة للناس، محبة للأطفال، عطوفًا عليهم. وكان أبناء زوجها يحبونها كوالدتهم. رحمها الله. (المصدر ابن أخيها عبدالعزيز المحمد القاضي العبدالله السليمان القاضي)

٢٥٦	مضاوي بنت محمد بن سليمان بن محمد القاضي	٢٠/ ٦/ ١٤٤٠هـ

والدتها منيرة البراهيم المنصور الزامل. والدة عادل العبدالعزيز السحيمي وإخوانه. (المصدر د. فيصل الأحمد القاضي)

٢٥٧	مضاوي بنت محمد بن عبدالله بن محمد القاضي	١٢٩٢هـ

والدتها هيا المنصور العلي الزامل المتوفاة سنة ١٢٩١هـ. ووالدها هو شاعر نجد الكبير. تزوجها الشيخ علي المحمد السناني (ت ١٣٣٩هـ)، لكنها توفيت رحمها الله شابة بعد زواجها بقليل، ولم تُرزق بذرية.

٢٥٨	مضاوي بنت محمد بن عثمان بن حمد القاضي	١٠/ ٢/ ١٣٥٥هـ

والدة الأعمام محمد وعبدالله وحمد وعبدالعزيز أبناء عبدالرحمن (الثاني) بن محمد العبدالرحمن القاضي (ت١٣٧٩هـ). وقد كُتب علىٰ شاهدة قبرها العبارة التالية: (قبر المرحومة والدة محمد العبدالرحمن القاضي ١٠ ص (صفر) سنة ١٣٥٥).

٢٥٩	منذر بن سليمان العبدالرحمن المحمد القاضي	١٢/ ٧/ ١٤٢٣هـ

والدته لولوة بنت زامل بن يحيىٰ الذكير. وُلد في ٢٦/ ٣/ ١٤٠٧هـ، وكان عمره عند وفاته رحمه الله لم يتجاوز (١٦ سنة و٣ شهور و ١٦ يومـًا). توفي برصاصة طائشة من رشاش، في حادثة أليمة، فصارت وفاته قضية من قضايا (الرأي العام) في وقتها، تم تناولها وترويج أخبارها الصحيح منها والمزيّف في الصحافة المحلية طيلة ما يُقارب العامين تقريبًا. وفيما يلي القصة باختصار شديد، يرويها والده أبوتميم: «تعرف منذر علىٰ أمير صغير يدعىٰ سلطان بن نايف بن سعود آل سعود، عمره يقارب عمر منذر، وكان سلطان بن نايف صديقًا لأبناء جيراننا يأتي لزيارتهم. وفي يوم الحادث ذهب ابني مالك بسيارتنا (الجمس) لإيصال بعض الأغراض إلىٰ بيت أحد الأقارب قرب (أسواق بنده) بطريق التخصصي، وكان معه أخوه منذر. فشاهد منذر سلطان بن نايف يقود سيارة جمس، فطلب من أخيه مالك أن يسمح له بقيادة سيارتنا ليري سلطان

بأنه مثله لديه سيارة يقودها، ورفض مالك طلبه قائلاً إن والدي لا يرضىٰ. لكن (منذر) ألحّ عليه بأنه سيقود السيارة لبضع دقائق فقط، فسمح له مالك بذلك. وكان والد سلطان قد اكتشف أن ابنه قد أخذ السيارة (الجمس) وهو لا يملك رخصة قيادة، فأمر ابنه (فهد)الذي يكبره بعامين تقريبًا بأن يبحث عنه ويعيده إلىٰ البيت، فاتصل بأخيه وعلم أنه في أسواق بندة، فذهب إليه وأمره بالعودة إلىٰ البيت وتبعه. وحاول منذر اللحاق بسلطان، فكان منذر يقود بين سلطان وأخيه فهد. وعندما توقف منذر عند إشارة موسىٰ بن نصير نزل فهد مهددًا (منذر)، وقد كان سلطان سبق أن قصَّ علىٰ منذر وأبناء الجيران عن بطولات أخيه فهد الجسيم الطويل ووحشيته. ولذا فما أن سمعه منذر يقول: (لماذا تتبع أخي سلطان؟) حتىٰ خاف منه، وعرف أنه هو، فهرب مع شارع موسىٰ بن نصير، فلحقهما ومعه رشاش يسميه (الشبح) وأطلق عليهما الرصاص بدعوىٰ تخويفهما والإضرار بالسيارة، لكن رصاصتين من هذه الرصاصات أصابت رأس منذر فانحرفت السيارة، وتوفي منذر رحمه الله في الحال، ونجا أخوه مالك من هذا الرصاص الطائش والحمد لله. وتم القبض علىٰ الجاني واعترف بجريمته، ثم نكص فيما بعد وحاول إلقاء التهمة علىٰ مرافقه (الخوي) عبد العزيز التركي، لكن المرافق نفىٰ ذلك، وكان شاهداً عليه، مع أن اعترافه كان صريحًا وقاطعًا ومصدَّقًا شرعًا من ثلاثة قضاة، وكافيًا لإبطال ادعائه الذي نسجه له محامياه في محاولة إنقاذه من تبعات الجرم. وجرت محاكمته بعدة جلسات، ثم صدر الحكم الشرعي بالقصاص، فاستأنفوا ولم يفلح الاستئناف، وصُدّق الحكم من مجلس القضاء الأعلىٰ. وقد تعرضتُ لضغط نفسي شديد، وقد كان تكاتف الأسرة والحمد لله خير عون لنا علىٰ تماسكنا وتجاوزنا هذه

المحنة. وقد أغلقنا الباب تمامًا أمام الوساطات والمزايدات والشفاعات مهما كان الوسيط. ولذا فعندما زارنا الملك سلمان في بيتنا بعد تصديق الحكم بالقصاص، وكان أميراً للرياض في حينه، وجد في استقباله معنا جمعًا كبيراً من كبار الأسرة وشبابها محتشدين في بيتنا، تعزيزًا ومؤازرة لنا، وإصرارًا علىٰ تنفيذ الحكم الشرعي. وقد قدّر لنا - وفقه الله - هذا الموقف، وأكد بأن الحكم الشرعي سيجري وينفذ علىٰ أي إنسان بدون تمييز، سواء أكان أميرًا أو مواطنًا. وقد حمدنا له ذلك. ثم لم يزد علىٰ أن قال تأنَّوا واستخيروا قبل القطع بالقرار. وقد أبلغنا الإمارة لاحقًا بإصرارنا علىٰ تنفيذ القصاص. وبعد مضي مدة من الزمن أُبلغتُ بموعد التنفيذ، وكان يوم السبت ١٢/ ٣/ ١٤٢٥هـ، وطُلب حضورنا إلىٰ مبنىٰ إمارة الرياض في الساعة الثامنة صباحًا، فحضرت ومعي جمع من الأسرة يقارب الثلاثين، وقابلنا الأمير سلمان، وسألني هل لازلتم علىٰ قرار التنفيذ؟ فأكدت له ذلك، فقال هذا حقكم الشرعي، فتوجهوا إذاً إلىٰ ساحة العدل في ميدان الصفاة شمال مبنىٰ الإمارة. وعندما أتينا إلىٰ الساحة فوجئنا بأنها مكتظة بالناس المتجمهرين خلف طوق كبير من جنود الشرطة، وكان وصولنا إلىٰ الساحة حوالي الساعة التاسعة صباحًا فجلسنا في انتظار جلب المحكوم عليه، وطال الانتظار وتخلله محاولة وساطة وإلحاح من أحد المشايخ، لكنني أفهمته أن الأمر منتهٍ وأننا أغلقنا هذا الباب، فتحوّل عني، وبقيت داخل الساحة أنا وابني تميم والأخ عبدالرحمن السليمان البراهيم القاضي (أبو جهاد) وكان ملازمًا لنا طوال فترة القضية. أما بقية الإخوة من الأسرة فلم يمكّنوهم من دخول الساحة، وعندما قلت لقائد الشرطة: لقد طال انتظارنا، فإلىٰ متىٰ سننتظر؟ أجابني بأنهم استعجلوا جلبه وهو الآن في الطريق.

وعندما حضر بسيارة الإسعاف في حوالي الساعة الحادية عشرة ومعه الحراسة والممرضون والمحامون، طلبت من قائد الشرطة أن نتحقق من شخصيته وتم ذلك. ثم أنزلوه من السيارة وهو يصيح طالبًا إعتاق رقبته لوجه الله، وكان السيّاف مستعداً واقفًا خلفه. عندها تجمع عدد كبير من كبار موظفي الإمارة وبعض الوجهاء وكبار الضباط، يطلبون العفو، ويضغطون علينا نفسيًّا، منهم من يقبّل الرأس، ومنهم من يقبّل الأقدام. فطلبت من قائد الشرطة أن يخلصنا منهم، ففعل وأبعدهم عنا، وقال: أمامك خمس دقائق، فكّر ثم قرر إما التنفيذ أو الإعتاق. ثم ألّح علي أحد المشايخ بأن أصلي (صلاة الاستخارة) خلال هذه المدة لكي أقرر. فقلت له لقد سبق وأن صليت الاستخارة مرارًا، فألحّ علي بأن أكررها ولن أخسر شيئًا، فالتفتُّ إلىٰ أبي جهاد وإلىٰ ابني تميم، فأشارا بالتأييد، فصليت، وقيل إنني أطلت في الصلاة، لكنني لم أشعر بذلك. وعندما انتهيت من الصلاة شعرت بسكينة، ومالت نفسي إلىٰ العفو، ولكن لم أرد أن أقطع في الأمر دون رضىٰ والدته، فطلبت من تميم أن يتصل بوالدته وقال لها: إننا في الساحة، والسيّاف واقف علىٰ رأس الجاني، ووالدي يريد رأيك: إما قصاصًا أو عفواً. وكانت تصلي الاستخارة في نفس الوقت الذي كنت أصلي فيه، وقد هدأت نفسها فقالت: لقد أوكلت الأمر إلىٰ أبيك، فقراري قراره، فلينظر أيهما أقرب إلىٰ نفسه. وكانت تتحدث بصوت مسموع لنا. عندها نطقت بالعفو، فكبّر المتجمهرون. لكن أبناء العم الحاضرين معنا اغتمّوا في بداية الأمر ظنًا منهم أنني أُجبِرتُ علىٰ ذلك، ولكنهم لما علموا بحقيقة الأمر آزرونا ودعوا لنا. بعدها أبلغني مدير الحقوق بأن الأمير سلمان يطلبني، فذهبت ومعي أبناء العم وحشدٌ كبير من الجمهور إلىٰ مكتب سموه، وهناك وجدت والد القاتل

وأعمامه وإخوانه ينتظرونني لتقديم امتنانهم للعفو عن ابنهم. وكنت قد طلبت سابقًا من الأمير سلمان منعهم من التواصل معي بأي شكل من الأشكال، وحتىٰ بعد العفو عن ابنهم، فليس بيننا أي تواصل أو لقاء والحمد لله علىٰ كل حال. ثم بعد العفو عانينا من الإشاعات التي نسجت حول قضيتنا، وأننا استلمنا الملايين، ونحو ذاك، فصبرنا واحتسبنا الأجر من الله.

٢٦٠	منصور بن إبراهيم بن سليمان بن صالح القاضي	١٣/ ١٢/ ١٤٢٥هـ

والدته منيرة بنت منصور الحمود العوهلي. ذكر لي حفيده حمد اليوسف المنصور القاضي نقلا عن جدِّه منصور أنه مولود سنة الجوع ١٣٢٧هـ وأنه تعلم القراءة والكتابة في كُتّاب القرزعي رحمه الله. ثم مارس التجارة وتنقل بحثًا عن فرص أفضل، وقام بعدة رحلات تجارية إلىٰ الحجاز والشام والقدس والكويت والعراق. وقد عمل في القطاع الحكومي عسكريًّا فترة يسيرة، ثم عمل في المالية، لكنه لم يستقر في الوظيفة طويلا، فترك العمل الحكومي وعاد إلىٰ عمله التجاري الحُرّ. زار القدس تسع مرات. وهو يُعدّ من متأخري العقيلات في فترة من فترات حياته، فقد كان يتاجر بالماشية وينقلها إلىٰ الشام وفلسطين ويبيعها هناك. وجرت له قصص وطرائف في تلك الرحلات. ومنها: أنه كان في جدة فاشترىٰ من سوقها وممن حولها من البوادي مجموعة من الأغنام، بقصد بيعها في القدس، ثم اتفق مع مجموعة من الرعاة للذهاب معه، لتأمين الحماية، ولِسَوْقِها في الطريق، وتولّي رعايتها وسقايتها. وبعد خروجهم من جدة باتجاه

الشمال، تراجع الرعاة وبدا لهم أن يُلغوا الاتفاق، فقالوا: (يا منصور الكروة اللي اتفقنا عليها ما تجزي، كان عندك زود، وإلا عطنا حق اليومين اللي اشتغلناهن معك). فأُسقط في يده، وقال: يصير خير إن شاالله، الصباح رباح. ثم ابتعد عنهم محتارًا يتفكر في أمره، وبينما كان يسير وجد ثلاثة رجال كانوا قد أوقدوا لهم نارًا، وكانت حالهم رثّةً سيئة. فسألهم: إلىٰ أين أنتم متّجهون؟ فقالوا: إلىٰ القدس. قال وأنا أيضًا متّجه إلىٰ القدس، ومعي قطعة غنم، فهل تسوقونها معي إلىٰ القدس؟ فقالوا: نعم، فقال: ماذا تريدون من أجرة؟ فقالوا: أكلَنا وشُربَنا فقط. فقال: توكلنا علىٰ الله. ثم رجع إلىٰ الرعاة الذين كانوا معه فأعطاهم أجرة اليومين وسرّحهم. يقول منصور: وكنت ألاحظ أن الرعاة الجدد لايصلون! فأقول لنفسي: لعله جهل منهم. ولم أُثِر الموضوع معهم، لأني لا أعرفهم ولا أعرف أحوالهم، ونحن في أرض خلاء، وأخشىٰ أن أغضبهم فيتركوني فأشقىٰ بغنمي. لكني عرفت أنهم من اليمن، وأنهم يريدون القدس. فلما وصلنا القدس وبعت غنمي رأيتهم في سوق القدس وكانوا يلبسون (طواقي اليهود الصغيرة) وقد جدلوا شعورهم من اليمين واليسار علىٰ طريقة اليهود، فعلمت أنهم يهود!

ومن أخباره الطريفة أيضا أنه في سنة ١٣٧١هـ تقريبًا حدث خلاف بينه وبين معالي الوزير ابن سليمان رحمه الله (ت ١٣٨٥هـ) حول أمر من الأمور، وكان الناس يخاطبون معاليه ويتعاملون معه باعتباره واحدًا من الجماعة لا أحد كبار مسؤولي الدولة ورجال الملك، وكان رحمه الله متواضعًا ومحبًّا لعنيزة وأهلها ومتفهّمًا لطبيعتهم. فأرسل منصور في لحظة غضب برقية إلىٰ الملك

عبدالعزيز رحمه الله يشكو إليه ابن سليمان ويعاتبه! وغاب عنه في تلك اللحظة مكانة المشكو والمشكو إليه! ويظهر أن الملك اغتاظ من جُرأته. وكان السفير محمد الحمد الشبيلي رحمه الله (ت ١٤٠٩هـ) وقتها يعمل في الديوان الملكي، فأرسل برقية مشفّرة إلىٰ عنيزة، فلما وصلت لم يفهمها الموظف، وقال لمن حوله: (يا جماعة جتن برقية غريبة ما فهمته!) وكان منصور حاضرًا ويظهر أنه كان ينتظر برقية معينة إما هذه أو غيرها، فقال للموظف: وش مكتوب فيها؟ فقال: مكتوب: (إلىٰ الأخ سِسْ نسّ ترىٰ الوالد زعلان). ولا أدري منهو سسّ نسّ هذا! قلت: و(سِسّ) لقبٌ لمنصور (معيارة)، لأنه في طفولته كان ينطق السين ثاء، فلُقّب بـ(سِسْ). ومعنىٰ (نِسّ) أي: اهرب، و(نَسّ) بلهجتهم معناها: انسلَّ وانسحب دون أن يشعر به أحد. ففهم منصور الشفرة وهرب إلىٰ بغداد، فعمل هناك عند الذكير محاسبًا لمدة عامين، ثم عاد، بعد وفاة الملك عبدالعزيز رحمه الله. (المصدر حمد اليوسف المنصور القاضي)

٢٦١	منيرة بنت حمد بن سليمان بن محمد القاضي	١٣٦٥هـ

جدُّها هو سليمان الأول بن محمد العبدالرحمن القاضي. تزوجت من أسرة التركي (ولم يتسنّ لنا معرفة اسم زوجها)، وكانت مقيمة في مكة، وفي سنة وفاتها حجّت وأصيبت أثناء الحج بضربة شمس تُوُفّيت علىٰ إثرها رحمها الله، وليس لها ذرية. (المصدر أحمد الصالح القاضي، أبو طراد)

٢٦٢	منيرة بنت حمد بن عبدالله بن حمد القاضي	١٣٧٨هـ تقريبًا

ذكر لي عبدالعزيز العلي المحمد القاضي (أبو علي) أن منيرة جدتُهُ لأمه، وأن والدتها بنت الشيخ محمد العبدالكريم الشبل (لا يعرف اسمها). وذكر أن منيرة شقيقة لسليمان المتوفى سنة ١٣٤٤هـ تقريبًا. وأخت لموضي من الأب. وأخت لمحمد العثمان الجمل من الأم. وأن لها من الأبناء: عبدالله العبدالعزيز العبدالله العلي القاضي (راع الحسا) المتوفى سنة ١٤٢٣هـ، وحصة (والدة عبدالعزيز العلي القاضي ت ١٤٢٤هـ)، ولولوة ت ١٤٠٣هـ - وهي الكبرى- (زوجة أحمد المحمد الجمل).

٢٦٣	منيرة بنت حمد بن محمد بن عبدالله القاضي	١٣٩٢هـ

والدتها حصة المزيد العمرو (ت ١٣٣٧هـ). تزوجها حمد العبدالله السليمان القاضي، فأنجبت له أولادًا لكنهم ماتوا صغارًا. انتقلت بعد وفاة زوجها للسكن مع أخويها محمد وعبدالله في البحرين، وكانت رحمها الله كفيفة البصر، غير أنها كانت بصيرة الإدراك، حكيمة، ذات رأي وتدبير، وفكر ومشورة، فكانت هي التي تدير بيت القاضي الكبير في البحرين الذي أنشأه أخواها محمد وعبدالله. وكانا يستشيرانها في كل دقيقة وجليلة. وبعد وفاة أخويها انتقلت إلى الهند للإقامة مع ابن أخيها أحمد العبدالله القاضي،

وزوجته حصة المحمد القاضي، وحصة ابنة أخي منيرة وابنتها من الرضاع أيضا. لكنها عادت إلى البحرين مرة أخرى بسبب نظام الإقامة الهندي الذي لا يسمح للزائر بالبقاء أكثر من ثلاثة أشهر، فأقامت عند ابن أخيها محمد العبدالله القاضي فترة يسيرة، ثم انتقلت إلى الدمام عند ابن أخيها عبدالعزيز المحمد القاضي (ناظم العنيزية) حتى وفاتها رحمها الله. (المصدر: تميم العبدالعزيز القاضي، وطارق الصالح القاضي)

٢٦٤	منيرة السليمان المحمد العبدالرحمن القاضي	١٦/ ٧/ ١٤١٣هـ

والدتها منيرة العبدالله الشيحة. ووالدها هو سليمان الثاني وهي شقيقة لعبدالله (ت ١٤١٤هـ) وعبدالعزيز (ت ١٤٢٥هـ) ونورة (ت ١٤٣٩هـ). وزوجها محمد بن عبدالرحمن (الثاني) بن محمد العبدالرحمن القاضي (ت ١٣٩٥هـ)، وهي والدة ابنه (أحمد ت ١٤٤١هـ).

٢٦٥	منيرة بنت سليمان بن محمد العبدالله القاضي	شوال ١٤٠٢هـ

والدتها موضي السليمان البسام، ومنيرة هي والدة حمد الصالح الحمد المحمد القاضي (أبو هاني) ت ١٤٣٦هـ رحمهما الله.

٢٦٦	منيرة بنت صالح بن عثمان بن حمد القاضي	١٤٠٠هـ

والدتها موضي بنت الشيخ العلامة محمد بن عبدالله المانع (ت ١٢٩١هـ). تزوجها الشيخ علي السناني بعد وفاة زوجته أم أبنائه، وهو كبير في السن وهي صغيرة، فأنجبت له محمدًا وعبدالرحمن ونورة. فلما توفي تزوجت بعده من إبراهيم العلي العبدالله القاضي (ت ١٣٨٤هـ) فأنجبت له موضي (والدة محمد السليمان الشبيلي).

٢٦٧	منيرة بنت عبدالعزيز الصالح المحمد القاضي	١٣٥٠هـ تقريبًا

زوجة المؤرخ إبراهيم المحمد القاضي (ت صفر ١٣٤٦هـ) ووالدة أبنائه: عبدالرحمن (السفير) وأخيه عبدالعزيز (ت ١٤٠٨هـ) وأخته حصة (١٤٠٧هـ). وهي أخت عبدالله العبدالعزيز الصالح القاضي (ت ١٤١٤هـ) الملقّب (السيّد). ولا نعرف سنة وفاتها علىٰ وجه التحديد، غير أن عمر العبدالله القاضي (أبوفيصل) سأل والدته حفظها الله وهي من أهم مصادرنا فيما يتعلق بذرية المؤرخ إبراهيم المحمد القاضي رحمه الله، سألها عن سنة وفاة منيرة، فقالت: لا أعلم، لكنها توفيت وأبناؤها صغار، فاجتهدنا في تحديد سنة الوفاة بناء علىٰ أن ابنها عبدالرحمن مولود يقينًا بعد وفاة أبيه بقليل ١٣٤٦هـ، وأن ابنها عبدالعزيز مولود في حدود سنة ١٣٣٨هـ، والله أعلم.

٢٦٨	منيرة بنت عبدالله بن سليمان المحمد القاضي	١٣٦٠هـ تقريبًا

والدتها حصة البراهيم الزامل. تزوجها محمد العلي السناني وليس لها ذرية. وأخبرني أحمد بن سامي السناني نقلا عن أحمد بن محمد بن عبدالله السناني الذي ينقل عن صالح العبدالعزيز السناني، أنها توفيت رحمها الله أثناء الولادة ولم تلد، وأنه حضر جنازتها وكان الحمل واضحا عليها رحمها الله. كما ذكر لي أحمد بن سامي نقلا عن د. علي بن محمد بن حمد السناني، الذي ينقل عن أبيه، أن لها ولدين توأمين تُوُفّيا بعد الولادة. وأن زوجها كان يحبها حبًّا شديدًا، ورفض أن يتزوج بعدها، وأنه عاش بعدها سبعة وعشرين عاما من غير أن يتزوج، حيث توفي رحمه الله سنة ١٣٨٧هـ.والذي يظهر لي من هاتين الروايتين أنها رحمها الله رُزقت بتوأمين ماتا بعد الولادة بفترة قصيرة، ثم حملت مرة أخرى فماتت أثناء الولادة ومات جنينها في بطنها، والله أعلم.

٢٦٩	منيرة بنت عثمان بن حمد بن إبراهيم القاضي	ربيع ٢ ١٢٩١هـ

والدتها نورة بنت سليمان بن ناصر العجاجي. وزوجها محمد العبدالرحمن العبدالله القاضي (ت ١٣٠١هـ)، وهي والدة ابنيه: عبدالله وعبدالعزيز، وبناته: نورة ومضاوي وموضي وحصة ولولوة وهيلة ومزنة. وتاريخ الوفاة نقلناه من شاهدة قبرها في مقبرة الطعيمية رحمها الله.

٢٧٠	منيرة بنت عثمان بن صالح العثمان الحمد القاضي	١٣٧٥هـ تقريبًا

والدتها لولوة بنت علي العبدالله الشبل. أخت الشيخ محمد العثمان القاضي (ت ١٤٤٠هـ)، والشيخ عبدالرحمن العثمان القاضي (ت ١٤٣٢هـ). لم تتزوج رحمها الله.

٢٧١	منيرة بنت علي بن محمد بن إبراهيم القاضي	١٢٦٥هـ تقريبًا

والدتها رقية بنت خليفة بن منيع البريدي (راع الشنانة). وأخوها محمد هو كاتب الوثائق المعروف في القرن الثالث عشر. وقد كتب وصيّتها في ذي القعدة من سنة ١٢٦٢هـ، والشهود عليها أختها نورة، وزوجة أخيها الكاتب زينب العبدالرحمن القاضي (ت ١٣٢٠هـ).

٢٧٢	منيرة بنت محمد بن عبدالكريم بن محمد القاضي	١٣٥٨هـ

والدتها رقية المزيد العتيبي (السعدي) وجدتها لأمها هي - كما ورد في وصيتها - نورة العبدالله السابق. وأخوها الشيخ عبدالله المحمد العبدالكريم القاضي. وليس لها ذرية، ولعلها لم تتزوج رحمها الله. وبعد وفاة أختها نورة رحمها الله سنة ١٣٤٥هـ انتقل ابنها عبدالعزيز الحمد البسام للعيش مع خالته المترجم لها، فكانت تعامله كابنها، وكان بارًّا بها، وقد قُتل رحمه الله غيلة في حادثة مشهورة وقعت سنة ١٣٥١هـ.

٢٧٣	منيرة بنت محمد العبدالله العلي العبدالله القاضي	١٣/ ٦/ ١٤١٣هـ

هي الملقبّة (قاضيّة). والدتها من أسرة التويم. عاشت في الأحساء ثم في قطر بعد انتقال والدها إليها (توفي رحمه الله في قطر سنة ١٢٦٢هـ تقريبًا)، وبعد وفاة والدها أحضرها عمها عبدالعزيز إلىٰ عنيزة بطلب من والدته رحمها الله، فجلست فترة قصيرة ثم عادت إلىٰ قطر بعد وفاة جدّتها. وفي آخر حياتها كانت تتنقل بين قطر والأحساء بلد زوجها عبدالرحمن الشهاب وأقاربها. لها من الأولاد سارة بنت الشيخ عبدالله المحمود، وعبدالرحمن بن عبدالله المساعد، وعبدالعزيز والجوهرة العبدالرحمن الشهاب.

٢٧٤	موضي بنت إبراهيم العبدالكريم المحمد القاضي	١٣٢١هـ

أمها نورة المحمد العبدالرحمن القاضي. ونظن أنها لم تتزوج رحمها الله. وبعد وفاة أختها حصة سنة ١٣١٢هـ ربَّتْ موضي هي وأمها نورة المحمد العبدالرحمن القاضي ابن حصة الوحيد ذي الخمسة أعوام، إبراهيم المحمد البسام (ت ١٤٠٩هـ)، وقد أوصىٰ لهما بأضحية كل عام. ولموضي وصية يظهر أنها كُتبت بعد وفاتها في ٢٩ صفر ١٣٢١هـ.

٢٧٥	موضي بنت إبراهيم العلي العبدالله القاضي	١٤٠٨هـ

والدتها منيرة الصالح العثمان القاضي، وُلدت سنة ١٣٥٦هـ، وتزوجت من سليمان المحمد الشبيلي فأنجبت له خمسة أبناء: محمد وعبدالرحمن وإبراهيم وأحمد وعبدالله، وخمس بنات: حصة ولولوة ونورة ومضاوي ومنيرة.

٢٧٦	موضي بنت حمد العبدالله الحمد البراهيم القاضي	١٣٧٤هـ تقريبًا

ذكر لي عبدالعزيز العلي القاضي (أبو علي) نقلا عن والدته رحمها الله أن موضي الحمد القاضي أختٌ غير شقيقة لجدته لأمه منيرة الحمد العبدالله القاضي، لأن والدة موضي من الحميدان أو الحماد (الشك من والدته). كما ذكر أن موضي تزوجها إبراهيم الصغيّر. وقال: إن لموضي ابنًا واحدًا هو محمد، وبنتًا واحدة هي منيرة زوجة الشيخ محمد العبدالله البسيمي، وأم أولاده وبناته.

٢٧٧	موضي بنت حمد بن محمد العبدالله القاضي	١٣٣٠هـ تقريبًا

توفيت رحمها الله سنة ١٣٣٠هـ تقريبًا. ورد اسمها في عدد من الوثائق، ومنها وصية أمها حصة المزيد العمرو (ت ١٣٣٧هـ). ولا نعرف لها ذرية، ولعلها لم تتزوج.

٢٧٨	موضي بنت سليمان العبدالله السليمان القاضي	١٣٩٧هـ

والدتها منيرة الصالح الخنيني، وجدتها لأمها نورة الجارالله التركي. ووالدها سليمان أحد قتلىٰ معركة المليدا سنة ١٣٠٨هـ، وسليمان في آخر تسلسل اسمها هو سليمان بن محمد (رأس فرع المحمد). وموضي هي والدة كل من حمد وسليمان وعبدالله وإبراهيم أبناء محمد إبراهيم القاضي، المتوفىٰ سنة ١٣٩٢هـ. (من أوراق بخط ابنها إبراهيم أبو يوسف) المتوفىٰ في ١٣/ ١٢/ ١٤٤١هـ) رحم الله الجميع.

٢٧٩	موضي بنت سليمان بن محمد بن إبراهيم القاضي	١٣٢٩هـ تقريبًا

والدتها سلمىٰ بنت محمد السعدي. كانت حيّة في ٢ ذي القعدة سنة ١٣٢٤هـ وفق وثيقة مكتوبة في هذا التاريخ. وجدها محمد هو رأس (فرع المحمد). ولا نعرف عنها أكثر من هذا.

٢٨٠	موضي بنت سليمان بن محمد العبدالله القاضي	١٣٧٥هـ تقريبًا

جدها محمد هو شاعر نجد الكبير. كانت حية في ١٧ محرم ١٣٦٦هـ حيث ورد اسمها في وثيقة مكتوبة في هذا التاريخ. ولا نعرف لها ذرية، ولعلها

لم تتزوج أو أنها تزوجت ولم تُرزق بذرية. ولا نعرف تاريخ وفاتها أيضا على وجه اليقين ولا على الترجيح، والتاريخ المدون في الجدول تقريبي، مبني على مؤشرات منها أن أقاربها الأحياء اليوم لا يتذكرونها، ولا يعرفون عنها شيئًا، والله أعلم.

٢٨١	موضي بنت عبدالرحمن الصالح المحمد القاضي	١٣٣٧هـ تقديرًا

والدتها مضاوي بنت محمد العبدالرحمن القاضي. وهي والدة صالح الحمد البسام.

٢٨٢	موضي بنت عبدالرحمن العبدالله المحمد القاضي	١٣٨٥هـ

والدتها نورة العبدالعزيز الابن عمر. وجدها عبدالله هو الابن الأكبر لشاعر نجد الكبير. وزوجها هو حمد السليمان الروق (ت ١٣٨١هـ)، وليس لها ذرية.

٢٨٣	موضي العبدالعزيز المحمد العبدالرحمن القاضي	١٣٣٧هـ تقديرًا

المرجح أن والدتها هي مضاوي العويد الشعيبي. توفيت في حياة والدها. ونظن أنها توفيت رحمها الله في وباء سنة ١٣٣٧هـ المعروفة بسنة الرحمة. ولا نعرف لها ذرية، ولعلها توفيت صغيرة.

٢٨٤	موضي بنت عبدالعزيز بن محمد العبدالله القاضي	محرم ١٣٨٦هـ

والدتها مضاوي السليمان البسام. تزوجها ابن عمها محمد الحمد القاضي (ت ١٣٨١هـ) فأنجبت له ابنه عبدالعزيز المحمد القاضي (ناظم العُنيزية). ومن نوادر الاتفاقات أن والدها وزوجها متطابقان في الاسم الثلاثي، فوالدها هو الشاعر المعروف عبدالعزيز المحمد القاضي (ت ١٣٠٨هـ) وهو ابن شاعر نجد الكبير محمد العبدالله القاضي (ت ١٢٨٥هـ). وابنها هو المؤرخ الأديب الشاعر الناثر المفسر عبدالعزيز المحمد القاضي ناظم (العُنيزية) ت ١٤٤٣هـ. وليس لها من الذرية غيره، توفيت رحمها الله في بيته عندما كان مقيمًا في الدمام في التاريخ المدوّن في الجدول.

٢٨٥	موضي بنت عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي	١٣٠٩هـ تقديرًا

والدتها مريم الحمدان المسفر. أخت شاعر نجد الكبير محمد العبدالله القاضي (ت ١٢٨٥هـ). والدة عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله الابن سليمان. ولا نعرف تاريخ وفاتها على اليقين، والتاريخ المسجل في الجدول تقديري، فقد كانت حية في ٢٤/ ٥/ ١٣٠٢هـ حيث ورد اسمها في وثيقة مكتوبة في هذا التاريخ. ولها وصية كتبها ابن أخيها حمد المحمد العبدالله القاضي في ١٧/ ٩/ ١٣٠٧هـ. وتاريخ السنة غير واضح في الوصية لكننا نرجح أنه ما كتبناه، والله أعلم.

٢٨٦	موضي بنت عبدالله المحمد البراهيم العلي القاضي	١٣٦٥هـ تقديرًا

والدتها منيرة السليمان البراهيم العلي القاضي. وذكر لي أحمد الصالح العضيبي أن موضي شقيقة لمحمد العبدالله المحمد البراهيم العلي القاضي (ت ١٤٠٠هـ). وأنها توفيت رحمها الله وهي تضع مولودتها الأولىٰ، وأن زوجها هو محمد الطعيمي. ولا نعرف تاريخ وفاتها علىٰ وجه اليقين ولا علىٰ الترجيح. ونظن أن وفاتها كانت في حدود التاريخ المُدوّن في الجدول، والله أعلم.

٢٨٧	موضي بنت عثمان بن حمد بن إبراهيم القاضي	١٣٠٦هـ

والدها أمين بيت المال للإمام تركي بن عبدالله (ت ١٢٤٩هـ) ولابنه فيصل (ت ١٢٨٢هـ) ولحفيده عبدالله بن فيصل (ت ١٣٠٧هـ). وهي أخت الشيخ صالح العثمان القاضي، قاضي عنيزة المشهور (ت ١٣٥١هـ). والمرجح أنها لم تتزوج رحمها الله وأنها ليس لها ذرية، والله أعلم. وتاريخ وفاتها مكتوب علىٰ شاهدة قبرها في مقبرة الطعيمية.

٢٨٨	موضي بنت عثمان بن صالح بن عثمان القاضي	٣/ ٨/ ١٣٨٠هـ

والدتها لولوة بنت علي العبدالله الشبل. شقيقة الشيخين محمد وعبدالرحمن العثمان القاضي. لم تتزوج رحمها الله. وتاريخ وفاتها مكتوب علىٰ شاهد قبرها.

٢٨٩	موضي بنت محمد بن عبدلله بن محمد القاضي	١٣٤٨هـ تقريبًا

بنت شاعر نجد الكبير. والدتها هيا المنصور العلي الزامل. وزوجها عبدالله المحمد المزيد العمرو، وهي أم ابنه محمد وبنته فاطمة.

٢٩٠	موضي بنت محمد بن عبدالله بن محمد القاضي	٣٠/ ٢/ ١٤٤٢هـ

والدتها فاطمة بنت مقرن العلي المقرن من أهل عنيزة. وُلدت عام ١٣٦٨هـ، انتقلت مع والدها إلى جدة، وتزوجت من عايض السُّلَمي (ت ٢٦/ ١٢/ ١٤٤١هـ)، فأنجبت له ابنته د. فاطمة بنت عايض السّلَمي (باحثة في الأمن الفكري وناشطة اجتماعية، تربّت وعاشت في كنف جدها لأمها). ولم تدم معه طويلا. ثم تزوجت بعده من محمد بن سعود المساعد (من سبيع فأنجبت له سبعة أبناء، هم: سعود وعبدالله ومساعد وبندر وفهد ومشاري وخالد. وثلاث بنات، هن: ميثا ونورة وحصة. (المصدر أحمد الصالح العضيبي). ووالد موضي ابن خالة صالح العضيبي والد أحمد، وأخ له من الرضاع.

٢٩١	ندى بنت محمد بن عبدالرحمن بن حمد القاضي	١٦/ ٧/ ١٤٣٦هـ

والدتها هدىٰ الصالح العوهلي، ووالدها محمد العبدالرحمن الحمد القاضي (عميد كلية العلوم بجامعة الإمام)، وابنها سليمان بن محمد الجربوع. توفيت رحمها الله فجأة، شابة في الثلاثين من عمرها، وقد رثاها كاتب هذه السطور بالقصيدة التالية:

رِكابُ المنايا عندك اليوم أو غدا ... فلا تنخدعْ فالموت قد أحكم اليدا

وهـذي رزايـاه أصيـلًا وغُـدوةً ... فما كَفُّهُ نَسْيٌ ولا تركُهُ سُدىٰ

يـزور علىٰ الغفلات من تمَّ عُمْرُهُ ... من الشِّيب والشُّبّان لا يقبل الفدا

ولله في التدبير سِرٌّ وحكمةٌ ... رضينا به لو غادر الجفنَ أَرْمَدَا

فلله ما أعطىٰ ولله ما مضىٰ ... إليه مآلُ الخلقِ عَوْدًا ومُبتدا

وقد خيّم الحُزنُ المُمِضُّ بساحتي ... لِفَقْدِ ندىٰ رمز الطهارة والهُدىٰ

دموعٌ وأشجانٌ وحُزْنٌ ولوعةٌ ... وروعةُ قلبٍ هدّه الحزنُ يا ندىٰ!

مضيتِ فأرويتِ القلوب فجيعةً ... فلله ما أقساك يا أيُّها الردىٰ!

تخيّرتَها لما تخيّرتَ دُرَّةً ... بها الخيرُ كلُّ الخيرِ رافقَ واقتدىٰ

فَجَعْتَ بها أُمًّا وأهلًا وصُحبةً ... وطِفلًا كزهر الورد داعبه الندىٰ

سحقت بلُقْياها فؤاد محمد* ... وحطّمتَ أزهار المشاعر من هُدىٰ*

وفَتَّتْتَ أكبادًا وأَجريتَ أدمُعًا ... وأبقيتَ جُرحًا لا يزل علىٰ المدىٰ

يذوبُ فؤادي إن ذكرتُ صغيرَها ... يُسائلُ عنها في الرواح وإن غدا

يـنـادي: أيـا أمّـاه! يا روحَ مُهجتي! أطلتِ غيابًا والجوابُ هو الصدىٰ!
ومـن ذا الـذي يَسْطِيعُ عَـمْـرَ فـؤادِهِ حـنـانًـا كما كـانـت تُـعَـمِّـرُهُ نـدىٰ؟
مضتْ ومضىٰ من قبلها طيبُ ذِكْرِها وإن لِطِيبِ الـذِّكـرِ في الناس شُهَّدا
سـقـىٰ اللهُ مـثـواهـا بـغـادٍ ورائـحٍ وأسكنها الـفـردوس دارًا ومـوردا
وأَفْـرَغَ صَـبْـرًا في القلوب لفقدها فقد ذوَّب الحُزنُ المحاصرُ أكْبُدا

* محمد: والدها. وهدىٰ: والدتها.

٢٩٢	نورة بنت إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم القاضي	٢١/ ١١/ ١٤٢٥هـ

والـدة عبدالله الملوحي وإخوانه. وأخت سـليمان البراهيم السـليمان البراهيم العلـي القاضـي رحمـه الله (ت ١٤٤٢هـ). وأخـت معالـي الدكتـور عبدالعزيـز العبـدالله الخويطـر مـن الرضاع.

٢٩٣	نـورة بنت إبراهيم العبدالرحمن المحمد القاضي	١٣٥٠هـ

والدتهـا موضـي بنـت حمـد البراهيـم المصيريعـي. وجدهـا هـو عبدالرحمـن الأول. تـوفي والدهـا وهـي رضيعـة في أشـهرها الأولىٰ. وتوفيـت طفلـة في السـابعة مـن عمرهـا. أختٌ لوالـد كاتـب هـذه السـطور مـن الأب.

٢٩٤	نورة بنت إبراهيم العلي العبدالله المحمد القاضي	١٣٦٨هـ ١٩٤٩م

والدتها حصة بنت الشاعر عبدالعزيز المحمد القاضي. ونورة هي كبرىٰ أخواتها، وهي والدة سليمان بن محمد بن إبراهيم القاضي (أبو وهدان)، ووالدة لولوة أم طارق البسام. (المصدر وهدان السليمان القاضي نقلًا عن عمته لولوة)

٢٩٥	نورة الحمد السليمان المحمد العبدالرحمن القاضي	١٣٨٨هـ

والدتها حصة العبدالرحمن الصالح القاضي. حفيدة سليمان الأول. تزوجت رجلا من أسرة التركي ولم ترزق بذرية. ثم تزوجت من الأمير سعود الكبير ولم ترزق منه بذرية. ثم تزوجت من عبدالرحمن البسام، ورزقت منه بطفلة توفيت صغيرة. ثم تزوجت من عبدالرحمن العقل، فأنجبت له لولوة العقل زوجة محمد بن عبدالعزيز الجميح رحمها الله. أصيبت نورة بالسرطان فسافرت إلىٰ الكويت للعلاج وتوفيت فيها ودُفنت هناك، رحمها الله. (المصدر أبو طراد أحمد الصالح القاضي)

٢٩٦	نورة بنت حمد العبدالله السليمان المحمد القاضي	١٣٩٠هـ تقديرًا

والدتها حصة العبدالله المحمد العبدالرحمن القاضي. وُلدت سنة ١٣٢٤هـ تقريبًا. تزوجت من صالح العليان فأنجبت له ابنه عبدالله الملقّب (الحجّي) ت ١٤١٧هـ. ومنيرة الصالح العليان، وهما أخوان من الأب للتاجر المشهور سليمان العليان. ثم تزوجت بعده من سليمان المحمد الخليف، فأنجبت له حصة (أم ماجد البسام). ونورة أخت لوالد كاتب هذه السطور من الرضاع. وقد سألنا بنتها حصة الخليف عن سنة وفاة والدتها فأجابت: أنها لا تتذكرها. والتاريخ المسجّل في الجدول تقديري، والله أعلم.

٢٩٧	نورة بنت حمد بن عثمان الحمد البراهيم القاضي	١٣٥٤هـ

هي نورة الأولىٰ. والدة أحمد وحصة ابني محمد الحمد القاضي المتوفىٰ سنة ١٣٨١هـ. وتاريخ وفاتها قرّبناه اعتمادًا علىٰ أن بنتها حصة مولودة سنة ١٣٥٣هـ كما مر. كما أن أختها (نورة الثانية) التي سُمّيت باسمها مولودةٌ سنة ١٣٥٤هـ كما سيأتي في الفقرة التالية. وجرت العادة علىٰ أنهم يُسمُّون المولود علىٰ اسم أبيه أو أخيه إذا وُلد بعد وفاته بقليل، والله أعلم.

٢٩٨	نورة بنت حمد بن عثمان الحمد البراهيم القاضي	٥/ ١١/ ١٤٣٦هـ

هي نورة الثانية. والدة جمال المنصور البراهيم القاضي وإخوانه. وقد كُتب في بطاقتها (الهوية الوطنية) أنها مولودة في ١/ ٧/ ١٣٥١هـ، وهو تاريخ غير دقيق، ويتعارض مع تاريخ وفاة أختها (نورة الأولىٰ) التي سُمّيت عليها. وقد سألت ابن ابنها عبدالرحمن المنصور القاضي، فأخبرني أنها رحمها الله كانت قد ذكرت له في حياتها أنها مولودة سنة ١٣٥٤هـ، وأظنه هو التاريخ الصحيح، لأنه يتماشىٰ ويتساوق مع تاريخ وفاة أختها نورة الأولىٰ وتاريخ ولادة ابنتها حصة كما مر، ولذلك اعتمدناه، والله أعلم.

٢٩٩	نورة بنت حمد بن محمد العبدالله المحمد القاضي	١٣٣٧هـ

والدتها حصة المزيد العمرو (ت ١٣٣٧هـ). والمزيد العمرو من الصمدة من الظفير. ووالدها حمد (ت ١٣٠٨هـ) هو الابن الثالث لشاعر نجد الكبير. ولا أعرف لها ذرية، ولعلها لم تتزوج، ويرجح هذا أنها لم تذكر شيئا عن زوج أو ذرية في وصيتها التي كُتبت بعد وفاتها. وكانت قد أوصت بأن يُحَجَّ عنها من مالها حجة الإسلام. وكتب عمُّها سليمان (ت ١٣٥٥هـ) في ذيل وصيتها التي أعاد كتابتها بخطه في ١٠ رجب ١٣٥٢هـ، ما نصّه: «قد حجّجنا لها قدهي المحمد القدهي بثلاثين ريال سنة ١٣٤٠هـ». وقد تُوُفّيت نورة في السنة التي توفيت فيها والدتها، وهي المعروفة بـ(سنة الرحمة) ولا أعلم أكانت وفاتُهما كلتيهما أو إحداهما بالوباء أم بغيره.

٣٠٠	نورة بنت سليمان بن محمد بن عبدالرحمن القاضي	٦/ ٤/ ١٤٣٩هـ

والدتها منيرة العبدالله الشيحة، ووالدها هو سليمان الثاني. ونورة هي والدة صالح المحمد العثمان القاضي (أبو حسام)، وإخوانه.

٣٠١	نورة بنت عبدالله بن سليمان بن محمد القاضي	١٥/ ١٠/ ١٤٣٣هـ

والدتها حصة البراهيم الزامل. وزوجها عبدالعزيز بن عبدالله العلي العبدالله القاضي (ت ١٣٧١هـ)، ونورة هي والدة منيرة العبدالعزيز العبدالله العلي القاضي زوجة عبدالعزيز العبدالله العبدالعزيز الصالح القاضي. فزوج نورة وزوج ابنتها منيرة متشابهان في الاسم الثلاثي، غير أن زوجها من ذرية علي العبدالله القاضي (أخي الشاعر)، وزوج ابنتها من ذرية الأمير صالح المحمد القاضي. وهذا من نوادر الاتفاقات.

٣٠٢	نورة بنت صالح بن عبدالرحمن بن صالح القاضي	١٤٠٠هـ

أمها مضاوي الحمد الشبل، وزوجها أمير عنيزة عبدالله الخالد السليم، ولم تُرزق منه بذرية. ولها وصية كتبها الشيخ محمد الصالح العثيمين في ٧ محرم ١٣٩٦هـ. وقد نشرناها في كتابنا (أسماء غير مشتهرة في أسرة القاضي) ص٢٢٣.

٣٠٣	نورة بنت عبدالرحمن بن صالح بن محمد القاضي	١٣٣٧هـ تقريبًا

والدتها مضاوي بنت محمد العبدالرحمن القاضي. والدة صالح المحمد الصالح البسام. ولها ثلاثة إخوة: صالح العبدالرحمن الصالح القاضي وهو أخ شقيق، وإبراهيم وحمد السليمان الصالح القاضي، وهما أخوان من الأم، وابنا عم لزم أيضًا. ولها أختان أيضا: حصة (والدة محمد بن حمد بن سليمان الأول بن محمد العبدالرحمن القاضي) وموضي. ورد اسم نورة في عدد من الوثائق في ثلاثينيات القرن الرابع عشر. كانت حيّة في ٢١ ذي الحجة ١٣٣٤هـ. ونرجح أنها توفيت في سنة الرحمة أو قريبًا منها، والله أعلم.

٣٠٤	نورة بنت عبدالرحمن بن محمد البراهيم القاضي	١٣٠٤ هـ تقريبًا

والدتها موضي السليمان الابن عمر، ووالدها قاضي عنيزة وكاتب الوثائق عبدالرحمن المحمد القاضي (ت ١٢٦١هـ). وُلدت سنة ١٢٥٣ أو ١٢٥٤هـ، وقد ذكرها والدها في وصيته التي كتبها في ٣٠/ ٤/ ١٢٥٤هـ، ونرجّح أنها وُلدت في تلك السنة. تزوجها حسين بن حسن الصغير (ت ١٣٥١هـ) في حدود سنة ١٢٧٢هـ كما نرجّح، بعد قصة مثيرة ومؤثرة أوردناها في كتابنا (أسماء غير مشتهرة في أسرة القاضي ص١٨٦)، فلم يُرزقا بذرية، وذكر مُعِدّا (مسوَّدة نبذة تعريفية بأسرة الصغير من آل عفالق أهل الخبراء ص١٩) أن حسين ظل معها

ولـم يتـزوج عليها طيلـة حياتها، وفـاءً ومحبـة وتقديرًا لهـا، وأنه لما توفيت تزوج امرأة مـن الجليـدان فأنجبـت لـه ابنـه الوحيـد محمـد سنة ١٣٠٥هـ. قلـت: ورد اسـم نـورة العبدالرحمـن المحمـد القاضي في عـدد من الوثائق المكتوبـة في حياتها وبعـد وفاتهـا. وآخـر وصيـة ورد اسـمها فيهـا في حياتهـا كانـت في ١٣ ذي القعـدة ١٢٩٣هـ. ولهـا وصيـة مكتوبة سـنة ١٢٨٣هـ.

٣٠٥	نورة بنت عبدالعزيز بن عبدالله بن حمد القاضي	١٦/ ١/ ١٤٣٩هـ

والدتهـا هـي (هَيَـا) بنـت المـؤرخ الشـاعر إبراهيـم المحمـد القاضـي. ونـورة هـي والـدة هشـام ومـروان ومنيـرة ونـادية أبنـاء المرحـوم عبدالعزيـز بـن سـليمان الثـاني بـن محمـد العبدالرحمـن القاضـي، المقيـم في الكويـت.

٣٠٦	نورة بنت عبدالعزيز المحمد العبدالرحمن القاضي	١٣٣٧هـ تقريبًا

والدتهـا مضـاوي العويـد الشـعيبي، ووالدهـا عبدالعزيـز (ت ١٣٥٥هـ) هـو الابـن الرابـع لمحمـد العبدالرحمـن القاضـي. وزوجهـا علـي العبـدالله الشـبل، ونظـن أنهـا والـدة بناتـه موضـي ومضـاوي وهيـا. ولا نعرف سـنة وفاتهـا علىٰ وجه اليقيـن، وقـد توفيـت قبـل زوجهـا المتـوفىٰ سـنة ١٣٤٠هـ، لـذا رجّحنا أنهـا توفيت سـنة الرحمـة، وأنهـا مـن ضحايـا الوبـاء، والله أعلـم.

٣٠٧	نورة بنت عبدالعزيز بن محمد العبدالله القاضي	رجب ١٣٢٩هـ

والدتها مضاوي السليمان البسام. ووالدها هو الشاعر عبدالعزيز المحمد القاضي (ت ١٣٠٨هـ). وهي الدة علي وعبدالعزيز وحصة أبناء محمد العلي العبدالله القاضي. وتاريخ وفاتها رحمها الله نقلناه من شاهدة قبرها.

٣٠٨	نورة بنت عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد القاضي	١٣/ ٢/ ١٤١٣هـ

والدتها حصة الصالح العليان. وزوجها محمد التركي، وهي أم ابنه محمد وبنتيه: هدىٰ (زوجة عبدالرحمن الزهراني)، ونضال (زوجة ناصر الطيار). وسُمّيَ ابنها محمد علىٰ اسم أبيه لأنه وُلد بعد وفاته.

٣٠٩	نورة بنت عثمان بن حمد بن إبراهيم القاضي	١٢٩٦هـ

والدة محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن القاضي (ت ١٢٩٣هـ). وقد تزوجت من سليمان العبدالله الحديثي (راعي البكيرية) بعد مقتل زوجها الأول عبدالله العبدالرحمن القاضي في كون المطر سنة ١٢٧٩هـ، فأنجبت له ابنه عبدالله السليمان الحديثي (كان حيًّا في ١٥/ ٣/ ١٣٢٩هـ). ولها وصية كتبها وشهد عليها علي العبدالله القاضي في ١٤ ر (ربيع الثاني) ١٢٨٢هـ. أما تاريخ وفاتها المدوّن في الجدول فقد نقلناه من شاهدة قبرها في مقبرة الطعيمية المعروفة في عنيزة.

٣١٠	نورة بنت عثمان بن صالح العثمان الحمد القاضي	١٤٢٦هـ

والدتها لولوة العلي العبدالله الشبل. ووالدها هو طالب وكاتب الوثائق الشيخ عثمان الصالح القاضي (ت ١٣٦٦هـ)، وجدُّها قاضي عنيزة الأشهر الشيخ صالح العثمان القاضي (ت ١٣٥١هـ). ونورة هي والدة عبدالعزيز العبدالرحمن البسام (أبو بسام).

٣١١	نورة بنت علي بن عبدالله المحمد البراهيم القاضي	١٣٣٠هـ تقديرًا

المرجح لدي أن والدتها هي مضاوي السليمان البسام، أي أنها شقيقة لأختها لولوة العلي القاضي. ونورة هي والدة حمد بن سليمان (الأول) بن محمد العبدالرحمن القاضي. كانت رحمها الله حيَّةً في رجب من سنة ١٣١٧هـ.

٣١٢	نورة بنت علي بن محمد بن إبراهيم القاضي	١٢٩٥هـ تقريبًا

والدتها رقية بنت خليفة بن منيع البريدي (راعي الشنانة). أخت كاتب الوثائق محمد العلي القاضي (ت ١٢٧٩هـ تقريبًا) وقد ذكرها في وصيته، فقال «نورة إن كانت حاضرة في عنيزة» وهذا يعني أنها كانت خارج عنيزة وربما كانت متزوجة ومقيمة في الرس بلد أخوالها أو في غيرها. ورد ذكرها في بعض الوثائق، ومنها وثيقة مؤرخة في ربيع الثاني سنة ١٢٩٢هـ، كتبها علي العبدالله القاضي، وشهد عليها عبدالعزيز المحمد (العبدالرحمن) القاضي.

٣١٣	نورة بنت علي بن محمد بن علي العبدالله القاضي	٢٧/ ٧/ ١٤٤٠هـ

والـدة عـادل بـن عبدالعزيـز بـن إبراهيـم بـن علـي القاضـي وإخوانـه (سـكان جـدة). والدتهـا موضـي بنـت فهـد البسـام.

٣١٤	نورة بنت محمد الصالح المحمد البراهيم القاضي	١٣٣٠هـ تقريبًا

والدتهـا مضـاوي العبدالكريـم المحمـد القاضـي. ووالدهـا هـو الشـاعر المعـروف محمـد الصالـح القاضـي (ت ١٢٩٢هـ)، ولا نعـرف لـه ذريـة غيرهـا. ونـورة هـي والـدة التاجـر المثقـف حمـد البراهيـم المصيريعـي (ت ١٣٥٠هـ) ويُذكـر عنـه أنـه كان بـارًّا بهـا بـرًّا تُضرب بـه الأمثـال، رحمهمـا الله. ورد اسـمها في عـدد مـن الوثائـق، وخصوصـا وثائـق تقسـيم تركـة جدهـا الأمير صالـح. كانـت حيّـة في ٢٢ صفـر سـنة ١٣٢٢هـ.

٣١٥	نورة بنت محمد بن عبدالكريم بن محمد القاضي	١٣٤٥هـ

والدتهـا رقيـة المزيـد العتيبـي (السـعدي). أخوهـا الشـيخ عبـدالله (قاضـي عجمـان). وهـي والـدة عبدالعزيـز وسـليمان ابنـي حمـد البسـام. وابنهـا عبدالعزيـز (ت ١٣٥١هـ) هـو الـذي قتلـه أصدقـاؤه غيلـة في قصـة مؤلمـة مشـهورة. ورد اسـمها

في عدد من الوثائق، ومنها وصية أمّها رقية المزيد العتيبي (السعدي) ووصيّتا أختها منيرة. ولنورة وصية كتبها وشهد عليها عبدالعزيز العبدالله السويّل في ١٥ ربيع الثاني سنة ١٣٤٤هـ. وتاريخ وفاتها المدوّن في الجدول أعلاه هو المرجّح لدينا، لأن نورة كانت حية في تاريخ كتابة وصيتها المذكور، وكانت متوفاة في جمادىٰ الآخرة ١٣٤٥هـ يقينًا، لأن ابنها عبدالعزيز أقرّ - وفق وثيقة كتبها الشيخ عبدالله المحمد المانع (ت ١٣٦٠هـ) في هذا التاريخ - أنه وصلته تركة والدته بالوفاء والتمام من يد خاله الشيخ عبدالله المحمد العبدالكريم القاضي.

٣١٦	نورة بنت محمد بن عبدالله بن محمد القاضي	محرم ١٣٥٦هـ

والدتها هيا المنصور العلي الزامل، ووالدها شاعر نجد الكبير. وزوجها الشيخ محمد بن قاضي عنيزة الشيخ علي المحمد الراشد (ت ١٣٠٣هـ)، وقد تحول لقب الأسرة منذ منتصف القرن الثالث عشر إلىٰ (العلي) ثم في النصف الأول من القرن الرابع عشر إلىٰ (ابن الشيخ) ولا يزالون يُعرفون اليوم بهذا اللقب الأخير. ويقال لهم أيضا (الشيوخ). ولنورة وصية لدينا منها نسختان مكتوبتان بخطين مختلفين، ونرجّح أن إحداهما بخط أخيها سليمان وأنها الأصل. لكن النسختين مخرومتان، وممزقتان من الطرفين الأيمن والأيسر، كما ذهب جزء منها بسبب تمزق الجزء الأسفل من الورقة في النسختين! ولعل النسخة الثانية منقولة من الأولىٰ بعد تمزقها. وأفادت الوصية أن لنورة ابنًا اسمه سليمان، وبنتًا اسمها (هيا)، وأن ابنها سليمان كان متوفىٰ في حياة

والدته، وأن لـه بنات وليس لـه أبناء. وعرفنا من وثيقة أخرىٰ أن إحدىٰ بنات ابنها سليمان اسمها منيرة. ولا نعرف تاريخ وفاة نورة علىٰ وجه اليقين، أما التاريخ المدوّن في الجدول فقد استنبطناه من وثيقة كتبها في صفر من تلك السنة الفرضيّ والموثق الشهير سليمان المحمد العبدالرحمن القاضي، وموضوعها اجتماع ورثة نورة لتقسيم تركتها وتناقلها بين الورثة باتفاقهم. وكان التقسيم بمعرفة الكاتب وهو الفرضي الخبير.

٣١٧	وليد بن حمد بن صالح بن حمد بن محمد القاضي	٢٢/ ١٢/ ١٤٢٤هـ

والدته لولوة المحمد السليمان المحمد العبدالله القاضي. عمل في أرامكو في الخفجي، وكانت تسمىٰ شركة الزيت العربية قبل انضمامها لأرامكو. وقد عانىٰ رحمه الله من مرض السكري. ومات ولم يتزوج.

٣١٨	وليد بن سليمان بن إبراهيم بن سليمان القاضي	٤/ ٣/ ١٤٤٤هـ

والدته فاطمة بنت محمد القويفلي (ت ١٤٤٣هـ). وُلد عام ١٣٩٠هـ، عمل موظفًا في إدارة التعليم في عنيزة. وهو سكرتير اللجنة التنظيمية لأسرة القاضي منذ سنة ١٤٣٤هـ حتىٰ وفاته رحمه الله، وأمين مجلس الأسرة الاستشاري. توفي رحمه الله بأزمة قلبية مفاجئة أثناء إعداد هذا الكتاب. له من الأبناء طلال وتميم، ومن البنات: كادي ودانة وعذب وبانا. وقد رثاه كاتب هذه السطور بهذه الأبيات:

أيها اللاهي أين منك اليقينُ؟ والمنايا في السَّعْيِ لا تستكينُ
جاءنا الناعي في المَسَا ففُجِعْنا إنما فَجْعةُ المساءِ المَنُونُ
كيف أرثيك يا وليدُ وإنّي يعلمُ اللهُ مُوجَعٌ وحزينُ
راعَني موتُكُ المفاجئُ عصْرًا رُبَّ عصرٍ تذوبُ فيه سِنِينُ
فتضعضعتُ لا أَرِيمُ مكاني كلُّ فَقْدٍ سواك عندي يهُونُ
يا عُيوني لا تبخلي واسْفَحِيها عَبَراتٍ تَضِجُّ منها الشُّؤُونُ
جَبَرَ اللهُ رُزْأَنا في مُصابٍ جَلَلٍ هُدَّ فيه رُكْنٌ رَكينُ
(رَحِمَ الله أَعْظُمًا دفنُوها) وسَقَتْها من السماءِ المُزُونُ
ربِّ هذا وليدُ جاءك ضَيْفًا فَاكْسُهُ منك رحمةً يا معينُ
واجْبُرِ الأهلَ إنهم في ارتياعٍ لم يُفيقوا من هَوْلِهِ يا حنُونُ

٣١٩	هيا بنت إبراهيم بن محمد بن عبدالله القاضي	١٤٠٨هـ

والدتها مزنة بنت عثمان بن حمد القاضي، المتوفاة في ٢٤ شوال ١٣٢٧هـ، ومزنة شقيقة الشيخ صالح العثمان القاضي (ت ١٣٥١هـ). تزوجت هَيَا من عبدالعزيز العبدالله الحمد المحمد القاضي (ت ١٣٩٥هـ) وهي أم ابنه صالح (أبوزياد) ت ١٤٤٢هـ، وأم بناته لولوة وحصة ونورة (ت ١١/ ١/ ١٤٣٩هـ).

٣٢٠	هيا بنت سليمان بن محمد بن عبدالله القاضي	١٣٦٠هـ تقريبًا

والدتها لولوة العلي القاضي. ورد اسمها مع أختيها موضي ومنيرة، وإخوتها عبدالله ومحمد وحمد، وزوجتي أبيها حصة الناصر السعدي ولولوة العبدالله الدامغ، في صك (حصر ورثة سليمان المحمد العبدالله القاضي ت ١٣٥٦هـ) الصادر في عنيزة بتاريخ ٢٨/ ١٢/ ١٤٣٨هـ. وقد أوصىٰ لها شقيقها عبدالله مع والدته وأخته حصة في وصيته التي كتبها الشيخ محمد الصالح العثيمين في ١٣/ ٣/ ١٣٩٢هـ. ويظهر أنها رحمها الله توفيت شابة قبل ١٥/ ١/ ١٣٦٦هـ. ففي هذا التاريخ تنازلت أختاها موضي ومنيرة، وكذلك زوجة أبيها لولوة العبدالله الدامغ، عن جميع الأملاك اللاتي ورثنها من أبيها سليمان، لأخويهما عبدالله ومحمد، لقاء ما سلّماه لغرماء والدهما من ديون مستحقة. ولم يرد ذكرٌ لـ(هيا) ضمن المتنازلين، فرجّحنا أنها كانت وقتذاك متوفاة، ولعلها توفيت ولم تتزوج أيضا، والله أعلم.

صور شواهد قبور بعض أبناء الأسرة

في مقابر: الطعيمية والشهوانية، والخندقية والشملانية

تمهيد

رأي العلماء في الكتابة على شواهد القبور

صور الشواهد

صور شواهد قبور بعض أفراد الأسرة

تمهيد:

فيما يلي صور لشواهد قبور بعض أفراد أسرة القاضي في بعض مقابر عنيزة القديمة: الطعيمية، والشهوانية، والخندقية المعروفة بالجميدي (بالجيم)، وكلها تقع قريبًا من حي الضُّبَط المعروف في شمال شرق عنيزة. وأقدمها الطعيمية. أما مقبرة (الشهوانية) ومقبرة (الجميدي) فقد ذكر الشيخ محمد العثمان القاضي (روضة الناظرين، ط٤، ص٢١٨/ ١) في ترجمته لجده قاضي عنيزة الشيخ صالح العثمان القاضي (ت ١٣٥١هـ) أنه اشتراهما. وجاء في (الموسوعة في تاريخ نجد وحوادثها، ط٢، ص١٢٦) ما يلي: «وفي سنة ١٣٢٠هـ وفاة سليم بن عبدالحي بالبحرين، وابتداء الدفن بمقبرة الجميدي بعنيزة». وفيها أيضا (ص١٢٩): «وفي ١٣٣٣هـ وقعة (إجراب) بين ابن رشيد وأهالي القصيم، قُتل فيها صالح الزامل السليم، وفيها قام الجد صالح العثمان بعمارة زيادات في جامع عنيزة من الشمال ومن الشرق، ومشتراه أرضًا بجوار الخندقية المعروفة بالجميدي، مقبرة من التركي، ثم الشهوانية» ا.هـ. قلت: وفي حي مريبدة وما حوله، الواقع شمال غرب عنيزة القديمة توجد ست مقابر، وهي الأقدم في عنيزة كما يظهر لي.

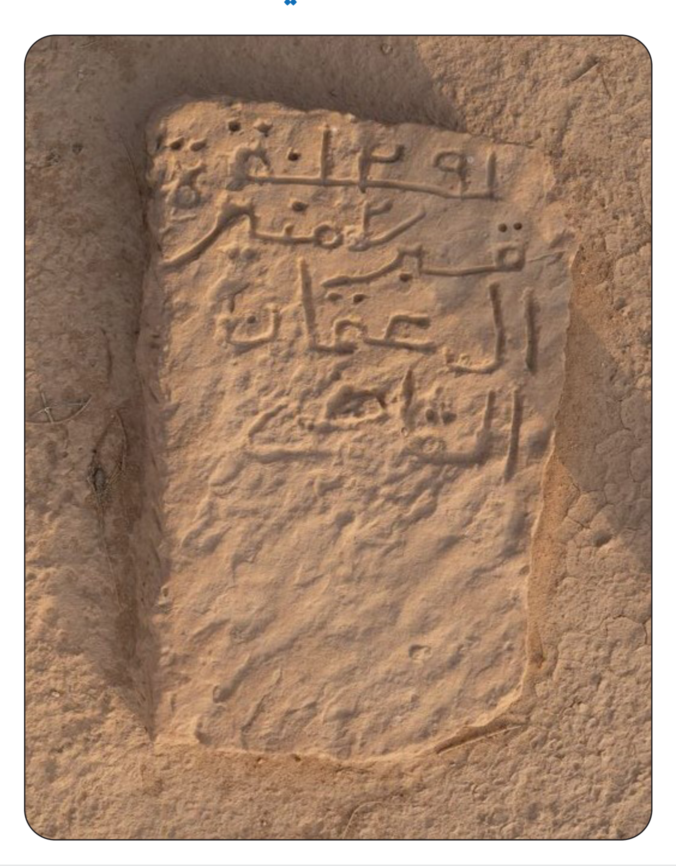
رأي العلماء في الكتابة على الشواهد:

منذ منتصف القرن الثالث عشر الهجري تقريبًا كان بعض من أهل عنيزة يكتبون أسماء موتاهم وتواريخ وفياتهم، علىٰ شواهد القبور الحجرية التي يجلبونها من المناطق الصخرية المحيطة بها، ومنها (الجال الشرقي) قريبا من الصنقر (حي الهدا حاليا) وما حوله. وغايتهم معرفة مكان القبر عند زيارته. وفي مقابر عنيزة التي ذكرناها عدد من القبور التي كُتب علىٰ شواهدها أسماء المتوفين، وتواريخ وفياتهم. وكانوا إلىٰ وقت قريب يتحرّجون من تعليم القبور بالرموز والإشارات، فضلا عن كتابة الأسماء، تورّعًا وتأثُّمًا. جاء في الموسوعة الفقهية (٣٢/ ٢٥٢): «واختلف الفقهاء أيضًا في الكتابة علىٰ القبر فذهب المالكية والشافعية والحنابلة إلىٰ كراهة الكتابة علىٰ القبر مطلقًا؛ لحديث جابر قال: (نهىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم أن يجصص القبر وأن يقعد عليه وأن يُبنىٰ عليه وأن يكتب عليه) ... وذهب الحنفية والسُّبكي من الشافعية إلىٰ أنه لا بأس بالكتابة إن احتيج إليها حتىٰ لا يذهب الأثر ولا يُمتهن. وسئل الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله تعالىٰ: هل يجوز وضع قطعة من الحديد أو لافتة علىٰ قبر الميت مكتوب عليها آيات قرآنية بالإضافة إلىٰ اسم الميت وتاريخ وفاته. إلخ. فأجاب: لا يجوز أن يكتب علىٰ قبر الميت لا آيات قرآنية ولا غيرها، لا في حديدة ولا في لوح ولا في غيرهما، لما ثبت عن النبي ﷺ من حديث جابر أنه ﷺ نهىٰ أن يجصص القبر وأن يقعد عليه وأن يبنىٰ عليه. رواه الإمام مسلم في صحيحه، وزاد الترمذي والنسائي بإسناد صحيح: (وأن يكتب عليه). وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: «والكتابة عليه فيها تفصيل: الكتابة

التي لا يُراد بها إلا إثبات الاسم للدلالة علىٰ القبر، فهذه لا بأس بها. وأما الكتابة التي تشبه ما كانوا يفعلونه في الجاهلية، يُكتب اسم الشخص ويُكتب الثناء عليه، وأنه فعل كذا وكذا وغيره من المديح، أو تكتب الأبيات فهذا حرام». قلت: وبعد تنظيم المقابر والإشراف عليها من قبل الدولة، صارت القبور تُنظّم في صفوف مرقمة، في المقبرة، والقبور داخل الصفوف مرقمّة أيضا ولكن في سجلات مكتب الإشراف علىٰ المقبرة. ومنذ بدأ الدفن في مقبرة (الرحمة) في عنيزة سنة ١٤٣٧هـ بدأ ترقيم القبور، وبدأت كتابة الأرقام علىٰ الشواهد. وهذا سهل معرفة مكان القبر لذوي المتوفىٰ ومحبيه، وصار الوصول إليه عند الزيارة للدعاء له أمرًا مُيسّرًا.

وفيما يلي سنضع بعض صور شواهد القبور التي كُتب عليها أسماء أصحابها من أسرة القاضي، وبعضها من تصوير صديقنا الباحث الأستاذ خالد الدخيّل، وبعضها من تصوير الابن إياس.

صور شواهد بعض قبور أسرة القاضي:



الصورة رقم (١)

(ر٢ سنة ١٢٩١ قبر منيرة آل عثمان القاضي) - تصوير إياس القاضي

والشاهدة واقعة على الأرض بجوار القبر. وصاحبة القبر هي والدة عبدالله، وعبدالعزيز، ونورة، ومضاوي، وموضي، وحصة، ولولوة، وهيلة، ومزنة، أولاد محمد العبدالرحمن العبدالله القاضي ت ١٣٠١هـ، وهو أقرب جد جامع لفرع (العبدالله).



الصورة رقم (٢)

(اللهم ارحم إبراهيم العبدالرحمن القاضي) (قبر موضي العويد الشعيبي) - تصوير إياس القاضي

قبر إبراهيم العبدالرحمن القاضي (ت ١١/ ١١/ ١٣٤٣هـ) جد كاتب هذه السطور، وعلىٰ اليسار قبر زوجته ورفيقة عمره موضي العويّد الشعيبي ت١٣٤٠هـ تقريبًا.



الصورة رقم (٣)

(اللهم ارحم والدة عبدالله المحمد العبدالكريم القاضي آمين ذي [ذي الحجة] ١٣٢٥) - تصوير إياس القاضي

والدة الشيخ عبدالله المحمد العبدالكريم القاضي هي رقية المزيد العتيبي (السعدي) رحمها الله



الصورة رقم (٤)

(اللهم ارحم لولوة آل محمد القاضي ١٣٠٩) - تصوير إياس القاضي

ونظن أنها بنت شاعر نجد الكبير محمد العبدالله القاضي، والدة محمد العبدالرحمن التركي. وسيأتي في الصورة التالية شاهدة قبر من تحمل هذا الاسم الثلاثي أيضا، ونظن أنها لولوة المحمد العبدالرحمن القاضي، زوجة سليمان الشبيلي، والله أعلم.



الصورة رقم (٥)

(قبر لولوة المحمد القاضي رحمها الله ن [رمضان] سنة ١٣٢١) - تصوير إياس القاضي

وكما ذكرنا في الصورة السابقة فإننا نظن أن صاحبة هذا القبر هي لولوة المحمد العبدالرحمن القاضي. وقد تكون بنت شاعر نجد، والسابقة لولوة المحمد العبدالرحمن القاضي، فهما من جيل واحد، وربما أنهما متقاربتان في السن، والله أعلم.



الصورة رقم (٦)

(اللهم ارحم منيرة العثمان القاضي) - تصوير إياس القاضي

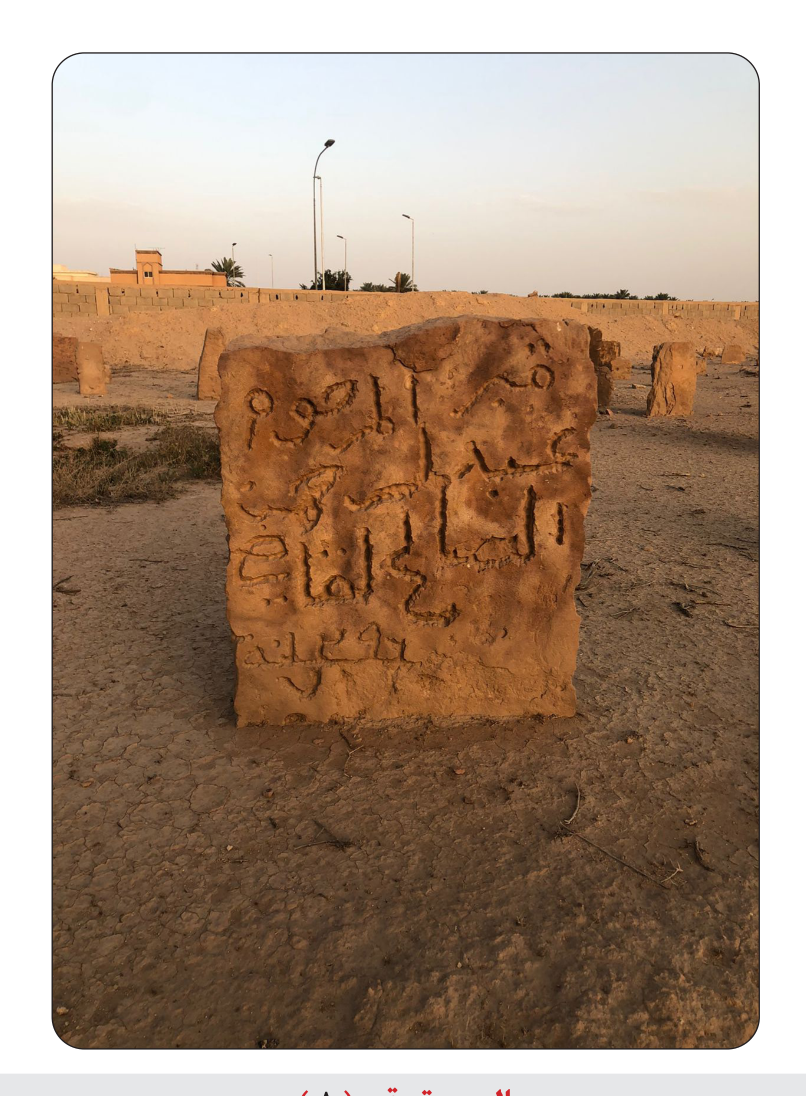
ويظهر أن تاريخ الوفاة اختفىٰ في الجزء المطمور في التربة. وهي منيرة العثمان الصالح القاضي، أخت الشيخين محمد وعبدالرحمن العثمان القاضي رحمهما الله، وقد توفيت سنة ١٣٧٥هـ تقريبًا.



الصورة رقم (٧)

(اللهم ارحم موضي العثمان القاضي ٣/٨/٨٠) - تصوير إياس القاضي

وهي أخت السابقة وأخت الشيخين محمد وعبدالرحمن العثمان القاضي، وتوفيت رحمها الله سنة ١٣٨٠هـ .



الصورة رقم (٨)

(قبر المرحوم عبدالرحمن الصالح القاضي ٧ سنة ١٢٩٦) - تصوير إياس القاضي



الصورة رقم (٩)

(اللهم ارحم محمد العبدالله القاضي) - تصوير إياس القاضي

شاهدة قبر شاعر نجد الكبير محمد العبدالله القاضي.



الصورة رقم (١٠)

(ش ١٢٨٥) - تصوير إياس القاضي

خلفية الشاهدة السابقة، شاهدة قبر الشاعر محمد العبدالله القاضي ويظهر واضحًا فيها تاريخ الوفاة وهو ش (شعبان) ١٢٨٥، وهو رحمه الله متوفىٰ في يوم (العاشر من شعبان) كما ورد في وثيقة صريحة من وثائق الأسرة.



الصورة رقم (١١)

(رحم الله نورة بنت عثمان القاضي را (ربيع الأول) سنة ١٢٩٦) - تصوير إياس القاضي

ولست متأكدًا من اليوم والشهر في تاريخ الوفاة، لأنهما غير واضحين في الشاهدة. وربما يكون المكتوب هو (ن) أي رمضان، والله أعلم. وهي نورة الأولىٰ والدة محمد العبدالله العبدالرحمن القاضي المتوفىٰ سنة ١٢٩٣هـ وأختيه: مضاوي والدة سليمان الثاني بن محمد العبدالرحمن القاضي (ت ١٣٧٦هـ)، وحصة والدة فهد العبدالله العبدالرحمن البسام (ت ١٣٥٧هـ). ونورة صاحبة القبر والدة عبدالله السليمان الحديثي أيضا، كان حيًّا في ١٥/ ٣/ ١٣٢٩هـ.



الصورة رقم (١٢)

(موضي العبدالله القاضي) - تصوير إياس القاضي

وليس علىٰ الشاهدة تاريخ. وفي الأسرة عدد من النساء تحمل هذا الاسم الثلاثي، منهن موضي العبدالله المحمد البراهيم القاضي، أخت شاعر نجد الكبير، زوجة محمد العبدالله الابن سليمان، وتوفيت وفق تقريبنا سنة ١٣٠٩هـ أو قريبًا منها، ومنهن موضي العبدالله المحمد البراهيم القاضي (من فرع العلي) وتوفيت سنة ١٣٦٥هـ تقريبًا. ونظن أنها الأولىٰ، والله أعلم



الصورة رقم (١٣)

(نورة العبدالعزيز القاضي ١٣٣٩/٧) - تصوير إياس القاضي

وهي نورة بنت الشاعر عبدالعزيز المحمد القاضي المتوفى سنة ١٣٠٨هـ، والدة علي المحمد العلي العبدالله القاضي المتوفى سنة ١٣٧٧هـ.



الصورة رقم (١٤)

(اللهم ارحم عبدالله المحمد القاضي) - تصوير إياس القاضي

وللأسف لا يُرىٰ علىٰ الشاهدة تاريخ. وفي الأسرة عدد من الأشخاص يحمل هذا الاسم الثلاثي، منهم والد شاعر نجد الكبير، المتوفىٰ سنة ١٢٤٧هـ، وعبدالله المحمد العبدالرحمن القاضي المتوفىٰ سنة ١٣٤٠هـ تقريبًا، والشيخ عبدالله المحمد العبدالكريم القاضي المتوفىٰ سنة ١٣٤٦هـ، وعبدالله المحمد البراهيم القاضي (من فرع العلي)، وعبدالله المحمد العبدالله البراهيم القاضي (من فرع العلي أيضا). ونرجح أنه قبر الشيخ عبدالله المحمد العبدالكريم القاضي المتوفىٰ في ٥/ ٧/ ١٣٤٦هـ، لأنه في مقبرة الشهوانية التي بدأ الدفن فيها في الثلث الأول من القرن الرابع عشر، والله أعلم.



الصورة رقم (١٥)

(اللهم ارحم ... الله السليمان القاضي ١٢ ش (شعبان) سنة ١٣١٩هـ) - تصوير إياس القاضي

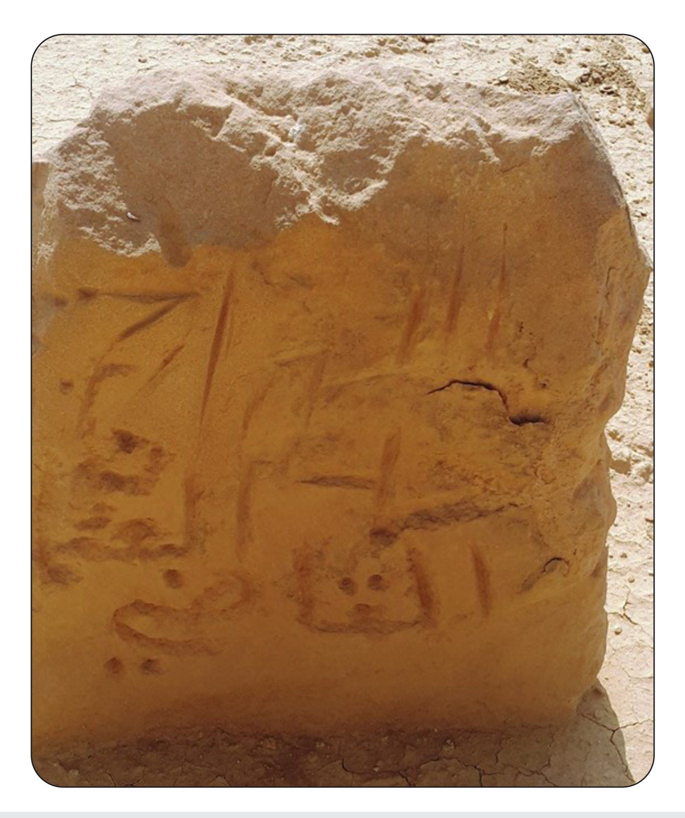
وقد سقط الجزء الأول من اسم والده (عبدالله) في الشاهدة. وهو عبدالله السليمان المحمد البراهيم القاضي، والد سليمان (قُتل في المليدا سنة ١٣٠٨هـ)، وحمد (ت ١٣٥٣هـ تقريبًا) وقد انقطع عقب عبدالله من الذكور، رحم الله الجميع.



الصورة رقم (١٦)

(رحم الله والدة حمد العبدالله السليمان القاضي ٧ ج ١٣١٩) - تصوير إياس القاضي

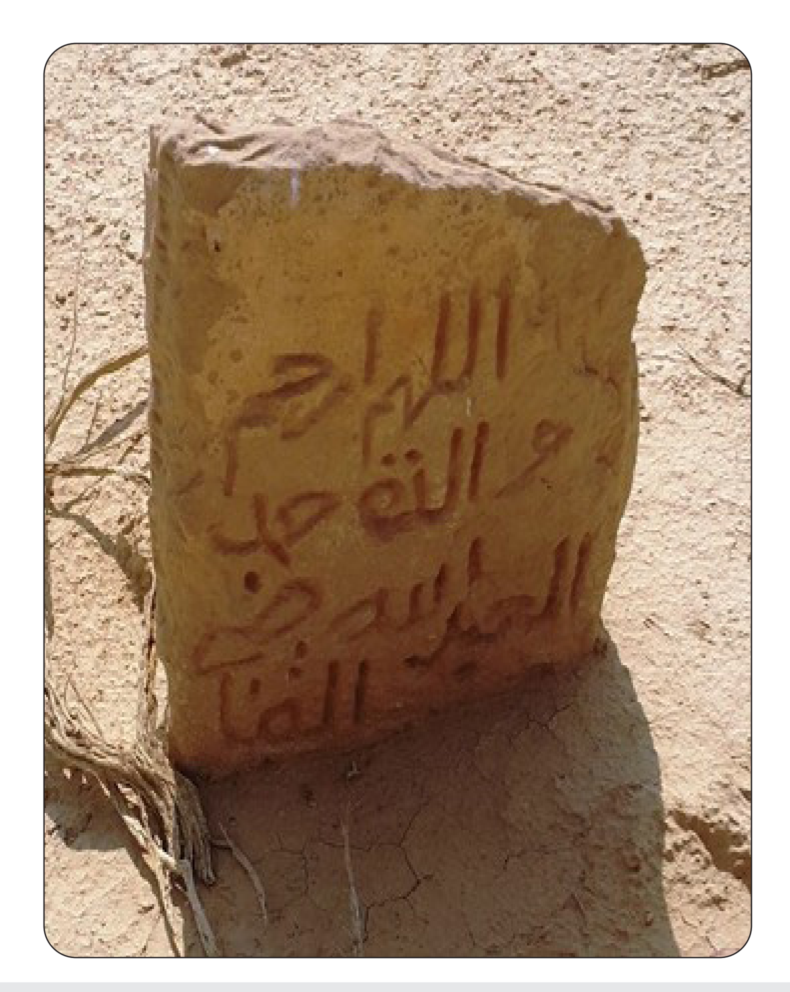
وصاحبة القبر هي موضي بنت حمد بنت محمد بنت حمد البسام، زوجة عبدالله السليمان القاضي المذكور في الصورة السابقة، ويلاحَظ أنها توفيت قبله بأربعة أشهر وخمسة أيام. رحم الله الجميع.



الصورة رقم (١٧)

(اللهم ارحم حمد العثمان القاضي) - تصوير إياس القاضي

وقد يكون الاسم الأول (محمد)، ولا يوجد تاريخ على الشاهدة، وحمد ومحمد شقيقا قاضي عنيزة الشيخ صالح العثمان القاضي المتوفى سنة ١٣٥١هـ. ومحمد ت ١٣٢٤هـ. وحمد ت ١٣٥١هـ.



الصورة رقم (١٨)

(اللهم ارحم والدة حمد العبدالله القاضي) - تصوير خالد السليمان الدخيّل

وليس هناك أية بيانات أخرى. ونظن أنها تخص والدة حمد العبدالله الحمد البراهيم القاضي من (فرع الحمد) المتوفى قريبًا من سنة ١٣٣٠هـ.



الصورة رقم (١٩)

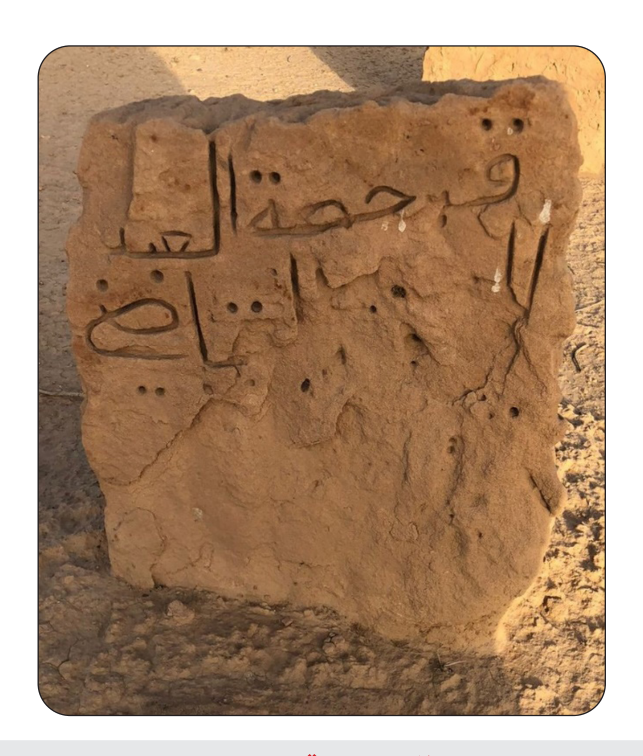
(رحم الله سارة المرشد) - تصوير خالد السليمان الدخيّل

ويظهر أن تاريخ الوفاة كان مكتوبًا علىٰ الشاهدة ولكن ذهبت به عوامل التعرية. ونظن أنها سارة المحمد المرشد، والدة محمد العبدالرحمن القاضي المتوفىٰ سنة ١٣٠١هـ (أقرب جد جامع لفرع العبدالله)، وتسمىٰ (سويرة). كانت حية في رجب سنة ١٢٨٠هـ، والله أعلم.



الصورة رقم (٢٠)

(قبر المرحوم الشيخ صالح العثمان القاضي حُرّر ٢٥ ر (أي ربيع الثاني) سنة ١٣٥١هـ) - تصوير خالد الدخيّل



الصورة رقم (٢١)

(قبر حصة العبد ... القاضي) - تصوير خالد السليمان الدخيّل

وقد سقط الجزء الثاني من اسم والد المتوفاة من الشاهدة، وربما كان اسمه (عبدالله) أو (عبدالعزيز) أو (عبدالرحمن). ولا يُرىٰ علىٰ الشاهدة تاريخ، وربما سقط مع ما سقط من وجه الشاهدة أيضا. ونعرف في الأسرة أربع نساء يحملن اسم (حصة العبدالله)، منهن اثنتان، ربما تكون صاحبة القبر إحداهما، وهما: حصة العبدالله السليمان القاضي المتوفاة سنة ١٣٢٢هـ زوجة صالح البسام (مؤسس شماغ البسام)، وحصة العبدالله المحمد العبدالرحمن القاضي ت ١٣٣٥هـ، والدة نورة بنت حمد العبدالله السليمان القاضي، ونورة هي والدة حصة السليمان الخليف، ووالدة عبدالله الصالح

العليان أيضا. والثالثة حصة العبدالله السليمان القاضي (ت ١٣٨٥هـ) وهي والدة المهندس عبدالعزيز العبدالله البسام (رئيس بلدية عنيزة السابق، ابن رئيس البلدية الأسبق). والرابعة حصة العبدالله المحمد العبدالكريم القاضي (ت ١٣٩٥هـ) وهي والدة عبدالرحمن العبدالله القاضي، ونستبعد أن تكون صاحبة القبر إحداهما. ونعرف في الأسرة ثلاث نساء يحملن اسم (حصة العبدالعزيز)، الأولىٰ منهن حصة العبدالعزيز المحمد العبدالرحمن القاضي، المتوفاة سنة الرحمة ١٣٣٧هـ تقريبًا، وهي والدة عبدالله ابن الشاعر المؤرخ إبراهيم المحمد القاضي. والثانية حصة العبدالعزيز المحمد العبدالله القاضي المتوفاة سنة ١٣٧٦هـ، والدة علي البراهيم العلي القاضي. وربما تكون صاحبة القبر إحداهما. والثالثة حصة العبدالعزيز العبدالله القاضي (ت ١٤٢٤هـ) والدة عبدالعزيز العلي المحمد القاضي، وليست هي صاحبة القبر يقينًا. ونعرف أيضا ثلاث نساء اسم كل واحدة منهن (حصة العبدالرحمن)، الأولىٰ حصة العبدالرحمن الصالح القاضي (ت ١٣٣٩هـ تقريبًا)، وهي والدة محمد الحمد السليمان القاضي. وربما تكون هي صاحبة القبر. والثانية حصة العبدالرحمن العبدالعزيز القاضي المتوفاة سنة ١٣٩٥هـ والدة أبناء عبدالهادي الحربي. والثالثة حصة العبدالرحمن المحمد العبدالرحمن القاضي (ت ١٣٨٢هـ) والدة عبدالله الحمد العبدلي. ونستبعد أن تكون صاحبة القبر إحداهما. رحم الله الجميع.



الصورة رقم (٢٢)

(قبر المبرور عبدالرحمن آل عبدالله آل قاضي) - تصوير خالد الدخيّل.

ولا يوجد تاريخ على الشاهدة. وهناك أكثر من شخص في الأسرة يحمل هذا الاسم، فهناك عبدالرحمن العبدالله البراهيم القاضي المتوفى سنة ١٢٤٥هـ ترجيحا، وهو ابن رأس (فرع العبدالله). وهناك حفيد شاعر نجد الكبير، لابنه الأكبر عبدالله، وهو متوفى سنة ١٣٤٥هـ تقريبًا، ولعله هو صاحب القبر، والله أعلم



الصورة رقم (٢٣)

(رب اغفر لوالدة عثمان المحمد القاضي) تصوير خالد الدخيّل

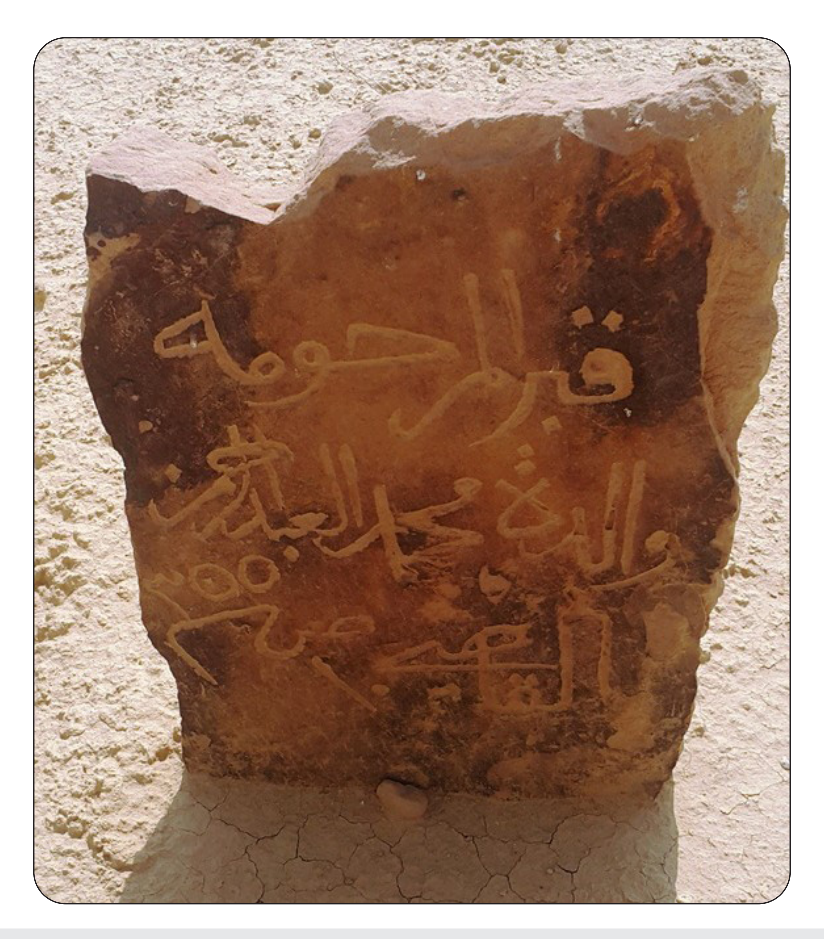
وهو عثمان المحمد العثمان الحمد القاضي، وليس له عقب من الذكور، وبوفاته انقطع أيضا عقب والده محمد (ت ١٣٢٤هـ)، وهو أحد أبناء (أمين بيت المال) الثلاثة الذين لهم ذرية.



الصورة رقم (٢٤)

(اللهم ارحم مزنة العثمان القاضي شوال ٢٤ سنة ١٣٢٧) - تصوير إياس القاضي

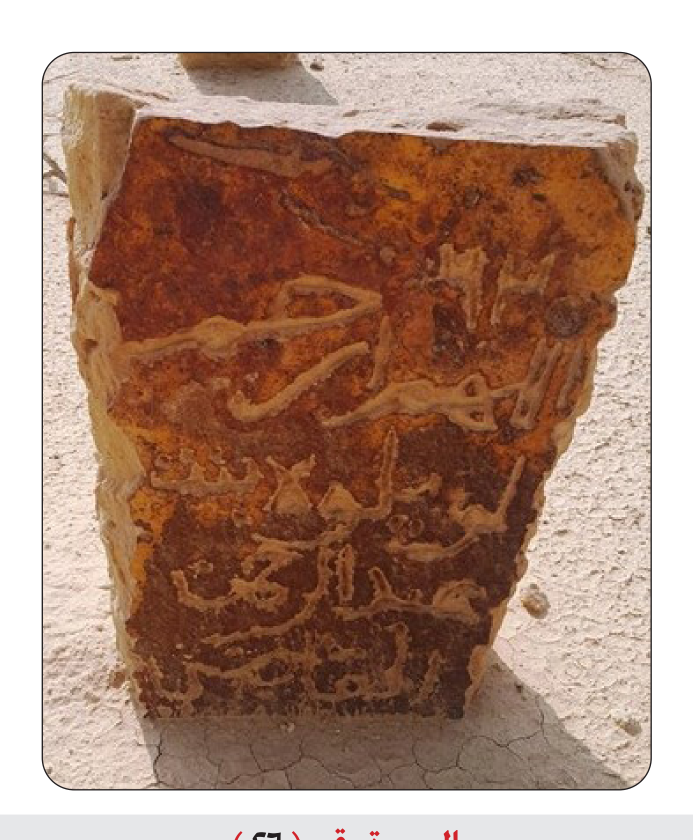
ووالدها هو عثمان الحمد القاضي (أمين بيت المال) ت ١٢٩٤هـ، وهي أخت قاضي عنيزة الشيخ صالح العثمان القاضي ت١٣٥١هـ، وزوجة الشاعر المؤرخ إبراهيم المحمد القاضي ت ١٣٤٦هـ وأم ابنه الأكبر محمد ت ١٣٩٢هـ.



الصورة رقم (٢٥)

(قبر المرحومة والدة محمد العبدالرحمن القاضي ١٠ ص (صفر) سنة ١٣٥٥) - تصوير خالد السليمان الدخيّل

وهي مضاوي المحمد العثمان الحمد القاضي، زوجة عبدالرحمن الثاني ت ١٣٧٩هـ ابن محمد العبدالرحمن القاضي ت ١٣٠١هـ، وأم أولاده محمد وعبدالله وحمد وعبدالعزيز.



الصورة رقم (٢٦)

(٦٢ اللهم ارحم لويلوة بنت عبدالرحمن القاضي) - تصوير خالد الدخيّل

(٦٢ اللهم ارحم لويلوة بنت عبدالرحمن القاضي) -تصوير خالد الدخيّل

وذكرنا في ترجمتها أن المرجح أنها لولوة بنت عبدالرحمن العبدالله البراهيم القاضي، وأن الرقم ٦٢ يعني ١٢٦٢ هـ وهو تاريخ الوفاة، وقد كُتب كاملا في خلفية الشاهدة كما هو واضح في الصورة التالية.



الصورة رقم (٢٧)

(سنة ١٢٦٢ الله ارحم لويلوة) - تصوير خالد الدخيّل



الصورة رقم (٢٨)

(المرحومة حصة السليمان القاضي ١٤١١) - تصوير خالد الدخيّل

والـدة صالـح العبدالعزيز الناصر العضيبي. وعمة سـليمان البراهيم السـليمان القاضـي المتوفىٰ سـنة ١٤٤٢هـ. وخالـة معالي الوزير الدكتـور عبدالعزيز العبدالله الخويطـر، وأمُّـه مـن الرضـاع. وهي رحمهـا الله من (فـرع العلـي). وأخبرني أحمد الصالـح العضيبـي أنـه ووالـده هما مـن كتبا اسـم المرحومة علىٰ هذه الشـاهدة.



الصورة رقم (٢٩)

(قبر المرحومة موضي العثمان القاضي ... سنة ١٣٠٦) - تصوير إياس القاضي

وسبب عدم وضوح الصورة أنها أُلتقطت من بعيد (من خلف السور) في منظر عام للمقبرة، بسبب إغلاق مقبرة الطعيمية، وعدم استطاعة المصور الدخول إليها. وهي مقصوصة ومكبرة من الصورة العامة للمقبرة. انظر الصورة التالية رقم ٣٠.



الصورة رقم (٣٠)

جانب من مقبرة الطعيمية في عنيزة - تصوير إياس القاضي

من هذه الصورة العامة اقتصصنا الصورة السابقة وكبرناها، وهي شاهدة قبر موضي العثمان القاضي المتوفاة سنة ١٣٠٦هـ رحمها الله. انظر الشاهدة فوق السهم الأزرق.



هذا الكتاب

يؤرّخ وفيات أسرة القاضي التميمية المعروفة في عنيزة، ويعرف بأصحاب الوفيات.

ويمكن اعتباره تاريخًا مصغّرًا، ومرجعًا مُيسّرًا يسهل البحث فيه عما يتعلق بأسرة القاضي التميمية وأبنائها في الماضي.

وقد ذكرنا فيه أسماء المتوفّين من أفرادها رجالا ونساء، وتواريخ وفياتهم في مسرد مجدول ومرتّب هجائيًّا ومرقّم أيضًا.

كما كتبنا تعريفات موجزة للمتوفّين، وتوسعنا في التعريف ببعض الأعلام غير المعروفة ممن توافرت لدينا معلومات عنهم.

وسيكون التوسع في عرض التراجم أكثر في الكتاب القادم (أسرة القاضي في عنيزة) بإذن الله.